



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9875 Wednesday 15 April 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9875 الأربعاء 15 نيسان (أبريل) 2020 - 21 شعبان 1441 هـ

أكباش الضء
أو عندما
تسود
اللاعقلانية

23



مزحة لبولت حول
«التباعد الاجتماعي»
في صورة له تجتاح
وسائل التواصل

19



تساؤلات حول مستقبل
هوليوود والخسائر
تطيح بشركات الإنتاج
الضخمة

14



مسلسل «أوزارك»:
تبييض
الأموال كجريمة
أولى

13



الدولار يتجاوز عتبة 3000 ليرة للمرة الأولى في تاريخها لبنان: هجوم لحزب الله على دور «حاكم المال الشيطاني» تزامنا مع خطة الإنقاذ الاقتصادية

مصرف لبنان رياض سلامة، ومطالباً الدولة «بضرورة وضع اليد على من استساع أن يبال من ودائع الناس عبر جمعية المصارف وغيرها، خصوصا إذا ما أضفنا لها دورا شيطانياً لما يسبونه حاكماً للمال في لبنان»، لفت موقف لرئيس مجلس النواب نبيه بري رفض فيه أي اقتطاع من الودائع المصرفية، معتبراً «أنّ الإنقاذ صعب جداً ولكنه غير مستحيل»، مشدداً على «وجوب معالجة الأسباب وليس فقط النتائج»، وحسب الرئيس بري فإن «الفجوة المالية هي حوالي 56 مليار دولار ولا يجب أن تتم تغطيتها من أموال المودعين»، وقال أسام زواره «أنا أول من قلت أن السن بلودعين هو بمثابة قدس الأقداس، والحمد لله أننا انتهينا من ذلك الآن».

بيروت- «القدس العربي»
من سعد الياس:

للمرة الأولى في التاريخ اللبناني، تجاوز سعر صرف الدولار عتبة 3000 ليرة لبنانية عند بعض الصرافين، وتزامن هذا الأمر مع مواصلة الحكومة البحث في «خطة الإنقاذ الاقتصادية والمالية» وما أكبها من اقتراحات حول كيفية سد الخسائر المقدرة بـ34 مليار دولار عن طريق اقتطاع جزء من الودائع المصرفية Haircut وتحرير سعر صرف الليرة مقابل الدولار. وفي وقت يواصل «حزب الله» استهدافه للقطاع المصرفي بعد تصريحه للنائب علي عمار حاجم فيه ما سمّاه «الدور الشيطاني» لحاكم

لقاء بين الولايات المتحدة وحركة طالبان في قطر

واستضاف اللقاء وزير الخارجية نائب رئيس مجلس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وقال شاهين في البيان، إنه جرى خلال الاجتماع «الحديث عن تنفيذ كامل لبيدو الاتفاق»، و(معضلة) تأجيل إطلاق سراح السجناء». وأضاف أنه جرى أيضاً بحث انتهاك بنود الاتفاقية واقتصادياً الأخرى وسبل التنفيذ الكامل للاتفاق. وأصدرت وزارة الخارجية الأمريكية، الإثنين، بياناً قالت فيه إن خليل زاد سيلقي ممثلي طالبان، لبحث التحديات الحالية في تنفيذ الاتفاق بين الحركة والولايات المتحدة.

الدوحة - الأناضول: التقى مسؤولون أمريكيون كبار، قادة حركة طالبان الأفغانية، في العاصمة القطرية الدوحة، وبحثوا تنفيذ اتفاقية السلام الموقعة بين الطرفين في فبراير/ شباط الماضي. وقال سهيل شاهين، المتحدث باسم المكتب السياسي للحركة، الثلاثاء، إن وفدا بقيادة ملا برادر، نائب زعيم طالبان، رئيس مكتبها السياسي، التقى في وقت متأخر الإثنين، مع ممثل الأمريكي الخاص للمصالحة الأفغانية، زلمي خليل زاد، والجنرال سكوت ميلر، قائد القوات الأمريكية في أفغانستان.

اليمن: كتائب عسكرية في محافظة سقطرى تنمرّد على الحكومة لمصلحة الإمارات

وتابع عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي، سالم العولقي، في منشور عبر صفحته على فيسبوك: «نرحب بانضمام الكتائب التابعة للواء أول مشاة بحري في جزيرة سقطرى إلى القوات الجنوبية، وإعلان تأييدها للمجلس الانتقالي الجنوبي». ووصف العولقي الخطوة بأنها «موقف وطني مسؤول في وجه الأجندة المشبوهة التي تستهدف الجزيرة». وفي سياق منفصل، قالت مصادر مطلعة إن السعودية استأنفت المحادثات غير المباشرة مع جماعة الحوثي اليمنية لتعزيز وقف متعثر لإطلاق النار، في الوقت الذي تسعى فيه الأمم المتحدة إلى وقف التصعيد بسفوح لمواجهة تفشي فيروس كورونا.

اليمن - «القدس العربي» ووكالات:

أعلنت 3 كتائب عسكرية في محافظة أرخبيل سقطرى اليمنية، أمس الثلاثاء، تمردها على الحكومة ولاها ودعمها للمجلس الانتقالي الجنوبي» المدعوم من الإمارات، وفق مسؤول محلي. وقال المسؤول المحلي إن «كتائب قطاع نوجد»، والديابات، والدفاع الجوي» التابعة للـ«الواء أول مشاة البحرية» في محافظة سقطرى، أعلنت تمردها على الحكومة اليمنية. وذكر المصدر مفضلاً عدم الكشف عن هويته، أن «الكتائب المتمردة أعلنت تأييدها وولاءها للمجلس الانتقالي الجنوبي والتعاون التابعة له، ورفضت أعلام التشطير».

مصر: تبادل لإطلاق النار بين قوات أمن ومسلحين في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»: شهدت منطقة الأميرية في القاهرة، مساء أمس الثلاثاء، تبادل لإطلاق النار بين قوات الأمن المصرية وعناصر مسلحة، أسفرت عن مقتل شاب شرطه وعدد من المسلحين. وقالت مصادر أمنية، إن «جبهة الأمن رصدت خلية مسلحين تختبئ داخل شقة في عرية شاهين، في منطقة الأميرية»، وأضافت أن «قوات الأمن حاصرت الشقة»، وفور اقتراب القوات، استشعر المسلحون تواجدهم، وأطلقوا النيران صوبهم، وبدايتهم القصف الأمني إطلاق النيران». وتابع: «تم الدفع بدعم من قوات العمليات الخاصة، وفرضت قوات الأمن حصاراً على المنطقة».

النائب حاتم باشات، عضو مجلس النواب عن دائرة الأميرية، قال إن «هناك إصابة لأحد أفراد قوات مكافحة الإرهاب». وكانت قوات الشرطة المصرية أطلقت تحذيرات عبر مكبرات الصوت لأهالي الأميرية بالاختباء في أماكن مغلقة والابتعاد عن النوافذ.

الطباء أخطرّت بكل تفان وفي الخطوط الامامية مثل أقسام الطوارئ والإنعاش خلال تفشي الوباء. كما تطالب الرسالة الحكومة الفرنسية بدمجهم جميعاً في المنظومة الصحية، تفادياً لعودتهم للوضع الهش بعد انتهاء الأزمة الصحية الحالية.

وعلى الرغم من الدور الكبير الذي تلعبه هذه المجموعة، إلا أنها لا تتمتع بالحقوق العادية ويعملون كمتعاقدين برواتب أقل بكثير من المسحقين ويخار جدل حول الأساليب التي تدفع الأطباء للهجرة إلى الخارج وخاصة فرنسا، وذلك بسبب عامل اللغة الفرنسية المستخدمة في طبقات الطب الجزائرية. ويؤكد معلقون أن الأمر لا يحتاج إلى كثير من التفسير بالنظر إلى ظروف العمل الصعبة، التي يواجهها الأطباء في الجزائر إلى جانب الأجور الضئيلة مقارنة بفرنسا، فالطبيب الجزائري العام يحصل على أجر شهري لا يتجاوز 250 يورو، بالإضافة إلى تعرض الأطباء القيمين إلى القمع لدى خروجهم للنظر في الشارع على عملهم، مما دفعهم احتجاجاً على أوضاعهم. وتعهد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الإثنين، خلال زيارته لبيض الوحدات الصحية في الجزائر العاصمة، بإصلاح النظام الصحي في البلاد وتحسين ظروف عمل موظفي الصحة ومراجعة شبكة الرواتب. وأنشاد بجهود الطواقم الطبية في التصدي لاجتاحة كورونا.

أفارقة طردوا مع أطفالهم في غوانغزو... وموظفون أوقفوا روايتهم في الخليج... وتحريض في البنجاب... و«هيومن ووتش» تندد الوباء يؤجج العنصرية: استهداف للسود في الصين والمسلمين في الهند وللعمال في السعودية



هنود ينظرون إلى متروكات لمهاجرين فترتهم قوات الشرطة إثر تجمعهم في محطة قطار خلال فترة حظر التجول أمس

وأكدت الصحيفة أن شبانا مسلمين تعرضوا للضرب العنيف في الشوارع، كما هوجموا بالمساجد، وطردوا من بعض الأحياء. في ولاية بنجاب مثلاً، «بثت مكبرات الصوت بمعايد السيخ رسائل تطالب من الناس عدم شراء الحلبيب من أصحاب مزارع الألبان المسلمين، لأنه يحتوي على فيروس كورونا».

من موجة الكراهية ضد المسلمين في الهند، وذلك بمشاكسة مسؤولين حكوميين ووسائل إعلام محلية، وأشارت في تقرير إلى اتهام وزارة الصحة الهندية جماعة دينية مسلمة بالمسؤولية عن انتشار فيروس كورونا، وفي الوقت الذي انتشرت فيه وسوم تحريضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تحت عناوين «قتال بشرية» و«جهاد الكورونا».

أنفسهم مجبرين على البقاء في معسكراتهم وبدون عمل وعالقين ولا يعرفون مكانا يذهبون إليه. وتابع أنه في السعودية طلبت الشركات السعودية من العمال الأجانب البقاء في منازلهم ثم توقفت عن دفع رواتبهم، وفي الكويت دعت مثله معروفة علانية على التظاهر إلى التخلص من المهاجرين و«ميهب بالصحراء».

كما كشفت الصحيفة أن انتشار الفيروس عزز

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس الثلاثاء، دولاً بينها مصر والصين، بـ«استغلال» انتشار كورونا لارتكاب المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان، والتصفيق على الحريات. وجاء ذلك في تقرير أصدرته المنظمة الحقوقية الدولية أظهر أن المسؤولين الحكوميين في مصر وميانمار والهند والصين والولايات المتحدة وزيمبابوي على سبيل المثال، كانوا من بين «أكثر المسؤولين في دول العالم إنكاراً بشأن تقديم معلومات دقيقة حول تفشي الفيروس». وتحدث التقرير عن استغلال بعض حكومات دول العالم فيروس كورونا لـ«التضييق على الحريات العامة وانتهاك حقوق الإنسان». وأضاف أن السلطات في كل من «مصر والصين وميانمار وإثيوبيا قامت باعتقال أو احتجاز أو طرد صحافيين وغيرهم، بسبب قيامهم بالتعبير عن آرائهم حول تفشي كورونا عبر وسائل التواصل الاجتماعي». هذا وتزايدت مظاهر العنصرية حول العالم مع التوتر الاجتماعي الناتج عن وباء كورونا المستجد، إذ نشرت صحيفة «فاينتنشال تايمز» تقريراً كشفت فيه ما يتعرض له الأفارقة من تمييز عنصري في الصين بحجة فيروس كورونا، وقالت إنه تم طردهم من الفنادق في مدينة غوانغزو وصودرت جوازاتهم وهم ما أدى إلى تآني العلاقات الصينية – الأفريقية بعدمارد المسؤولين الأفارقة بفضب على التمييز الذي مورس على المواطنين الأفارقة في مدينة غوانغزو جنوب الصين والتهامات التي تعرضوا لها بأنهم المسؤولون عن نشر الفيروس.

وتكشفت أشربة فيديو على منصات التواصل الاجتماعي أفارقة يتم طردهم من البيوت والفنادق ويمنون في الشوارع وقد منعوا من دخول المحلات والبقالات.

أما في الخليج، فقال مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» من هبارد، إن ملايين العمال الوافدين وجدوا

ميليشيا حقتر تقصف أحياء سكنية في طرابلس ومطار معيتيقة بعشرات الصواريخ

ليبيا: السراج يبحث متطلبات العملية العسكرية المقبلة بعد تحرير المنطقة الغربية

وطردهم وتحريض كامل تراب الوطن، وبسبب سيادة الدولة فوق كل شر من أرضه وسدائه وبحره». وأعلنت قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية، الإثنين، أن ميليشيات حقتر، استهدفت بالعشرات من الصواريخ أحياء سكنية ومطار معيتيقة الدولي، في العاصمة طرابلس. وقال الناطق باسم المركز الإعلامي لعملية «بركان الغضب»، التابعة للحكومة الاعترفي بها دولياً، مصطفى الجعبي، إن ميليشيات اللواء المتقاعد خليفة حقتر استهدفت بأكثر من 40 صاروخ غراد الأحياء السكنية في منطقتي «سوق الجمعة» و«شرقة الملاحة»، ومطار معيتيقة الدولي. (تفاصيل ص 2 إلى 10)

وأضاف البيان أنه جرى أيضاً «بحث متطلبات المرحلة المقبلة من العمليات العسكرية وبرامج تنفيذها». وعلى صعيد آخر، دعا المجلس الأعلى للدولة الليبي، فجر الثلاثاء، «من غرر بهم» اللواء المتقاعد خليفة حقتر إلى «الانسحاب والعودة لحضن الوطن»، مباركاً الانتصارات التي حققها الجيش خلال الساعات الأخيرة في عدد من مدن غربي البلاد. جاء ذلك في بيان أصدره المجلس (هيئة ثابئة استشارية) غداة هجوم مباغت للقوات الحكومية على الساحل الغربي، تمكنت خلاله من تحرير 6 مدن كانت بقبضة ميليشيا حقتر، يبلغ إجمالي مساحتها

الرئيسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، الثلاثاء، متطلبات المرحلة المقبلة من العمليات العسكرية وبرامج تنفيذها. وجاء ذلك في اجتماع مع أمري المناطق العسكرية، اللواء أسامة جويلي أمير المنطقة الغربية وعرفه العمليات المشتركة، واللواء محمد احمد أمر المنطقة الوسطى، واللواء عبد الباسط مروان أمر منطقة طرابلس.

ووفق بيان لكتبة الإعلامي، اطلع السراج على تقارير عن تطورات الأوضاع الميدانية في المناطق العسكرية الثلاث، وآليات التنسيق بينها.

التركان يطالبون الرئيس المكلف بضمان حقوقهم تحالف الصدر يرفض إشراك وزراء في حكومة عبد المهدي في تشكيلة الكاظمي

عبد المهدي». إلى ذلك، طالب نواب الكتلة التركمانية في البرلمان العراقي، الكاظمي، بضمان حقوق التركمان في التشكيلة الحكومية الجديدة. وذكر بيان للكتلة التركمانية، عقب لقاء مع الكاظمي الذي لا يزال يشغل منصب رئيس المخابرات، أنها «تمتلك له النجاح في قيادة البلاد في المرحلة المقبلة». وأكد أن اللقاء الذي عقد في العاصمة بغداد «بحث آلية تشكيل حكومة وطنية تمثل جميع المكونات ومنها الكون التركماني كحق دستوري ومكون أصيل في جسد المجتمع العراقي». ونقل البيان عن الكاظمي قوله إن «عمق الوجود التركماني في هذا البلد يمتد لقرون طويلة، ولهم الحق في التمثيل الحكومي وأخذ دورهم الريادي في رسم مستقبله».

اعتبر النائب عن تحالف «سائرون» جواد الموسوي، أمس الثلاثاء، أن حكومة رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي «لم تحقق إنجازاً ملموساً»، مشيراً إلى أنه لن يتم التصويت على إشراك أي وزير بالحكومة المستقيلة، في كابينة رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي. وقال في بيان إن «كابينة المستقبل عبد المهدي يجب أن لا تشرك نفسها بأية طريقة في حكومة المكلف مصطفى الكاظمي». وأضاف أن كابينة عبد المهدي «أخذت فرصتها على يدي ولم تحقق أي إنجاز ملموس والجميع يقر بهذا الشيء». ولن تصوت على أي شخصية شغلت منصبا وزاريا في حكومة

«بي دي أس المغرب»، والانتقال المغربي ليهيات حقوق الإنسان، وجمعية التضامن المغربي الفلسطيني، والحملة الغربية من أجل المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل، في بلاغ مشترك، إن «من بين التقيّات المقترحة للاستعمال برنامجا رقميا بـ«تقنية Hamagen، المنتجة من قبل الكيان الصهيوني الغاصب». وشددت الهيئات على رفضها لهذه التقنية، داعية الدولة لسحبها من لائحة التقيّات المقترحة، مؤكدة على اعتبار التطبيع مع العدو الصهيوني في أي مجال من المجالات جريمة يجب سن قانون بخصوصها في البلاد.

نددت هيئات مغربية بقرار السلطات المغربية التزود ببرامج رقمية إسرائيلية لتابعة الإصابات بفيروس كورونا المستجد، وقالت إنها ترفض «استعمال أو ترويج أي منوج للكيان الصهيوني» في المغرب، وأعلنت الدولة المغربية أنها في إطار خطتها لمواجهة أزمة كورونا، قررت التزود ببرنامجي رقمي لتتبع الأشخاص عبر الهواتف الذكية، لمعرفة ما إذا اقتربوا أو لا مسوا أشخاصا مصابين بالفيروس. وقالت كل من «الشفقة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب، وحركة

استلهمت شدّ الناس لأزر بعضهم بالغناء والرقص والعزف على شرفات المنازل مبادرة تنطلق في القدس بأغل وطنية... الأهالي يتفاعلون والشرطة الإسرائيلية غاضبة!

لندن - «القدس العربي»:

نريد، بل تعيد مجدنا التليد.... وطني، وطني». هذه الأناشيد من الطبيعي أن يسمعها الفلسطينيون في محافظات الضفة الغربية المختلفة، غير أنه من المستغرب أن تصحب بها مكبرات الصوت في العاصمة المحتلة. ويقول موسي الذي يتجدر من بلدة سلوان جنوب القدس، إنه مع المبادرات التي انطلقت في بلدان عدة حول العالم، وفيها يشد السكان أزر بعضهم البعض عبر الغناء والعزف والرقص على شرفات المنازل، ومع انتقال هذه المبادرة إلى لبنان والأردن وانتشار مقاطع فيديو على المنصات الاجتماعية حفزته زوجته للانطلاق بمبادرة من القدس، خاصة أنه يعمل في هذا المجال منذ نحو عقدين. وبسبب تفشي فيروس كورونا ألغيت كافة الفعّلات التي كان من المفترض أن يحييها موسي في الفترتين الحالية والمقبلة، وأصيب مصدر زرقة في مقتل،

ومع حلول نكزي يوم الأرض في 30 مارس/ آذار الماضي انطلق موسي بمبادرته، وأصدر صوت سماعته الضخمة بقصيدة «على هذه الأرض ما يستحق الحياة» للراحل محمود درويش، تلاها نشيد «موطني»، ثم سلسلة من الأغاني الوطنية لجوليا بطرس، واختتم تلك الليلة بأغان حديثة متنوعة.

ويتابع «رايت الفرخ يغمر القدس الحزينة، وتلج صدي صعود المقدسين إلى أسطح منازلهم وإطلاقهم من النوافذ والتلويح بكشافات هواتفهم الذكية». جحنا في كسر الروتين اليومي القاسي بسبب الحجر الصحي، ورفقنا معنويات بعضنا البعض». ومن كافة الفئات العمرية تفاعل الأهالي مع النعجات الآتية من أعلى بناية عائلة بيزيز في حي رأس العמוד في بلدة سلوان حتى شعر موسي بأن هذه المبادرة حملته مسؤولية للاستمرار بها طوال فترة مكوث المقدسين في منازلهم.

إعادة مواطنين عالقين في الأردن... وبابل والبصرة ترفعان حالة الإنذار إلى الدرجة القصوى

الفيروس لن يمنع إيران من إرسال الحجاج إلى العراق... ونائب للحلبوسي يقرّ بالنقص في أجهزة الفحص

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن رئيس منظمة الحج والزيارة الإيرانية، علي رضا رشديان، أمس الثلاثاء، عن التخطيط لاستئناف الزيارات الدينية إلى العتبات المقدسة في العراق وسوريا، وذلك رغم استمرار تفشي فيروس كورونا، وإغلاق العراق حدوده مع إيران،

ونقلت وكالة «فارس» عن رشديان قوله إنهم «قاموا بإعداد بروتوكولات حول إيفاء الزوار إلى العتبات المقدسة في العراق وسوريا»، وأضاف «سنشهد استئناف السفر المتبادل بين إيران وهذين البلدين مع مراعاة الشروط الصحية».

وبين أن: «67% من الطاقة الاستيعابية لقوافل الراغبين في زيارات دينية إلى العراق وسوريا، جاهزة».

وكانت الحكومة العراقية، قد أعلنت إغلاق حدودها بشكل كامل مع إيران للحد من انتقال العدوى إلى مواطنيها، ولم تعلن فتح معابرها أو عتباتها المقدسة أمام الحجاج الإيرانيين.

في السياق أكد نائب رئيس البرلمان، رئيس خلية أزمة كورونا البرلمانية حسن الكعبي، وضع خطة طوارئ لـ3 أشهر لاحتماء الفيروس في البلاد.

خطة طوارئ لثلاثة أشهر

وقال الكعبي، لصحيفة الصباح (رسمية)، إنه تم وضع خطة طوارئ لثلاثة أشهر للسيطرة على انتشار كورونا، لأن العراق ما زال في دائرة الخطر.

وأضاف أن «الخطة تتضمن تقليل تجمعات المواطنين في المناطق الشعبية بفرض الأمن وسلطة القانون».

وأوضح أن «جميع المؤشرات تقول إن الخطر كبير وأعظم مما توقع، إذ نرى هناك وفيات بمئات الآلاف بين مواطني دول لديها قدرات مالية وصحية وبينية أفضل مما يوجد في العراق، إلا أنها انتهت وسلمت بانتشار الفيروس»، وأقر أن «البلاد تعاني من قلة أجهزة الفحص للمشتبه بهم والمصابين بكورونا، إذ توجد هناك 4 أجهزة في عموم القطر، وهذا العدد لا يتناسب مع عدد سكان يقرب 40 مليون نسمة».

في الموازة، أعلنت وزارة الخارجية العراقية، عن موافات إعادة العراقيين العالقين في الأردن والكويت برأ.

وقال المتحدث باسم الوزارة، أحمد الصفا، لوكالة الأنباء الرسمية، إن «هناك 166 مواطنًا عراقيًا سيمضون إلى البلاد اليوم الثلاثاء (أمس) من مركز وزارة الخارجية لتزويده

الأنبار»، لافتاً إلى أن «وجود موافقة مبدئية على إعادة العراقيين العالقين في الكويت برأ إلى البصرة، وأن الوزارة يصدد استكمال جميع الإجراءات لغرض إعادتهم».

وأوضح أن «وزارة الخارجية فاتحت الجانب الألماني وبعثة الاقتصاد الأوروبي في 29 آذار/ مارس، من أجل رفع الحظر عن الناقل الوطني العراقي لدخول الأجواء الأوروبية لإعادة العراقيين العالقين».

وأشار إلى أن «وزير النقل عبد الله لعبي قام بإعداد كتاب رسمي، وأرسله إلى وزارة الخارجية، يطلب منها التدخل لفتح الأجواء الأوروبية أمام الناقل الوطني العراقي»، منوها أن «وزارة الخارجية أجرت مباحثات وتنسيقاً، وتوصلت لاتفاق مع ألمانيا وإسبانيا لمرور الناقل العراقي اليهما».

وأضاف أن «سفارات العراق في أكثر من 40 دولة تنسق مع مركز وزارة الخارجية لتزويده

باسماء وأعداد العراقيين الذين يرغبون بالعودة إلى أرض الوطن»، مشيراً إلى أن «وزارة الخارجية قامت بتسيير الرحلات الاستثنائية للناقل الوطني في التوجه إلى أي دولة ومن خلال السفارات العراقية التي قامت بدورها بتسهيل جميع إجراءات العراقيين في المطارات الرسمية لحين إيصالهم إلى باب الطائرة».

ولفت إلى أن «السفارات العراقية تقوم بتقديم المساعدات الغذائية وغيرها إلى الجاليات العراقية بمختلف الدول، ومن ضمنها السفارة العراقية في الأردن التي تمكنت من إيصال المساعدات بنحو أكثر من 12 ألف طن إلى العوائل العراقية، كما قامت بنقل أكثر من 10 آلاف و500 متقاعد من مكان سكنه إلى مصرف الرافدين فرع الأردن لغرض استلام رواتبهم بسبب حظر التجوال»، مؤكداً أن «سفارة العراق في بيروت قامت بتوزيع

السؤن الغذائية على العراقيين هناك، وكذلك السفارات في روما ومريد فرانكفورت وكل البلدان الأخرى».

وأشار إلى أن «هناك ثلاث جثث من العراقيين غير المصابين بفيروس كورونا وصلت أول أمس إلى العراق وتكفلت وزارة الخارجية بمصاريف نقلهم وتجهيزها وإيصالهم إلى ذويهم، مبيناً أن «الموتفين بسبب فيروس كورونا يخضعون إلى إجراءات البلد المضيف ولم تطلب نقلهم إلى العراق».

وأوضح أن «أعداد العراقيين الذين عادوا من 42 دولة إلى العراق تتجاوز الـ4000 مواطن»، مؤكداً «استمرار الوزارة بفتحاتة الدول الأخرى من الاتحاد الأوروبي لإعادة العراقيين العالقين».

وأشار إلى أن «وزارة الخارجية تكفلت بإيواء العراقيين العالقين في مقرات السفارات العراقية في مدينة ماننشتسر، ودول أوروبية

أخرى».

يأتي ذلك في وقت ارتفع عدد العراقيين المصابين في الخارج إلى 243 شخصاً. وحسب بيان لوزارة الخارجية فإن الحالات توزعت بواقع 40 في الولايات المتحدة الأمريكية، و37 في الترويج، و24 في ألمانيا، و33 في السويد و20 في بريطانيا، و16 في كندا، و15 في الأردن، و11 في بلجيكا، و10 في الدنمارك، و7 في إيطاليا، و4 في المملكة العربية السعودية، و6 في فرنسا، و5 في النمسا، و5 في هولندا، و2 في الإمارات العربية، و2 في لبنان، و1 في فنلندا، و1 في ماليزيا، و1 في إسبانيا، و1 في إيران، و1 في روسيا».

وحسب البيان فإن مجموع حالات الوفاة في عموم العالم بلغت 26 حالة، توزعت بواقع 13 في بريطانيا، و4 في السويد، و3 في ألمانيا، و3 في الولايات المتحدة، و1 في هولندا، و1 في بلجيكا، و1 في الدنمارك».

النتائج إلى المستوى المطلوب حتى الآن».

وتابع: «لذلك نشدد مرة أخرى على ضرورة مواصلة الجهد في سبيل تعريف جريمة الأنفال كجريمة إبادة جماعية (جينوسايد)، وأن تتحمل الدولة العراقية مسؤولية تعويض ذوي وعوائل شهداء الأنفال الأبرار، وأن تقدم حكومة إقليم كردستان تحسين الخدمات لعوائل شهداء الأنفال وتعيد الرواف الطاهرة لجميع شهداء الأنفال إلى أرض الوطن».

مقابر جماعية

يأتي ذلك في وقت طالب، كورست رسول علي، القيادي في «الاتحاد الوطني الكردستاني»، من حكومتي إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، بالكشف عن المقابر الجماعية للأكراد التي لم يتم الكشف عنها بعد، وإعادة رفات الضحايا إلى ذويهم.

وقال في بيان صحافي أمس، إنه «قبل 32 عاماً عندما كان النظام البعثي البائد في قمة سلطته القمعية لم يتوقف عند عمليات الترحيل والتعريب ضد أبناء شعب كردستان بل قام عبر 8 مراحل بتفنيذ جرائم الأنفال ضد أبناء شعب كردستان، وفي هذه العمليات الوحشية قام بتدمير 5 آلاف قرية ودفن 182 مواطناً مدنياً بريثاً من الأطفال والنساء والشباب والشيوخ في مقابر جماعية».

وتابع: «اليوم وبعد مرور 32 عاماً على هذه العمليات الوحشية تقع على عاتقنا جميعاً مهمة حماية كيان إقليم كردستان الذي تحقق بدماء وتضحيات الشهداء والمؤنفلين».

وضى قائلاً: «تسمر 32 عاماً على جرائم الأنفال وما تزال رفات الشهداء في الصحاري خلال استذكّار يوم المجزرة، غير أن نقشي لاجئ كردستان والحكومة الاتحادية وقّسع الخطوات الجدية لإيجاد وفتح المقابر الجماعية وإعادة الرفات الطاهرة للشهداء وتقديم الجرمين المسؤولين عن جرائم الأنفال إلى القضاء».

وشدد المسؤول الحزبي الكردي على أهمية «العمل بكل جدية ووضع خطوات سريعة باتجاه تعريف عمليات الأنفال كجرائم إبادة جماعية ضد شعب كردستان على المستوى الدولي، وأن تعويض عوائل المؤنفلين من المهام الأساسية التي تقع على عاتق الحكومة الاتحادية»، مؤكداً ضرورة أن «تكون خدمة ذوي الشهداء والمؤنفلين من أولويات عمل الحكومة».

وفي أواخر تموز/ يوليو الماضي، تم الكشف عن مقبرة جماعية تضم عدداً من الضحايا الأكراد، أغلبهم من النساء والأطفال، في يادية السماوة الجنوبية، كان النظام قد أقدم على قتلهم ودفنهم في هذا الموقع.

وكان من المقرر أن يتم إعادة رفات هؤلاء إلى مناطقهم في إقليم كردستان العراقي خلال استذكّار يوم المجزرة، غير أن نقشي وباء كورونا وما رافقه من إجراءات حكومية قيدت الحركة بين محافظات ومن العراق، حال دون ذلك، وفقاً لرئيسة برلمان إقليم كردستان العراق ربواز فائق.

وأضاف خلال زيارة قامت بها إلى نصب شهداء الأنفال قضاء ججمجمال أمس، أن «برلمان كردستان أصدر عدة قرارات لخدمة ذوي الشهداء والمؤنفلين، وأرسلت عدة كتب رسمية إلى الحكومة الاتحادية بشأن تعويض عوائل الشهداء لكن مع الأسف لم يتم الرد على تلك الكتب من قبل الحكومة الاتحادية».

وأشارت إلى ضرورة أن «تقوم الحكومة الاتحادية بمسؤولياتها وأن تعمل على تعويض ذوي الشهداء والمؤنفلين» مشددة على أن «هم قضى الآن لدى عوائل المؤنفلين هو إعادة رفات أعزائهم إلى مناطقهم الأصلية».



عاملون في القطاع الطبي في مدينة الموصل شمال العراق

مركز حقوقي يتهم السلطات العراقية بسوء

معاملة المعتقلين القاصرين ويدعو لتدخل أممي

بغداد - «القدس العربي» - من رائد الحامد:

حملّ مركز «الرافدين الدولي للعدالة وحقوق الإنسان»، السلطات العراقية، المسؤولية الكاملة عن اعتقال القاصرين وسوء معاملتهم وعدم توفير الأماكن الملائمة لحجزهم واعتبرها جرائم تهدد الطفولة في العراق، وذلك في رسالة وجهها إلى منظمة اليونيسف ومجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة وبعثتها إلى العراق «يونامي».

وبين أن: «السلطات العراقية أخذت على عاتقها التدخل في إجرامها والاستهتار بعدم تطبيقها القوانين الدولية وتطويقها بما يخدم ديمومتها والتخلص من كل صوت شعبي يطالبهم بالرحيل، أو الإصلاح، إلى الحد الذي أقدمت فيه على اعتقال القاصرين دون مراعاة لقواعد اعتقال القاصرين وطرق احتجازهم والتهم الموجهة لهم».

مدير المركز، راهب الصالح، قال لـ «القدس العربي»: «القضاء العراقي يغفل «حقوق القاصرين تحت نزاع واهية مستنداً إلى قوانين فاقدة لشرعيتها تكيل الاتهامات لقاصرين مثل عادل عدي الزبيدي (16 عاماً)، وهو نجل الناشط المدني المعروف عدي الزبيدي».

وبين أن: «الغريب أن تهمة عادل عدي الزبيدي، رغم صغر سنّه هي التخابر مع جهات أجنبية والترويج لحزب البعث وحيازته لأسلحة ومتفجرات ومحاولة قلب نظام الحكم من خلال نشاطاته في تظاهرات تشرين الأول/أكتوبر، وهي تهم في مجملها لا يمكن أن توجه لقاصر دون سن الرشد»، وتساءل قائلاً، «أبي جهة أجنبية يمكن أن تتعامل مع فتى في السادسة عشرة من عمره، بعيداً عن وهن التهم الأخرى مثل محاولة قلب نظام الحكم».

واعتبر أن: «الحكومة العراقية بتوجيهها مثل هذه الاتهامات غير المنطقية، تحاول التخلص من أي صوت معارض لسياساتها، أو أي مواطن يطالب بحقوقه، أو بالتغيير».

أضاف أن: «الاعتقالات التي طالت القاصرين تعد انتهاكاً للقوانين الدولية التي تنص على عدم جواز اعتقال القاصرين وجوب معاملتهم معاملة إنسانية بعيدة عن العنف أو استخدام وسائل التعذيب الجسدي أو النفسي لانتزاع الاعترافات».

وصف القضاء العراقي بأنه «هزلي يفترق إلى المهينة، كما أن العاملين فيه يفتخرون إلى التعامل بحيادية مع المتهمين»، مؤكداً على أن هذا القضاء بات «أداة من أدوات السلطة تستيرّه كما تشاء».

تابع، أن «مشهد الطفولة العراقية يبدو قاتماً، وبات مستقبلها مجهولاً ولا أحد يعلم إلى أين تتجه الأمور، وكيف سيكون حال هذه الشريحة من المجتمع بعد سنوات».

ونبيه إلى أن «نزائين الاعتقال في سجون العراق لا تتماشى مع المعايير الدولية المعتمدة، كما أن لدينا ما يكفي من الأدلة على التعامل الوحشي مع المعتقلين، بمن فيهم القاصرون، وما تسببت لهم ظروف الاعتقال من أضرار جسدية ونفسية كذلك بسبب الأعداد الكبيرة في الزنزانات الواحدة»، وانتقد الإعلام الرسمي الذي «يتفاخر بالإجراءات غير القانونية، ويقوم بنشرها على وسائل إعلامه ومواقفه والقنوات الفضائية التابعة له مع أنها توثق حالات الإجمام بحق الطفولة العراقية وأجيال المستقبل»، حسب قوله.

ويتحرك المركز عبر «الاتصال بمنظمات دولية منها اليونيسيف لرعاية الطفولة ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وبعثتها في العراق، يونامي، وغيرها من أجل الوقوف إلى جانب الطفولة العراقية إنقاذها من مستقبل مظلم»، حسب الصالح، الذي ختم بالقول: «العراق قدم الكثير من الشهداء الأبرار، الذين ضحوا بحياتهم من أجل العراق، ولكن السجون تكثف باعداد كبيرة يتعرض ذويهم لمساومات وضغوط من قبل الأجهزة الأمنية لدفع فدية لإطلاق سراحهم، أو تسليم أنفسهم في حالات معينة».

بلاغ ضد طليبية رفضت تبرع مصر لإيطاليا بكمامات فيما تواجه البلاد نقصا في مستلزمات الوقاية

«الانتماء للإخوان والتواصل معهم»... تهمتان جاهزتان لمنتقدي تقصير نظام السيسي في التعامل مع أزمة كورونا



ميدان التحرير في القاهرة قبل بدء الحظر الليلي

العام للبلاد، وإصدار أمر ضبط وإحضار للمقدم ضدها البلاغ ومجموعة نزلاء الفندق المشار إليهم بالبلاغ، ووضع أسمائهم على قوائم الممنوعين من السفر لحين انتهاء التحقيقات معهم في وقائع البلاغ المقدم، وإحالتهم لمحكمة جنائية عاجلة بتهمة الإساءة للدولة المصرية والإضرار بالصالح العام».

المنعوية للمصريين وتنفيذ التعليمات الصادرة إليها»، وطالب بـ«فتح تحقيقات عاجلة وفورية، وطلب تحريات الأجهزة الأمنية للتوصل لأسماء الأشخاص الموجودين مع المقدم ضدها البلاغ في الحجر الصحي في فندق الميريديان والذين قاموا ببث فيديووات مشابهة تهدف للإساءة للدولة والإضرار بالصالح

بموجب المواد 80، 102 مكر، 188 من قانون العقوبات المصري».

وأضاف أن «المقدم ضدها البلاغ ندى عادل من الكوادر الإخوانية النشطة التي تنتمي لجماعة الإخوان الإرهابية وأنها تعدت ونشر وبث أخبار كاذبة خلال الفيديو لإضرار بالبلاد وأضعاف الروح

وأضافت: «الأطباء يصرخون من العجز في الماسكات كما يمكنهم دفع أي ثمن لها ولكن لا يجدونها». وزادت: «عندما تبرعنا إلى الصين سابقا بـ 10 أطنان مستلزمات طبية، لما يكن فيروس كورونا قد دخل مصر». وتبرعت مصر قبل فترة بمليون كمامة طبية للمساعدة في مكافحة انتشار فيروس كورونا في إيطاليا، وتم إرسال المستلزمات الطبية إلى منطقة لومباردي الإيطالية. وفي بلاغ قدم للمستشار النائب العام قيد تحت رقم 18767 لسنة 2020 بلاغات النائب العام، اتهم طارق محمود، الحامي في النقض والدستورية العليا، ندى عادل العدل، المقيمة حاليا في فندق الميريديان في القاهرة، ومجموعة من الاشخاص الموجودين معها بـ«الإساءة للدولة المصرية ومؤسساتها، وتعدهم نشر أخبار كاذبة بهدف تكدير السلم والأمن العام والإضرار بالمصلحة العامة للبلاد».

«دعم الإرهاب»

واستند في بلاغه المقدم ضد ندى عادل، ومجموعة من الأشخاص من نزلاء الفندق إلى «الفيديوهات التي قاموا بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الداعمة للإرهاب الوجه ضد مصر والمولة من جماعة الإخوان الإرهابية، والتي ظهوروا فيها ووجهوا إساءات شديدة لمصر رغم قيام الحكومة المصرية بتيسير طائرة خاصة لنقلهم من بريطانيا». وأكمل: «كانوا عالقين في مطار هيثرو في لندن حرصا عليهم، إلا أن المقدم ضده البلاغ ومجموعة من الأشخاص الموجودين في الحجر الصحي تعدوا الإساءة لمصر وتشويه صورتها ببثهم فيديوهات تضمنت أخبارا كاذبة جملة وتقصيلا عن مستوى الخدمات المقدمة لهم ودفعهم لتفقتات إقامتهم رغم تكفل الدولة المصرية بجميع نفقاتهم خلال وجودهم في الحجر الصحي في المطار، وهو ما يؤكد تلقى هؤلاء الأشخاص وعلى رأسهم المقدم ضدها البلاغ تعليمات من التنظيم الإخواني الإرهابي ببث تلك الفيديوهات ونشرها عبر القنوات الموالية لجماعة الإخوان الإرهابية، والمواقع الإخبارية التابعة لهم للإضرار بالمصلحة العامة للبلاد وتخريب الامن والسلم العام وهو ما يقع تحت نطاق الجرائم المؤممة قانونا

القاهرة-«القدس العربي»:

تستخدم السلطات المصرية من جديد «الإخوان المسلمين» للتغطية على أي تقصير أو حادث مرجح خلال أزمة كورونا، فبعد أن اتهمت الداخلية الجماعة بالوقوف خلف محاولة منع دفن طليبية أصيبت بالفيروس، في الدقهلية، عمد محامون مقربون من النظام إلى توجيه بلاغات ضد أشخاص انتقدوا أو كشفوا وجود تراخ حكومي، زعمت أنهم «تواصلوا مع قنوات الإخوان». فقد تقدم الحامي المصري سمير صبري المعروف بكتافة بلاغاته ضد المعارضين والنشطين السياسيين والحقوقيين، ببلاغ ضد الدكتور منى مينا، أمينة مجلس الأطباء السابقة، يتهمها فيه بـ«التواصل مع قنوات جماعة الإخوان، من أجل التشكيك في المنظومة الصحية الداخلية لمصر».

وجاء البلاغ بعد الانتقادات التي وجهتها مينا للسلطات المصرية، بشأن عدم توافر مستلزمات الوقاية من «فيروس كورونا» في المستشفيات، وكذلك إرسال مليون كمامة إلى إيطاليا.

«التشكيك في المنظومة الصحية»

وقال صبري في بلاغه إن «منى مينا تواصلت مع قنوات الجماعة الإرهابية لتشكيك في المنظومة الصحية للدولة».

وتابع: «منى مينا وهي أحد أعضاء الجيش الأبيض اختارت طريقا شاذا غير الطريق الذي اصطف فيه زملاؤها لمواجهة وصد هذا الوباء اللعين عن المجتمع، وقامت البليغ ضدها في ظل هذه الظروف الراهنة بالتواصل مع قنوات الإخوان وراحت تشكك فيما تقوم به مصر خاصة وزارة الصحة من إجراءات لمواجهة الفيروس اللعين في محاولة منها لهدم الدولة والتشكيك في منظومتها الصحية».

وطالب الحامي بالتحقيق فيما ورد ببلاغه وإحالة مينا للمحاكمة الجنائية العاجلة.

وكانت مينا، انتقدت على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تبرع مصر لإيطاليا بمليون كمامة واقية، في ظل معاناة المستشفيات من نقص شديد في (الكمامات الواقية) ووسائل الحماية الشخصية.

نائب يطالب السلطات بإعادة العالقين في الخارج... وأحمد موسى: الإخوان منهم «يترموا في الزباله»

القاهرة-«القدس العربي»

من تامر هنداي:

تقدم النائب أحمد طنطاوي، أمس، بيان كتبل 25-30، المعارض، أمس، ببيان عاجل في البرلمان المصري بشأن عودة المصريين العالقين في الخارج بسبب انتشار فيروس كورونا، فيما قال الإعلامي المقرب من النظام أحمد موسى، إن «الإخوان» من الذين سيعودون «يترموا في الزباله». وأوضح طنطاوي: «تابعنا على مدار الأيام الماضية أخبارا ومشاهد قاسية لمواطنين مصريين مغتربين في دول عربية وأجنبية يناشدون المسؤولين بالتدخل لإعادتهم إلى وطنهم وتقائهم من العائنة التي يعيشونها في ظل ظروف غير مقبولة مطلقا لا على إنسانيتهم ولا على كرامة بلدهم. وقد وصل الحال ببعضهم ألا يجد طعام يومه، وبآخرون أن يناموا في العراء أو في مراكز الإيواء».

نقل الشكاوى

وأضاف: «تواصلت طوال الفترة الماضية مع جهات الاختصاص لنقل الشكاوى التي وصلتنا والتي علمت بها وكان الرد دائما هو أن الأمر محل اهتمام شديد، وأن الحل قريب، إلى أن جاء إعلان الحكومة عن استهدافها خلال الفترة المقبلة وبدون حتى أن تعلن عن خطة أو مواعيد إعادة 3378 من المواطنين العالقين، بعدما اعتمدت تعريفات العالقين بأنه كل مصري كان في زيارة مؤقتة لإحدى هذه الدول، أو كان مسافرا بغرض السياحة، أو في رحلة علاج، أو في مهمة عمل، أو نشاط تجاري، أو ثقافي، أو كان حاضرا في مؤتمر في الخارج، أو من الطلاب الذين أغلقت المدن الجامعية الخاصة بهم، ولم يتمكنوا من العودة إلى مصر بسبب توقف حركة الطيران». وحسب البيان: «مع التأكيد على أهمية هذه الخطوة والإشادة بها، إلا أنها تبقى محدودة وقاصرة بشدة، ذلك أن التعريف المعتمد للغة المستهدفة بالإجلاء لا ينطبق ربما على عشرات الآلاف الآخرين من الحالات شديدة الإحلاج، خاصة في بعض الدول العربية التي تستقبل أعدادا كبيرة من العمالة المصرية، ومنها على سبيل

المثال لا الحصر دولة الكويت التي تشير إحصائيات عام 2018 إلى أن قرابة 644 ألف مصري يقيمون ويعملون بها، بينما يوجد منهم الآن حوالي 7600 مواطن في مراكز الإيواء، وينتظرون الترحيل لمخالفة شروط الإقامة». وتابع: «بخلاف الاستغاثات المتكررة والمؤلمة التي شاهدها من مواطنين مقيمين في معظم البلدان العربية، فكيف تكون خطط الحكومة هي فقط إعادة 3378 مواطنا مغتربا، بينما نفس الدولة العربية التي أشرت إليها كمثال تستعد خلال الأيام القليلة المقبلة، ومن خلال خطة إجلاء كبرى، لإعادة 40 ألف كويتي من مختلف بلدان العالم، وهي الدولة التي يقدر عدد من يحملون جنسيتها بـ 1.3 مليون؟ وهل كثير على مصر الكبيرة بحجمها وقيمتها وعدد سكانها المقيمين على أرضها، والمغتربين أيضا، أن تنفذ خطة مماثلة؟».

الاستعانة بالسفارات

وطالب طنطاوي الحكومة بـ«البدء فوراً في تكليف السفارات والقنصليات المصرية باستقبال بيانات الحالات ذات الأولوية القصوى من خلال الرسائل البريدية والإلكترونية والاتصالات الهاتفية، ومن ثم فحصها وتحديد العاجل منها للبدء في تنفيذ خطة إجلاء منظمة على عدة مراحل، وبحيث يتم استقبال العائدين مباشرة، بعد الكشف عليهم، في الأماكن المخصصة للمزل ولدة 14 يوما، سواء في الفنادق وبسعر التكلفة لن يحمل دفعها، أو لغير القادرين في المدن الجامعية ونفقة الدولة المصرية، وبما يمكن أن يضاف إليها من تبرعات وزاد: «نعرف أن الأزمة التي خلقها انتشار فيروس كورونا كبيرة فعلا، وأن التحديات التي تواجهنا بسببها صعبة جدا، إلا أننا في حاجة لبذل كل الجهود الممكنة في إطار الأولويات التي يحتاج إليها المواطن المصري، ومن بينها هذا الطلب الهام جدا، والذي ننظر من الحكومة الاستجابة السريعة له ليس فقط لأسباب الإنسانية التي تكشفها بوضوح الاستغاثات التي أشروا إليها، وهي تكفي وزيادة، ولكن أيضا بالنظر إلى صورة الدولة المصرية في عيون

القاهرة-«القدس العربي»:

تصاعدت حدة المخاوف من تجاهل المصريين للإجراءات الاحترازية التي تقضي بالتباعد الاجتماعي خوفا من نقشي وباء كورونا خلال الاحتفالات بعيد «شم النسيم» الذي يحل يوم 20 إبريل/ نيسان الجاري.

واعتماد المصريون الخروج إلى الحدائق والمتنزهات وتنظيم الرحلات إلى المحافظات الساحلية، واستقلال المراكب النيلية للاحتفال بالعيد، وتناول الأسماك الملحة وتلوين البيض، وهي عادات تعود إلى العصر الفرعوني. المخاوف دفعت دار الافتاء المصرية إلى مطالبة المواطنين بعدم النزول إلى الحدائق والمتنزهات للاحتفال في يوم «شم النسيم»، وقالت الإفتاء في منشور على صفحتها الرسمية بـ«فيسبوك»:«نطالب جميع المصريين بعدم النزول للحدائق والمتنزهات يوم شم النسيم».

وتابعت: «النائب أسامة شرشر عضو لجنة الإعلام في البرلمان المصري، تقدم بطلب إحاطة

مخاوف من تجاهل الإجراءات الاحترازية في «شم النسيم»... والإفتاء تناشد المصريين عدم الخروج إلى المتنزهات

ولفت إلى أن محافظة الإسكندرية أغلقت كافة الشواطئ وعددا 61 شاطئا، للحد من التجمعات، بالإضافة إلى إغلاق حدائق المنتزة المعورة، عقب استقلال عدد من المواطنين فترة الإجازة للخروج إلى الشواطئ بالإضافة إلى تنظيم رحلات من المحافظات المجاورة، مشددا على عدم التهاون في اتخاذ كافة الإجراءات القانونية تجاه المخالفين، والتي تصل عقوبتها إلى السجن وبغرامة مالية قيمتها 4 آلاف جنيه مصري.

الأمير نفسه شهدت محافظة البحر الأحمر، حيث أصبر اللواء عمرو حنفي، محافظ البحر الأحمر، قرارا استباقيا لمنع التجمعات خلال أعياد الربيع «شم النسيم»، وهو منع الرحلات البحرية كإجراء احترازي لمنع التجمعات.

وفي سياق متصل قرر اللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة، حظر إقامة موائد الرحمن والخيام والحفلات، والشوات الدينية والثقافية التي كانت تغد خلال شهر رمضان المبارك ضمن سلسلة الإجراءات الاحترازية والوقائية التي تتخذها الدولة لمواجهة فيروس كورونا.

اقترح فيه على رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، أن يكون هناك إجراء احترازي ووقائي في شم النسيم بحيث يكون فيه حظر كامل. وقال في بيان له أمس، إنه «يتوقع نزول عدد كبير من المواطنين للاحتفال بعيد الربيع». وطالب باتخاذ إجراء احترازي لمواجهة الأمر، لافتا، إلى أن «المصريين اعتادوا في أعياد شم النسيم زيارة المتنزهات والأماكن الترفيهية».

وتابع:«في إيطاليا كان السبب في زيادة أعداد الإصابات بفيروس كورونا هو مباراة كرة قدم والاتحاد الشديد الذي أصابها بالهلع». وأضاف: «في إيطاليا كان السبب في زيادة أعداد الإصابات بفيروس كورونا هو مباراة كرة قدم والاتحاد الشديد الذي أصابها بالهلع». وأضاف: «في إيطاليا كان السبب في زيادة أعداد الإصابات بفيروس كورونا هو مباراة كرة قدم والاتحاد الشديد الذي أصابها بالهلع».

الحملات لمنع التجمع على الكورنيش.

نقابة الأطباء المصريين تطالب بشمول ضحايا الفريق الطبي في صندوق تكريم المصابين والشهداء

وقال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، نظير عياد، إن الحملة «تستهدف التركيز على دعم الأطباء والعاملين في القطاع الصحي من أطباء وممرضين وغيرهم ممن يعرضون حياتهم وحياة أهليهم للمخاطر لأجل أن يعيش الناس جميعا في أمان، حيث تنفذ فعاليات الحملة من خلال توجيه رسائل وفيديوهات توعوية بكافة هذه الشريحة المهمة في المجتمع».

وأضاف أن الحملة «تركز على كيفية تقديم الدعم اللازم والشكر الواجب لهم، كما تتعالج بعض المظاهر السلبية التي ظهرت في الآونة الأخيرة من بعض فئات المجتمع، وتأثير بها الجميع من تتمر ضد هؤلاء الذي وضعا حياتهم أمام واجبه الوطني والإنساني، كما تركز الحملة على التأكيد على أن ما يبذله الأطباء ومن يعاونونهم يجب أن يقابل بالشكر والتقدير والاحترام، لأن يقابل بـشكران الجليل، وأن هؤلاء لـو توقفوا عن أداء دورهم لن يكون ذلك في صالح المجتمع بأكمله». يذكر أن منظمة الصحة العالمية في مصر، كشفت أن 13 ٪ من مصابي فيروس كورونا في مصر هم من العاملين في المجال الطبي.

وكانت آخر إحصائية رسمية لوزارة الصحة المصرية كشفت عن ارتفاع عدد المصابين في البلاد إلى 2190 مصابا و146 حالة وفاة.

القاهرة-«القدس العربي»:

قرر اتحاد المهن الطبية ونقابة الأطباء المصريين، دعم حالات الوفاة بـفيروس كورونا من الأطباء بـ100 ألف جنيه مصري، أي حوالي 6300 دولار، والمصاب بـ20 ألف جنيه أي حوالي 1400 دولار؛ نظرا للجائحة التي تمر بها البلاد، ولما يواجهه الأطباء وباقي أعضاء المهن الطبية من إصابات وأحيانا تصل إلى الوفاة في مواجهة كورونا.

وأكدت نقابة الأطباء أن «هذا مجرد دعم نقابي معنوي، وأنه لا شيء يمهته تعويض المصابين أو أسر الشهداء».

وجددت طلبها بـ«إضافة أعضاء الفريق الطبي المصابين أو الشهداء إلى صندوق تكريم المصابين والشهداء الصادر بالقانون رقم 16 لسنة 2018». وطالبت الجهات المختصة بـ«سرعة صرف المستحقات المالية المقررة للأطباء العاملين في مستشفيات العزل طلبا لما أعلن عنه عند بداية الجائحة»، مؤكدة أن «الفريق الطبي ما زال يتحمل مسؤولياته في الصفوف الأولى دفاعا عن الوطن من خطر الوباء».

وأطلق مجمع البحوث الإسلامية أمس حملة توعوية إلكترونية لدعم الأطباء والعاملين في القطاع الصحي بعنوان «كونوا لهم عونًا».

السودان: الجبهة الثورية تتهم «قوى الحرية والتغيير» بـ«الإقصاء»

وتأخر استكمال هياكل السلطة الانتقالية في السودان، إثر تعذر تشكيل المجلس التشريعي وتعيين ولاه مدنيين، قبل أن يتفق مجلسا السيادة والوزراء وقوى «الحرية والتغيير»، السبت، على جدول زمني لاستكمال بناء هياكل السلطة الانتقالية.

ووفق بيان مشترك صدر حينها، «خرج الاجتماع بصياغة وإجازة مصقوفة ملزمة لأطراف الثلاثة، فسلت المسؤوليات ووضعت المواعيت لتنفيذ مهام عاجلة في محاور هي: الشراكة، والسلام، والأزمة الاقتصادية، وتفكيك التمكين، وإصلاح الأجهزة العسكرية والأمنية، والعدالة، والعلاقات الخارجية»، دون تفاصيل أكثر. وبدأت المرحلة الانتقالية في 21 أغسطس/ آب الماضي، وتستمر 39 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات، ويقاسم السلطة خلالها كل من المجلس العسكري (منحل) وقوى «الحرية والتغيير»، قائدة الحراك الشعبي.

أشخاص لا يتمتعون بالكفاءة». وقالت الجبهة: «دون السلام لن تكتمل الثورة، وما يحدث هو تكرار لتجارب الماضي الفاشلة ولن يؤدي إلى إقامة دولة المواطنة المتساوية».

وأكدت أنها «ستتعامل بصورة مباشرة مع لجان المقاومة والشارع ومجلسي السيادة والوزراء، وسكان الولايات فيما يخص إدارة الشأن العام دون الوقوع في فتح محاصصات قوى الحرية والتغيير في الخرطوم». ولم يصدر أي تعقيب من قوى «الحرية والتغيير» حول اتهامات الجبهة.

وتضم «الجبهة الثورية» 3 حركات مسلحة، هي: «تحرير السودان» و«العدل والمساواة» في إقليم دارفور (غرب)، والحركة الشعبية/ قطاع الشمال، جناح مالك عقار في ولايتي جنوب كردفان (جنوب)، والنيل الأزرق (جنوب شرق).

■ الخرطوم- الأناضول: اتهمت الجبهة الثورية السودانية، أمس الثلاثاء، قوى «الحرية والتغيير» (التحالف الحاكم) بـ«إقصائها»، عقب توصل الأخيرة إلى محاصصات حزبية، لتعيين الولاة المدنيين. جاء ذلك في بيان للجبهة، عقب 3 أيام من توصل مجلسي السيادة والوزراء، وقوى الحرية والتغيير (مكونات إدارة الفترة الانتقالية) إلى «مصقوفة» حول العديد من قضايا المرحلة الانتقالية تنفذ وفق جدول زمني.

وطالبت الجبهة الثورية الحكومة الانتقالية بإرسال مخرجات الاجتماع الثلاثي، والمصقوفة الزمنية لاستكمال هياكل السلطة الانتقالية، بغرض الرد عليها كتابيا. كما أشارت إلى أن «قوى الحرية والتغيير مارست ضدها الإقصاء، وتوصلت إلى محاصصات حزبية حول تعيين الولاة المدنيين بطريقة مخجلة، تسعى لتعيين

اللجنة من حيث المعلومات التي توفرها للجان

السبع لدعم التفاوض». وأثنى حمدوك «على الجهد والعمل الكبير الذي يبذله فريق التفاوض، والروح الوطنية العالية

بمكونها الفني والقانوني. كما «اطلع على الملامح العامة لمسودة الاتفاق التي توصل لها الأطراف الثلاثة خلال جولات واشنطن التفاوضية».

وأكد أن «مصالح السودان في مياه النيل وروافده محفولة حاليا ولأجيال القادمة، وذلك بفضل الخبرة والجهد الكبير المبذول دوما من أبنائه».

■ الخرطوم- د ب أ: استعرض رئيس الوزراء

السوداني، عبد الله حمدوك، أمس الثلاثاء، موقف المفاوضات حول ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي.

وذكرت وكالة الأنباء السودانية (سونا) أن ذلك جاء خلال لقاء في مكتبه اليوم (أمس) مع أسماء محمد عبد الله وزيرة الخارجية، وياسر عباس محمد وزير الري والموارد المائية وأعضاء لجنة التفاوض بمكونها الفني والقانوني. ووفق الوكالة «اطمأن حمدوك على موقف السودان التفاوضي، والترتيبات التي اعتمدها

أبو فاعور تحدث عن تسييس في خطة الحكومة لبنان: تعليق دفع المساعدات النقدية للعائلات الأكثر فقراً في انتظار عدالة التوزيع

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تبدأ أمس الثلاثاء عملية توزيع المساعدات للعائلات الأكثر فقراً في لبنان كما كان مقرراً دمعها في مواجهة أزمة «كورونا» بعد توقف الأعمال والمداقة الاقتصادية والمالية الخائفة، وذلك بسبب الحديث عن غياب العدالة وعن عشوائية في التوزيع.

وكان يُفترض أن يباشر الجيش اللبناني الثلاثاء توزيع مساعدات نقدية بقيمة 400 ألف ليرة لبنانية أي ما يوازي 260 دولاراً على سعر الصرف الرسمي فيما المبلغ يوازي أقل من 150 دولاراً على سعر السوق الراجح. وقد أرجئ توزيع المساعدات النقدية إلى ما بعد انتهاء اجتماع لجنة المساعدات الاجتماعية في السراي الحكومي الذي انعقد برئاسة رئيس الحكومة حسان دياب وحضور وزير الشؤون الاجتماعية رمزي مشرفية وعدد من المستشارين للنظر في أسباب تأخير توزيع المساعدات الاجتماعية حيث كشفت ضرورة إعادة التدقيق باللوائح الاسمية المستفيدة من قبل قيادة الجيش بعد معلومات عن وجود أسماء منتفعة غير مستحقة وضعتها جهات سياسية وحزبية وأسماء موتى، ما جعل قيادة الجيش تتريث في العملية تفادياً لتوريطها في هذه العملية.

وكان عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب ابل أبو فاعور أول من لمح إلى تأجيل هذه المساعدات من خلال تغريدة على «تويتر» انتقد فيها الحكومة وحيّاً قرار الجيش، وقال «عشوائية خطة الحكومة لمساعدة الفقراء بانت اليوم كقرص الشمس، أموات يحتاجون للمساعدة النقدية وموظفون حاليون عبر لوائح حزبية واستبعاد لقاعدة معلومات وزارة الشؤون ولدور وزارة الشؤون بالكامل، لكن هذا لا يعني أن الحكومة مستقلة وشفافة»، وأضاف «شكراً المؤسسة الجيش اللبناني على وقف توزيع المساعدات النقدية، نتيجة العشوائية والتسييس و غياب العدالة، ونحية لرؤساء البلديات والمحايير الذين حرصوا على مبدأ العدالة والشفافية».

وعلى الأثر، أعلن وزير الشؤون الاجتماعية أنه «كما وعدنا المواطنين بالتدقيق في اللوائح، التي قدّمتها بعض القطاعات وبرنامج الفقر في وزارة الشؤون باسماء العائلات الأكثر حاجة في مختلف المناطق اللبنانية، وفق معايير موحدة لتكون عادلة وشاملة ولتوزيع المساعدات المالية المقررة للعائلات المستحقة التي أقرها مجلس الوزراء، فقد تم إرسال هذه اللوائح إلى الجيش اللبناني لتفنيحها والتدقيق في صحة معلوماتها والتحضيرات اللوجستية المتعلقة بها، وذلك للبدء في توزيع هذه المساعدات». وأضاف، «نظراً لعدد من الأخطاء الواردة في اللوائح المرفوعة، فقد قررت الوزارة توزيع هذه المساعدات فور انتهاء الجيش من التدقيق فيها». من جهته، وصف رئيس اتحادات ونقابات النقل البري بسام طليس إرجاء توزيع المساعدات المالية، بأنه «قرار مسؤول وحكيم»، وقال «لا تحتملوا المؤسسة العسكرية أخطاء إدارتكم الملف. ولنا كلام في الموضوع يوم الأربعاء... إن شاء الله».

معركة كورونا، تبدو المقاربة مقلقة بشأن الحرص الشديد على «صمود وبقاء» اتفاقية الغاز رغم أن رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز لمخ يوماً إلى أنها «مجحفة»، وإدراك الأردنيين أن الولايات المتحدة فرصتها سياسياً وليس «الأسعار والحاجة الموضوعية»، كما تقدر وزيرة الطاقة هالة زواتي.

وتبدو المقاربة أسوأ وأكثر تعقيداً عندما تنقل منابر إعلامية عالية وسط ضجيج الفيروس النيبا عن توقيع اتفاق بين أسستونيا وشركة إسرائيلية بشأن «صخور النقب» الحاذية لجنوبي الأردن، فيما يتم إقصاء الفكرة شرقي نهر الأردن وبالطرف المقابل.

يحताج الأمر إلى قراءة فعلية في ظل السؤال عن حاجة الإسرائيليين إلى الطاقة من معادن الأرض، بينما لديهم فائض للتصدير من غاز البحر.

ذلك يوحي تماماً بأن إسرائيل قد تحتفظ بمفاجأة تريك قطاع الطاقة الأردني لاحقاً ويعدمها بنفخ «غبار أزمة كورونا»، الأمر الذي دفع عشرات النشطاء الأردنيين أصلاً من البداية للحث على التفكير بتدبير له علاقة بأمن الطاقة على أساس الاعتماد على ثروات الذات والمعادن. وهي مهمة تقول الحكومة أصلاً إنها استدعت تشكيل لجنة «الطاقة والمعادن» في عهد كورونا، المشغولة قبل أي اعتبار آخر بالبحث عن البات لدفع فواتير الكهرباء من جهة المواطنين المعزولين في ظل الحظر دون أي اشتغال من أي نوع بالاستراتيجي الجوزي في ملف الطاقة. قبل ذلك، حرصت الوزارة زواتي وطاقمها على ضمان تأجيل بعض الفواتير وتوفير تسهيلات لقطاعات إنتاجية أمر القصر الملكي بحريتها، كما حرصت قبل كل الاعتبارات على استمرار عمل محطات التزويد ضمن الأسس والمعايير التي تسمح بها الاعتبارات الصحية ثم القانونية في ظل العزل والحظر.



أردنيون في مظاهرة مطلع العام الحالي ضد استيراد الغاز الإسرائيلي

لا أحد في النخبة الأردنية اليوم يمكنه الإجابة بـ«نعم» عن سؤال المصري؛ فجميع الدوائر معنية قبل أي اعتبار آخر بحماية الداخل» الآن «واحتواء الفيروس» ثم مراقبة «شكل العالم الجديد»، حيث يصير المصري على أن «الصين» ستستدلم لا محالة، وحلفاء الأردن التقليديين في أمريكا والغرب في طريق التراجع.

وهو لا يختلف مع مقولة الأمريكي العجوز والخطر «هنري كيسنجر» بخصوص «نظام عالمي جديد بعد كورونا» ويسأل –نقص المصري – هل نحن مستعدون عندما يتعلق الأمر ببناء «وبوصلة التحالفات بوضعها المسجد مثل مكوفيد 19» خصوصاً بعد «نجاح لا يمكن إنكاره داخلياً» في قواعد الاشتياك والحماية ومبادرات الحفاظ على صحة وأرواح الأردنيين؟

رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري ولأسباب تتعلق بالصلحة الوطنية، ليس فقط التفكير على أنسابها ولكن التصرف أيضاً».

بعد حوار ونقاش عميق مع «القدس العربي»، يقر المصري النطق الذي يقول أن الفيروس عبث بالقواعد المألوفة وسينتهي بـ«ترتيب عالمي جديد».

الغاضب والغريب أن ذلك يحصل مرّة أخرى في مسألة الطاقة ومخاوف العرومطي ورفاقه في البرلمان الأردني بعنوان «تسليم العدو أمن الطاقة الوطني»، فيما تسعى عدة أطراف في الحكومة الأردنية إلى «ركل» الاستثمار بالخبرة الاسستونية من الملكة رغم أنه ضخم ماليا وله دلالات سياسية، ولأول مرة يمنح الأردنيين فرصة الاعتماد على استخراج الطاقة من «معادن وطنية» موجودة بكثرة في أرضهم وبلادهم. مجدداً، تلك «موتالية هندسية» سياسية في الأردن من الصعب تفكيك ألغازها؛ فالحكومة لا تقول شيئاً حتى الآن في ملف الصخر الزيتي والإنتاج الوطني للطاقة حتى من الشمس والرياح، رغم التغييرات العاصفة التي تسبب بها فيروس كورونا في بنية العلاقات الدولية. وهي تغييرات ينبغي أن تبدأ البوصلة الأردنية، حسب

صحافي لـ «القدس العربي»؛ سيعمل بإشراف تركي وتحت مظلة «الجيش الوطني»

سوريا: فصيل جديد في «درع الفرات» يقوده عناصر سابقون في تنظيم «الدولة» في تل أبيض



عناصر في «درع الفرات»

انطاكيا – دير الزور – «القدس العربي»:

تشهد مدينة تل أبيض بريف الرقة الشمالي والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة السورية الموالية لتركيا في الأيام الأخيرة، وقفات احتجاجية ينظمها العشرات من أهالي المدينة ضد تنظيم «الدولة»، مطالبون فيها فصيل «الجبهة الشامية» أحد فصائل الجيش الوطني التابع للمعارضة المسلحة، بالتحرك لاعتقال ومحاسبة عناصر وقيادات سابقة من تنظيم «الدولة»، ااجتمعوا منذ أيام قليلة في مدينة تل أبيض وبحماية من عناصر الفصيل المذكور.

وبقول شهود عيان من سكان تل أبيض إن عبارات مُنصرة لتنظيم «الدولة» (داعلي)، باتت تملأ جدران عدد من المنازل وبعض المؤسسات الخدمية في المدينة، التي تسيطر عليها فصائل من الجيش الوطني، أهمها فصيل «الجبهة الشامية» والذي يتحكم بشكل شبه كامل في المدينة، إضافة لفصيلي «جيش الشرفية» والفرقة ششرين اللذين يسيطران على أطراف منها، وأحدثت تلك الشعارات ضجة واسعة بين الأهالي، لاسيما أنها جاءت بعد ثلاثة أيام فقط من اجتماع مفاجئ لفصيل جديد يضمّ عناصر سابقة في تنظيم الدولة، وبحماية من عناصر المعارضة، الأمر الذي أثار حفيظة أهالي المدينة بسبب اتهامهم لهؤلاء العناصر بالتسبب بمقتل العشرات من أهالي الرقة ودير الزور وريف حلب.

اجتماع

وفي السياق أكد الناشط الإعلامي خلف خاطر أن اجتماعاً جرى في مدينة تل أبيض في منزل العضو السابق في تنظيم الدولة إسماعيل العيدو ويبدوه من الدعو ناصر العريف جمع عدد من أعضاء تنظيم «الدولة» السابقين والذين يعملون حالياً مع المخابرات التركية، حسب كلام الناشط خاطر، وذكر خاطر عدداً من تلك العناصر؛ وهم: مهند الكجل، وفاضل العكال، وخالد العكال، وعدد من عناصر التنظيم السابقين دخلوا من الأراضي التركية، عبر بوابة تل أبيض الحدودية ومن ريف الرقة الشمالي، وبلغ عدد المدعويين للاجتماع أكثر من 50 شخصاً وذلك في منزل العيدو الواقع في حي الإسكان في تل أبيض، وتم بحماية من عناصر فصيل «الجبهة الشامية».

ويضيف خاطر لعدم عدد من أبناء محافظة الرقة من عناصر فصيل الجبهة الشامية إلى اعراض الرتل الذي كان يُقل عدداً من عناصر التنظيم السابقين، من قرية «قنيطرة» قرب سلوك وتم اعتقالهم، بسبب عداوات وثار سابق فيما بينهم على ما يبدو، ويتطور الأمر للملاسة بين أبناء الرقة وبين عناصر المراقبة، اللذين كانوا مع الرتل وهم أيضاً مجموعة من الفصيل نفسه – الجبهة الشامية – وتعرف بجماعة «أبو علي صفور»، لتحضر بعد بضع ساعة لكان الحادثة مراعان تركيخان ونفضان النزاع وثرافقان الرتل حتى مكان الاجتماع ولتحضر بعدها قوة إضافية من عناصر الجبهة الشامية لتحمي مكان الاجتماع وتؤمنه..

ويقول الناشط زين العكدي لـ«القدس العربي»: غاية الاجتماع هي تأسيس فصيل جديد يعمل بإشراف تركي وتحت مظلة الجيش الوطني التابع للمعارضة، ولأنّ غير معروفة ما هي توجهات هذا الفصيل، خاصة أن عناصره من أبناء ريف الرقة الشمالي.

ويضيف العكدي «اللائق أن أغلب المدعويين للاجتماع كانت تربطهم علاقات وثيقة بالتنظيم سابقاً بشكل أو بآخر، وعدد منهم من الأمنيين والعناصر السابقين والذين عادوا للمنطقة بتسويات وبحماية عشائرية، وبعد أن تم إطلاق سراحهم من سجون المعارضة ومن سجون تركيا، ويمتلك جميع هؤلاء المجتمعين خبرات قتالية ممتازة ولهم باع طويلة في المعارك ويعرفون المنطقة جيداً، ويبدو أنهم سيلعبون دوراً مهماً في الأيام القادمة برعاية تركية»، والهدف على الأغلب سيكون عمليات خاصة ضد قوات «سوريا الديمقراطية»، كالاغتيالات وما شابه، لا سيما أن المذكورين لهم تاريخ طويل في ذلك».

الدور التركي

الناشط الإعلامي محمد الشاعر من تل أبيض قال لـ«القدس العربي» إن عدداً من هؤلاء الأشخاص مطلوبون دولياً ومعروفون لدى جميع أهالي الرقة ودير الزور، «لاسيما الأربعة المذكورون، وعلى رأسهم «إسماعيل العيدو» وهو تاجر سلاح معروف قبيل اندلاع الثورة السورية، وكان من أوائل الأشخاص الذين قاتلوا النظام، ثم ما لبث أن انضم للتنظيم «الدولة» وقاتل ضد الجيش الحر وتسبب بمقتل أكثر من 30 شاباً من أبناء منطقته تل أبيض من عناصر الجيش الحر، وبعد سيطرة قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي على مدينة تل أبيض هرب العيدو في اتجاه الرقة ثم دير الزور، ثم هرب لتركيا حيث ألقي القبض عليه هناك لمدة عام، وبعدها تم إطلاق سراحه، وحسب مقربين منه، فهو المسؤول عن تنفيذ عدد من الاغتيالات والتفجيرات في مناطق «قسد» بإيجازات تركية وأشهر الشخصيات التي تمكن من اغتيالها كان «عمر علوش» وذلك في آذار/مارس من العام 2018 وهو أحد أبرز القادة الكردية المسؤولة بالرقة، وكان يتشغل منصب الرئيس المشترك للقيادة للعلاقات العامة في «مجلس الرقة المدني» وعضو مكتب العلاقات في «مجلس سوريا الديمقراطية»، ويُتهم علوش بالتعامل معا المخابرات الجوية لنظام الأسد، ويتمّ ذلك بعلاقة وطيدة مع علي ملوك رئيس مكتب الأمن القومي السوري، ولأزال العيدو يعتبر أحد المقربين لتركيا في سوريا وحظى بنفوذ كبير، ومع ذلك فهو لا يخرج إلا بصحبة مراقبة من أقاربه، من عناصر المعارضة، كون الرجل لديه ادعاء كثر بسبب تاريخه مع تنظيم «الدولة»، حسب الناشط محمد الشاعر.

وتقول مصادر محلية في تل أبيض، إن من بين المجتمعين كذلك، عدداً من أبناء عائلة العكال والتي انضم العشرات منهم لتنظيم «الدولة» سابقاً، وقتل في صفوف التنظيم منهم ما يزيد عن 40 فرداً من العائلة، ومن أبرز أبنائها الذين حضروا الاجتماع المدعو «خالد العكال» الشهير

هجوم على «الوطن» السورية بعد نشرها كاريكاتيراً اعتبر مسيئاً للإسلام

الدين للطبيب: يلزمني فأراً لأجرب عليه الدعاة الجديدين؛ لكن الجريدة عرّفت رجل الدين هذا بأنه من فئة الدجالين في إشارة منه بأن رسامها الكاريكاتيري لا يقصد في معناه رجال الدين الحقيقيين. ورغم ذلك اعتبر المُعرّضون أن ما قامت به الصحيفة إساءة للإسلام.

وتعرضت الجريدة لموجة هجوم من شخصيات ونشطاء ورجال دين اعتبروا هذا الكاريكاتير إساءة للإسلام ولرجال الدين الإسلامي وطالبوها بحذفه وبالاعتذار عن نشره لكن الصحيفة لم تحذفه غير بداية الأمر وأصرّت على أنه يقصد الفتنة غير الصادقين رجال الدين ولا يسيء لرجال الدين الصادقين وفق قولها لكنها عادت وحذفت بعد أن اتسعت رقعة الانتقاد وخشيت الصحيفة من أن تُتهم بالإساءة المقصودة للإسلام ولدعائه من رجال الدين.

وكان وزير الاتصالات السوري الأسبق عمرو الدين سابق محامياً عن الدجالين» أن «الوزير الذي من المقترض أن يكون قارئاً جيداً تجاهل عمداً أن المقصود في الرسم هم فئة «الدجالين»، واحتطلت عليه الأمور، ربما نتيجة للمدة الطويلة التي يلازم فيها منزله بعيداً عن الأشغال العامة، فاعتقد، أو على نفي، أن الهجوم هو على الدين الإسلامي لا على الدجالين».

لكن صحيفة الوطن في النهاية ذهبت نحو حذف الكاريكاتير بسبب ما قالت إنه تحريض البعض له، وعزت الصحيفة هذا التحريض لأن البعض حاول تفسير الكاريكاتير بغير حق وفق ما ذكرت الصحيفة. وقالت «الوطن»: بعد محاولات التأجيح وإثارة الفتن في وقت تعاني منه سوريا من هذا المرض فإن الصحيفة تحذف الكاريكاتير منعاً من الاضطياد في الماء العكر.

وهددت الصحيفة بأنّها ستلجأ للقضاء الذي قالت إنه «سيلجك كن من يحاول إثارة التعتار الدينية والتحريض».

سوريا لن تسمح للإيرانيين بزيارة العتبات المقدسة في الوقت الحالي

■ دمشق – «القدس العربي»: أكد وزير السياحة السوري رامي مارتيني أن بلاده ملتزمة بتنفيذ الإجراءات الحكومية الاحترازية على كامل الجغرافيا السورية لاسيما لجنة منع التلّ انتقال السفر وحظر السفر إلى سوريا حتى إشعار آخر.

وتأتي تصريحات الوزير السوري بعد تصريحات منسوبة لرئيس منظمة الحج والزيارة في إيران رضا شريديان نقلتها وسائل إعلام إيرانية كشف فيها عن تخطيط بلاده لاستئناف الزيارة إلى العتبات المقدسة في العراق وسوريا مع مراعاة الشروط الصحية. وقال أيضاً: «لقد قمنا بإعداد بروتوكولات حول إيفاد الزوار إلى العتبات المقدسة في العراق وسوريا في ظل التنسيق والتعاطي والزام شروط الصحة والسلامة وتحسن الظروف الناجمة عن تفشي فيروس كورونا». ويعني كلام وزير السياحة السوري أن سوريا لن تسمح للإيرانيين بإجراء زيارات دينية إلى المقامات المقدسة. وقال وزير السياحة السوري في تصريحات صحافية إن منظمة الحج والزيارات الإيرانية تدرس إعادة الزيارات إلى سوريا والعراق والحج والمعرة عند توافر الظروف اللازمة، لافتاً إلى أن هذا الأمر يحتاج إلى وقت، ويتعلق بالإجراءات العالية ومنع السفر، إضافة إلى الإجراءات الاحترازية الوطنية، مضيفاً: وعندها يتم تخفيف هذه الإجراءات بحن الحديث حول موضوع السياحة.

وتفرض السلطات السورية حظراً صحياً مشدداً على منطقة السيدة زينبي في ريف دمشق وتمنع السلطات دخول وخروج الأشخاص منها منذ أكثر من أسبوع بعد ورود أنباء عن حالات اشتباه بالإصابة بفيروس كورونا.

وسط مخاوف في مناطق المعارضة السورية جهاز واحد لإجراء الاختبارات

■ ادلب (سوريا) – رويترز: يعد جهاز وحيد في مركز محمد شهم مكي الطبي في محافظة ادلب، آخر معاقل المعارضة السورية، ناقوس الخطر الوحيد الذي سينطلق إذا ظهر فيروس كورونا بين ملايين من أكثر الناس في العالم عرضة للتلّثر بالوباء.

ويوجد في المختبر الوابني في المركز الجهاز الوحيد في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية المهجر لإجراء اختبار الكشف عن الفيروس. وحتى بضعة أيام مضت بلغ عدد الاختبارات التي أجريت في المختبر 120 اختباراً فقط على 300 عينة. ورغم أن نتائج الاختبارات جاءت كلها سلبية يخشى الأطباء ووكلات الإغاثة أن يزيد تدّس الناجحين في المنشآت والمنشآت الطبية التي تعاني مما لحقها من دمار في سنوات الحرب من سرعة انتشار العدوى.

وتزايدت وتيرة وصول العتبات إلى المختبر إذ تسلم في اليومين الأخيرين 5000 عينة رغم أنه لم يتضح عدد الاختبارات التي يمكن إنجازها ومدى سرعة الانتهاء منها. وقال مكي إن الجهاز ليس كافياً لخدمة الجميع ولذا فإنه يعمل تحت ضغط. وأضاف أنه نظراً لأنه الجهاز الوحيد فإن معايير صارمة تطبق في اختبار العينات، وشمال غرب سوريا هو المنطقة الوحيدة التي يسيطر عليها مقاتلون يحاولون الإطاحة بالرئيس بشار الأسد. ويعيش في المنطقة أكثر من ثلاثة ملايين شخص أغلبهم فروا من مناطق أخرى من سوريا في الحرب الأهلية التي بدأت قبل تسع سنوات.

صحافة
عاليةالسعوديون يواجهون أسوأ وضع بالإصابات بين دول الخليج الست
«بروكينغز»: الفيروس وانهار أسعار النفط
وراء محاولة السعودية الخروج من اليمن... بدون التخلص من الحوثيين

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تساءل المحلل الأمني البارز في معهد بروكينغز ومركز القرن الحادي والعشرين للأمن والاستخبارات بروس ريدل في مقال نشره موقع «بروكينغز» عن السبب الذي يدعو السعودية للخروج من اليمن، معلقا أن إعلان الملكة عن وقف إطلاق النار من جانب واحد يعكس الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الرهيبة التي تعاني منها السعودية بسبب انتشار وباء فيروس كورونا وانهار أسعار النفط، ولا يعرف إن كان الجانب الحوثي سيقبل بوقف إطلاق النار الذي أعلنته السعودية لمدة أسبوعين.

وما هو مؤكد أن اليمن ليس مهياً لانتشار فيروس كورونا، نظرا للوضع الذي نشأ بسبب الحرب والفقر الذي يعاني منه البلد. وجاء الإعلان السعودي بعد أشهر من المحاولات الفاشلة التي قام بها مبعوث الأمم المتحدة بين الأطراف المتحاربة ودفعها لتبوية سياسية وهدنة دائمة، فالحوثيون يريدون فعلا كاملا للحصار الذي يفرضه التحالف الذي تقوده السعودية، وهم محقون في هذا الطلب كما يقول ريدل، فاليمن بحاجة ماسة لاستيراد الطعام والدواء، وهناك نسبة 80٪ من سكان البلد تعتمد على الدعم الإنساني وثلثا السكان البالغ عددهم 24 مليون نسمة يعانون من فقر التغذية، والأطفال هم الأكثر حاجة.

وحسب دراسة حديثة نشرت في بريطانيا فقد استهدفت الغارات السعودية طول الحرب التي مضى عليها خمسة أعوام المستشفيات والمواقع المدنية الأخرى، وثلث الغارات الجوية ضربت منشآت مدنية مثل المستشفيات والمدارس، وبسبب القصف والحصار فنصف المنشآت الحيوية تعمل بالقدرات الكافية.

ويؤكد الكاتب أن الحوثيين ليسوا ملائكة، فقد فرضوا الضرائب على المساعدات الإنسانية من الخارج ولحقوا وقمعا الصحفيين واطلقوا الصواريخ ضد الأهداف المدنية في السعودية، والحل ليس تخفيض الدعم كما تفعل إدارة دونالد ترامب ولكن رفع الحصار وفتح البلد للعالم الخارجي والإعلام، ويمكن لأمريكا فتح حوار مباشر مع الحوثيين، ويرى ريدل أن السعودية تواجه أزمتها الإنسانية بسبب وباء فيروس كورونا وهي مقلقة الآن تماما وبحظر للجوال في الرياض وبقية المدن، وتم الغاء كل الزيارات الدينية لكة والمدينة وتم إلغاء الحج الذي يحل موعد في شهر تموز/يوليو، وتعد الزيارات الدينية مصدرا للدخل في المملكة خاصة منطقة الحجاز.

ويواجه السعوديون أسوأ وضع لانتشار الفيروس من بين دول الخليج الست، وأصيب حاكم الرياض بالفيروس وهو يعالج الآن في مستشفى في الرياض، كما أن انخفاض الطلب العالمي على النفط كان سببا في انخفاض أسعاره، ويحتاج السعوديون إلى سعر 85 دولارا للبرميل حتى يتمكنوا من موازنة الميزانية، وسعر البرميل اليوم أقل من ربع هذا المبلغ، ووافق السعوديون مترددين الأسبوع الماضي مع روسيا وبقية الدول المنتجة للنفط على تخفيض مستويات الإنتاج،

ولا توجد هناك مؤشرات حول تعافي أسعار النفط، ولا خيار أمام السعوديين إلا الاعتماد في النفقات على احتياطاتهم الأجنبية التي تراجعت بشكل كبير منذ وصول الملك سلمان إلى العرش والحرب المتوهدة التي بدأها ابنه ولي العهد في اليمن.

وأصبحت رؤية 2030 التي يطمح لتنفيذها محمد بن سلمان، «سرابا»، ويعتقد الكاتب أن آثار انتشار الفيروس التي تقتصر ن انهيار أسعار النفط تخلقان وضعا اقتصاديا لم يشهده مثله منذ الكساد العظيم

«بloomberg نيوز»: السعودية تحاول احتواء الوباء في مكة... ووضع 8 آلاف عامل تحت الحجر الصحي



عمال أجانب ينظفون أرضية المسجد الحرام في مكة المكرمة في آذار الماضي

ذكر موقع «بloomberg نيوز» أن السعودية تحاول احتواء انتشار فيروس كورونا المستجد في مكة المكرمة.

وفي تقرير أعدته فبيان ثيريم قالت إن السلطات تحاول السيطرة على مدن الصفيح والفقر حول المدينة المقدسة ومعسكرات العمالة في وقت بات فيه معظم أنحاء البلاد في ظل إجراءات حظر التجوال التي مددت حتى إشعار آخر.

ففي يوم الإثنين وصل عدد المصابين في مدينة مكة المكرمة التي يسكن فيها مليون نسمة 1050 حالة مقارنة مع الحالات المسجلة في مدينة الرياض 1422 ولكن تعداد سكانها ثلاثة أضعاف سكان مكة المكرمة، ويقول الموقع إن الأحياء الفقيرة والمهاجرين غير الشرعيين الذين يعيشون فيها يجعلان من الصعوبة بمكان احتواء انتشار الفيروس.

وفي آذار/مارس عندما ثبتت إصابة خمسة عمال في مجموعة بن لادن، أكبر شركة إنشاعات في المملكة، تم وضع 8 آلاف عامل تحت الحجر الصحي وتوقف العمل في عمليات توسعة الحرم المكي، وتم وضع بعض العمال في حجر صحي في الفنادق، وذلك حسب وثائق اطلع عليها الموقع، ولم ترد الشركة على أسئلة الصحافة للتعليق ولا يعرف إن كان معسكر العمال لا يزال تحت الحجر الصحي.

وتضيف أن حماية المدينة المقدسة من الوباء الذي غمر إيطاليا والولايات المتحدة مهم لأنها المركز الإسلامي المهم للمسلمين في العالم ولأنها ضرورية لشرعية العائلة المالكة في السعودية حيث يطلق على الملك لقب «خادم الحرمين الشريفين».

وتعي الحكومة أن انتشار الفيروس في المدينة المقدسة سيثير أسئلة حول قدرتها على حماية المدينة المقدسة والتي تعد جزءا من شرعيتها كما تقول ياسمين فاروق، الزميلة الزائرة في برنامج الشرق الأوسط بوفية كارنيغي للسلام العالمي.

وسجلت الملكة العربية السعودية أدنى حالات في إصابات فيروس كورونا مقارنة مع دول المنطقة، 5000 حالة في بلد يبلغ عدد سكانه 30 مليون نسمة، وكانت مكة أول مدينة توضع تحت الحجر وفي شباط/فبراير أغلق المسجد الحرام وتم وقف الزيارات الدينية وأغلقت كل المساجد في البلاد في آذار/مارس.

ويقول الموقع إن انتشار الوباء يشير إلى زيادة الحالات بين العمالة الوافدة، ويمثل العمال ثلث السكان في السعودية، إلا أن نسبة الحالات بينهم تتراوح بين 70 و80٪، وذلك حسب أرقام وزارة الصحة، وهي نسبة

أثارت تساؤلات حول دورهم في المجتمع، وقام بعض السعوديين بمهاجمة العمالة الوافدة واتهموا أفرادها بالتلاعب في الأسعار ونشر الخوف والتسبب بانتشار الفيروس عن قصد.

وقال آخرون إن الحل هو توفير الظروف المعيشية والسكنية لهم، خاصة العاملين في قطاع الخدمات، ونقل الموقع ما كتبه الروائي السعودي

محمد العلوان على تويتر: «أمل أن تقوم السلطات بتوفير ظروف إنسانية للعاملين بعد نهاية الوباء، واعترف وزير الصحة بتفريق الريعان في مقابلة تلفزيونية بوجود مشكلة قائلا إنه تم تشكيل لجنة لمعالجة المشكلة، وودت الحكومة بتوفير العلاج المجاني لمرضى كوفيد-19 بمن فيهم المهاجرون غير الشرعيين».

«أكبي»: 112 طبيبا ضحية «كوفيد - 19»

قالت مصادر صحية إيطالية لوكالة «أكبي»، إن القائمة المحزنة للأطباء الذين فقدوا حياتهم بسبب فيروس كورونا في إيطاليا أصبحت أكثر طولاً، والتي تم تحديثها من قبل الاتحاد الوطني للجراحين وأطباء الأسنان في إيطاليا، وأفاد الاتحاد في نشرته أمس، بأن «عدد الضحايا ارتفع إلى 112، بزيادة بـ3 أطباء مقارنة بنشرة يوم 10 نيسان/أبريل الماضي». واختتم الاتحاد بأن «الأسماء الجديدة هي لكل من الأخصائي فابيو روبينو، وطبيب الأسنان جوفاني ستانباتي وطبيب القلب جوفاني ديلينفو».

«لوموند»: ناقوس خطر نقص أدوية الوباء...

إنها «كارثة حقيقية»

دقت حكومات في الاتحاد الأوروبي ناقوس الخطر بسبب نقص الأدوية وبدأت تبحث عن موردين من الخارج للدوية جاء ذلك حسب تقرير لصحيفة «لوموند» الفرنسية، فقد حذرت تسع مستشفيات جامعية كبرى في أوروبا أوروبية، الحكومات في آذار/مارس المنصرم، من خطر فقدان أدوية أساسية لعلاج مرضى كورونا، والأدوية الأساسية التي تستعمل لعلاج كورونا أهمها المضادات وأدوية الورفين وملين العضلات (curares) وبعض المضادات الحيوية الأساسية، وأكد الأطباء أن هناك خطرا من نفاذها خلال الأسابيع القليلة الماضية.

ويقول المسؤولون الطبيون إن دواء Curares ضروري للتخدير أثناء العديد من العمليات الجراحية، وهو ضروري أيضا للتنفس الصناعي للمرضى الأكثر تأثرا بـCovid-19، وسيكون فقدان هذا الدواء كارثة، ونقلت «لوموند» عن مصادر حكومية، أن وزارة الصحة الفرنسية، تعمل بشكل أساسي على إدارة المخزونات الحالية من الأدوية الأساسية الأكثر استعمالا لرعاية مرضى «كورونا»، مشيرة إلى بحثها عن مصادر توريدها من الخارج، وتعاني أوروبا قبل الوباء من نقص حاد في مواد التخدير الطبية للعمليات الجراحية، وأشارت أكاديمية الصيدلة في أوروبا، إلى أن 60٪، إلى 80٪ من المكونات النشطة للاستخدام الصيدلاني يتم تصنيعها في دول خارج الاتحاد الأوروبي، خاصة في الهند وآسيا، ونهبت إلى أن أوروبا «تفتقد للاستقلال في مصادر توريد الأدوية».

«إل موندو ديبورتيفو»:

الوباء سيستمر حتى يسجل ريال مدريد

علقت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» على السؤال الأكثر إلحاحا في زمن كورونا الخيف وهو إلى متى سيبقى الفيروس يقتل فينا، يأتي الرد من قبل الصحيفة «حتى يسجل ريال مدريد»، في إشارة إلى المباراة التي لعبت في موسم 1966 - 1967 بين برشلونة وريال مدريد. وانتهت تلك المباراة في الوقت الأصلي بلا أهداف، قبل أن يضيف الحكم بيتا جوسيه ماريا أورتيز أربع دقائق وقتا بدل ضائع، إلا أن المباراة استمرت إلى ما بعد الدقيقة 94 وحتى الدقيقة 111 حتى تمكن الفريق الملكي من تسجيل هدف المباراة الذي أدى إلى الفوز.

«شبيغل»: هذه طرق الفراغة «السحرية» في مكافحة الأوبئة

قالت مجلة «شبيغل» الألمانية في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني: إن الوصفات المكتوبة على ورق البردي حوالي عام 1700 قبل الميلاد، تكشف الأوبئة التي ما زالت تهدد العالم إلى اليوم كوباء فيروس كورونا المستجد، ففي زمن الفراعنة كانت هناك أوبئة خطيرة للغاية، تمت محاربتها باستخدام أساليب سحرية، حسب المجلة الألمانية، وينقسم ورق البردي إلى الطاعون الذي توغ في مصر القديمة، حيث تم العثور على برديات مكتوب عليها: «الدم في كل مكان...» «الموت ينتشر في كل مكان بسبب الطاعون».

ونقلت «شبيغل» عن عالمة الحضرات الألمانية، تانيا بومرينج، قولها: «في مصر القديمة تم دفن العديد من قتلى الطاعون في النهر، ويبدو أن الأمراض العديدة كانت تبث الخوف والرعب في المملكة الفرعونية»، وتشير المومياوات والهياكل العظمية إلى الوباءات التي انتشرت في مصر القديمة، حسب المجلة الألمانية، وأوضحت شبيغل أن الباحثين اكتشفوا من خلال الحمض النووي الريبي وصول أوبئة مثل بكتيريا السل والملاريا، إلى مصر القديمة، ووفقا لعائلة الحضرات الألمانية، تانيا بومرينج، تشير المدافن الجماعية إلى الأوبئة التي مات بسببها الكثير من الناس في فترة زمنية قصيرة في مصر القديمة.

على سبيل المثال، وجد علماء الحضرات موتى دفنوا في منطقة شمالية من قبر المعامرة، حيث تم تكديس العديد من الجثث فوق بعضها البعض، وهو أمر غير معتاد في ذلك الوقت، وأضافت عالمة الحضرات أن عظام الموتى تدل على إصابة فراعنة مصر القديمة قبل موتهم بوباء الملاريا، وفي الواقع، هناك أدلة تشير إلى أن الطاعون استمر لمدة عقود في الدولة الحثية حوالي عام 1320 قبل الميلاد، وأودى بجياة العديد من الحكام الحثيين، وفي ذلك الوقت تخلوا عن استيطان تل المعامرة في محافظة النيا.

«فايننشال تايمز»: تزايد العنصرية ضد الأفارقة في الصين
واتهامهم بنشر الفيروس

أطباء صينيون لدى وصولهم إلى نيجيريا للمساعدة في مكافحة الوباء

غوانغزو قال رجل أعمال من تشاد إنه لم يغادر المدينة منذ 4 أشهر وأجرى الفحص مرتين وفي كل مرة كانت النتيجة سلبية إلا أن السلطات طلبت منه العزل الذاتي لمدة 14 يوما لأنه من أفريقيا و«أنا حزين جدا ولا أفهم كل هذا»، وبدي شركتي هنا وأنفع الضريبة ولدي إذن للعمل والطريقة التي يعاملوننا فيها ليست صحيحة».

وقال رجل أعمال نيجيري لم يرد الكشف عن هويته إنه طرد من الشقة التي كان يسكن فيها ولم يسمح له بالتسوق في المتجر القريب منه، و«أشعر أن الصينيين يكرهون السود»، مضيفا «ليس كل واحد يكرهنا لسدي أصدقاء صينيين بمثابة الإخوة، ولكنني أسمع تلميحات عنصرية وأنا في المطار أو مركز التسوق والشوارع» وهناك الكثير من السفاني الأفارقة في غوانغزو يريدون العودة إلى أفريقيا بعد رفع إجراءات الحجر.

واعترفت سلسلة مطاعم ماكدونالدز بجاذبة رفض العاملون فيها تقديم الخدمة لرجل أسود، مضيفا أنه اعتذر للشخص بدون تحفظ وأنه يقوم بتدريب العاملين على أهمية الاحترام والتنوع، وفي بيان ماكdonaldز «في الوقت الحالي نرحب بكل الزبائن في مطاعمنا بعدما يتم فحص درجاتهم وبناء على النتيجة لرد التي تصدرها السلطات المحلية.

وطالما اشتكى الأفارقة من العنصرية في الصين، ففي عام 2018 بثت القناة التلفزيونية الوطنية مسرحية هزلية فيها

سود، أثناء احتفال الربيع الذي يعد من أهم البرامج التي تشاهده على مستوى العالم، وفي مناسبة أخرى اعتذرت شركة إنتاج منظمات غسيل بعدما أظهرت أن منتجها الجديد يستخدم لتبييض سحنة رجل أفريقي أسود، ولكن الخبراء

يرون في الأحداث الأخيرة ضارة للعلاقات السياسية والتجارية التي أصبحت مهمة للقارة والصين على حد سواء.

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريرا عن العنصرية التي يتعرض لها الأفارقة في الصين بسبب فيروس كورونا، وقالت إنهم طردوا من الفنادق في مدينة غوانغزو وصورت جوازاتهم بسبب كوفيد-19، وفي تقرير أعد ديفيد فيليب من لندن وسو-لين وونغ من هونغ كونغ أن العلاقات الصينية – الأفريقية هبطت إلى الحضيض بعدما رد المسؤولون الأفارقة بغضب على التمييز الذي مارس على المواطنين الأفارقة في مدينة غوانغزو جنوب الصين وأنهم هم المسؤولون عن نشر فيروس كورونا، وكشفت أشرطة فيديو على منصات التواصل الاجتماعي أفارقة يتم طردهم من البيوت والفنادق وينامون في الشوارع وقد منعوا من دخول المحلات والبقالات.

وانتشرت تقارير أخرى عن إجبار الكثيرين منهم على الحجر المصفي رغم نتائج الفحوص السلبية على كوفيد-19.

وكتب السفير الأفارقة في بكين رسالة إلى وزير الخارجية وطلعت عليها الصحفية شجيبوا فيها ما سموه «التحرش المستمر والأهانة للمواطنين الأفارقة»، وتقول الصحفية إن العلاقات التي لديها أطفال صغار أجبرت على النوم في الشوارع بعدما صادرت السلطات جوازات سفرهم.

وقال السفراء: «لقد تم استهداف الأفارقة وفرض عليهم الفحص والحجر الصحي، وهذا ينظرنا لم يقع على قاعدة منطقية وعلمية ويصل إلى حد العنصرية للأفارقة في الصين»، وحذروا من إمكانية ردة فعل ضد الصينيين الذين يعيشون في القارة الأفريقية، وفي رسالة ثانية وصلت إلى علم مسؤولي الأمم المتحدة ووقعها مجموعة «موم المجتمع الأفريقي في غوانغزو» واتهم الموقعون عليها الصين بـ«شن الحرب» على أفريقيا، وجاء فيها أن «العالة المهنية والكرامية والتمييز الصارخ ضد الأفارقة والذي يجري الآن في غوانغزو لا يمكن وصفه»، وفي مدينة

تخفيف بعض قيود الطوارئ وتشديد الإجراءات في مناطق الإصابات الجديدة

تسجيل 10 حالات في صفوف العمال العائدين من إسرائيل وعوائلهم

وغزة تواصل استقبال القادمين من مصر بإجراءات صحية مشددة

إلى انها لا تزال تعاني حتى هذه اللحظة من نقص في مستلزمات الفحص المخبرية. من جهة أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة إياہ البزم عدم تسجيل أي إصابات بالفيروس من الذين دخلوا في اليوم الأول للفتح الاستثنائي للمعبر، مشيراً إلى أن وزارة الصحة تتابع كل الإجراءات الصحية في هذا الصدد.

وأوضح أن أكثر من ألف مواطن يربدون العودة إلى غزة خلال الأيام القليلة المقبلة، فيما قامت الوزارة بجدولة الأسماء وتقسيمها إلى فئات، والأولوية للمرضى وكبار السن، وعبر عن أمله في التمكن من إدخال جميع المواطنين العالقين خلال الأيام المعلنه لفتح معبر رفح استثنائياً.

وبين البزم أن الداخلية أجرت ترتيبات كبيرة خلال الأيام السابقة لتنظيم وتسهيل وصول العالقين في مصر إلى غزة، وفق إجراءات الوقت والصحة والسلامة، مؤكداً أن الأمور تسير على ما يرام وفق الترتيبات التي وضعت مسبقاً، ولا يزال المعبر يعمل حتى هذه اللحظة، موضحاً أن الداخلية قامت بتوزيع الكمادات على المواطنين داخل الصالة المصرية، قبل دخولهم إلى الجانب الفلسطيني من المعبر، مبيّناً أن هناك إجراءات بخصوص كل من المواطنين، والأمتعة والحافلات، كل على حدة.

وذكر أن معبر رفح مغلق بشكل كامل في اتجاه المغادرة منذ 15 آذار/ مارس، ولا يسمح بمغادرة المواطنين حفاظاً على سلامتهم؛ في ظل انتشار الوباء في كل دول المنطقة، لافتاً أيضاً إلى أن معبر بيت حانون "إيرز" مغلق، لكنه يستقبل العائدين ومعظمهم من الحالات المرضية بشكل استثنائي، ويخضع لنفس الإجراءات المشددة المتبعة في معبر رفح، وهي ناجعة في هذا الصدد.

وأكد البزم أن القطاع لا يزال في مرحلة الخطر. وقال "الوزارة تبدي جدية كبيرة في التعامل"، داعياً المواطنين لأن يقابلوا ذلك أيضاً بجدية عالية. واستطرد "في حال وقوع إصابات داخل القطاع سندخل في إجراءات أصعب"، مؤكداً أن الإجراءات المعلنة مسبقاً ما زالت سارية، مضيفاً "هناك خطط جاهزة للتعامل مع كافة السيناريوهات".

تخليص هذه الكمية من التبرعات التي جاءت بناء على طلب من الوزير رياض المالكي عبر سفارة دولة فلسطين لدى بكن، وذلك لتسليمها لوزارة الصحة في رام الله، مشيرة إلى أن الطائفة التي وصلت الإثنيين وحملت تبرعات نفس الشركة للجانب الإسرائيلي، حيث تم إرسال التبرعات للجائين في طائرتين مختلفتين. كما أعلنت وزارة الخارجية أن فريق العمل المخصص بها يتابع أوضاع أبناء الجاليات الفلسطينية حول العالم، في ظل انتشار فيروس "كورونا"، مشيرة إلى أن الفريق المختص يتابع أوضاع الجالية في الولايات المتحدة الأمريكية من مقيمين وطلاب، من خلال مكاتب خدمات الجالية الفلسطينية في جميع الولايات، مشيرة إلى ارتفاع عدد الوفيات في صفوف الجالية هناك إلى 21 حالة، وشفاة 25.

وفي غزة، تواصلت عملية عودة المسافرين العالقين الذين كانوا في مصر، وجلبهم من المرضى ومرافقيهم والطلاب إلى قطاع غزة، الذي فتح بشكل استثنائي أول من أمس الإثني ويستمر حتى الخميس، حيث أشرفت أجهزة حكومية مختصة من وزارات الصحة والداخلية على عملية دخول العائدين، بعد وضع خطة منظمة لدخولهم، شملت اتخاذ إجراءات احترازية مشددة، على غرار المرات السابقة، من خلال ارتداء القادمين كمادات طبية، والابتعاد عن أفراد الأمن والصحة، ومن ثم جرى نقلهم عبر حافلات مخصصة إلى مركز الحجر الصحي شمال قطاع غزة، فيما جرى نقل المرضى منهم إلى المشفى التركي المخصص لعلاج المرضى.

استمرار عودة العالقين الى غزة

وأكدت وزارة الصحة في قطاع غزة عدم تسجيل أي إصابات جديدة بـفيروس "كورونا" المستجد. ونشرت الوزارة بياناً لها قالت فيه إن إجمالي الإصابات بالفيروس المسجلة بغزة ما زال ثابتاً عند 13، تعافى منهم 9 حتى الآن، وبيّنت أن عدد العينات التي تم فحصها للمشتبه بإصابتهم بـ"كورونا" منذ بداية الجائحة حتى هذه اللحظة هو 2106 عينة، مشيرة



غزي يصنع الكعك على شكل فيروس كورونا استعدادا لشهر رمضان

مؤكداً أن الاحتلال قام بتسهيل انتشار الفيروس داخل مدن الضفة، من خلال إجراءاته مع العامل الفلسطينيين، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني يحارب وباءين، الأول هو وباء "كورونا"، والآخر هو وباء "الاستعمار والعنصرية الإسرائيلية" المتفشية في نظام الفصل العنصري.

مساعداً صينية

جدير بالذكر أيضاً، أن وزارة الخارجية الفلسطينية أعلنت عن وصول شحنة من التبرعات التي قدمتها شركة علي بابا الصينية، وقالت إن تلك التبرعات وصلت إلى مطار اللد، عبر طائرة تابعة للخطوط الجوية التركية. وأوضحت الوزارة في بيان، أن هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية تعمل على

وفي السياق، تواصلت الإجراءات الاحترازية للوقاية من الفيروس، حيث فرضت الأجهزة الأمنية الفلسطينية ومحافظة القدس، إغلاقاً كاملاً على بلدات جنوب شرق القدس المحتلة، بعد تسجيل أول إصابة بـفيروس "كورونا"، من جهتها قالت حركة فتح، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي هي من تسبب بانتشار فيروس "كورونا" المستجد في القدس المحتلة. وأضافت الحركة في بيان على لسان المتحدث باسمها أسامه القواسمي، إنه "عندما تقوم حكومة الاحتلال باعتقال مواطنيها، ولجنة للتعافي تنظر إلى كيف يتعافى الاقتصاد بعد الأزمة التي نعيشها"، مؤكداً أن الثغرة التي بقيت في العمل، مشيراً إلى أن الخطوة الأكبر هي من العمال الذين يعملون في المطاعم والمناطق المغلقة أو التي فيها تماس.

القدس لمساعدة أهلنا هناك لمواجهة فيروس "كورونا"، إضافة إلى تقديم مساعدات إلى 30 ألف عامل خلال شهر رمضان المبارك، بالتنسيق مع وزارتي العمل والتنمية الاجتماعية واتحاد نقابات العمال، وطالب كذلك بالتبرع لصالح صندوق "وقفة عز"، المخصص لصالح متضرري فيروس كورونا.

وقال "نحن نأهون إلى برنامج مرحلي إلى ما بعد كورونا، وشكلنا لجانا من أجل مراعاة الوضع بعد أكثر من شهر على الإجراء الذي اتخذناه، لجنة لحصر خسائر الاقتصاد، ولجنة للتعافي تنظر إلى كيف يتعافى الاقتصاد بعد الأزمة التي نعيشها"، مؤكداً أن الثغرة التي بقيت في العمل، مشيراً إلى أن الخطوة الأكبر هي من العمال الذين يعملون في المطاعم والمناطق المغلقة أو التي فيها تماس.

ناقشت عدة تقارير للتعامل مع الأزمة

للمرة الأولى منذ قيام السلطة... الحكومة الفلسطينية

ت عقد اجتماعها عبر تقنية «الفيديو كونفرنس»

لاسار الفقيرة، في ضوء توقف العجلة الاقتصادية وانقطاع الدخل عن فئات باتت بأبسط الحاجة إلى تلقي العون والمساعدة. وعرض وزير الاقتصاد الفلسطيني جهود الوزارة في تأمين تدفق الموال الغذائية للأسواق ومراقبتها للأسعار منعاً للاحتكار، مؤكداً عدم توقف عملية الاستيراد ولا سيما للمواد الأساسية. واستعرض وزير العمل نصري أبو جيش، ظروف العمال العاملين في إسرائيل وفي السوق المحلية، مؤكداً ضرورة تقديم مساعدات للعمال الذين فقدوا مصادر رزقهم، وضرورة تطبيق الاتفاق الذي أبرمته وزارة العمل مع جميع أطراف الإنتاج، فيما أشار وزير التنمية الاجتماعية أحمد مجدلاني إلى أن الوزارة ستباشر بتنفيذ برنامج مساعدات لنحو 30 ألف عامل مع حلول شهر رمضان انقطعت بهم سبل الرزق.

وطالب وزير شؤون القدس فادي الهدمي بضرورة التدخل الدولي لإلزام إسرائيل بحمل مسؤولياتها في المذبحة المقدسة، متهما إسرائيل باعتماد سياسة الإهمال المتعمد في تعاملها مع فيروس "كورونا" في المدينة المقدسة، تسبباً بارتفاع أعداد المصابين.

ودعا اشتية في البيان الصادر عن الحكومة عقب انتهاء الاجتماع المواطنين إلى استمرار "التقيّد" بالإجراءات والتدابير الاحترازية التي اتخذتها الحكومة لمنع تفشي الوباء، حفاظاً على سلامتهم وسلامة شعبهم.

وكانت الحكومة قد اتخذت عدة قرارات في إطار حالة الطوارئ، شملت منع الحركة بين المحافظات، وبين القرى والمخيمات وإلى مراكز المدن، كما قررت إغلاق صالات الأفراح والنوادي والمقاهي والمطاعم، وضعت قيوداً على الحركة التجارية، كما فرضت قيوداً أخرى على حركة المواطنين داخل المدن والبلدات، تشمل حصر الحركة من العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساءً، وبالإضافة إلى تلك الإجراءات، تتخذ لجان الطوارئ والمحافظون قرارات خاصة بمناطق جديدة تكتشف فيها إصابات جديدة بالفيروس، تشمل أرض مظهر كامل للتحول على سكان تلك المناطق.

يشار إلى أنه جرى خلال اجتماع الحكومة الاستماع إلى تقارير من وزراء: الصحة، والمالية، والاقتصاد الوطني، والعمل، والزراعة، والتنمية الاجتماعية، حيث أكد الوزراء في تقاريرهم على أهمية توسيع الدعم الحادي والعيني

رام الله – غزة – «القدس العربي»:

في مشهد نادر لم يسجل من قبل في تاريخ الحكومات الفلسطينية التي أنشئت منذ عام 1994، عقدت الحكومة الفلسطينية برئاسة الدكتور محمد اشتية، اجتماعها عبر تقنية «الفيديو كونفرنس»، وذلك في إطار الإجراءات الوقائية للحد من تفشي فيروس كورونا.

وعقب اجتماعات عدة عقدتها الحكومة منذ بداية فرض حالة الطوارئ بدييات مارس/ آذار الماضي، في قاعة كبيرة، جلس خلالها الوزراء على مسافات متباعدة من بعضهم البعض، عقدت جلستها الأسبوعية هذه المرة، عبر تقنية "الفيديو كونفرنس"، حيث تواجد الوزراء كل في موقعه دون الحضور الكاعداة إلى مقر مجلس الوزراء. ويبدأ أن الحكومة برئاسة الدكتور محمد اشتية، الذي ظهر في صورة أمام جهاز كمبيوتر يتحدث لباقي الوزراء، أرادت من هذه الخطوة التأكيد للمواطنين على ضرورة الاستمرار في إجراءات الطوارئ، وخاصة تلك التي تمنع التجمعات وتحد من الحركة، كإجراء وقائي لمنع تفشي الفيروس.



محمد اشتية يتواصل مع مسؤولين أجانب عبر الفيديو كونفرنس

ميلادينوف يتدخل لإعادة أموال الضرائب الفلسطينية المقتطعة

من إسرائيل للمساهمة في التغلب على الأزمة المالية

عجز في الموازنة يبلغ 1.4 مليار دولار، وكان ميلادينوف قد أعرب عن قلقه بشأن "العواقب الاجتماعية والاقتصادية" لاجتماع "كورونا" على الشعب الفلسطيني، ولا سيما التجمعات الضعيفة في قطاع غزة، مشيراً إلى أن الوضع الحالي خطير للغاية ويدعو إلى اتخاذ "إجراءات جريئة" من قبل جميع أصحاب المصلحة، وأكد أن السلطة الفلسطينية تحتاج إلى دعم خارجي سخي ومساعدة تقنية لمواجهة بشكل مباشر إلى عملية الإنعاش. وأكد أن السلطة الفلسطينية لا تستطيع الوصول إلى الأدوات النقدية والمالية التقليدية اللازمة لعلاج الأزمة، مشيراً إلى أن تلك في "أيدي إسرائيل"، لافتاً إلى أن الانكماش الاقتصادي يسبب القيود الضرورية للمحافظة على الصحة العامة، التي أثرت سلباً على الاقتصاد وعلى استمرارية السلطة الفلسطينية، حيث انخفضت عائدات التجارة والسياحة والتحويلات إلى أدنى مستوياتها في العدين الماضيين، لافتاً إلى أن التقديرات تشير إلى أن الفجوة المالية لعام 2020 ستصل إلى مليار دولار بحلول نهاية العام.

جدير بالذكر أن ميلادينوف التقى قبل أيام مع وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة، وأوضح وقتها المسؤول الدولي أنه ناقش مع بشارة العواقب الاقتصادية الخطيرة على الفلسطينيين في ظل انتشار فيروس "كورونا".

وأكد أن موارد السلطة الفلسطينية محدودة، ويجب على إسرائيل والمجتمع الدولي مساعدتها، معلناً كذلك أن الأمم المتحدة تدعم جهود الحكومة الفلسطينية للتعامل مع التحديات المالية.

للتخفيف من الأثر الاجتماعي والاقتصادي السلبي لـفيروس كورونا. ودعا ميلادينوف باسم الأمم المتحدة في تغريد نشرها على صفحته على موقع "تويتر" جميع الأطراف إلى "التعاون أثناء الأزمة". ومنذ بداية العام الماضي، تقوم إسرائيل بقطعاً قطاع غزة من أموال الضرائب الفلسطينية، بزعم أنه يدفع لصالح عوائل الشهداء والأسرى، يبلغ نحو 140 مليون دولار، وهو ما أحدث خلافاً في الموازنة الفلسطينية، وزاد الأمر مع قرارات الطوارئ، وأقررت موازنة خاصة للتعامل مع الجائحة، من شأنها أن تجعل العجز المالي في الموازنة الفلسطينية يصل إلى 1.4 مليار دولار.

وتقوم إسرائيل بجني الضرائب التي تمر عبر موانئها للمناطق الفلسطينية، على أن تقوم بتحويلها لاحقاً للخزينة الفلسطينية، وفق "اتفاق باريس الاقتصادي"، غير أنها خالفت بنود ذلك الاتفاق، من خلال خصم مبالغ مالية كبيرة، دون موافقة السلطة الفلسطينية على ذلك.

وقد طالبت الحكومة الفلسطينية، من أجل التغلب على الأزمة المالية، والانخفاض المتوقع للإيرادات الذي سيصل إلى 50 % باسترداد أموال الماقصة التي لا تزال سلطات الاحتلال تحتجزها.

وتؤكد الحكومة الفلسطينية أن تكلفة خطة الطوارئ لمواجهة فيروس "كورونا" 137 مليون دولار، كما تقدر خسائر الاقتصاد الفلسطيني جراء الجائحة بـ3.8 مليار دولار.

وقال اشتية إنه تم الطلب من الاحتلال أن يدفع جزءاً من هذه الأموال بشكل مقدم، لافتاً إلى أنه حتى اللحظة ليس لدينا جواب قاطع، خاصة في ظل وجود

في الشرق الأوسط، نيكولا ميلادينوف، على خط الوساطة، وطلب من إسرائيل إعادة الأموال التي تقتطعها من ضرائب البضائع الفلسطينية التي تمر عبر موانئها، لمساعدة السلطة الفلسطينية للخروج من الضائقة المالية التي خلقتها أزمة التعامل مع فيروس "كورونا".

ونقل ميلادينوف الذي التقى رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية قبل أيام، عبر الإنترنت، ضمن مجموعة من المسؤولين الدوليين، طلب الحكومة الفلسطينية لإسرائيل، بضرورة البدء الفوري بإعادة أموال الضرائب المجمدة منذ أكثر من عام، لمساعدة الفلسطينيين في تنفيذ الخطط الخاصة بما فيها الصحية، للتعامل مع أزمة انتشار فيروس "كورونا". وأشار مصدر سياسي مطلع لـ"القدس العربي"، أن ميلادينوف والمسؤولين الدوليين الذين التقوا اشيتية قبل أيام، أبدوا الجهود التي تبذلها الحكومة للتغلب على الأزمة، وأكدوا على ضرورة وجود مساعدة من الدول المانحة لحل الأزمة، وعلى ضرورة أن تعيد إسرائيل أموال الضرائب المحتجزة.

وفي هذا السياق عقد ميلادينوف لقاء مع وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون، بحث خلاله مجريات الأوضاع في ظل الجائحة، وقد وصف في ختام اللقاء الاجتماع بـ"الشفيع".

وقال إنه بحث خلال اللقاء "الخطوات التي تتخذها إسرائيل بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية

غزة – «القدس العربي»:

تدخل منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولا ميلادينوف، على خط الوساطة، وطلب من إسرائيل إعادة الأموال التي تقتطعها من ضرائب البضائع الفلسطينية التي تمر عبر موانئها، لمساعدة السلطة الفلسطينية للخروج من الضائقة المالية التي خلقتها أزمة التعامل مع فيروس "كورونا". ونقل ميلادينوف الذي التقى رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية قبل أيام، عبر الإنترنت، ضمن مجموعة من المسؤولين الدوليين، طلب الحكومة الفلسطينية لإسرائيل، بضرورة البدء الفوري بإعادة أموال الضرائب المجمدة منذ أكثر من عام، لمساعدة الفلسطينيين في تنفيذ الخطط الخاصة بما فيها الصحية، للتعامل مع أزمة انتشار فيروس "كورونا". وأشار مصدر سياسي مطلع لـ"القدس العربي"، أن ميلادينوف والمسؤولين الدوليين الذين التقوا اشيتية قبل أيام، أبدوا الجهود التي تبذلها الحكومة للتغلب على الأزمة، وأكدوا على ضرورة وجود مساعدة من الدول المانحة لحل الأزمة، وعلى ضرورة أن تعيد إسرائيل أموال الضرائب المحتجزة.

وفي هذا السياق عقد ميلادينوف لقاء مع وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون، بحث خلاله مجريات الأوضاع في ظل الجائحة، وقد وصف في ختام اللقاء الاجتماع بـ"الشفيع".

وقال إنه بحث خلال اللقاء "الخطوات التي تتخذها إسرائيل بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية

والمصانع والقطاعين التجاري والزراعي وكذلك الحالية لتعيشها دولة فلسطين بسبب جائحة فيروس "كورونا"، فقد بينت أن إجمالي عدد المنشآت العاملة في ظل قرار مجلس الوزراء بتوقف العمل في العديد من الأنشطة الاقتصادية بلغ 37,336 منشأة من أصل 142,400 منشأة، تمثل ما نسبته 26.2 % من إجمالي عدد المنشآت، وقال إن المنشآت العاملة في هذا الظرف تعمل بالوضع الطبيعي لعملها على تشغيل 105,345 عاملاً، من أصل 424,904 عمال يعملون في المنشآت القطاع الخاص والأهلي في فلسطين، ويبلغ عدد المنشآت العاملة في الضفة الغربية وفق القرار 24,233 منشأة تمثل ما نسبته 25.4 % من مجموع المنشآت العاملة في الضفة الغربية، وتعمل تلك المنشآت على تشغيل 71,043 عاملاً يمثلون 24.5 % من مجموع العاملين في المنشآت القطاع الخاص والأهلي، أما في قطاع غزة فيبلغ عدد المنشآت العاملة وفق القرار 13,103 منشآت تمثل 28 % من مجموع المنشآت في قطاع غزة، وتعمل تلك المنشآت على تشغيل 34,302 عامل يمثلون 25.6 % من مجموع العاملين في منشآت القطاع الخاص والأهلي في قطاع غزة. جدير بالذكر أن اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار الغرض على غزة، قالت إن فلسطين تعيش معاناة اقتصادية غير مسبوقة بسبب جائحة كورونا والاحتلال الإسرائيلي.

وقال رئيس اللجنة المهندس جمال الخصري، إن استمرار "الانكماش الاقتصادي" في قطاع غزة والضفة الغربية بسبب الاحتلال والحصار والإجراءات المرتبطة بمواجهة فيروس "كورونا"، يعني الوصول لـ"مأساة كبيرة"، مؤكداً أن "الأزمة كبيرة وتأثيراتها خطيرة جداً على العمال

بنسبة 50 %". وكان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، قد أعلن عن خطة "ميزانية الطوارئ"، إلى 1.4 مليار دولار بسبب أزمة "كورونا"، وأنه من المتوقع أن تنخفض إيرادات الحكومة بنسبة 50 %.

وقال رئيس اللجنة المهندس جمال الخصري، إن استمرار "الانكماش الاقتصادي" في قطاع غزة والضفة الغربية بسبب الاحتلال والحصار والإجراءات المرتبطة بمواجهة فيروس "كورونا"، يعني الوصول لـ"مأساة كبيرة"، مؤكداً أن "الأزمة كبيرة وتأثيراتها خطيرة جداً على العمال

بنسبة 50 %". وكان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، قد أعلن عن خطة "ميزانية الطوارئ"، إلى 1.4 مليار دولار بسبب أزمة "كورونا"، وأنه من المتوقع أن تنخفض إيرادات الحكومة بنسبة 50 %.

وقال رئيس اللجنة المهندس جمال الخصري، إن استمرار "الانكماش الاقتصادي" في قطاع غزة والضفة الغربية بسبب الاحتلال والحصار والإجراءات المرتبطة بمواجهة فيروس "كورونا"، يعني الوصول لـ"مأساة كبيرة"، مؤكداً أن "الأزمة كبيرة وتأثيراتها خطيرة جداً على العمال

بنسبة 50 %". وكان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، قد أعلن عن خطة "ميزانية الطوارئ"، إلى 1.4 مليار دولار بسبب أزمة "كورونا"، وأنه من المتوقع أن تنخفض إيرادات الحكومة بنسبة 50 %.

وقال رئيس اللجنة المهندس جمال الخصري، إن استمرار "الانكماش الاقتصادي" في قطاع غزة والضفة الغربية بسبب الاحتلال والحصار والإجراءات المرتبطة بمواجهة فيروس "كورونا"، يعني الوصول لـ"مأساة كبيرة"، مؤكداً أن "الأزمة كبيرة وتأثيراتها خطيرة جداً على العمال

إسرائيل تصعد تدابير مكافحة الوباء وتحظر الحركة بين المدن وارتفاع عدد المصابين في القدس وأراضي 48

الجمهور والتعليمات الخاصة بالعمل بورديات قدر الإمكان وفي هذا السياق تدرس المحكمة العليا الإسرائيلية منح "الشباكات" المزيد من الصلاحيات لجهة مراقبة الجمهور في اطار انتشار فيروس كورونا مستجيبة بذلك لطلب حكومة الاحتلال.

في غضون أنهت الشرطة الإسرائيلية استعداداتها لفرض الإغلاق الكامل في جميع أنحاء اسرائيل وقامت بنشر 9000 عنصر أمس حتى صباح غد الخميس على الطرق بين المدن وداخل المدن لمنع الجمهور من مغادرة منازلهم في احتفالات العطلة الثانية من عيد الفصح، كما نصبت الشرطة 44 حاجزا لفرض قيود حركة المرور المفروضة على عطلة العيد.

وفي الأثناء تتصاعد الانتقادات التي يوجهها وزراء إسرائيليون لقرارات الحكومة الخاصة بإغلاق مواجهة انتشار فيروس كورونا. ويتبين من انتقادات أخرى أن الحكومة الإسرائيلية لا تملك أدوات من أجل الخروج من أزمة كورونا وعودة تدريجية للحياة العادية، وكان أكثر المنتقدين حدة للقيود التي أقرتها الحكومة، وزير المواصلات، يتسلل سموريتش، من تحالف أحزاب اليمين المتطرف "يميننا"، الذي قال في أعقاب اجتماع الحكومة، أمس، إن "الإغلاق هو خدعة إسرائيلية تقليدية والجمهور يدرك ذلك"، وأشار سموريتش إلى أن إعلان تنقيها حول تشديد القيود جاء قبل أن تبحث فيها الحكومة.

وأضاف أنه "يصرخون إغلاق.. إغلاق وكان الوضع أصبح خطراً، وهذا مثل صراخ جاء الذئب.. جاء الذئب، ورئيس الحكومة يعلن في مؤتمر صحفي، وفقط بعد ذلك يتعين على الوزراء اتخاذ القرارات".

وفي هذا السياق رأى المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هريئيل، أمس أن هذه التصريحات والتقارير "هي استيارة للثنافر الغريب الذي بواسطته يدير تنقيهاو الأزمة بين تركيز الصلاحيات والفوضى. ويمكن المقترحات المتناسقة تنقيهاو من الاستثمار في المناورة، من دون نشر قراراته".

نقطة الضعف

ولفت هريئيل إلى أن "معظم خطط الخروج لا تنطبق إلى نقطة الضعف الأبرز في مواجهة الحكومة اللازمة، وهي عند الفوصات القليلة وعملية تحليلها غير الناجحة، رغم التعهيد المتكرر من جانب وزارة الصحة بالحيوانات، والقطف الجائر للنباتات تجرى على قدم بصلصيح للعمال المسحوح بوجودهم معاً في الوقت نفسه من عشرة آلاف، فإن التقديرات حيال وتيرة انتشار الفيروس لا توفر معلومات موثوقة". واعتبر هريئيل أن "الانطباع هو أن قيادة جهاز الصحة تعمل كجهاز الصحة، وتابع كما أن مكاة كبار البروفيسورات في مجال الطب، الذين يحلون الأزمة في قنات التلفزيون، ليست معزة، هل هم خبراء ومستقلون، محدثون باسم جهاز الصحة، أم أنهم مستشارون يشاركون في اجتماعات مغلقة مع رئيس الحكومة وقيادة الوزارة؟".



جنود إسرائيليون يحرسون حاجزا في القدس المحتلة تطبيقا للإغلاق الثاني الذي تفرضه إسرائيل لمنع انتشار كورونا

شهر رمضان الفضيل. وسيتم إيقاف نشاط المواصلات العامة خلال الفترة المتسدة ما بين يوم الإثنين (الموافق 13 نيسان/أبريل 2020) عند الساعة 20:00 مساءً ولغاية يوم الخميس (الموافق 16 أبريل 2020) عند الساعة 05:00 فجراً. وكركز التعليمات عدم السماح بوجود أكثر من 10 عمال أو نسبة 5% من إجمالي عدد العمال الذين يتم تشغيلهم في مكان عمل، أيهما الأعلى، داخل مكان العمل في نفس الوقت. ورغم المذكر أعلاه، فإنه يجوز لصاحب العمل زيادة العدد الأقصى للعمال المسحوح بوجودهم معاً في الوقت نفسه على أن تبلغ نسبة 80% من إجمالي عدد العمال الذين يتم تشغيلهم في مكان العمل طالما كانت هذه الزيادة ضرورية لاستمرار نشاط مكان العمل. وقام صاحب العمل بالإبلاغ عن ذلك للمدير العام لوزارة الاقتصاد والصناعة، كذلك تم فرض قيود تخص حضور عمال ثانويين لا يزالون العمل الأساسي الضروري لنشاط مكان العمل، في مصانع حصلت على تصريح خاص بتشغيل عامل خلال ساعات الاستراحة، فضلا عن القيود المفروضة على استقبال

الخاصة بموضوع تقييد عدد العمال في أماكن العمل وتوسيع اتفاقية الخروج للإجازة التي تنطبق على القطاع العام. وبدأ من أمس وحتى غد الخميس لن يستطيع أي شخص الخروج للترسو بالماد الغذائية، والأدوية والمنتجات الضرورية خارج بلدة سكنه، وكذلك الحصول على خدمات ضرورية، إلا في حال لم تتوفر مثل هذه الخدمات داخل بلدة سكنه، حيث سيسطيع حينئذ الحصول على بلدة مجاورة، كما لن يُسمح بالخروج من المسكن إلى الحيز العام إلا لفترة وجيزة ولأسفلة لا تتجاوز 100 متر. بالإضافة إلى ما تقدم ذكره لن يُسمح الخلط جنوب الضفة باليهاء العادية، وقال مزراعون من تلك المنطقة، أن مسطويي "غوش عصبون" عدوا للمرة الثانية خلال أسبوع، إلى إغراق أراضيهم بالياه العادمة في منطقة وادي شخيت، بهدف تخريب المزروعات. وجهتها أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية، اعتداء مجموعة من المستوطنين المتطرفين من جماعة "شبيبة التلال" الإرهابية اليهودية من الذين أصيبوا بفيروس "كورونا"، على المواطنين الفلسطينيين في منطقة الأغوار. وأوصحت الوزارة، في بيان لها، أن المستوطنين أحرقوا عددا من المركبات الفلسطينية، وألقوا الحجارة على المواطنين الفلسطينيين العزل ورشوهم بغاز مسيل للدموع، بعد أن فروا من الحجر الصحي، وذلك بإسناد وحماية من جيش الاحتلال، مشيرة إلى هذا الاعتداء الذي وصفته بـ"الآثم" يأتي امتدادا لعشرات الاعتداءات التي تمارسها ميليشيات المستوطن المسلحة ضد الشعب الفلسطيني وأرضه، ومقدساته في عموم الأرض الفلسطينية المحتلة.

وأكدت أن تلك الاعتداءات تصاعدت بشكل ملحوظ في ظل تفشي وباء "كورونا"، لـ"تضاف إلى جرائم دولة الاحتلال وأذرعها المختلفة ضد شعبنا، في محاولة لعرقة الجهود الفلسطينية المبذولة رسميا وشعبيا للحد من انتشار هذا الوباء، كما هو الحال في جرائم الاحتلال وانتهاكاته وممارساته اللاإنسانية بحق أسرائنا وعائلنا. ومملت الوزارة الحكومة الإسرائيلية مسؤولية الكاملة والمباشرة عن جرائم جيشها والمستوطنين، وحذرت في ذات الوقت من مخاطر استغلال دولة الاحتلال الانشغال العالمي والفلسطيني في مواجهة فيروس كورونا" لتنفيذ مخططات الضم والتوسع وعمليات التطهير العرقي الشبعة ضد المواطنين الفلسطينيين، خاصة في القدس والأغوار.

عدم الالتزام معناه أننا ندفع الثمن بالإضافة لذلك". وتابع "كثيرون يعتقدون أن الجهة المستهدفة هم فوق جبل الـ60 عاما ولكنني أؤكد أن الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة في مجتمعنا هم أيضا تحت جبل الـ60 وبالتالي فهم مستهدفون، انتهوا من العلاقات الاجتماعية، الاكتفاظ والكثافة السكانية وأحرصوا على أنفسهم والتزموا بالتعليمات".

أنظمة طوارئ جديدة

وصادقت الحكومة الإسرائيلية أمس على أنظمة طوارئ جديدة تقضي بفرض مزيد من القيود على الخروج للحيز العام خلال فترة حلول سابع أيام عيد الفصح اليهودي واحتفالات عيد الميونا بهدف الحد من انتشار فيروس كورونا، خاصة أن اليهود معتادون بمثل هذه المناسبة على القيام بزيارات عائلية واسعة. كما قررت الحكومة أيضا تعديد سريان أنظمة الطوارئ

الخارجية أدانت السماح لـ "شبيبة التلال"، بتنفيذ اعتداءاتهم الإرهابية الاحتلال يشن حملات اعتقال ويقتحم حواجز مواجهة الوباء ومستوطنون مصابون يهاجمون الأغوار

تفشي فيروس "كورونا" غير أن قوات الاحتلال تفعمد خلال مهام مناطق الضفة، اقتحام الحواجز ومنع المتطوعين من العمل، وقد اتهمت الحكومة الفلسطينية سلطات الاحتلال بممارسة "البطش والظفرسة"، وقالت إنها تحاول "خرب المناعة الوطنية والصحية" ونفت ما يدعيه الاحتلال بأنه يقدم الخدمات للفلسطينيين لمنع تفشي فيروس "كورونا". وسجل في حوادث اقتحام أخرى، تعمد جنود الاحتلال تلويت البلدات الفلسطينية من خلال البصق على الطرقات وعلى أبواب المنازل والمحال. ويخشى السكان من أن يكون الهدف من وراء ذلك هو نشر فيروس "كورونا"، خاصة وأنه سجلت في إسرائيل إصابة العشرات من جنود الاحتلال بالمرض وفي سياق متصل اعتدت مجموعة من المستوطنين، فجر أمس، على عدد من المواطنين في منطقة الأغوار بالحجارة والغاز المسيل للدموع.

وحسب تقارير إسرائيلية، فإن عناصر من تنظيم "شبيبة التلال" الإرهابية اعتدت على مجموعة فلسطينيين، وأحرقوا مركبتين في منطقة الأغوار. وخلال الهجوم وضع أعضاء التنظيم إرهابي اقنعة على وجوههم، حيث بادروا إلى إلقاء الحجارة صوب المواطنين ورش الغاز المسيل للدموع عليهم.

وهناك خشية لدى سكان الضفة، خاصة القيمين في القرى القريبة من المستوطنات، أن يكون أعضاء هذا التنظيم مصابين بفيروس "كورونا"، ويتعمدون نشره في المناطق الفلسطينية، خاصة وأن جيش الاحتلال أخضع نحو 20 عضوا في تنظيم "شبيبة التلال" الإرهابي للحجر المنزلي في منشأة تابعة له قرب مكان الاعتداء، بسبب احتمال تعرضهم للإصابة بالفيروس، وقام بتزويدهم بالأسرة والطعام ومولد كهرباء ومعدات إضافية، حيث حاول أعضاء التنظيم الفرار من حافلة عسكرية تابعة لجيش الاحتلال كانت تقفهم إلى منشأة "سهرنيم" في النقب، إلا أن الشرطة الإسرائيلية اعتقلتهم لاحقا. يذكر أن اعتداءات مشابهة نفذتها جماعات استيطانية طالت مناطق أخرى في الضفة، وتخللها الاعتداء على المزارعين

رام الله - «القدس العربي»:

واصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها على العديد من مناطق الضفة الغربية، وشملت حملات اعتقال، واقتحام حواجز أقامتها لجان الطوارئ الفلسطينية. ضمن الإجراءات الوقائية للحد من انتشار فيروس "كورونا"، فيما نفذ المستوطنون اعتداء آخر على منطقة الأغوار، واعتقلت هذه القوات أمس الشاب صهيب نصر جزار من قرية وادي برقين في محافظة جنين شمال الضفة الغربية.

وأفاد مدير نادي الأسير في جنين منتصر سمور، أن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب جزار، بعد استدعائه لمقابلة مخابراتها في معسكر سالم العسكري، وهذا الشاب هو نجل الشهيد القيادي في الجناح العسكري لحماس نصر جزار، وشقيق الشهيد أحمد جزار، الذي استشهد في اشتباك مسلح قبل عامين تقريبا، بعد ملاحقة دامت شهرا من قوات الاحتلال، على خلفية تنفيذه عملية عسكرية.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت ليل الإثنين، خمسة مواطنين قرب بلدة طولا، غرب جنين، كما اقتحمت فجر أمس الثلاثاء، حاجزين أقيما في منطقتي عين البيضاء وبردلة في الأغوار الشمالية للحد من حركة المواطنين، في إطار خطة مواجهة تفشي وباء "كورونا".

وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معزز بشارات إن جنود الاحتلال اقتحموا الحاجزين وأنزلوا العلم الفلسطيني، وطرادوا المنطوعين من الموقعين، مشيرين إلى أن هذه هي المرة العاشرة التي يقتحم فيها الاحتلال الحاجزين. وقال أمين حركة فتح في طوباس محمود صوافطة، الذي تشكّر في حركته في تلك الأوقات إن الحركة بالتناغم مع الشقيق القيادي في الجناح العسكري لحماس نصر جزار، وشقيق الشهيد أحمد جزار، الذي استشهد في اشتباك مسلح قبل عامين تقريبا، بعد ملاحقة دامت شهرا من قوات الاحتلال، على خلفية تنفيذه عملية عسكرية.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت ليل الإثنين، خمسة مواطنين قرب بلدة طولا، غرب جنين، كما اقتحمت فجر أمس الثلاثاء، حاجزين أقيما في منطقتي عين البيضاء وبردلة في الأغوار الشمالية للحد من حركة المواطنين، في إطار خطة مواجهة تفشي وباء "كورونا".

وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معزز بشارات إن جنود الاحتلال اقتحموا الحاجزين وأنزلوا العلم الفلسطيني، وطرادوا المنطوعين من الموقعين، مشيرين إلى أن هذه هي المرة العاشرة التي يقتحم فيها الاحتلال الحاجزين. وقال أمين حركة فتح في طوباس محمود صوافطة، الذي تشكّر في حركته في تلك الأوقات إن الحركة بالتناغم مع الشقيق القيادي في الجناح العسكري لحماس نصر جزار، وشقيق الشهيد أحمد جزار، الذي استشهد في اشتباك مسلح قبل عامين تقريبا، بعد ملاحقة دامت شهرا من قوات الاحتلال، على خلفية تنفيذه عملية عسكرية.

وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معزز بشارات إن جنود الاحتلال اقتحموا الحاجزين وأنزلوا العلم الفلسطيني، وطرادوا المنطوعين من الموقعين، مشيرين إلى أن هذه هي المرة العاشرة التي يقتحم فيها الاحتلال الحاجزين. وقال أمين حركة فتح في طوباس محمود صوافطة، الذي تشكّر في حركته في تلك الأوقات إن الحركة بالتناغم مع الشقيق القيادي في الجناح العسكري لحماس نصر جزار، وشقيق الشهيد أحمد جزار، الذي استشهد في اشتباك مسلح قبل عامين تقريبا، بعد ملاحقة دامت شهرا من قوات الاحتلال، على خلفية تنفيذه عملية عسكرية.

غزة - «القدس العربي»:

هاجمت حركة فتح، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، الأمين العام للجهة الشعبية (القيادة العامة) أحمد جبريل، واتهمته بـ"المأجور"، وقالت إنه أداة تستخدمها بعض الأنظمة العربية لتخريب الثورة الفلسطينية وتمزيقها. كما استهجنّت السماح قادة "المبادين" الفاضلية له بالظهور في أحد برامجهم التيهم الرئيس الراحل ياسر عرفات، بالمشاركة في اختفاء الإمام الشيعي موسى الصدر.

وقالت إن "المأجور المدعو أحمد جبريل ليس هو الممثل لرواية تجريبية الثورة الفلسطينية، لأن هذا الشخص لطالما كان أداة الحربة في هذا المأجور، وبقي ممسكا بالقرار الوطني ومنع الأطراف الإقليمية من إمكانية استخدام القضية الفلسطينية ورقة لصالح هذا النظام أو ذاك".

وفي انتقادها لجبريل، قالت فتح إنه كان له دور في "حصار طرابلس"، وأنه "كان رأس الحربة في هذا الحصار وما نجم عنه من سفك دماء وخيرة فدائي فتح والثورة الفلسطينية"، مؤكدة أن "يدي هذا الجرم ملطخة بالدم الفلسطيني الطاهر وأنه كعيله صيري البنا

تأثير كورونا على الحياة البرية في فلسطين

النسر الذهبي شعار السلطة يواجه الانقراض

ويؤيد الناشط البيئي سعيد أبو ليون من جنين، زميله الشيعي إلى حد ما، فهو يرى أن تأثير الحجر المنزلي في الحياة البرية سلبى جدا، ولا سيما في المناطق القريبة من التجمعات السكانية، لكنه يرى أن المحميات الطبيعية والجيل البعيدة التي يتطلب الوصول إليها السفر بآليات مثل غور الأرن، قد استأققت بشكل الجاهلي من الحجر المنزلي، بسبب عدم تمكن المواطنين من الوصول إليها، لكن المؤسف أن المستوطنين يتجولون بحرية في هذه المناطق. ويتسأل طعمة الله لماذا يعتدي الفلسطينيون على الحياة البرية بشكل دائم سواء في فترة كورونا أو قبله أو بعده؟ عن ذلك يشير إلى أن عمليات الصيد الجائرة للطيور والحجونات، والقطف الجائر للنباتات تجرى على قدم وساق في جميع مناطق الضفة الغربية، من دون رادع. ويتابع الأثني من ذلك أن كثيرا من مصطافون الغزلان والغالب يشيرون ذلك بكل فخر على سفحات التواصل الاجتماعي، وهو ما يعطي الانطباع بانعدام الشعور بالخوف، الأمر الذي يعني غياب الردع، أو المساس على مثل هذه الأفعال". معتبرا أن هذه الممارسات أضاعت الكثير من الحيوانات البرية الفلسطينية إلى لائحة الحيوانات المهددة بالانقراض مثل الأرنب البري، والتعلب الرمادي، والضبع، والحسون، وغزال الحبل الفلسطيني، الذي انخفضت أعداد البضف الفلسطينية منذ قبل نحو 1500 غزال قبل عشرين عاما إلى أقل من 350 غزالا في لوقت الحالي. إذ يستغل الصيادون فترة سقوط الثلوج لقتل هذه الحيوانات، بحجة أن عبيدا يلجأ إلى القرى للهروب من البرد والتلج، فيقومون بصيدها مع الأسف، كما أن النسر الذهبي الذي اتخذته السلطة الوطنية الفلسطينية شعارا لها، لا تتعدى أعداده في بئر في فلسطين 6-7 أزواج فقط لا غير.

الصيد حلال!

مرجحا أن هناك سببين رئيسيين للصيد والقطف الجائرين بحق الحيوانات والنباتات البرية، الأول يتعلق بضغف التشريعات وأغلب الحاسية الراعية بحق الصيد، والثاني يتعلق بقلة الوعي المجتمعي بين معظم الناس بخطورة الصيد الجائر، وأهمية الحفاظ على الحياة البرية الفلسطينية.

ويقول إنه خلال الأشهر السابقة كان أحد الناشطين الذين أطلقوا حملة لنقاذ طائر الحجل (الشنابر) في إطلاق حملة تحت اسم "أزوكوا بسلام"، للوقوف بأهمية الامتناع عن سرقة بيوض الشنابر، وعودة كثير من صيد خلال فترة التكاثر في فصل الربيع، ويشير لسماحه العديد من التعليقات المناوئة للحملة، على أساس أن الصيد لن يؤدي إلى انقراضها، بل إن تكاثرها أسرع من صيدها، موضحا أن القضية الأخرى التي تم التركيز عليها من يعترضون على الحملة، هو أن الله قد أحل الصيد، وبالتالي إذا نحرّم ما أحل الله؟ في تعليقه على ما ورد يقول طعمة الله عن الحقبة الأولى أن كل الدراسات والإحصاءات العلمية تشير إلى أن الصيد المكثف لهذه الطيور، ولا سيما خلال فترة التزاوج والتكاثر، يؤدي بالفعل إلى تناقصها. أما عن الحال والحرام، فيقول إن ذلك لا يلغي أهمية تنظيم هذا الموضوع، فالإسلام فرض فترة سنوية تسمى الأشهر الحرم التي يمنع الصيد خلالها لضمان تكاثرها وبقيائها، ولذلك يرى أن هذه الأدعاءات هي مجرد مبررات وجحج غير منطقية لاستمرار هذه الممارسات.

بالعودة إلى مرض كورونا يقول إنه لاحظ من خلال متابعته موضوع الحياة البرية، أن الحجر الصحي، وعودة العمال إلى بيوتهم، وعودة كثير من أبناء الريف من مكان سكنهم في المدن إلى قراهم في أثناء فترة الحجر الصحي، وخصوصا خلال فصل الربيع، قد أدى إيجابيا، إلى توجه العديدين منهم إلى العمل في الزراعة واستصلاح الأراضي وهدى شيء جيد، وسل ومطلوب، في المقابل يتنبه إلى أن البعض استغل وقته للفرجول في البراري القريبة والصيد وقطف الأعشاب البرية بشكل لم يسبق له مثيل. لذلك من جهة أخرى، فإن المناطق البعيدة عن التجمعات السكانية الفلسطينية قد تالها عدد أقل من الزوار، وبالتالي استأققت الحياة البرية فيها كثيرا، وتمثل ذلك في نجاحها من الصيد والقطف الجائرين خلال الموسم الحالي مع انتشار وباء كورونا، لكن من المثير الحكم على ذلك، خلال أسابيع قليلة من الحجر المنزلي.

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يتوقف تقرير مؤسسة الدراسات الفلسطينية عند تأثير جائحة كورونا على الحياة البرية في فلسطين من نباتات وحيوانات، وفيه تفاوت آراء الخبراء حول ذلك بين من يرى نتائج إيجابية وبين من يرى عكس ذلك. ويقول الباحث كاتب التقرير فريد طعمة الله إنه رغم خطورة انتشار وباء كورونا الذي بات قضية عالمية لا يمكن التكن بموع نهائيه، وأثر سلبيا بشكل كبير ويهدد بمواقف اقتصادية وصحية واجتماعية، إلا أن البيئة هي المستفيد الأول منه، منوها أن جميع العلماء في العالم يتحدثون عن انخفاض كبير في التلوث الناتج من المانعبات ذات أكسيد الكربون التي انخفضت بما يزيد على 50 ٪، ومنذ بداية الوباء، وحماية من جيش الاحتلال، مشيرة إلى هذا الاعتداء الذي وصفته بـ"الآثم" يأتي امتدادا لعشرات الاعتداءات التي تمارسها ميليشيات المستوطن المسلحة ضد الشعب الفلسطيني وأرضه، ومقدساته في عموم الأرض الفلسطينية المحتلة.

وأكدت أن تلك الاعتداءات تصاعدت بشكل ملحوظ في ظل تفشي وباء "كورونا"، لـ"تضاف إلى جرائم دولة الاحتلال وأذرعها المختلفة ضد شعبنا، في محاولة لعرقة الجهود الفلسطينية المبذولة رسميا وشعبيا للحد من انتشار هذا الوباء، كما هو الحال في جرائم الاحتلال وانتهاكاته وممارساته اللاإنسانية بحق أسرائنا وعائلنا. ومملت الوزارة الحكومة الإسرائيلية مسؤولية الكاملة والمباشرة عن جرائم جيشها والمستوطنين، وحذرت في ذات الوقت من مخاطر استغلال دولة الاحتلال الانشغال العالمي والفلسطيني في مواجهة فيروس كورونا" لتنفيذ مخططات الضم والتوسع وعمليات التطهير العرقي الشبعة ضد المواطنين الفلسطينيين، خاصة في القدس والأغوار.

الحياة البرية في الضفة الغربية

لكن يبقى السؤال برأي طعمة الله: ما هو تأثير كورونا على الحياة البرية في فلسطين وفي العالم؟ في محاولة لفهم ذلك، تحدث طعمة الله مع عدد من ناشطي الحياة البرية في فلسطين، الذين انقسموا بشأن كيفية تأثير الحجر المنزلي في الحياة البرية الفلسطينية، فمنهم من رأى أن التأثير إيجابي، ومنهم من رأى عكس ذلك.

ويعتقد عماد الطرش، المدير التنفيذي لجمعية الحياة البرية في بيت لحم، أن الحياة البرية استأققت بشكل كبير من الحجر المنزلي بديلان أن الطيور بدأت تعشش في أشجار حديقة المنزل، وهو يؤيد أن تقارير عدة وردت إلى الجمعية التي تقول غير مسبوق لحجونات برية، مثل غزال الحجل الفلسطيني والتعلب وابن أوي، على أطراف القدس والمدن الفلسطينية، وهو يعتقد أن كثيرا من الأعشاب البرية التي كانت مهددة بالانقراض مثل السوسن، وبعض أنواع الزعرير البري والعكوب، تنفست الصداة بسبب مكوث الناس في المنازل.

ويؤيد هذا الرأي الدكتور أيمن أبو ظاهر مدير عام التوعية والتعليم البيئي في سلطة جودة البيئة، فهو يرى أن الحجر المنزلي قلص إلى الحد الأدنى الصيد الجائر في فلسطين. كما يرى أن خوف المواطنين من التعامل مع الحياة البرية بسبب فيروس كورونا، من شأنه أن يخفف الضغط على الحياة البرية الفلسطينية، وهو ما مسؤدي إلى إنقاذ كثير من الحيوانات والنباتات البرية هذا العام.

جدير بالذكر أن لجنة المتابعة لقضية إخفاء الصدر، أكدت في بيان أصدرته عقب بث الحلقة التي تحدث فيها جبريل عن إخفائه، أن روايته "تناقض ما أثبتته التحقيقات القضائية من مسؤولية معمر القذافي عن جرم خطف الإمام"، وأشارت إلى أن جبريل "حاول عبر تعليقاته أن يخدع الرأي العام وأن يبرئ ساحة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي من جريمة خطف الإمام الصدر".

توقيف أكثر من 30 ألف شخص لانتهاكهم إجراءات الحجر الصحي

المغرب: تسجيل 75 إصابة جديدة بالفيروس ليصل العدد إلى 1838



مرمضة في أحد مستشفيات في الرباط

داعياً للانخراط في محاربة الوباء ومواجهة التحدي ليخرج منه الوطن مرفوع الرأس، موجهاً تحية خاصة لأطر الصحية الذين يقفون في الخطوط الأمامية أمام الوباء. ورسم العثماني صورة قائمة عن وضعية البلاد في هذه المرحلة، وقال: «إننا نعيش وضعية غير مسبوقة وظروفاً دولية ووطنية صعبة وقاسية في مواجهة وباء ذي انعكاسات صحية

الحكومة في تدبيرها لاجتاحة فيروس كورونا لتجنب الأسوأ.. قال إن حكومته اتخذت أكثر من 350 إجراء لتدبير الجائحة منذ بداية آذار/ مارس الماضي، وتم تحقيق انسجام في تدخل كافة الفاعلين، وهناك تعبئة وطنية غير مسبوقة، ودون حسابات صغيرة؛ لأن «صحة المواطنين ومصلحة الوطن أولاً»، وأن أغلب المواطنين أبانوا عن مستوى وعي وانضباط وثقة في المؤسسة،

الصحية سيكون حسب الحالة الوبائية وعدد الإصابات، وترك القراء النهائي حتى «نقريب من نهاية الموعد المحدد سابقاً»، وهو 20 نيسان/ أبريل الحالي، وأضاف: «كل شيء ممكن، وكل المواطنين والمواطنات». وقال رئيس الحكومة المغربية، أول أمس الإثنين، في جلسة مساءلة الشهرية أمام البرلمان، مدافعاً عن الإجراءات التي اتخذتها

جميع النتائج سلبية باستثناء حالتين تأكدت إصابتهما بالفيروس، ويتعلق الأمر بموظف والثانية سجنية وافدة جديدة تم إيداعها المؤسسة الخميس الماضي. وأعلنت المديرية العامة للأمن الوطني، مساء أول أمس الإثنين، أنه تم توقيف أكثر من 30 ألف شخص لانتهاكهم إجراءات الحجر الصحي. وأوضحت أن العمليات الأمنية المنجزة لفرض حالة الطوارئ لمنع تفشي وباء كورونا المستجد (كوفيد-19) أسفرت، خلال الـ24 ساعة الماضية، عن توقيف 2197 شخصاً، تم إيداع 1240 شخصاً منهم تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة الأبحاث التمهيدية التي أمرت بها النيابة العامة المختصة، بينما تم إخضاع باقي المصوبطين لإجراءات البحث والتفتيش والتحقق من الهوية. وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن

العدد الإجمالي للأشخاص المصوبطين في إطار العمليات الأمنية المنجزة لفرض تطبيق إجراءات حالة الطوارئ، منذ تاريخ الإعلان عنها من طرف السلطات العمومية، بلغ 30 ألفاً و898 شخصاً في مجموع السدن المغربية، من بينهم 16 ألفاً و791 شخصاً تم تقديمهم أمام النيابة العامة المختصة بعد إخضاعهم لتدبير الحراسة النظرية. وأكد أن المديرية العامة للأمن الوطني ستواصل تشديد عمليات المراقبة الأمنية في جميع المدن والحواسر المغربية، وتنسيق إجراءاتها وتدخلاتها مع مختلف السلطات العمومية، وذلك من أجل فرض التطبيق السليم والحازم لحالة الطوارئ، بما يضمن تحقيق الأمن الصحي لعموم المواطنين.

وكان من بين المصابين الجدد 5 إصابات بأحد السجون شمال المغرب، بالإضافة إلى شرطي بالمخازين، وقالت المديرية العامة للسجون إنه «في إطار الإجراءات الاحترازية المتخذة من طرفها للحفاظ على سلامة السجناء وأمن المؤسسات السجنية من خطر تفشي فيروس كوفيد 19، وعلى إثر نهاية فترة الحجر الصحي للفوج الأول من موظفي سجن القصر الكبير الذي عمل لأسبوعين متتاليين بالمؤسسة، تم إجراء فحوصات طبية لفائدة الموظفين الملتحقين بالمخازين، وتبين أن ثلاث موظفات يعانين من بعض الأعراض، فقرر الاحتفاظ بعبء الفوج الأول وتأجيل التحاق الفوج الثاني من الموظفين وإخضاع الموظفين لتحاليل مخبرية كانت نتائجها إيجابية، ومباشرة إجراءات القيام بالتحاليل المخبرية للسجينات الأربع المعطلات بحي النساء المنسقل ولجميع العاملين، وكانت

الرباط — «القدس العربي»:

أجرى العامل المغربي الملك محمد السادس، اتصالين هاتفين مع كل من الإنسان درامان وأتار رئيس كوت ديفوار، وماسي سال رئيس السنغال، واقترح عليهما إطلاق مبادرة لرؤساء الدول الإفريقية تروم إرساء إطار عملياتي بهدف مواكبة البلدان الإفريقية في مختلف مراحل تدبيرها لاجتاحة فيروس كورونا المستجد.

وقال القصر الملكي المغربي، في بلاغ له، إن العامل المغربي بحث مع الرئيسين الإفريقيين التطور المقلق لجائحة (كوفيد-19) في القارة الإفريقية، وأن المبادرة التي يقترحها «واقعية وعملية تسمح بتقاسم التجارب والممارسات الجيدة لمواجهة التأثيرات الصحية والاقتصادية والاجتماعية للجائحة».

ودعا نائب برلماني يساري إلى تقديم المغرب لمساعدات طبية، خاصة الكمادات، للدول الإفريقية بدل الأوروبية لمواجهة الفيروس المنتشر، في ظل جدل حول المحطة المولية للكمادات المصنوعة في المغرب حتى قبل الإعلان عن تحقيق المغرب الاكتفاء الذاتي منها داخليا.

وطالب عمر بلافرنج ممثل كتفدرالية اليسار الديمقراطي في البرلمان بتشجيع الصناعة الوطنية: «أطمئن حين أسمع أن المغرب اقرب من تحقيق الاكتفاء الذاتي فيما يخص تصنيع الكمادات والأدوية»، وأضاف: «أتمنى بعد الوصول إلى هذه المرحلة والبدء في تصدير هذه المواد، أن تعطى الأسبقية للشعوب الإفريقية وعلى رأسها الشعب الجزائري»، معلقاً: «الشعوب لا تتسنى الخير»، وقال وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد خفيظ العلمي، في وقت سابق، إنه بعد نجاح المغرب بتوزيع 13 مليون كمادة من صناعة مغربية منذ بداية الأزمة وبدأ بإنتاج 5 ملايين كمادة يوميا، ففتح مباحثات مع الدول الأوروبية من أجل تصدير الكمادات الطبية المصنعة بالمغرب إلى هناك.

العاقل المغربي يطرح مبادرة افريقية لمواجهة الوباء



العاقل المغربي

الرباط — «القدس العربي»

من محمود معروف:

يستعد البرلمان المغربي لعقد لقاء عاجل اليوم الأربعاء، لندارس وضعية المغاربة العالقين في الخارج، وسيتناقش الأزمة بسبب إجراءات إغلاق الحدود تعامداً مع التدابير المتخذة لوقف انتشار فيروس كورونا المستجد وارتفاع الأصوات داخل المغرب وخارجه لإيجاد حل لهؤلاء الذين فرض عليهم العيش بظروف صعبة أشبه بظروف المشردين بالشوارع الأوروبية. وأعلن يوسف غربي، رئيس لجنة الخارجية والمغاربة المقيمين في الخارج، عن اجتماع عاجل ستعقدته لجنته صباح اليوم الأربعاء، لدراسة موضوع المغاربة العالقين بالعديد من البلدان بسبب انتشار وباء كورونا، واقتصار في الحضور على ممثل واحد عن كل فريق ومجموعة نيابية لأشغال هذا الاجتماع، في ظل الإجراءات التي يتخذها البرلمان لتقليص حضور النواب حفاظاً على تدابير السلامة من فيروس كورونا.

وقال رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، أول أمس الإثنين، في كلمة في البرلمان موجهة للمغاربة العالقين في الخارج، إن البلاد في وضع استثنائي، مبدشراً بتدريبات، وتحضيرات، واستعدادات للعودة، داعياً إياهم للصبر بالقول «صبرو معنا»، وتحدث عن التدابير التي اتخذتها الحكومة للتخفيف من أزمة المغاربة العالقين في الخارج، بالتكفل بهم وإبوابهم وتوفير الدواء لبعض الحالات، وتجديد أطر طبية لضمان الرعاية الصحية لهم، والتكفل بمصاريف دفن عدد من المغاربة في الخارج، ووجهت منظمات حقوقية رسائل للحكومة مطالبين بتدخله من أجل إجراء المغاربة العالقين في الخارج، وفي المدينتين السليبتين سبتة ومليلية، كما وجه آلاف المواطنين المغاربة العالقين في الخارج نداءً موقعا من أجل



شارع فارغ في الجزائر بسبب الفيروس

الجزائر: لجنة الفتوى تؤكد أنه لا يجوز إخفاء الإصابة بالفيروس

الجزائر — «القدس العربي»:

قالت اللجنة الوزارية للفتوى، التابعة لوزارة الشؤون الدينية في الجزائر، أمس الثلاثاء، إن المصاب بمرض معد، مثل كوفيد-19، لا يجوز شرعاً له ولا لعارفة وأقربائه إخفاء إصابته بهذا المرض، مشددة على أنه يجب التصريح بذلك للجهات المختصة، والامتنال للحجر الصحي والخضوع للعلاج. وأضافت لجنة الفتوى، في بيان صدر عنها: «من تكتم عن مرضه وتسيب في نقله إلى غيره فهو آثم شرعاً، من علم بإصابة هذا المريض وتكتم عليه فهو مشارك في الإثم»، ودعت لجنة الفتوى التابعة إلى وزارة الشؤون الدينية إلى ضرورة التعاون مع مؤسسات الدولة ومهنياتها لمخبر الوعي بين أفراد المجتمع في شفاافية تامة، وكذلك العمل على «نشر ثقافة تبليغ المصالح المختصة عن هذا المريض الخطير العدي من طرف أصحابه أو معارفه».

كما اعتبرت أنه «يعين على أصحاب الوظائف والمهن والنشاطات والصناعات والتجارات، مما تتوقف عليه ضروريات المواطنين وحاجاتهم أن يلتزموا بنشاطاتهم وأعمالهم، لأن ذلك يعتبر من الواجبات العينية التي يستحق قلها الأجر والثواب، ويستحق تاركها اللوم والعقاب».

على جانب آخر، أكد وزير الصحة، عبد الرحمن بن بوزيد، الثلاثاء، أن الجزائر تحوز حالياً 11 مليون كمادة، وأن كل الطلبات تم تلبيةها، مشيراً إلى رياضيا مشهوراً ترح للسلطات الجزائرية بأكثر من 50 مليون كمادة، وأنه إذا اقتضت الضرورة ستقوم السلطات بتوزيع الكمادات على المواطنين مجاناً.

وأضاف بن بوزيد، في تصريحات للإذاعة الحكومية، أن الرئيس عبد المجيد تبون يعرف ملف الخدمة المدنية بالنسبة للأطباء، ولذلك قرر إعادة النظر فيه، في إشارة إلى تصريحات الرئيس خلال الزيارة

الميدانية التي قام بها إلى العاصمة الإثنيت للوقوف على طريقة عمل الهياكل الصحية، وأشار بن بوزيد في تصريحات للإذاعة الحكومية إلى أن الخدمة المدنية وضعت استثنائياً وبقيت لأكثر من 30 سنة، معتبراً أن التحفيزات التي ستقترحها السلطات ستجعل الأطباء يختارون بمحض إرادتهم العمل في المدن الداخلية والمناطق النائية. وأوضح بأن مضاعفة الأجر لن يختار العمل في الجنوب أمر منطقي، مؤكداً أن دخول كلية الطب بالنسبة لأبناء الجنوب سيكون بمعدل 14 من عشرين، بمعنى أنه سيتم تخفيفه بالنسبة لسكان هذه المناطق، معتبراً أنه من الأفضل إنشاء مصالح استشفائية جوية بدل وضع مستشفيات كبرى ببعض المناطق فقط. دعا رئيس الوزراء، عبد العزيز جراد، في مراسلة وجهها إلى أعضاء الحكومة إلى فتح مشاورات في كل قطاع اقتصادي مع منظمات أرباب العمل ونقابات العمال، لمناقشة إشكالية الحد من الآثار الناجمة عن التدابير المتخذة من قبل الدولة للوقاية من فيروس كورونا ومكافحته، وذلك قبل الـ23 من نيسان/ أبريل الحالي، واعترف جراد أن التدابير المتخذة للوقاية من وباء كوفيد-19 «ومكافحته تؤثر فعلاً وبشكل مباشر على الحياة الاقتصادية وسوق العمل، الأمر الذي يتطلب «تضامناً وطنياً كبيراً» من أجل الإبقاء على النشاط الاقتصادي مستمراً، والحفاظ على مناصب العمل، واتخاذ الدولة لتدابير الضبط التي أصبحت ضرورية جراء هذا الظرف. وذكر أن أول إجراء يجب القيام به هو إجراء تقييم على مستوى كل قطاع عرفة آثار الأزمة الصحية على وضعية المؤسسات، سواء كان ذلك من الناحية المالية أو التشغيل.

ودعا إلى ضرورة البحث حول سبل الإبقاء على النشاط الاقتصادي مستمراً في ظل التقيد الصارم بتدابير الوقاية من فيروس كورونا ومكافحته، وكذا اتخاذ تدابير من أجل بقاء المؤسسات المتأثرة والحفاظ على الأداة الوطنية للإنتاج والإنجاز.

عن العمل، البرنامج على موجات الأثير من منزله حيث يخضع للحجر الصحي في بروفيندس (شرق الولايات المتحدة). وعلى طاولة غرة الطعام، جهز وسائل عمله، هاتف محمول وجهاز كمبيوتر يعمل كخرفة إرسال صغيرة، لقضاء أسبوعية مع فريقه وكأنه مع عائلته. وقال الصحافي، البالغ من العمر 49 عاماً، وهو أصلاً طبيب بيطري عمل لاحقاً في النشر، إن «هذا البرنامج موجه بحالنا المعيق: الحرية». وبمساعدة فريق منتشر بين الجزائر العاصمة ووهران (شمال غرب) وبومرداس (شمال) والدوحة وباريس، يتحدث المذيع بلهجة فكاكية لكل من المستمعين «الصادمين في الجمهورية الديمقراطية الشعبية (الجزائر) وللسلطات، كان ذلك بلهجة جزائرية خليط بين العربية والفرنسية، وكما هو ظاهر من اسمها، فإن «إذاعة كورونا» لا تتغاضى عن الأزمة الصحية في الجزائر (313 وفاة وقرابة ألفي حالة مؤكدة)، حتى لو كان الوباء قبل شيء ذي نبرة مناقشة الوضع في البلد.

■ الجزائر: «إذاعة كورونا الدولية»، آخر مولود إعلامي على الإنترنت موجه للجزائريين، بخط ملتزم وتعليقات غير نمطية، تقدم للمستمعين لحظة حرية محاربة كآبة الحجر والحفاظ على شعلة الحركة الاحتجاجية. ويقدم منبع معروف ومساعدون غير تقليديين مع ضيوف الأخبار المتعلقة بالجزائر مرتين في الأسبوع مباشرة على موقع «فيسبوك». وكما الإذاعات غير الرسمية، يتضمن كل برنامج خلال ساعة من البث مزيجاً من الفكاهة والجد بالتحلق مع المستمعين، مصحوباً بباقة من الأغاني.

وقال مؤسسها عبد الله بن عودة إن طريقة عمل الإذاعة «ديموقراطي للغاية»، وأوضح المذيع الذي يجب خاصة الحوار مع المستمعين، الذين يصدرون «أحكامهم فوراً» عبر التعليقات المنشورة مباشرة على «فيسبوك».

وكل يومي ثلاثاً وجمعة في الساعة العاشرة والنصف مساءً (21:30 ت غ) أو الحادية عشرة مساءً، يبدأ عبد الله بن عودة، العاقل مؤقناً

وتأسف قائلاً: «فأثني الثورة، في إشارة إلى الحراك، الانتفاضة الشعبية التي هزت السلطة الجزائرية لأكثر من عام قبل أن تم تعليق المظاهرات الشهر الماضي بسبب انتشار وباء كورونا المستجد. وقال صاحب إذاعة كورونا: «منذ 22 فبراير 2019، بات حضوري في بروفيندس جسدياً فقط». وأوضح أن هذه الإذاعة هي أيضاً «طريقة لإعادة بلورة الحراك في زمن الحجر»، وإنشأت أن الحركة الاحتجاجية ليست مجرد مسيرات فقط فهي «مشروع مجتمع». وبفضل شبكة الإنترنت يمكنه الاستماع بحرية أكبر مقارنة مع زملائه المقيمين في الجزائر. ويوجد أحد ضيوف «راديو أم» الصحافي خالد درازي مؤسس موقع «قصبة تريببوين»، في الحبس المؤقت منذ 29 آذار/ مارس. وقد اعتقل بعد تغليفه لمظاهرة في الجزائر العاصمة في بداية نفس الشهر. وبالنسبة لعبد الله بن عودة، لا مجال للتخلي عن الميكروفون، وودع بأن الغامرة ستستمر بعد نهاية الحجر الصحي.

وبعد برنامج مخصص لكريم طابو، أحد الرموز البارزة للحراك الشعبي المناهض للنظام، المسجون حالياً، كان البث الأخير يوم الجمعة مناسبة للتعبير عن الغضب ضد الرقابة الحكومية على إذاعة «راديو أم» والموقع الإخباري «مغرب إمرجت». ودعا بن عودة في برنامجته إلى التآزر، قائلاً: «في الشدائد يجب أن نبقى متحدين، يجب على الدولة أن تفهم ذلك». ويتم الانتقال بين كل فترة وأخرى، بتأغيم موسيقية إيقاعية، مثل فرقة الهيب هوب الجزائرية «أم بي أس» وتعني حرفوها «الميكروفون يكسر الصمت»، ثم أغنية يرددوها الحراكيون لأمين شيبان «أيها النظام إرحل» ثم مقطع من الرب الملتزم لغريد دياز بعنوان «مدني في بلاد العسكر». وكان عبد الله بن عودة صحافياً في الإذاعة الحكومية ثم انتقل إلى تقديم برنامج إخباري تهيكي على قناة «دزير تي في» المملوكة لرجل الأعمال المقرب من الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، المسجون حالياً في قضية فساد، وفي 2014، اضطر لمغادرة الجزائر بعد توقيف برنامجيه.

«إذاعة كورونا الدولية»... طريقة لإعادة بلورة الحراك الجزائري في زمن الحجر



رئيس حكومة الوفاق فايز السراج يتحدث عقب استعادة 5 بلدات غرب طرابلس... وقوات تابعة له تحتفل بالنصر في أحد شوارع صبراتة

لم يبق لحفتر في المنطقة الغربية سوى قاعدة الوطية الجوية بالإضافة إلى بلدات معزولة في الجبل

تحرير غرب طرابلس... نصر ساحق لقوات الوفاق الليبية بفعل التفوق الجوي والحاضنة الشعبية

وقرار سادة الكتبية، ما أدى إلى تجميد هذا الحور بالكامل، رغم بعض المناوشات مع كتائب الزاوية التابعة لقوات الوفاق مؤخرا، بهدف دفعها لسحب مقاتليها المتفرسين من جبهات القتال الجنوبي طرابلس.

وبسقوط صرمان وصبراتة وقبلهما غريان، يكون حفتر خسر ثلاث ركائز لعملياته العسكرية، ولم يبق له سوى ترهونة، التي لوحت قوات الوفاق بإمكانية شن عملية عسكرية قريبا لتحييدها. وقد تشهد المرحلة المقبلة تركيز قوات الوفاق على ترهونة وبلدات التواحي الأربع (سوق الخميس امسجل، سوق البسيعة، سوق الأحد، سوق السبت)، أو ما يسمى بالقوس الشرقي لمرعة طرابلس، وحينها ستكون ميليشيات حفتر محاصرة بالكامل في أحياء جنوبي العاصمة.

مدينتي غريان وترهونة (90 كلم جنوب شرق طرابلس).

جنوب غرب طرابلس) رغم بعض المناوشات مع كتائب الزاوية التابعة لقوات الوفاق (ترهونة، غريان وصبراتة وصرمان)، الركائز الأربع التي حاول جنرال الشرق تثبيت قواته بالمنطقة الغربية، بعد خسارته لمدنية الزنتان (170 كلم جنوب غرب طرابلس) إثر انقسامها بين أنصاره ومؤيدي حكومة الوفاق.

كانت خطة حفتر للسيطرة على طرابلس تعتمد على الهجوم من ثلاثة محاور: الحور الشرقي وينطلق من ترهونة، ومحور غربي ينطلق من صبراتة وصرمان، ومحور جنوبي وهو القلب، وينطلق من غريان.

في بداية الهجوم ظهر أن محور صبراتة وصرمان، كنقطة ضعف حفتر، بعد أن تلقى فيه هزيمة قاسية، إثر أسر أكثر من 120 من عناصره وخسارة نحو 40 آلية مسلحة،

عملية تحرير مدينة غريان (100 كلم جنوب غرب طرابلس)، في 26 حزيران/يونيو 2019، من خلال هجوم بري سريع من خارج المدينة تسبقه غارات جوية مكثفة، وتسرع صرمان بتلك السرعة.

لإرباك ميليشيات حفتر ودفعها للانهيار والانسحاب السريع.

وحدات عمليات تولغ مليشيات حفتر وصبراتة، في آذار/مارس 2017، تحت شعار مكافحة تنظيم "داعش" الإرهابي، الذي اكتشف أمر حبيتها، بالتنسيق مع كتائب موالية لحكومة الوفاق، أما صرمان فتسللت إليها ميليشيات حفتر تحت شعار مكافحة الهجرة غير النظامية في سبتمبر/أيلول 2017، واشتبكت مع كتبية موالية لحكومة الوفاق، وطردها من المدينة.

ومع بداية هجوم حفتر على طرابلس في 4 نيسان/أبريل 2019، انضمت المدينتان وفولها إلى الأمانة إلى ميليشياته على غرار

وحتى بعد أن حاولت ميليشيات حفتر بصبراتة إرسال دعم لعناصرها بصرمان مع بداية الهجوم، تمكن طيران الوفاق من قصف رتل الدعم وتنشيطه، ما أدى إلى سقوط صرمان بتلك السرعة.

أما ثانيهما أن قوات الوفاق تمتلك حاضنة شعبية واسعة في صرمان وصبراتة، بل واحتضنت طرابلس عددا كبيرا من شباب المدينتين، الذين أخرجوا منهما بسبب الخيانة وأساليب الخداع التي استخدمها حفتر للتغلغل داخلهما.

لذلك، فإثناء صرمان وصبراتة تصدروا قوات الوفاق التي هاجمت ميليشيات حفتر في المدينتين، بحكم معرفتهم الجيدة لداخل المدينة ومخارجها، وتواصلهم المسبق مع أفراد داخل المدينتين من أجل الاستعداد، وهو ما وصفته صفحات موالية لميليشيات حفتر بأنها "تعرضت للخيانة".

وتشبه خطة تحرير صرمان وصبراتة،

والسرعية على ميليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، أولهما تكريس طيران الوفاق هيمنته على سماء المعركة في المنطقة الغربية منذ اقتحام قوات الوفاق قاعدة الوطية الجوية، في 25 آذار/مارس الماضي، وأسهم 27 عنصراً من ميليشيات حفتر، بينهم طيارون وفنيو طيران.

تلا الاقتحام غارات مكثفة على قاعدة الوطية، التي تعتبر الأكبر والوحيدة لحفتر التي تغطي كامل المنطقة الغربية، مما أدى إلى تجميعها، خاصة بعد تدمير 3 طائرات من نوع سوخوي 22، كانت رابضة بالقاعدة، وطائرة مسيرة انطلقت جنوب بلدة العجيلات (80 كلم جنوب غرب طرابلس).

ودخلت قوات الوفاق، صرمان وصبراتة، بتفوق جوي مطلق، في حين عجزت ميليشيات حفتر عن توفير أي إسناد جوي لعناصرها في المدينتين.

(100 كلم غرب طرابلس)، أبو كماش (170 كلم غرب طرابلس) وصولاً إلى معبر رأس جدير على الحدود التونسية.

كما سيطرت قوات الوفاق على جميع البلدات الخمس الواقعة بين الشريط الساحلي وجبل نفوسة (الجبل الغربي) والتي دخلتها ميليشيات حفتر، بعد اقتحام قوات الوفاق قاعدة الوطية الجوية، في آذار/مارس الماضي، وهي: العجيلات، الجميل، رقاديلن وزاغن، والعسة.

ولم يبق لحفتر في المنطقة الغربية سوى قاعدة الوطية الجوية، الواقعة تحت رحمة غارات طيران الوفاق، بالإضافة إلى بلدات معزولة في الجبل الغربي مثل الأصابعه والعريان، أما مدينة الزنتان، فتم تجميعها أنصار حفتر بها.

ولعب عاملان الدور الرئيسي في تحقيق انتصارات قوات الوفاق المتتالية

■ إسطنبول – الأناضول: حققت قوات الحكومة الليبية، انتصاراً كبيراً وغير متوقع، بعد أن استرجعت مدينتي استراتيجيتين من مدن غلاف العاصمة طرابلس، اللتين تقعان على الطريق الساحلي الحيوي، الرابط بين طرابلس وتونس، بالإضافة إلى 5 بلدات غرب طرابلس.

ويأتي تحرير مدينتي صرمان (60 كلم غرب طرابلس) وصبراتة (70 كلم غرب طرابلس) بعد يوم واحد فقط من صدها هجوما عنيفا على منطقة أبوقرين، البوابة الجنوبية الشرقية لمدنية صبراتة الاستراتيجية (200 كلم شرق طرابلس). وبعد هذا الانتصارات، أصبحت كامل المدن الساحلية الرئيسية غرب طرابلس بيد حكومة الوفاق، على غرار الزاوية (50 كلم غرب طرابلس)، صرمان، صبراتة، مليتة (80 كلم غرب طرابلس)، زوارة

«الأوضاع الأمنية والفساد المالي وتجار الحروب أثرت سلباً على الوضع الصحي»

وزيرة الصحة الليبية السابقة فاطمة الحمروش:

مناعة القطيع وتطعيم السل قد يكون السبب في انخفاض الإصابات

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قالت وزيرة الصحة الليبية السابقة، الدكتورة فاطمة الحمروش، إن "مناعة القطيع والتطعيم ضد السل قد يكونان السبب في انخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد في البلاد، لكنها أشادت من جهة أخرى إلى احتمال وجود إصابات أخرى غير مسجلة في البلاد.

وأشارت، من جهة أخرى، إلى أن الوضع الأمني غير المستقر والحروب المستمرة بين طرفي النزاع (قوات جفر وحكومة الوفاق)، وانتشار الفساد المالي وظهور تجار الحروب، أثرت سلباً على الوضع الصحي عموماً، وخاصة فيما يتعلق بنقص التجهيزات اللازمة لإجراء الاختبار الخاصة بفيروس كورونا، فضلاً عن عدم توفر مراكز طبية كافية لإيواء المرضى في حال سجلت البلاد أرقاماً قياساً بعدد المصابين، مثلما حدث في دول أخرى.

وقالت الحمروش، في حوار خاص مع "القدس العربي": "نعتمد أن الحكومتين وأضافت: "حسب رأيي، أسباب قلة عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد المسجلة رسمياً في ليبيا، بعضها واضح وبعضها محتمل. نحن نتحدث عن الحالات توجد حالات أخرى غير مسجلة لأنها لم تخضع للفحص.. هذا احتمال وارد، من ضمن الأسباب الواضحة عدم وجود سياسة في ليبيا والطراف فيها شبه معطلة منذ فترة طويلة بسبب الحرب، ما حدّ من حركة السفر لغالبية الليبيين، بسبب ما نمر به ليبيا من عدم استقرار في هذه المرحلة، وهذه من ضمن الإجراءات الوقائية الأولى التي اتخذتها جميع الدول لمنع انتشار الفيروس، بينما هي مطبقة في ليبيا منذ سنوات. كذلك، من الملاحظ أيضاً أن للتلوث البيئي علاقة مباشرة بارتفاع نسب الحالات التي تتعرض للمضاعفات في الدول التي تظهر بها المرض، وهذا أيضاً غير متوفر في البيئة الليبية لعدم وجود مسيات التلوث البيئي كالصانع".

وكان المركز الوطني لمكافحة الأمراض (التابع لحكومة الوفاق الوطني في طرابلس) كشف أخيراً عن وجود 25 حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، شفي منهم ثمانية أشخاص، وتوفي مصاب واحد، فيما أكد سعد عقوب، وزير الصحة في حكومة طبرق شرق ليبيا، تسجيل 4 إصابات مؤكدة فقط بفيروس كورونا شرق البلاد.

وأشارت الحمروش إلى وجود أسباب أخرى محتملة (لا تزال قيد الدراسة)

لنخفاض عدد الإصابات المسجلة بفيروس كورونا، وتتمثل بـ"احتمال إصابة سائبة لليبيين بالفيروس، حيث أصيب كثيرون في نهاية عام 2019 وبداية 2020 بأعراض مشابهة لأعراض كوفيد 19 وتوفي بعضهم، إلا أنه لم يثبت بعد إذا كان ذلك بسبب هذا الفيروس أم أنه بسبب إنفلونزا الخنازير، وذلك حسب ما وردني من بعض الأطباء العاملين بمستشفى البيضاء الذي كانت فيه نسبة ظاهرة من هذه الحالات وبعض الوفيات أيضاً. الاحتمال الآخر الذي لا يزال أيضاً تحت الدراسة هو أنه قد يكون التطعيم ضد السل دور في مناعة الجسم ضد الفيرس، تطعيم اللي سسي جي إيجاري في ليبيا كما في دول كثيرة أخرى، بينما قامت بعض الدول في العالم، وبالأخص الدول التي أعلنت اجتثاث السل منها بالكامل، بإيقافه. وقد لوحظ أن نسبة الإصابة بأعراض كوفيد-19 والوفيات أعلى في الدول التي أوقفت تطعيم اللي سسي جي".

وأضافت: "لا أن أير أن مثلاً من ضمن الدول التي لا تزال تطعيمات اللي سسي جي مستمرة بها وهي من ضمن الدول التي ظهرت فيها الإصابات والوفيات بسبب الفيرس بشكل كبير. وهذا أو أن أوضح نقطة أراها هامة: لقاح اللي سسي جي ثلاثة أنواع، النوع الذي تستخدمه الدول التي بها نسبة أقل من الأعراض والوفيات بسبب الكوفيد مثل ليبيا، يختلف عن النوع الذي تستخدمه دول مثل إيران، وهذا قد يشير إلى احتمال أن نوع لقاح اللي سسي جي الذي تستخدمه ليبيا قد يكون فعلاً وأقياً من أعراض الكوفيد، إلا أنه من المهم أن أوضح أن هذا الاحتمال يظل نظرية تحت الدراسة ولا يوجد بعد ما يؤكد. أو أن أشير هنا إلى أنه لا بد من النظر إلى جميع الأسباب والاحتمالات السلبية والإيجابية معاً، وقياس آثارها المشتقة في كل دولة، للوصول إلى التوازن الصحيح بينها، ثم تحديد أسباب الاختلافات التي نشاهدها بين الدول فيما يخص الأعداد الصابة وشدة الأعراض وعدد الوفيات".

*مناعة القطيع

وكان مراقبون اعتبروا أن قلة الإصابات بفيروس كورونا المستجد في ليبيا ربما تعود إلى انتشار الليبيين لـ"مناعة القطيع"، التي سبق أن تحدث عنها رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، على اعتبار تسجيل أعراض مشابهة للفيروس لدى عدد كبير من المرضى في بداية العام الحالي (وفق ما ذكرت الحمروش أيضاً).

لكن الحمروش أكدت أن مناعة القطيع تحدث عندما يتسبب عدد كبير من أفراد المجتمع مناعة ضد المرض، فينتج عن ذلك توقف المرض عن الانتشار "ويمكن أن يحدث ذلك بطريقتين: إن مصاب عدد كبير من أفراد المجتمع ومع الوقت تصبح لديهم مناعة طبيعية من المرض. أو أن يتم تطعيم عدد كبير من أفراد المجتمع ضد المرض فيحصلوا على المناعة. ومناعة القطيع في أغلب الأمراض تحدث عندما تصل نسبة الذين لديهم مناعة في المجتمع إلى 40 في المئة، ولكن في غالب الأحيان يحتاج المجتمع إلى نسبة 80 إلى 90 في المئة لكي يتوقف الانتشار".

وأضافت: "انتشار المرض في المجتمع يكون أبطأ حين يتسبب عدد كبير من أفراد مناعة ضد، وبالتالي لا ينتقل المرض لعدد كبير لأنهم لا يصابون به، هذا يساعد الذين لا يملكون مناعة ضد المرض وعرضة للمضاعفات مثل كبار السن

استجواب مطول لأكبر معاوني ولد عبد العزيز

موريتانيا: انشغال بالتحقيق في تسيير الرئيس السابق وجدل حول حصانته

القطاعات الأخرى"، مبرزاً "أن الإنجازات التي حدثت في الطرق والمياه وتشبيد الجامعات وغيرها، تشهد لحسن تسييره". وأكد الوزير الأول الأسبق أنه "غادر منصبه دون أن يتدخل في منح صفقة عمومية لا تقرب ولا يبعد، وأنه لم يتصل قط بوزير من وزرائه في أمر خاص يستفيد منه هو أو أحد من أقاربه أو المقربين منه"، كما شدد على أنه "لم يتصل قط بمسؤول في الصفقات العمومية". وحسب المصادر البرلمانية، فإن اللجنة البرلمانية استفسرت عن صفقة منحت في بعض لبعض أقارب الرئيس السابق، فقال ولد محمد الأغظف إن الصفقة تم إبرامها قبل توليه للوزارة الأولى، ولكنه ألغاه لأنه رأى أن الظروف التي كانت تملها تغيرت فلم يكن البلد بحاجة إليها.

وأكد الأغظف في تعليقاته على استجوابه أن "البرلمان الموريتاني اقتصر خلال العشرية الماضية، على دوره التشريعي دون الرقابي، عكس ما هو معروف في الميقراطيات العربية التي يكون النائب فيها مشرعاً ورقابياً على تسيير السلطة التنفيذية".

توفر إرادة سياسية واضحة في هذا الصدد، ما لم يتم تكبيد ذلك على الرئيس السابق بصفته مواطناً عادياً، تماماً كما حصل مع الشهيد صدام حسين، وبعيدا عن مقتضيات محاكمات جرائم الخيانة العظمى التي لا أرى تطبيقها إلا على الرؤساء الذين يرتكبونها أثناء واستجوبت اللجنة البرلمانية، أمس الأول، رئيس وزراء في نظام الرئيس السابق هو مولاوي محمد الأغظف، الذي تولى تسييق العمل الحكومي على مدى تسع سنوات من حكم الرئيس المنصرف.

وحسب ما أكدته مصادر برلمانية، فقد استجوبت اللجنة البرلمانية ولد محمد الأغظف حول العديد من الملفات والصفقات التي أبرمت وتقررت خلال فترة توليه رئاسة الوزراء.

لكن ولد محمد الأغظف أكد للجنة، وفقاً لموقع "الموريتاني"، أن هناك قطاعات لم تكن له عليها أي صولة بسبب اهتمام جهات أخرى بها، وهي المالية والصيد والبترول والعدان، وأنه ركز اهتمامه على

في حالة الخيانة العظمى".

وأكد الوزير الحامي محمد ولد أمين، في مشاركة له في هذا الجدل: "الذين يتحججون بقراءة تحصينية أبنية للمادة 93 من الدستور يقولون إن دستور موريتانيا يبيح للرئيس سرقة مال الشعب والتلاعب بمصالحه، وهذا غير وارد.. وغير معقول... لا هنا.. ولا في أي بلد آخر".

وأضاف: "الحصانة التي منح دستورنا محددة زمنياً وتتقصد منح الرئيس استقلالاً كاملة من نفوذ البرلمان وليس هدفها حمايته من عواقب أفعاله، أي لا يكون بمقدور النواب ابتزاز الرئيس مضاعفة إضعافه خلال عمله، وحين تنقضي ولايته يكون بمقدوره القضاء العادي بمعاقبة أي جريمة قام بها خلال ولايته ومعاقبته طبقاً لقانون العقوبات، غير ذلك خلط واستهبال".

ويقول الدكتور محمدمو محمد المختار، أستاذ القانون بجامعة نواكشوط: "قرار محاكمة الرئيس عزيز محاكمة قضائية، في حكم التعذر سياسياً، خاصة في ظل عدم

"أنه لم يتوصل حتى الآن إلى أي دعوة من لجنة التحقيق البرلمانية". وقال: "إنه سيلبي الدعوة حال وصولها إليه حرصاً على سير مؤسسات الدولة أولاً، ولأنه لا يخشى شيئاً في مسار إدارته للدولة ثانية".

وأضافت المصادر التي تحدثت حصرياً صحيفة "البديل" أن "الرئيس السابق ولد عبد العزيز مستعد لتحمل مسؤولياته كاملة عن تسيير البلاد خلال عشر سنوات بنجاحاتها وإخفاقاتها".

ونقلت عن الرئيس السابق والقانوني، مقلداً مما وصفه بـ"جملات إعلامية تستهدفه شخصياً يتم إطلاقها من قفّة لأهداف شخصية ليست لها صلة بالصلحية العامة". ويتواصل إلى جانب هذا التطورات جدل سائخ حول حصانة الرئيس السابق بين من يقول بأن المادة 93 من الدستور تحصنه للأبد، ومن يرى أنها تحصنه أثناء ممارسته للحكم لا بعد مغادرته له.

وتنص المادة على ما يلي: "المادة 93: لا يكون رئيس الجمهورية مسؤولاً عن أفعاله أثناء ممارسة سلطاته إلا

نواكشوط-«القدس العربي»:

من عبد الله مولود:

إلى جانب انشغالهم المستمر بكورونا وإكراهاته، يتابع الموريتانيون باهتمام كبير مجريات الاستجوابات التي واصلتها أمس لجنة التحقيق البرلمانية المكلفة بتدقيق واستجلاء جوانب غامضة في تسيير الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز.

وأكدت مصادر اللجنة البرلمانية أنها تعد لاستدعاء الرئيس السابق لاستجوابه حول الملفات المدرجة ضمن مهمتها، وهي ملفات قطاع عمات الطاقة والبترول والموانئ والطائرات والعقارات العمومية إضافة إلى بيع الأملاك العقارية للدولة، وتسيير المؤسسة الخيرية لشبكة المناجم، وملف الانفاق مع شركة بولي مونج دونغ الصينية المتخصصة في صيد الأسماك.

ونقلت صحيفة "البديل" المشهورة بدفاعها عن الرئيس السابق عن مصادر قريبة منه تأكيدها، نقلاً عنه،

ولاءاته بين أربع جهات الحوثيين والحكومة وأبوظبي والرياض

اليمن: حزب الرئيس الراحل علي صالح في زمن الحرب يتشظى إلى فصائل

في انقلاب مدروس هندس له صالح بدرجة أساسية انتقاماً ممن أطاحوا به، وتم تنفيذ ذلك الانقلاب عبر عبادة الحوثي الذي كان صالح يعتقد أنه سيستخدمه للانقلاب على سلطة هادي والعودة إليها عبر بوابة الحوثي.

وتنجا لذلك، اندلعت الحرب اليمنية بين الحكومة الشرعية بقيادة هادي الذي اضطر للهرب إلى السعودية تحت قصف نيران الحوثيين. وسيطر الحوثيون على كل مقاييد السلطة والمؤسسات الحكومية في صنعاء وفي العديد من المحافظات الأولى. ومع اندلاع الحرب، تشظى حزب المؤتمر إلى مجموعتين، الأولى وهي الأقوى نفوذاً والأخرى حضروا تابعة لصالح، والثانية التي تعد بعدد أصابع اليد من بعض القيادات الرفيعة كالوزراء وأعضاء مجلس النواب تابعة للرئيس هادي.

انفجار الوضع عسكريا

لكن هذا الوضع سرعات ما تغير لاحقا، حيث انفرط عقد التحالف بين صالح وجماعة الحوثي بانفجار الوضع عسكرياً بينهما في مواجهات مسلحة محدودة استمرت أربعة أيام نهاية العام 2017 والتي انتهت بإعدام صالح من قبل الميليشيا الحوثية، وتشقت أعضاء أسرة صالح بين السجون الحوثية والمنافي في الداخل والخارج، إضافة إلى تقطعت الحزب سياسيا ونفوذاً، إذ انقسم إلى أربعة فصائل تعمل على النقيض باجندات متباينة، متعددة الولاءات والاتجاهات والأهداف والوسائل، الفصل الأول صنعاء تحت قبضة الانقلابيين الحوثيين، ويعمل وفقا للأجندة الحوثية ومواليا لهم، ويضم أبرز القيادات الحزبية والسياسية والبرلمانية، والفصل الثاني في الرياض تحت قيادة الرئيس هادي، ويضم أيضا عدداً كبيراً من البرلمانيين وبعض السياسيين وهو موال للسعودية، أما الفصل الثالث ففي القاهرة، ويضم القيادات العليا للحزب بين فيهم رئيس الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر سلطان البركاني، ويتبع دولة الإمارات تمويلاً وولاء، ثم الفصل الرابع في الجنوب اليمني، الذي ذاب في إطار الصراع الجنوبي- الجنوبي النكسب وانخرط في مكونات الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال تحت لافتة المجلس الانتقالي الجنوبي الموالي والمول بإمارةياً أيضاً.

وتشتتت الجسيم الكبير لحزب المؤتمر بين هذه الفصائل المتصادمة التوجهات والأهداف، التي حاولت الأطراف المحلية، ممثلة بالحوثيين، والخارجية ممثلة بالسعودية والإمارات، إلى لئمة شتاتته سعياً منها لاستخدامها عن الاقتضاء للقيام بأدوار سياسية تحدها حالياً ومستقبلا، وبدا الصراع يظهر رسمياً بينهما إلى العلن عبر تبادل الاتهامات بينهما والتخوين والقتل من ضحية الحزب والارعاء باقية وشرعية القيادة للحزب، وكل فصل منها أدواته السياسية ووسائله الاعلامية، بما في ذلك قناة «اليمن اليوم» الفضائية، لسان حال حزب المؤتمر.



أرشيفية لثورة 11 فبراير في اليمن

كانت حكومة وفاق وطني تتكون مناصفة بين حزب المؤتمر وأحزاب المعارضة التقليدية التي ثارت ضد نظام صالح. وظل صالح يعمل ضد سلطة هادي بكل ما أوتي من قوة عبر ذراعه الطويل، حزب المؤتمر، وأيضا القوات العسكرية للجيش الموالية له، حتى انفجرت الحرب بين جماعة الحوثي وحكومة الرئيس هادي، نهاية العام 2014، حيث وجّه صالح حينها قوات الجيش الحكومي للتحوّل والذوبان في إطار ميليشيا الحوثي التي عقد تحالفاً استراتيجياً للتخادم معها، والتي ابتلعت العاصمة صنعاء في غضون ساعات محدودة في 21/أيلول- سبتمبر عام 2014، وحاصرت هادي لاحقا في بيته بدون صلاحية وبدون نفوذ، كما سيطرت على حكومته

العلم الجمهوري لهادي للتعبير عن تسليم السلطة، غير أنها كانت إشارة مبطنة منه على تسليم هادي (قطعة قماش) العلم الجمهوري، بينما سيظل ممسكا بالسلطة الفعلية والنفوذ في البلاد عبر أداته الحزبية المؤثرة، والقوات العسكرية والأمنية الموالية له شخصيا وليس للدولة، وهذا ما اكتشفه هادي ورعاة المبادرة الخليجية التي هندست انتقال الرئاسة من صالح إلى هادي.

وعلى الرغم من أن هادي كان رئيسا للدولة ونائيا لرئيس الحزب، إلا أنها لم يلقبها مطلقا بعدها في الإطار التنظيمي الحزبي لعمل مشترك، حيث استخدم صالح حزبه للمعارضة لكل قرار أو خطوة ينتهجها هادي، رغم أن الحكومة حينها

السياسية، وقرر حينها إعلانه كحزب حاكم.

وجاءت الثورة الشعبية في اليمن ضد نظام الرئيس صالح في العام 2011، ضمن ثورات الربيع العربي، لتخلع صالح من رئاسة الدولة، لكنه أصر على الاستمرار بقيادة حزب المؤتمر، وكان هدفه الإبقاء على السلطة في قبضته من خلال نفوذ حزب المؤتمر في مختلف مكونات السلطة ومرافق المكونات الحكومية والقبلية، الذي خلق منه دولة داخل الدولة، وكان إصرار صالح حينها على إجراء عملية تسليم الرئاسة من قبله لخلفه الرئيس عبد ربه منصور هادي، رغم أن رئيس الدولة يتسلم سلطته رسميا عبر مجلس النواب (البرلمان)، الذي قام حينها في بروتوكول خاص به بتسليم

تعرّ - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

عند الحديث عن الأحزاب المتأثرة سلباً في زمن الحرب، لن نجد أوضح مثال في التدليل على ذلك مثل حزب المؤتمر الشعبي العام، حزب الرئيس السابق علي عبد الله صالح، الذي كان يشتمل الخارطة اليمنية من أقصاها إلى انائها، بقواعده الحزبية وقادته المدنية وإمكاناته المادية الضخمة التي توازي ميزانية دولة صغيرة، والتي سخرها صالح من ميزانية الدولة في محاولة منه للبقاء على كرسي الحكم وعائلته لأطول فترة ممكنة.

كان حزب المؤتمر أو حزب صالح، كما يحلو للبعض تسميته، مهيمنا على الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد، فهو دولة داخل دولة، يوازي بنفوذه السلطات المحلية في البلاد، حيث كان الأعضاء القياديون في مختلف المواقع القيادية في الحزب يحفظون دعم سياسي ومادي كبير، وبالتالي كان نفوذهم يضاوي نفوذ المسؤولين الحكوميين في كل موقع وفي كل منطقة.

وحزب المؤتمر كان عائليا بامتياز، فرتبته هو الرئيس صالح، الذي احتفظ بهذا المنصب حتى بعد تخليه عن الرئاسة في شباط/ فبراير عام 2012، رغم الإصرار عليه التخلي عن ممارسة السياسة، أما بقية أعضاء عائلة صالح من الدرجة الأولى والثانية والثالثة وكل الدرجات الأخرى بما في ذلك الذين تربطهم به علاقات مصاهرة، فيعدون أعضاء مؤثرين وذوي نفوذ سواء في إطار الهيكلية القيادية للحزب أو دون ذلك، فيفكي لذلك أنهم من عائلة صالح أو من أقربائه المقربين.

حزب صالح

وكان يطلق على حزب المؤتمر تسمية «حزب صالح» لعدة أسباب، أولاً لأن مؤسسه الأول صالح، وثانياً لأن رئيسه الأول صالح، وثالثاً لأنه مرتبط ابتداءً بجياة صالح وليس بجياة اليمن، ورابعاً لأن الناس ينضمون إليه طوعاً أو بإكراه من أجل الرئيس صالح، عشما في الحصول على مصلحة كبيرة منه، إما وظيفة حكومية أو دعماً مادياً أو حتى مصلحة نفوذ قبلي أو عشائري أو إداري، فال مؤتمر الشعبي يعد الحزب النادر في الدنيا الذي نشأ من أعلى هرم السلطة ولم يأت من الشارع ليصل إلى السلطة، حيث اقتضت وجود كحزب طرف الاندماج السياسي بين الشمال والجنوب اليمني في إطار الوحدة اليمنية عام 1990، حيث كانت السلطة في الجنوب يترأسها حزب، وهو الحزب الاشتراكي اليمني، بينما في الشمال يترأسها شخص هو الرئيس علي صالح، فقرر صالح تحويل الإطار التنظيمي لما يسمى بالمؤتمر الشعبي العام، الذي كان حينها مظلة أو إطاراً سياسياً يضم شخصيات سياسية رفيعة من مختلف التيارات والتوجهات

دول أوروبية تخفف إجراءات العزل لإنقاذ الاقتصاد ومنظمة الصحة العالمية تحذر: الذروة لم تُبلغ بعد

شكوك حول مستقبل الاتحاد الأوروبي

كورونا يدفع العالم نحو الشعبوية والتطرف

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

للعمل المشترك. وبشكل متكرر، تفاقت الخلافات الطويلة الأمد بين الشمال والغنى والجنوب الفقير بسبب الاستراتيجيات المتضاربة والتصرّيات التي قدمها القادة الوطنون.

ولم تكن أزمة الاتحاد الأوروبي أكثر بروزاً من أي مكان آخر مثل إيطاليا، البلد الأكثر تضرراً في الكتلة. ووفقاً لتصرّيات الرئيس الإيطالي، فقد فشل كثير من الناس في رؤية «خطورة التهديد على أوروبا». وسأل كارلو كاليندرا، الممثل الدائم لإيطاليا لدى الاتحاد الأوروبي، بشكل واضح وقاطع: «لماذا نريد البقاء في الاتحاد الأوروبي؟ ليست هناك جدوى في

البقاء». وأظهر استطلاع للرأي أن 67 ٪ من الإيطاليين يعتقدون أن كونهم جزءاً من الاتحاد الأوروبي أمر سيئ لبلادهم، ارتفاعاً من 47 ٪ في نوفمبر. وانشغلت الأمم المتحدة في الدفاع عن منظمة الصحة العالمية، والدفاع عن تيدروس أدهانوم غيبريسوس، رئيس المنظمة، الذي اتهمته الولايات المتحدة بالتسبب في الصين والتردد في إعلان حالة الطوارئ.

وحاولت الإدارة الأمريكية التركيز على تردد منظمة الصحة العالمية، وأشارت تقارير إلى أنه كان المحتمل منع 95 ٪ من حالات التقيرس في جميع أنحاء العالم لو تحركت الصين بشكل مبكر احتواء الفيرس في يوهان.

وخلص باحثون أنه لا يمكن اختزال الحقائق التي تتناول الوبائية والعولة في إجابة واحدة، ولكنهم قالوا إن المنطق يشير بوضوح إلى حكمة التوازن المتلقي بين الاثنين.

تدعو شريحة واسعة من السياسيين والإعلاميين والخبراء إلى تعزيز التعاون الدولي والمؤسسات المتعددة الأطراف لمكافحة وباء فيروس كورونا، ولكن الحقائق على الأرض تشير إلى أن تيار الأحداث يسير تماماً في الاتجاه المعاكس. وأكد محللون أمريكيون أن الدول القومية التي تقوم على حكم الفرد أصبحت في مقعد القيادة مع دعم من قبل سكانها، في حين وقعت المؤسسات المتعددة الأطراف من الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأوروبي ضحية للتناقضات الداخلية، وبالتالي عدم القدرة على التصرف بسرعة أو بشكل حاسم في مواجهة الأزمة العالمية.

واحدة البروفيسور وليام مولونسي من معهد الدراسات القارية في جامعة كولورادو، أن الاتحاد الأوروبي تعثر بشكل سيئ عندما انتشر الفيرس في مارس / آذار، حيث فشل الدول بإغلاقها من جانب واحد، وقامت بتخزين المعدات الطبية الحرجة وتعليق سلاسل الإمدادات الغذائية خارج الحدود. وأكد قادة الاتحاد الأوروبي طبيعة التهديد، وأعلن الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الرهانات ليست أقل من «بقاء المشروع الأوروبي». ووافق رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز على ذلك قائلا: «أوروبا في خطر».

وعلى الرغم من ذلك، لم يتمكن قادة الاتحاد الأوروبي من تقديم أي خطة هادفة في الوقت المناسب

العام وحذرت من أن عدم القيام بذلك قد يسفر عن موجات ارتفاع جديدة في حالات إجماعاً وهو ما يلقن عن العدد الذي ترصد يومياً بعض الدول الأوروبية الأكثر، وتناقضت الزيادة اليومية في الحالات الجديدة إلى مستوى تذبذب واستقرت معدلات دخول المستشفيات.

وسجلت بريطانيا، التي تواجه حكومتها انتقادات للبطء في إجراء الفحوصات وعدم توفير معدات وقاية على الخطوط الأمامية لمكافحة الفيرس، خامس أعلى حصيلة وفيات في العالم بالفيرس، وقال مستشار بارز في الحكومة إن البلد قد يصبح الأكثر تضرراً في أوروبا. وبلغت حصيلة الوفيات في المستشفيات البريطانية 12107 حتى أمس الثلاثاء، وقال وزير الخارجية، دومينيك راب، إن إجراءات العزل العام لن تخفف

عند مراجعتها هذا الأسبوع، وذكرت صحيفة تايمز، أمس، أن الإجراءات ستستمد حتى السابع من مايو / أيار على الأقل. ومهد الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، العزل العام حتى 11 مايو / أيار، كما مدت إلهت إجراءات العزل العام حتى الثالث من مايو / أيار بعدما تجاوزت حالات الإصابة لديها عشرة آلاف.

في المقابل، حثّت المفوضية الأوروبية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على التنسيق مع بدء رفع إجراءات العزل

لذا من المؤكد أننا لم نشهد الذروة بعد». وفي إسبانيا، ساهمت القيود في إبطاء معدل الوفاة اليومي الذي تصاعد حتى بلغ ذروته في أوائل أبريل / نيسان، وزاد عدد الوفيات ليرتفع إلى 567 أمس الثلاثاء مقارنة مع 517 وفاة في اليوم السابق. لكن البلد سجل أقل زيادة في الحالات الجديدة منذ 18 مارس / آذار، وبلغ العدد الإجمالي 18056 وفاة. إلا أن بعض العمال الإسبان عبروا عن مخاوفهم من أن يؤدي تخفيف القيود لوجبة ثانية من العدوى.

وسمحت السلطات باستئناف بعض الأنشطة، منها التشييد والتصنيع، لكن المتاجر والمحال والأماكن العامة ستظل مغلقة حتى 26 أبريل / نيسان على الأقل. وفي إيطاليا، التي سجلت ثاني أعلى حصيلة وفيات في العالم وبلغت 20465 شخصاً، أقيمت السلطات على بعض القيود المشددة على الحركة، واستعيد الدنمارك، التي كانت من أوائل الدول الأوروبية التي فرضت قيوداً، فتح مراكز الرعاية النهائية والمدارس للأطفال من الصف الأول إلى الصف الخامس في 15 أبريل / نيسان.

كما فتحت آلاف المتاجر في أنحاء النمسا أبوابها، أمس الثلاثاء، لكن الحكومة قالت إن الخطر لم ينته بعد، وتحركت النمسا مبكراً للتصدي للفيرس، حيث أغلقت المدارس والحانات والمسارح والمطاعم والمتاجر غير الأساسية وغيرها من أماكن التجمعات العامة لنحو أربعة أسابيع،

■ مدريد- لندن- روترتر: سمحت إسبانيا والنمسا بالعودة إلى تسليح جزئي إلى العمل بعد عديد الفصح نحو الثلاثاء، لكن بريطانيا وفرنسا والهند مددت إجراءات العزل العام بهدف مكافحة فيروس كورونا، أسوأ أزمة صحية عامة تواجه العالم منذ نحو قرن، لكن منظمة الصحة العالمية قالت إن الوضع «مقلعاً» لم يبلغ الذروة بعد.

وأصاب الفيرس حوالي مليوني شخص حول العالم، وصل حوالي 121787. وانتقلت بؤرة التفشي من الصين، التي ظهر بها الفيرس لأول مرة في ديسمبر / كانون الأول، إلى أوروبا وبعدها الولايات المتحدة إذ نجح الأخيرة على أعلى حصيلة وفيات بالمرض وبلغت 23711 شخصاً.

وتعتبر على زعامة العالم وبلغت 20465 في تخفيف القيود على الحركة، الموازنة بين المخاطر على الصحة والاقتصاد حيث تسببت إجراءات العزل العام في اضطراب سلاسل الإمداد خاصة في الصين وأدت لتوقف النشاط الاقتصادي.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن عدد الحالات الجديدة يتسعر في بعض دول أوروبا ومنها إيطاليا وإسبانيا لكن التفشي يزد في بريطانيا وتركيا. وقالت مارغريت هاريس، المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، في إفادة في جنيف: «90 ٪ من إجمالي الحالات على مستوى العالم تأتي من أوروبا والولايات المتحدة،

اليونان تغير أماكن إيواء لاجئين قصر

ونسف انتقادات حقوقية

■ أثينا. أ ف ب: كشف وزير الهجرة اليوناني، أمس الثلاثاء، أنّ عشرات الأطفال من المهاجرين غير الصحرين يبالغين سيتم نقلهم إلى دول أخرى في الاتحاد الأوروبي، فيما اتهمت منظمة حقوقية أثينا باحتجاز القصر في ظروف «مسيئة».

وقال وزير الهجرة اليوناني نوتيس ميتراشتي، لإذاعة مدينة أثينا: سيتم نقل 12 طفلاً إلى لوكسمبورغ (الأربعاء) وخمسين إلى ألمانيا، السبت. ودعت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الدولية، أمس الثلاثاء، أمس الحكومة اليونانية إلى الإفراج عن مئات القصر غير الصحرين المحتجزين في زنجانات الشرطة ومراكز الاعتقال عبر الصحراء، وقالت الباحثة في منظمة هيومن رايتس ووتش في اليونان إيفا كورسيه، في بيان، إنّ «حبس الأطفال في زنجانات الشرطة القدرة كان دائماً (قديراً) خاطئاً، لكنه الآن يعرضهم أيضاً لخطر الإصابة بكوفيد-19». وتابعت كورسيه، «على الحكومة اليونانية واجب إنهاء هذه الممارسة المسيئة والتأكد من حصول هؤلاء الأطفال الضعفاء على الرعاية والحماية التي يحتاجون إليها».

أكثر من 330 طفلاً من اللاجئين المحتجز لدى الشرطة بانتظار نقلهم إلى ماري، فيما كان عددهم يبلغ 180 طفلاً في كانون الثاني /يناير. والأسبوع الماضي، ذكرت مجموعة دعم شبانية يونانية أنها تقدم مساعدة نفسية عبر الهاتف لصبي سوري عمره 10 أعوام قضى 44 يوماً في زنزانة للشرطة.

وقالت المؤسسة التي تدعى «أريسيس» إنّ الصبي أوقف في شباط/فبراير عند الحدود اليونانية الألبانية أثناء محاولته السفر للانضمام إلى أسرته في ألمانيا. وتستقبل اليونان حوالي 100 ألف طالب لجوء، معظمهم في مخيمات وفي غرف فنادق وشقق.

وتشهد البلاد تكسفاً مهولاً في خمس جزر في بحر إيجه بالقرب من تركيا، حيث يوجد أكثر من 36 ألف شخص في أماكن مخصصة لنحو 6 آلاف شخص.

وتعشى الفيرس القتال في مخيمات في البر الرئيسي اليوناني، ما دفع السلطات إلى إغلاق المرفقين. ولهذا السبب، قاومت الحكومة حتى الآن الضغط لنقل طالبي اللجوء إلى البر الرئيسي للبلاد، إلاّ الاثنين، ذكرت منظمة الهجرة الدولية إنّ أكثر من ألف طالب لجوء في مجموعات تشهد مناظر مرعبة من تهجيرهم ونقلهم مؤقتاً من مخيمات في جزر إلى فنادق وشقق سكنية. وقال رئيس بعثة المنظمة في اليونان، جيانلوكا روكو، إنّ القرار سيحمل كل من تجاوز عمره 65 عاماً.

لندن - «القدس العربي» - من إبراهيم درويش:

قال مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» بـن هيدار، إن ملايين العمال الوافدين في دول الخليج وجدوا أنفسهم مجبرين على البقاء في معسكراتهم ومن دون عمل وعالقين ولا يعرفون مكاناً يذهبون إليه، وقال إن الشركات في السعودية طلبت من العمال الأجانب البقاء في منازلهم ثم توقفت عن دفع رواتبهم. وفي الكويت دعت منظمة معروفة علانية على التفتاز إلى التخلص من المهاجرين «مكهم بالصحراء».

ويضيف إن المكاتب الخليجية طالما اعتمدت على جيوش من العمالة الرخيصة القادمة من آسيا وأفريقيا ومناطق أخرى للقيام بالأعمال التي لا يتمكن المواطنون عملها أو لا يرغبون بعملها، ولطالما وجهت منظمات حقوق الإنسان اتهامات لدول الخليج لمعاملتها السيئة لهم. وبعد وصول فيروس كورونا أصبحت الأمور أكثر سوءاً، حيث وجد العمال الأجانب أنفسهم في مساكن لهم مزدحمة وبدون وسائل صحية نظيفة وكافية، وحرموا من الدخلى لا يسمح لهم بالعودة إلى أوطانهم بسبب القيود على السفر، ويتناقص عدد العمال المال والنفقة وحتى الصحة على ملايين يذهبون إليه في مجتمعات طالما نظرت إليهم واعتدلتهم وكأنهم طليقة متنبوذة من السهل التخلص منها.

وحسب محمد السيد، عامل مطعم من مصر في مدينة جدة السعودية: «لا أكل يتصل بنا». ووجد السيد نفسه مع سبعة من زملائه في غرفة واحدة كلهم خسروا أرواحهم: «لا أحد سأل عنا، ولست خائفاً من كورونا ولكنني خائف من الموت جوعاً».

وتعلق الصحيفة أن الإغلاق والتدهور الاقتصادي كانا بمثابة ضربة قوية لجماعات المهاجرين حول العالم، بما فيها جنوب شرق آسيا وداخل الهند. إلا أن التتوع بين المهاجرين وجنسياتهم المتعددة في دول الخليج يعني أن الضرر في صحتهم وضعهم المالي سيتردد صداد حول العالم. ومن الصعب تقليل الدور الذي تلعبه العمالة الأجنبية في الخليج، حيث يعتمد قطاع الإنشاءات والنفقة وحتى الصحة على ملايين من العمال القادمين من باكستان والهند وبنغلاديش ونيبال والفلبين ودول أخرى. ويعيشون عادة في ظروف متدنية، والحصول على راتب أكثر مما

يمكث الحصول عليه في بلادهم. وتشكل نسبة العمالة الأجنبية ثلث سكان السعودية البالغ عددهم 34 مليون نسمة، وهم نصف السكان في البحرين وعمان، حسب «وورلد فيسبوك» للمخابرات الأمريكية. وفي الكويت يتقو العمال الأجانب على السكان بنسبة 2،1، وفي قطر والإمارات العربية المتحدة تصل نسبة العمال الأجانب 9 إلى كل مواطن. وعندما بدأت حالات فيروس كورونا تسجل فرضت دول الخليج إغلاقاً وقيوداً بهدف تحديد انتشار العدوى التي أدت إلى إبطاء اقتصاديات دول المنطقة. وأثرت هذه القيود على العمال الأجانب الذين يحصل بعضهم على 200 دولار أو أقل في الشهر.

ويعاني أكثرهم من ديون للحصول على عمل في دولة من دول الخليج، لن وجدوا لهم العمل والوسطاء وغيرهم. والمتاعب لا تتوقف عند هذا الحد، فعدم حصول العمالة على الراتب يؤثر على أوطانهم التي تعتمد على تحويلاتهم المالية، وتقدر هذه بالمليارات سنوياً. ورغم وجود إشارات عن انتشار الفيرس وسط المهاجرين، إلا أن وزارة الصحة السعودية أعلنت في 5 نيسان/أبريل أن معظم الحالات التي سجلت في المملكة هي بين الأجانب، وأعلنت المملكة عن 4.000 حالة إصابة بفيروس كورونا. واكتشفت قطر التي تعيش فترة ازدهار بقطاع البناء تحضيراً لكأس العالم 2022 مئات من الحالات في المنطقة الصناعية التي يعيش فيها العمال الأجانب. وقالت الحكومة إنها عزلت من يحتاجون العلاج، مما زاد مخاوف انتشار الفيرس داخل المنطقة الحزوة.

وقالت ساري ساراسوواتي، المحررة المشاركة في «ميغرات»- رايتس دوت أورغ: «هناك تمييز أساسي في النظام ولن يخفي فجأة»، وسيصبح الوضع أسوأ مع نمو هذه الأزمة. وتقول الجماعات المدافعة عن العمال إن الإجراءات التي اتخذتها حكومات الخليج لحماية اقتصاديات البلاد لا تشمل العمالة الأجنبية. وأعلن الملك سلمان، الشهر الماضي، أن العلاج لأي مصاب بكوفيد-19 يشمل الجميع، بمن فيهم العمال الأجانب. ولكن حزمة مساعدات الاقتصاد بـ2.4 مليار دولار لا تغطي إلا المواطنين السعوديين. وأصدرت دولة الإمارات تنظيمات لقوية الشركات التي تمنح رواتب أو إجازة بدون راتب، مؤقتة أو دائمة لغير المواطنين. ورغم أن هذه الترتيبات تطبق عبر اتفاق متبادل بين الشركة والعمال إلا أن الجماعات المدافعة عن

العمال الأجانب في الخليج عالقون وخائفون بدون عمل أو راتب ودعوات لرميهم في الصحراء

العمال تقول إن هؤلاء لا نفوذ لديهم على أرباب العمل. وتقول ساراسواتي: «هناك حالة انعدام في هذه الدول بشأن حاجتنا إلى العمال الأجنبية»، «وستنهار هذه التجمعات لو لم يكن هؤلاء العمال هناك، ولكن لا تعاطف إلا القليل مع الوضع». ورغم إغلاق معظم هذه الدول كل المصالح وسيطة الضرورية وطلب من السكان البقاء على بيوتهم، إلا أن قطاع البناء والنظ والغاز لم يتوقف، ما يعرض العمال الإصابة بالفيروس. ويعيش العمال في غرف تتسع لعشرة أشخاص؛ أي خلق أرضية خصبة للفيروس. وتقول هبة زيادين، الباحثة في شؤون الخليج في «هيومن رايتس ووتش»: «لو انتشر في المسكرات قسبون مثل النار في الهشيم». وخصصت قطر 800 مليون دولار لمساعدة الشركات والعاملين فيها، وأصدرت تعليمات لتقليل ساعات العمل، إلا أن العاملين تحدثوا عن تطبيق السياسات دائماً على الأرض. ويقول عامل نطق كيني إنه كان يركب في حافلة تتسع 60 شخصاً إلا أن العمال اشتكوا فتم تخفيض عدد الركاب إلى 30، ولكنه لا يزال يعيش في غرفة مع ثلاثة المصالح وسيطة حمامات يستخدمها 450 شخصاً. وقال: «الازدحام مشكلة وغسل الأيدي ليس واقعياً». وتقدم شركته الطعام، ولكن في قاعة طعام دائماً مكتظة ولا يمكن ممارسة التبايع الاجتماعي. فقط الله هو الذي يحمي الناس».

ولا يوجد في دول الخليج نقابات عمال تدافع عنهم وتحسن ظروفهم. وفي الشهر الماضي، أخبر عامل الملمع توتزكي دبلا كرون من الفلبين و16 من دون عقد الخروج من البيت والبحث عن عمل. ويقول سلام الدين أقبال، العامل من باكستان في عمان: «لا نستطيع الخروج لأن الشرطة متشددة».

وكان هو وزملاؤه يخرجون من البيت لشراء الخبز. إلا أن الخبز أغلق ولم يبق لديهم سوى الأرز. وبدأ الخزون لديهم يقل، وبدأنا نقل من الاستهلاك لتوفير ما تبقى لدينا».

كُتّاب هاجموا الأزهر بسبب رفضه إباحة الإفطار في رمضان الأهالي يجهزون سطوح منازلهم لتحويلها إلى مساجد... ووزير الأوقاف يتوعدهم بالحبس

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

قبل حلول شهر رمضان المعظم تتوجه أعناق الكثيرين نحو السماء، ألا يحرم الأمة من صلاة التراويح في المساجد خلال شهر رمضان الكريم، بدوره طمان الدكتور شوقي علام مفتي الجمهورية، المواطنين المنزعجين من عدم أداء صلاة التراويح في المساجد، نظرا للإجراءات الاحترازية التي تقوم بها الدولة المصرية لمجابهة أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، وقال وفقا للصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 14 إبريل/ نيسان: «لا نتزججوا وصلوا التراويح في بيوتكم فرادي أو مع أسرکم».

وأضاف «أن الالتزام بالقراوات الاحترازية هو عبادة شرعية يثاب الإنسان عليها، والمغزور له أجر صلاة التراويح في المسجد تماما. وقد انتهت دار الإفتاء برئاسة الدكتور شوقي علام، ومشاركة لجنة طبية من المتخصصين في المجالات المتعددة، من توضيح الراي الشرعي لبيان تأثيرات فيروس كورونا المستجد على الصيام في شهر رمضان المقبل، وتوصلت اللجنة إلى أنه من كان صحيحاً لم يصبه فيروس كورونا واستوفى شروط الصيام، ولم يكن لديه عذر يمنعه من الصوم وجب عليه الصوم، بل هو أولى لأن الصوم يقوي الجسم».

أما في ما يخص المصابين بالفيروس، فإننا في هذه الحالة نسال الأطباء، فإذا رأوا أن الصوم يضره، فإنه يجب عليه أن ينصاع لأمر الطبيب وهو أمر واجب، حتى يحافظ على نفسه، لأن حفظ النفس في هذه الحالة مقدم على الصيام. وبالنسبة للأطباء وطواقم التمريض الذين يواجهون فيروس كورونا، الإفطار

إذا وقع عليهم ضرر. والفتوى تنبني على رأي الأطباء في هذه الحالة. فيما قرر اتحاد المهن الطبية، دعم أسرة كل طبيب متوفى نتيجة للإصابة بفيروس كورونا بمبلغ 50 ألف جنيه، ودعم الطبيب المصاب بـ20 ألف جنيه، كما قرر مجلس نقابة الأطباء دعم أسرة الطبيب المتوفى بكورونا بـ50 ألف جنيه إضافية. وأوضح اتحاد نقابات المهن الطبية، أنه تقرر صرف مبلغ 20 ألف جنيه لكل عضو يصاب بكورونا، شريطة أن يكون ممارسا للمهنة داخل الجمهورية، ويتم حجزه في أحد مستشفيات العزل. وتضمن قرار اتحاد نقابات المهن الطبية صرف مبلغ خمسين ألف جنيه لكل عضو يستشهد بسبب كورونا. كما قررت نقابة الأطباء صرف مبلغ 50 ألف جنيه لأسرة كل طبيب بشري استشهد بسبب كورونا شريطة أن يكون ممارسا للمهنة داخل الجمهورية.

فيما بحث أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، رسالة إلى عدد من القيادات الدولية، من بينها السكرتير العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ووزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين وألمانيا، والممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، حول خطورة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، في ظل وباء كورونا، خاصة في ضوء مؤشرات تفيد بقيام الاحتلال الإسرائيلي بتوظيف الأزمة لتحقيق مخططاته، بضم أجزاء من الضفة الغربية، وتوسيع الاستيطان، وإحكام السيطرة على سكان القدس الشرقية. وحذر أبو الغيط في رسالته، من توجه خطير وواضح لدى الزعامات الإسرائيلية، خاصة من حزب الليكود، باستغلال الظرف العالمي الطارئ والمتعلق بمواجهة كورونا. لتكثيف توسع الاستيطان، ومحاولة فرض واقع جديد على الأرض خاصة في القدس الشرقية.

والجهل بسبب جيئات مورثة، إنما هي نتاج ظروف سياسية وثقافية وتعليمية، تجعل بعضها يتصرف بهذا الشكل المتدني. بيقنا، غالبية المصريين ليس لهم علاقة بسلوك هذا القطيع، ولكن من المهم أن تواجه الدولة هذا التسبب بسطوة القانون وردعه، وأن نتوقف فورا كل صور الاستباحة والتجهيل والبلطجة التي وجدت لها منأخامنا».

عيد فومي

من بين الساخرين بسبب ما جرى في القرية المغضوب عليها، الدكتور محمد أبو الفضل بدران في «الوفد»: «من حق قرية شبرا البهو أن تتخذ من يوم موقعة رفض دفن الشهيد الطبية عيداً قومياً لها، وإذا تازعناج القرية الثانية ميت للعالم في عيدها القومي، وإرادات أن تتخذ عيداً قومياً لها فيمكن لهما ولما مركز أجاء، وليكن عيداً قومياً لحافظة الدقهلية كلها، هذه المحافظة العظيمة التي أنجبت عظماء الفكر والأدب والفن والطب، كيف نتجيب قوماً يرفضون دفن شهيدة في مقابر؟ لكن هذه المقابر ملك أزلي لهم وروثها عن قاييل بن آدم، سيارة إسعاف تتوقف أمام المقبرة ست ساعات والمواقض مستمرة وهم راضون أن تدفن في بقيعهم، إنها زوج ابنتك! وأولف لا، لن تدفن عندنا، تتجه السيارة بالجنما إلى القرية التي أنجبتها «ميت العامل»، ترفض القرية الأخرى، يعود السائق مرة أخرى إلى شبرا البهو، والمواقض مستمرة، محافظة أسرت لويس التاسع ملك فرنسا في دار ابن لقمان، ترفض قريتان منها دفن جثمان شهيد! لقد ماتت- رحمها الله- بسبب كورونا فكيف يدفونها؟ فلو وكحت، في قريتها فستعديهم، وستعدي أوتاهم بسبعالها، ربما لو تمشت بكفنها في قريتها وسلمت عليهم ففقت إليهم العدوى.. لن ناس ابن الغراب حتى يعلم جاز كيفة دفن هاهنا، لقد نشر الصديق الدكتور السيد فضل على صفحته مشهدا تقشعر منه الأجساد، كلب نفق أي صاات فتاتي الكلاب تحفر له حفرة ويجرونه إليها، ثم يؤيدونه فيها ويهللون برؤوسهم عليه التراب، يوارونه في مشهد مدهش».

نتائج مرضية

من المبكر جداً، كما يعترف علا غنام في «الشرق» بأن نتيذا التقييم الآن، لكن الخطوات الأولية جيدة مضياً: «نحن في السكسة الصحيحة، بدائنا في الوقت المناسب، الإجراءات حتى الآن معقولة، وتساعد الإجراءات الاحترازية موازن، مع تصاعد انتشار المرض، من المهم أن نعرف أن مصر كانت دائما معبرا للأوبئة بين الشرق والغرب، الكوليرا كانت تمر من عندنا إلى أوروبا، تأتي من الهند إلى جد، ومنها إلى مكة ثم السعودية فالمغرب، ومنها إلى الإسكندرية وبعدها إلى أوروبا.. وفي كل الأزمات السابفة، استطاع قطاع الطب الوقائي في وزارة الصحة أن يدير هذه الأزمات بتوازن وبشكل جيد، وحتى في بعض الأحيان كان بإياع في اتخاذ الإجراءات الاحترازية، إعلاء للمصلحة العامة، كما حدث مع أنفلونزا الخنازير عام 2009، حيث تخلص القطاع من الخنازير وقام بشراء كميات كبيرة من أدوية التاميفلو بمتدفع ضخمة، في حين أن معدل الإصابة بالمرض لم تستدع ذلك، نجاح إجراءات وزارة الصحة حتى الآن في التعامل مع «كورونا المستجد، يمكن في إحياء الدور الذي نشأ من أجله القطاع الصحي في مصر منذ قرن ونصف القرن، فعندما أسس محمد علي النظام الصحي في بدايته، كان الهدف منه مواجهة الأوبئة، ومن وقتها، مرت المنظمة الصحية بمراحل كثيرة، ولكن ظل القطاع هو الذي يحمي وزارة الصحة من أقسى القطاعات، ومن حيث الخبرة واتحاد الكوادر الطبية المدربة، التي تستعين بهم منظمة الصحة العالمية. ولكن قل هذا الاهتمام خلال السنوات العشر السابقة، قبل أن ياتي كورونا ويعيد إحياءه من جديد. والإحياء هنا لا يأتي من فراغ، فهناك مكاتب صحة ووحدات رعاية صحية في كل الأحياء».

يا لعار

من بين الغاضبين لما جرى لجة الطبية وغيرها، عبد الحसन سلامة في «الأهرام»: «سوف يظل لاحقا تلك المجموعة الصالة والمتخلفة، من اهالي قريتي شبرا البهو وميت العامل، في محافظة الدقهلية، لموقعهم الغريب من دفن الطيبية الشهيد سونيا عبد العظيم، لأن سبب وفاتها إصابتها بفيروس كورونا، منتهي الجهل، أن يقوم ثلة من «المنحطين»، و«الجهلة»، بارتكاب سلوك يشع، ودخيل على أهالي القرى، والمصريين عموما، وهم المعروف عنهم الشهامة والإيتار، والرجولة، هؤلاء لا يستحقون سوى الخزي والعار، ولابد من توجيه كل الشكر والتقدير والتحية، إلى رجال وزارة الداخلية، الذين تصدوا بحزم لهؤلاء العائثين، وتم إلقاء القبض على مجموعة منهم، وأتمنى أن يتم تحويلهم إلى النيابة العسكرية، عملا بإحكام قانون الطوارئ، وأن يتألول الجزاء الرابع، الذي يليق بفعلتهم التكرار، الإصابة بكورونا ليست جريمة، وحينما تقوم الدولة، وكل دول العالم، بالتوعية ضد مخاطر هذا الوباء، فذلك من أجل الحد من انتشاره، أما مريض كورونا، فله كل الرعاية، والتقدير، وإذا حدث - لا قدر الله - أن توفي ذلك المريض، فلابد من تكريمه، مع أخذ الاحتياطات اللازمة، أتمنى من وزارة الصحة أن تصدر تعليمات واضحة، بشأن طريقة غسل

الحارس هو الله

تعرض الأزهر الشريف للهجوم من قبل طارق الشناوي في «المصري اليوم»، بسبب فتوى عدم جواز إفطار رمضان بسبب كورونا قائلا: «هل الأزهر الشريف وشيوخه الأجلاء يبقفون بعيدا عن تلك الدائرة التي دعت البيعض لاقحام أكثر من مسجد لصلاة الجماعة يوم الجمعة، ويعتبرهم بدأ من الآن الإعدام لصلاة التراويح، مهيبا السطوح لاستقبال المصلين؟ الدولة تستطيع السيطرة على المسجد، ولكن هل تعين جنديا على كل سطح، ثم ما أدراك أن الجندي المكلف بالحراسة لن يشارك هو أيضا في تلك الصلاة، مخالفا التعليمات، لأن يقينه (الحارس هو الله)، البين الصادر من المؤسسة الدينية، التي نجلها جميعا، بالصيام في رمضان، يخاصم المنطق، حتى لو كانت الحجرة الرطبة، كخط دفاع أول، لا يكفي منفردا للمواجهة، إلا أن هذا لا يمنع من كونه سلاحا لا يجوز التفرقه فيه، كلنا نريد للمؤسسة الدينية أن تتحرك بمرنة أكثر نحو المستقبل، ولكن علينا أن نبدأ أولا بالجمع، الذي يفرض رجل الدين ولاعب الكرة والصحافي، بعض الأطباء يشتدسون في منح رخصة الإفطار للمرضى، وللسبب نفسه الذي يقوله رجل الشارع (الحارس هو الله)، هل ننسى النجم التلفزيوني الذي يكتب في كل رمضان على صفحته، لصحبة لمجهوره ألا يشاهد كل المستسلات وأولها مسلسلوه وينهب أفضل للجما، وكأنه مصنع سجائر يسكب الملايين من بيعه، ويكتب عليها لإبراء ساعته (تدخين السجائر يؤدي للسرطان)، المجتمع قبل المؤسسة الدينية يحتاج إلى ثورة فكرية، وأنصو حتى لو كان الأزهر قد أباح الإفطار، سجد قطعا عريضا يرفض تلك الرخصة مرددا (الحارس هو الله)، ولن ينصلح حالنا إلا عندما نترك حقيقة معنى الحارس هو الله».

ليس من مفر

يري الدكتور مصطفى عبد الرازق في «الوفد»: «أن الكوارث والأوبئة والحروب لها منطقتها الخاص، وأن الحياة خلالها تسير على غير ونيتها العادية، وأن لها كلفتها، شئنا كل أم أبينا، وأن تلك الكلفة قد تكون في المال والأهل والأولاد، وإلا فبماذا نفسر قرار إيران وقد تعدت حالات الوفيات بسبب كورونا بها أكثر من أربعة آلاف وفاة وأكثر من 50 ألف إصابة، تخفيف الحظر من أجل بدء حركة العمل، لا تفسير سوى أن الحياة لا يمكن أن تتوقف مهما كانت التضحيات، بماداً نفسر حالة العمال الوافدين في القلق الذي ينتاب قطاعاً غير محدود منهم وسبب اتجاة لتخفيف الشركات رواتبهم، وإحتمالات الاستغناء عن أعداد غير قليلة منهم. لا تفسير سوى أن ذلك ليس إلا أحد النتائج الاقتصادية لكثرة كورونا! وإذا كان الشئ بالشئ يذكر، فإنه مما تتم الإشارة إليه يشأن الحرب العالمية الثانية، أن رئيس الوزراء البريطاني تشرشل، وفي إطار سعيه لإجلاء أكثر من 300 ألف جنسدي بريطاني في معركة تدرك في فرنسا، وحمايتهم من القصف الألماني، طالب بأن يتم إشغال الألمان بكتيبة بريطانية قوامها 4 آلاف جندي في كاليه في فرنسا أيضا، وعندما اخبروه أنها قد تبدأ من آخرها كان ردّه، ولكنني سأقتل 300 ألف آخرين، ولذلك تنتشر في العالم أجمع الآن فكرة التعامل مع وباء كورونا من منطلق سياسة مناعة القطيع، وهي سياسة تقوم على فكرة ترك الفيروس ينتشر في سياهه الطبيعي، باعتبار أن البقاء في النهاية سيكون للأقوى مناعة، وأن النهاية لن تتجاوز وفيات أي كارثة أخرى، وربما تكل، بعيدا عن أي ملاحظات لك أو لي أو لعيرنا على نهج التعامل المصري مع أزمة كورونا».

فتشا عن الإعلام

من المؤكد أن ما جرى في قرية شبرا البهو في محافظة الدقهلية من محاولة منع جثمان طبيعية من أن تدفن في مقابر أسرتهها وفق راي عمرو الشويكي في «المصري اليوم»: «جريمة يجب أن نحمى من الذاكرة الجماعية للشعب المصري، ويجب ألا نمر عليها مرور الكرام، لأنها عكست انحطاطا في القيم وجهلا غير مسبوقين، وأن إطلاق اسم الطيبية الراحلة على إحدى مدارس القرية خطوة صحيحة في اتجاه تغيير اسم القرية ليحمل اسم الدكتور سونيا عبدالعظيم، ورغم التدخل الحاسم لأجهزة الأمن في مواجهة المحتجين من عديمي المروءة والأخلاق، ومن دفن الطيبية وألقي القبض على 24 شخصا، إلا أن هذا الحدث لا بد أن يفتح جراحا كثيرة، ليس فقط عن التحول الذي أصاب بعض قطاعات من الريف المصري، إنما أساسا مسؤولية الجميع، نظاما سياسيا، وإعلاميا، ومؤسسة أهلية في توعية الناس، وعدم الوصول إلى هذا المشهد.. إن هذا السلوك المشين عكس جهلا كاملا بطبيعة الفيروس، الذي ينتشر بسبب عكس التجمعات، وأخذ مسافات بين الأحياء، وليس عيب في توعية الناس، وأولنا الإعلام، ولن تحصل نظرية «الشعب الجاهل، الشكلة، لأنه لا توجد شعوب في تاريخ الإنسانية ولدت أمية، أو يعيشن في عقولها الخرافة

يا بنتي صدقيني..
أجد ده عريس لفتحة
وعندهم أملاك..!شي كاروتين
هاند جيل مستورد وكراتين
كمات و جوانات و إيبية



المختلفة، ويصيب الملايين.. وأن هذا هو ممكن خطورته أو سر نجاحه في الانتشار، حسب وصف استاذ الفيروسات جوناثان بول من جامعة توتنهام.. وعلى النقيض من ذلك، فإن مرض سارس- الذي يسببه أيضا فيروس تاجي- يجعل المرضى أكثر ألبا، ويقتل نحو واحد من كل عشرة من المصابين، في معظم الحالات، وهذا الشعور بالألم يحمي الآخرين، حيث يتم إدخال هؤلاء المرضى إلى المستشفى على وجه السرعة، وهذا يمنعهم من إصابة الحيطين بهم.

الأشقاء لا يفرقون

من المسلمات التي يقر بها خالد ناجح في «اليوم السابع»: «أننا لا يدخل السودان في محنة إلا وتجد الدعم المصري حاضرا حكومة وشعبا، للسودان وشعبه في مواجهة الإرهاب الغاشم الذي عايناه منه، وأيضا مساندتنا لسيرة السودانيين في طريق تحقيق طموحاتهم.. مصر تدرك أهمية دعم الاستقرار في السودان، الذي يعد أمنا قوميا لمصر، والعكس كذلك الحيطين بهم. الزيارة الأخيرة، التي قام بها رئيس المخابرات للسودان في (9 إبريل/ نيسان 2020) التي كانت من نتائجها، أن أكدت مصر والسودان، على التمسك بمرجعية مسار واشطن الخاص بقواعد المء والتشغيل لسد النهضة، بعدما بحث رئيس الوزراء الدكتور عبد الله حمدوق في الخرطوم، مع رئيس المخابرات العامة المصرية اللواء عباس كامل، والدكتور محمد عبدالمطي وزير الري والموارد المائية، المستجدا على الساحة الإقليميه، وأوجه التعاون الثنائي بين السودان ومصر في مختلف المجالات، وتطورات ملف سد النهضة، واستقبل حمدوق المسؤولين المصريين بحضور وزير الري والموارد المائية السوداني ياسر عباس، ومدير المخابرات العامة السوداني الفريق جمال عبدالمجيد. وأكد الطرفان، في تصريح صحافي مشترك، على التمسك بمرجعية مسار واشطن الخاص بقواعد المء والتشغيل لسد النهضة، وما تم التوافق عليه في هذا المسار وإعلان المبادئ الموقع بين الدول الثلاث في عام 2015، كما ناقش الطرفان ترتيبات الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء السوداني الدكتور عبد الله حمدوك إلى القاهرة، وأدس أبابا في القريب العاجل، مصر لن تكثف بضرة الثورة، وقاء للسودان، بل منذ بدايتها، وهي تغير عن موقفها الداعم بكل وسيلة ممكنة، وسعت كثريس للاتحاد الأفريقي إلى عودة السودان للاتحاد، فور تشكيل الحكومة الانتقالية».

ربيع بلا عيد

يستقبل المصريون شم النسيم هذا العام بينما العالم مشغول بالخطر الداهم، وهو ما اهتمت به عيلة الرويني في «الأخبار»، «صحيح أن هناك قرارا بإغلاق الشاطئ، وإغلاق الحدائق العامة وأماكن التجمعات...، وصحيح أن درجة وعي الناس بخطورة انتشار فيروس كورونا، تزداد يوما بعد يوم، ويحرص الكثيرون بالفعل على غسل اليدين دائما، وليس الكمامة، والالتزام بالإجراءات الوقائية، لكن لا يزال أيضا (خارج أوقات الحظر) كثير من عدم الالتزام، وعدم مراعاة شروط التباعد الاجتماعي، وعدم ارتداء الكمامات في وسائل المواصلات، أو في الأسواق ومحلات التسوبر ماركت.. وربما تراود البعض فكرة الخروج من البيت، والتجمع في الأماكن المفتوحة في شم النسيم، ممكلا يفكر البعض في إقامة صلاة التراويح في رمضان في الشوارع، رغم قرار وزارة الأوقاف بتعليق صلاة التراويح، وتعليق صلاة الجمعة، وتعليق الاعتكاف داخل المساجد طوال شهر رمضان.. استنادا إلى قاعدة شرعية بأن (صحة الأبدان مقدمة على صحة العبادات)، خاصة أن صلاة التراويح ليست فرضا، وليست سنة.. ومن الممكن القيام بها في البيت، يحتاج الأمر إلى إجراءات وقائية أكثر حسما في شم النسيم، وفي شهر رمضان، وفي كل المناسبات والأعياد، التي قد تدفع الناس إلى عدم الالتزام بالشروط الوقائية...، وبالعقل طالب البعض من النواب، بحظر التجول الكامل لمدة 24 ساعة في شم النسيم، حماية للناس، وتجنب أي خطورة محتملة بسبب التجمعات...، ويطالب البعض أيضا بحظر التجوال في رمضان بعد الإفطار مباشرة حتى الصباح، تقاديا لأي تجمعات في الشوارع للصلاة الجماعية وإقامة التراويح...،وعليا أن نتذكر أن الإجراءات الشديدة الصرامة، كانت وراء خروج الصين من كارثة كورونا في ووهان...وهي أيضا وراء خطوات التعافي في ألمانيا وكثير من الدول الأوروبية».

تعددت مئة ألف مقاتل. أجمع المؤرخون الأجانب على أن الانقلاز الإسيانية أثرت في مصر تأثيرا كبيرا، فأغلقت المدارس والجامعات ودور اللهو والأسواق والمحاكم، وأطلق الأزهر أبوابه، والغشي الاحتفال ببولد النبي، ومنعت الجنازات، ولكن المؤرخين المصريين لم يؤرخوا لهذا الوباء، وعلى رأسهم عبد الرحمن الراقعي، المؤرخ العدة المعاصر للأحداث، خلال الفترة بين 1914 و1918 أصاب المصريين عدد كبير من الأوبئة، التي أودت بأرواح أعداد كبيرة، منها الحمى الراجعة، وكذلك وباء التيفوس الذي أصاب 30 ألف مصري مات معظمهم. قام مؤرخون أمريكيون بدراسة وثائق مصلحة الصحة العامة المصرية، وكذلك الصحف في عام 1918، بالإضافة إلى الوثائق البريطانية، منهم المؤرخ الأمريكي ليس غولديرخ، صديق مصر والمصريين، الذي رحل العام الماضي، وأظهرت هذه الوثائق أن انتشار الأوبئة المختلفة وارتفاع نسبة الوفيات، راجع إلى الضعف الشديد في التغذية للمصريين خلال نهاية الحرب، التي صاحبه هزال وأنيميا، وتبين أن السبب الأول هو تضاؤل المساحة المزروعة، وذلك راجع إلى أن السلطات البريطانية قامت بإجبار شباب الفلاحين على العمل بالسخرة بأحدهم بالقوة القسرية.

كورونا بلا إرهاب

من الأسئلة الملحة في زمن الجائحة، أين ذهب الإرهاب الإجابة على لسان خالد عاكشة في «الوطن»: «رغم الخفوت النسبي في وتيرة العمل الإرهابي، المصحب على مختلف سباحات النشطاء الذي كان قبيل «عاصفة كورونا» حاضرا ومستقرا فيها، ربما في العادة يتحرك كل تنظيم أو كيان فرعى محلي وفق أجندته الخاصة، وحسب حالة مسرح العمليات الذي يوجد فيه، لكن يبقى الظرف العام الذي يمر به العالم اليوم استثنائيا إلى حد كبير، وهو الذي أسهم بصورة أو بأخرى في حالة الخفوت، أو ربما تقيد مؤقت للبناتق، في انتظار مرور الجائحة، حتى يصبح للفعل الإرهابي مغزى من وجهة نظر التنظيمات، والمغزى الذي يذهب بعيدا بجسديات ما تراء عاجلا وأجاليا على أرض اللحظة، ففؤخرها، وعلى هامش الانشغال الكبير بأحداث فيروس كورونا، كانت إحدى ساحات العمل الإرهابي في موعد مع مثل هذا الاختلاف الحظفي، والختاربط الحظفي الذي بدا جليا في أفغانستان، خلال تنفيذ فتح «دائش» هناك المسمى بدولة خراسان».

اشتقا للساحرة

لا يعرف حسن المستكاوي كما يعترف في «الشرق» متى سيعود ويشاهد ويكتب عن كرة القدم وعن الرياضة.. العالم يحارب الفيروس الخسيس بكل ما يملك من قدرات صحية، ويسابق الزمان بحثا عن لقاح، والأمم الآن في المرحلة الأولى، لإجازة لقاح لا بد من ثلاث مراحل، إلا أن «الغاريان» البريطانية نشرت في تقريرها عن مرور خمسة أشهر من تجول الفيروس في الكوكب، أن هناك احتمالا للتضحية بالمرحلتين الثانية والثالثة، من أجل سرعة تجربة اللقاح على الإنسان خلال هذا العام، بدون الانتظار لنصف العام المقبل.. إنقاذ أطباء مستشفى سانت توماس في لندن حياة رئيس الوزراء بوريس جونسون، الذي قال لأصدقاء أنه مدين بحياته لطاقم الطبية في المستشفى.. وقد كانت محنته خطيرة لدرجة أن الوزراء

المساعدين صلو من أجله وهو يخوض معركة ضارية ضد الفيروس. لكن هل عرف العالم كل شيء عن فيروس كوفيد 19 أو كورونا الذي يمثل عائلة تحمل الاسم نفسه؟ يقول الأطباء إن فيروس كورونا المستجد نسخة منطورة من سارس، الفارق بينهما هو أن كورونا يصيب البشر، وكثير منهم لا يلاحظون حتى أنهم أصيبوا بالعدوى، وتكون النتيجة أنه ينتقل معهم إلى معلم، وإلى منازلهم وإلى محلات التسوبر ماركت وإلى التجمعات بأشكالها



جواد السراوي*

عكس وجهه نظر السيد براون والقسيس سميت؛ فإن كان الأول قد شيد مدرسة ومستشفى صغير في أوموفيا لاستقطاب أتباع جدد، فإن الثاني سنن قوانين جديدة وعُدل أخرى. في المقابل، نلتمس وجهة نظر أوكونكو، التي لا تختلف عن وجهة نظر عشريني مياتنا وأوموفيا على حد سواء، ولئن تبدو بداية تألق المشيرين مع الوضع الجديد، إلا أن أوكونكو ظل منتشبتا بقراراته، خاصة بعد احساسه بأن عشرينته أوموفيا بدأت تتداعي. يقول السارد: «حس أوكونكو بحزن عميق، ولم يكن مجرد حزن شخصي، بل انتابه الأسى على العشيرة، التي شاهدها تتمزق وتتداعي».

لقد شمل التداعي الأهل والعائلات والتقاليد، لينتهي بمحاولات إحلال الدين الجديد محل دين العشائر السبع، ولم يعد لعودة أوكونكو من المنفى تأثير، خاصة بعد انصراف الناس إلى الدين والمؤسسات الجديدة التي تم إحداها. ورغم أنه حاول استرداد مكانته في العشيرة من خلال اقتراح قتل المشيرين وطردهم، إلا أن العشيرة وقفت كانت تصعد يوما بعد يوم، ولم تسفر أشكال المقاومة إلا عن «فناوض» بين زعماء أوموفيا -بمن فيهم أوكونكو- وفوض الشرطة -الزوق بالسعادة- الذي أصبح يتمتع بسلطة حقيقية داخل العشيرة. يقول المفوض: «لقد جئنا بإرادة مسالة لكم ولقومكم من أجل إسعادكم، إذا أساء أحد معاملتكم فسنستأني لإقناكم، لكننا لن نسمح لكم بإساءة معاملة الآخرين. لدينا محكمة حيث ننظر في القضايا وتقيم العدل».

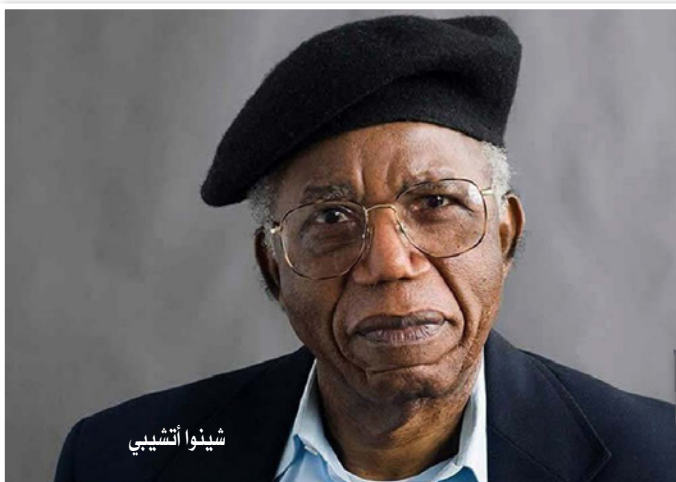
إن الفناوض الأخير الذي انتهى باعتقال الرجال الستة، ومن ضمنهم أوكونكو، سرعان ما أكد ما أشار إليه وحي عشيرة مياتنا: من أن البيض سيجبزون على المكان. بعد اجتماع رجال أوموفيا، وأداء الغرامة، تم إطلاق سراح الرجال الذين تم تقييدهم وتعنيفهم. يقول السارد: «لكنهم لاحظوا الخطوط الطويلة على ظهر أوكونكو حيث مرق سوط السجان اللحم». ويبدو أن تفكير أوكونكو في الانتقام أساسا من احساسه بالظلم، الذي تعرض له في محكمة الرجل الأبيض، وتلك المعاملة القاسية التي ترسخت في ذهنه.

أضف إلى ذلك استمرار تداعي العشيرة، خاصة بعد تدخل الرجل الأبيض في خصوصياتها. وبالتالي، لم يجد أوكونكو من خيار سوى الانتحار، خاصة بعدما اتضح له تلاشي كل شيء. يقول أوبيركا: «ذلك الرجل كان واحدا من أعظم الرجال في أوموفيا. لقد دفعتموه إلى قتل نفسه، وسيدفن الآن كلب».

إجمالا، يمكن القول إن مظاهر تداعي العشيرة عديدة، غير أننا صرحناها في الاضطرابات التي اجتاحتها بعض الرجل الأبيض، الذي ابتداءً بـ«الاستطلاع»، وانتهى بـ«التغلغل» الذي سرعان ما غير مسار ومصير العشائر، ومن بينها: مياتنا وأوموفيا. وقد شمل التداعي، خلخلة العادات والتقاليد والطقوس والمعتقد الديني، ولعل ذلك ما يصوره بياجانز بـ«بلغ المقطع الآتي: «الرجل الأبيض، جاء بهدوء وسلام بيده، ففحصنا على حماقة وسمنا ما نعد مشيرتنا قادرة على التصرف كرجل واحد. لقد وضع سكيننا على الأشياء التي تشد أوصارنا فتداعينا».

* باحث من المغرب

رواية «أشياء تتداعي» للنيجيري شينوا أتشيبي عن خلخلة العادات والتقاليد والمعتقد الديني



شينوا أتشيبي

الرجل الأول كان رسولهم المؤقت لاستطلاع المنطقة. وهكذا قتلوه».

إن الصورة التي تم تشييدها عن البيض -قبل تغلغلهم في العشيرة- تنسم بعدم الارتياح والخوف من تغفطس ذلك المستطلع الجديد المتوغل/ المتفول الذي أقدم على إبادة عشيرة «أبامي» بأكملها.

ب. أشياء تتداعي

شكل وصول المبشرين إلى أوموفيا والبدء في بناء كنيسة، بعد حصولهم على قطعة أرضية من العشيرة، بداية التواجد الفعلي الذي سيمهد لبداية أشكال التداعي بما هو تصدع وتشقق وانهاير - واستمرار التغلغل. ومن مظاهر ذلك: دعوة المبشرين الجدد عشيرة «مياتنا» لاعتناق الدين الجديد، وترك دينهم القديم. إنها دعوة هادئة، ابتداءً بالترغيب وانتهاءً بالترهيب، بدءاً بشق الرجل الذي قام بقتل المبشر الأبيض، مروراً بجلد أوكونكو، وانتهاءً بمقاضاة العشيرة. يقول السيد كايا: «لقد بنينا الآن كنيسة، ونريدكم أن تاتوا جميعاً في اليوم السابع من الأسبوع لعبادة الرب الحقيقي». في هذا السياق، لم تجد العشيرة سوى المقاومة، غير أن سرعة تغلغل الدين الجديد، أسهم في تعميق الصراع بين العشيرة والكنيسة. وفي هذا السياق، يذل المبشرون قصارى جهدهم لاستقطاب أتباع جدد، فتم استقبال المتبوعين، وأنشأ المبشر الأبيض مدرسة لتعليم الفتيان المسيحيين القراءة والكتابة، وخلخلة معتقدات العشيرة. يقول السيد كايا: «قالوا أيضاً إنني سأموت إذا بنيت كنيسة على هذه الأرض. لم مت قالوا إنني سأموت إذا عبت التوتائم، وأنا أنسا ما زال أحياء. إن الوثنيين لا ينطقون إلا بالباطل. كلمة الرب وحدها هي الصادقة».

تأسيساً على ما سبق، يمكن تتبع وجهات النظر حول الدين الجديد، وأولاًها وجهة نظر المسيحيين أنفسهم، الذين اعتبروا دينهم ديناً ينبغي اتباعه، وبالموازاة مع ذلك، اعتبار أن العشيرة ديناً زائفاً، ولعل ذلك ما يزيكه قول المبشر الأبيض جوايا عن سؤال شيخ من العشيرة: «جميع الآلهة التي تسميتها ليست آلهة أبداً. إنها آلهة خداع تارمك بقفل رفاقكم وإهلاك أطفال أنبياء. هناك إله واحد حقيقي، وله ملك الأرض والسماء وأنت وأنا ونحن جميعاً». وتبعاً لذلك، اعتبر المبشرون البيض أن أحلام الدين الجديد، وتثبيت دعائمه ضرورة ملحة، وهو ما

مفوض الشرطة، قاده أوبيركا إلى الشجرة، حيث كان جسد أوكونكو يتدلى منها، وقد استدعى الرجال البيض لحمله ودفنه، بدلاً منهم تطبيقاً لتقاليد العشيرة. وقد صورت الرواية في مقطع أخير دال، أن مفوض الشرطة، يعزّم بعد إحلال الحضارة في أنحاء مختلفة من إفريقيا كتابة كتاب عن أوكونكو، وقد اختار له عنوان «تهنئة القبال البدائية في حوض النيجر السفلي».

تتداعي - من الترغيب إلى التهريب وبداية التداعي

بداية التداعي

شكل ظهور الرجل الأبيض في عشيرة «أباما» الحدث الأبرز الذي سرعان ما سيخلخل مسار الرواية، التي لم تعد تستحضر أمجاد أوكونكو حتى بعد غوته من المنفى الإيجابي، بعد خطئه الجسيم. يقول السارد في لسان أوبيركا: «في موسم الزرع الماضي، ظهر رجل أبيض في عشيرتهم». ونظراً لسلطة المعتقد الديني في التغلغل، وبعد تشاور مع الوحي، تم التنبؤ بأن الأبيض مبعث قلق، وبالتالي، تم قتله وتقييده «حصانه الحديدي» التي لم يجرؤ من هربه لاستدعاء أصدقائه. إن تنبؤ الوحي بما قد يقدم عليه الرجل الأبيض، سيجد تفسيره في مستقبل الرواية، إذ بعد حصول المبشرين على قطعة أرضية بنوا كنيسة وحكمة، وبالتالي، كان الرجل الأبيض المتفول بمثابة رسول أول لاستطلاع العشيرة في أفق التغلغل فيها تمهيداً للتداعي، الذي يعني في سياقنا التصدع والضعف والانهيار. ولعل ذلك ما يبرزه قول أوبيركا صديق أوكونكو: «سئبت أن أخبركم عن امر قاله الوحي. قال إن رجالاً بيضا آخرين، كانوا في الطريق إليهم. وأن

تبتدئ رواية «أشياء تتداعي» للكاتب شينوا أتشيبي بالإشادة بإحراز «أوكونكو» شهرة واسعة تغلبه على الملقب «الهر المألينز». بعدها، يستحضر أوكونكو مراحل من حياة أبيه وبعض خصاله، إذ اتسم بالجين وكثرة الاستدانة وحُب الرجال، بخلاف أوكونكو، الذي حظي بسبعة محترمة باعتباره أعظم مصارع في القرى التسع، لذلك، تم اختياره للاعتناء بالصبي «إيكيمفونا» بعد واقعة قتل «مياينو» لفتاة من «أوموفيا»، كانت تقاليد العشيرة تقضي بالاختيار بين الحرب، أو تقديم صبي وعذراء، وتم الاختيار الثاني.

يجيء إيكيمفونا ويتأقلم مع تجمع أوكونكو ويصير واحداً من أبنائه، ويحل «أسبوع السلام»، يخرقه أوكونكو بضرب زوجته وتعنيف أبنائه، يهجم الجراد على أوموفيا، ويترسل إيكيمفونا مع مجموعة من الرجال، يُقتل، تمرض ابنته إيزينما بالحمى بعدها، تعرض الرواية لبعض المعتقدات الخاصة بتلك العشائر، وظهر الأرواح التسع، وطرقها في تسوية الخلافات، وفي هذا السياق، تذهب الكاهنة «تشيلو» بابنة أوكونكو إلى الكهف، لتعود بها بعد ذلك إلى المجمع. ينخرط الجميع في الغناء والرقص احتفاءً بسأوري، يعلن المنادي أن الحارب العظيم «إيزينودو» قد مات، ولأن طقوس الدفن في العشيرة كانت لها خصوصيتها، فقد أطلقت النباحات وقرعت الطبول، فنجح عن ذلك موت ابن القدي. إثر انفجار بندقية أوكونكو، وهو ما أدى إلى نفي هذا الأخير إلى عشيرة «مياتنا»، حيث أهل أمه، مع ما رافق ذلك من تهديد وكهة وقتل حيواناته، وتدمير مخزن غلاله لتحقيق عدالة ربة الأرض. استقبل أوكونكو هناك استقبالا حاراً، لكن اليأس وهوس الرجوع إلى عشيرته ظلا يلازمانه، وبعد زيارة صديقه «أوبيركا» يخبره أن عشيرة «أبامي» تم محوها من طرف الرجال البيض، وهو الشيء الذي استدعى من الوحي تحذيرهم من أن البيض سيدمرُون باقي العشائر.

وصل المبشرون إلى أوموفيا وشرعوا في بناء كنيسة، وسرعان ما انزعج زعماء العشيرة من ذلك. أحدث الدين الجديد اضطراباً في «مياتنا»، ووصفت كاهنة أجيالا الإيمان الجديد بالكذب المسعور. اكتسب المبشرون أتباعاً جدد، واستمروا في عملية التبشير بالإنجيل، وتمت دعوة سكان «مياتنا» لعبادة الرب الحقيقي. بعد تلك الأوثان والآلهة المزيّفة التي يعبدونها، عقدت اجتماعات، وتقرر نبذ المسيحية وطردهم، لكن موت «أوكوكي» أبطأ ذلك. اقترب انتهاء المسع سنيين على نفي أوكونكو، استعد للعودة، استشاط غضبا بعدما علم أن ابنه «شوروي» قد التحق بالدين الجديد، لكن ما زاد الطين بلة، إقدام البيض على بناء محكمة ومقاضاة أهل مياتنا. كان يقدم تلك العملية مجموعة من السعاة الذين عوا بـ«كوتوما» أو «عبيزة العبيد» بتعبير عشيرة مياتنا، وكان يرأسهم مفوض الشرطة. وتبعاً لذلك، دأعت العشيرة، بفعل تغلغل الرجل الأبيض، وهو ما عبرت عنه عبارات كثيرة في الرواية. ازدادت الأوضاع تازماً، لاسيما بعد توجه الأرواح



سعيد يقطين*

كورونا - حرب التأويلات

يقول مثل مغربي: «طاحت البقرة، كثرو الجناة» (وقعت البقرة، فكثرت السكاكين). منذ بداية انتشار فيروس كورونا في الصين، ظهر التأويل الأول الذي يرجعه إلى الخفافيش، في إحدى أسواق ووهان. ومنذ البداية إلى الآن ظهرت تأويلات متعددة ولا حصر لها، وكلها تنبني على تحليلات تربط بين عدة نباتات، وعناصر، وحجج لتأكيد صحتها.

كنت دائماً ضد التأويل لأنني أراه تمثيلاً لا يقدمه المؤل على أنه الحقيقة، التي يمكن الأخذ بها والدفاع عنها للاتصاف لموقف ما من النص والحياة. أطرح سؤالين اثنين أراهما يختزلان عدة أسئلة حول التأويل، هما: لماذا نؤول؟ وما الغاية منه؟

نعمل على متابعة التأويلات، والبحث عنها، لأننا نلاحظ أن المعلومات التي ترفضها علينا وسائل الإعلام متباينة، حول نشأة الفيروس وأسباب انتشاره. كما أن تعدد وجهات نظر الخبراء والخصين من العلماء وتناقضاتها في تفسير أو تأويل النشأة والانتشار، تبين لنا أن ليست هناك رؤية علمية موحدة، وأن الفيروس تحول إلى «لغز» لا نعرف عنه شيئاً بالمعنى الحقيقي للكلمة، وأن سره يدفع في اتجاه بروز محاولات، بغض النظر عن صدقها أو واقعيتها، للتأويل والتأويل المضاد. وعلاوة على ذلك فإن تباين التأويلات وتضاربها لا يعني إلا أن هناك حقائق لا يراود الكشف عنها، وليس من معنى لفحوب التأويلات، سوى محاولة لتوجيه الأنظار نحو تأويل معين لأغراض محددة. لو تتبعنا مختلف ما تمدنا به الوسائط المختلفة، وما نتوصل به يومياً من مواد نصية وصوتية وصورية، لما أمكننا حصر هذه التأويلات. نركز على البعض منها، ومحاولة قراءة خطوطها العريضة، وبلا تفاصيل، في ضوء السؤالين اللذين طرحناهما. فهناك من جهة التأويل السياسي - الاقتصادي الذي يتجسد من خلال الصراع الأمريكي - الصيني. وما اتهام كل منهما الآخر بأنه مسبب الفيروس ومنتهج في مختبراته، أو عدم التصريح به. أما كيف؟ وبأي سيناريو؟ فتلك قصص أخرى. وهناك التأويل الديني، مسيحياً، وإسلامياً، فيراه ابتلاء من الله وتذبرا. ثم هناك التأويل الاستكشافي المبني على تاريخ تطور الفيروسات منذ أواخر القرن الماضي، خصوصاً سنة 2003، ونظيره التأويل البيئي الكهرومغناطيسي الذي يرصد بداية التحول البيئي، خصوصاً سنة 1921، ويمكن إدراج التأويل العددي المؤسس على الصدق، الذي يبين أن سنوات العشرين من كل قرن تحمل جائحة كبرى وعامة، وتقدم سنتا 1820 و1920، إضافة إلى 2020 للدلالة على ذلك.

وأخيراً نشير إلى تأويل آخر يربط الجوائح والكوارث العالمية بالصهيونية العالمية، بالإشارة إلى صلة وعد بلفور بالحرب العالمية الأولى، وتقسيم فلسطين نهاية الحرب الثانية، وبروز فيروس كورونا بالإيجاز على القضية الفلسطينية نهائياً بتحقيق مكاسب أخرى لفائدة الصهيونية. كل تأويل من هذه التأويلات يحارب غيره، من أجل تأكيد أطروحة خاصة يتبناها على المستوى العالمي. وكلها تصب في دائرة بسط الهيمنة على العالم. من أجل كسب المزيد من الرهانات المتعلقة بالمستقبل، لفائدة فئة محدودة على حساب السواد الأعظم من الناس. وهذه الأطروحة هي المهيمنة، لأنها تشمل بالبقى المتصارعة. أما الأطروحة النقيض، فتزى في الجائحة ضرورة إعادة التفكير وبناء عالم جديد، وهي ترتبط بالتصنيفين في الأرض.

نسيل من خلال كل هذه التأويلات، وغيرها، مما لم نتوقف عليه، أن انتشار الوباء مرّ بمرحلتين: مرحلة القول بالخطأ، الذي أدى إلى تسرب الفيروس المصطنع عن طريق الخفافيش، أو غيرها. ومرحلة تأكيد أن الأمر مدبر ومخطط له منذ مدة، وأن من بين أهدافه التقليل من أعباء المستن في الغرب، من جهة. ومن أن انفجار الديموغرافي الذي يتقل كاهل الأرض، خاصة في إفريقيا التي يتوقع زيايد أعداد ساكنتها إلى حد تجاوز عدد سكان أوروبا وأمريكا، في العقود المقبلة، من جهة أخرى. لتتلقى كل هذه الكيفيات تفسيرها للأمر في عنصر جوهري واحد: الكارثة محدقة بالإنسان والطبيعة، جراء أفعال الإنسان، والحرب الجرتومية هي السبيل الوحيد لإبقاء فئة المخطوظين (ملاكاً وشياطين) لمواصلة الحياة.

إن الحقيقة الوحيدة التي لا يمكن أن تختلف بصدها هي أن الفيروس حدث واقعي، نلسم آثاره واضحه على المستوى العالمي، من جهة. ومن جهة أخرى نؤكد أن كل هذه التأويلات تعبيرات عن وجهات نظر، أو أطاريح خاصة. إن حرب التأويلات دليل على حرب صراعات بين القوى العظمى التي تعمل إماماً: من أجل إدامة الهيمنة على العالم، أو من أجل احتلال موقع فيه إلى جانب المهيمن، أو من أجل إزاحة من ينافسها على الهيمنة. أما المستضعفون في الأرض، وأقصدهم بهم الأمم والشعوب الذين فرض عليهم التخلف والتبعية، والمتفقين والعلماء الأحرار في العالم أجمع، فلا يعينهم بالضرورة تبني هذا التأويل أو ذاك، ولا كانوا يصطفون إلى جانب إحدى الإطروحات المتناحرة. ما يهم هؤلاء هو أن يتخذوا من الجائحة، وبغض النظر عن مسبباتها ومقاصدها، ما يفيهم من أن يفكروا في بدائل جديدة لفرض وجودهم، وإلا فإنهم سيظلون فئران تجارب للقوى العالمية المتصارعة.

* كاتب مغربي

حصلت جائزة البوكر للرواية العربية

رواية «الديوان الإسبرطي»... تنبش الماضي وتقصد الحاضر



موسى إبراهيم أبو رياش*

حلم قائده نابليون باحتلال الجزائر. اعتمد على سجلات وخرايط سلفه «بوتان» جاسوس نابليون، الذي رصد فيها كل صغيرة وكبيرة في الجرائ، فاکمل عليها، وسجّل كل شيء عن القبائل والكاتب والقلاع والأسلحة والأشجار والأعشاب ومنافعها، والمساجد والأحياء والمسافات، والخيول وكل ما يخطر ولا يخطر على البال، تمهيداً لحلمه باحتلال الجزائر، ونجح في إقناع القيادة الفرنسية بذلك، فكان القائد الفعلي للحملة والموجه لكل حركاتها، وتحديد أمانتها، ونجحت خطته، وأصبح نافذ النظر، وهذا ما قصده ينفذ ما عزم عليه من انتقام، فبطش ونكل ونفى وأبعد، ولم يلفت إلى أي اعتراض أو احتجاج، ولم يسلم منه رفيق دربه في السفينة ديبون، فطرده من مكتبه، ومنع دخوله ثانية.

أجاد عيساوي هندسة الرواية وبناءها بحرفية ومهارة، وأحكم سيطرته على أحداثها وشخصوها وأزمنتها وأمكنها، وكان عادلاً في منح فرص متكافئة لجميع الشخص، لتوضيح وجهة نظره، حتى إن اضطروا لنكار بعض الأحداث، فقد يتكرر الحدث، ونجحت خطته، وأصبح نافذ الكلمة في الجزائر، الكاتب ابتداءً، ووظف الويويات والمكرات في نسج روائي متين بديع، جميعاً لغة الرواية بالشارعية في كثير من المواطن، والجمال والروعة في تجميع أقسامها، ولم يستخدم غير القصص، حتى في حوار الشخص، مع اختلاف المستوى المعرفي والإدراكي والطبع، وهذه ميزة تسجل أيضاً للكاتب، أن طوع القصص، ولم يلجأ للعمليات كما يلجأ كثير من الروائيين بمبررات غير مقنعة، تخرج أعمالهم من حيز الإبداع، إلى فوضى الكتابة، وتميزت جمل الرواية بالسليد الحكم، والرهانة، ويصلح كثير منها للاقتباس، كجمل مستقلة ذات دلالات وأفكار ورؤى، ولا تخلو من الحكمة.

حفلت الرواية بوجبة معرفية وتاريخية دسمة، تستفز القارئ للرجوع إلى المصادر للتوسع، خاصة أنها تناولت أسماء حقيقية، يمكن الرجوع إليها بسهولة، مثل الباشا حسين، والآغا إبراهيم والآغا يحيى والباي أحمد والقنصل دوقال وقائد الحملة يرومون والأميرال دوبييري والحكام الآخرين كوليزيل وروفيغو وفوارول. أما الشخصيات الأخرى، فإن لم توجد على الأرض بذواتها، فيعضها تمثل نماذج حقيقية يسهل تتبعها، والشخصيات الأخرى لضرورات فنية، ولكنها شخصيات لها وجودها بشكل أو بآخر.

نجحت رواية «ديوان الإسبرطي» في إثارة عاصفة من الأسئلة، ونبش كثير من القضايا، ومنها: قضية التجارة بعظام الموتى لتبييض السكر، القرصنة في المتوسط، الحكم العثماني للجزائر ما له وما عليه، الاستعمار الفرنسي، دور اليهود في الجزائر ودورهم في الحملة الفرنسية، دور الاستشراق في الحملة الفرنسية، العلاقة بين الجزائر وفرنسا قبل الاحتلال، المقاومة والجهاد ضد فرنسا، مواقف المثقفين الفرنسيين من الاحتلال، وكل واحدة من هذه القضايا تصلح فضاء واسعاً وثرياً لرواية منفصلة، حتى إن كتب فيها من قبل.

الرواية، تنبش الماضي، وتقصد الحاضر، وتحذر من المستقبل، وتوجه دعوة للقارئ، أن اقرأ ومحص تاريخي، لتفهم حاضرك، وما ينتظر في مستقبل، وتقول نعم إن التاريخ لا يعيد نفسه، لكننا نعيد حماقات من سبقنا. وأن ظلم الغرب يمش، وأنبش منه ظلم ذوي القربى، وبطش الآخر متوقع، ولكن جيروت الذين من بيننا لا يحتمل ولا يبرر ولا يغفر، وأن الظالم غريب ومفروض ومدان مهما كان جنسه أو دينه أو وطنه أو بعرقه.

وبعد، فالحديث عن الرواية يطول، وحق له، فهي الأميز والأفضل، والأكثر إبداعاً وإمتاعاً من روايات القائمة القصيرة للبوكر 2020 أجدها بالفوز بالجازنة، ولا غرابة، فكل رواية من روايات عيساوي الأربع السابقة فازت بجائزة، دلالة طول باعه، ونوع إبداعه، وتمكنه من فنه.

* كاتب أردني



عبد الوهاب عيساوي



عبد الوهاب عيساوي



عبد الوهاب عيساوي



منصف الوهايبی*

نيسان... أقسى الشهور

بنُور على الأغصان كالأنجم الزهر
أهو نيروز أبي تمام؛
سبقت إلى الخلق في النيروز عافية
بها مفاهيم جديد الدهر من خلقه
أم هو نيروز البحري؛
وافيته والورد في وقت معا
ونزلت فيه مع الربيع النازل
وغدا بنوروز عليك مبارك
تحويل عام إثر عام حائل
مُلتيته وعمرت في كبُوحة
من دار مُلك ألف خول كامل
أو نوروز في قصيدته الشهيرة؛
أتاك الربيع الطلق يخالل ضاحكا
من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبه النوروز في غسق الدجى
أوائل ورد كن بالأسر نوما
بفتقها برد الندى، ففاته
يبث حديثا كان قبل ممتحا
ومن شجرة ربيع بشاشة
وكان قذى للعين، إذا كان محزما
أحل، فابدى الريح، حتى حسبته
بجى أنفاس الأظية نغما
أم هو نيروز ابن الرومي؛
تلمبت في النيروز عيش المتورز
وعُمرت أعمار السبع الفز
أم هو نيسان ابن المعتز؛
كيف ابتهاجك بالنوروز يا أملي
فكل ما فيه يحكيني وأحكيه
فتارة كهلبيب النار في كبدي
وماؤه كتوالي عبرتي فيهِ
أم هو نيروز البحتي؛
جاء نيروزنا وأنت مرادة
وُورث بالذي أَراد نضادة
هذه النظرة التي نأناها منهُ
لـكـ الـسى مـثـلـها مـنـ الخـول
زادة
يُثْنِي عَنكَ أَجْرَ اليَوْمِ
مَنْهُ
نَاطَرَ أَنْتَ طَرْفَهُ وَرَقَادَهُ
أهو نيسان أبي العلاء المَعزِي في
«رسالة الهناء» التي لم تشتهر شهرة
«رسالة الغفران»، وقد أَدَّى بَني آدَار
ونيسان؛ «حرسهما الله شهري ربيع،
وما عنت شهرين يعرفان في السنة،
بهالآتين؛ ولكن أردت نيسان ونيسان
والحق يصيح (يتضح) لمن رَآه
(طلبه) فإنها ربيعاً عام، بجيتان
البشر بالإعاج: الأول يُجني الثمار،
والآخر يسني الأثمار»؛
أم هو نيسان ت.س. «البيوت، أقسى
الشهور نيسان/ يخرُج حيّ اليك
من ميت الأرض/ ويخطب الذكر
بالشهوة»؛ وبالسؤال: «بِزَهور
السبوتة» (بِزَجمتي) «أم هو نيسان
محمود درويش «على هذه الأرض ما
يستحق الحياة/ وليس فيها أي
الخيز في الفجر، أراء امرأة في الرجا،
كتابيات أسخيلبوس، أول الحب، شُب
على حجر، أمثال يقيم على خيط ناي؛
وخوف النيران من «الديكيات»؛
أم هو نيسان نجيب محفوظ في
«ثرثرة فوق النيل»، «إبريل شهر الغيار
والأكاذيب».. حيث البطل «أنيس»
يقع في جحرة طويلة عالية السقف،
هي مَحْزَنُ كُتُب لدخان السجائر،
حيث الملفات تنعم بركاب المستوف فوق
الرفوف.. وأنيس يحس بالبارق بين
الكتابة بدون أن ينتبه إلى القلق وقد
فرغ من الحبر؛ وإذا البيان الذي خطه
أسطر مكتوبة بوضوح: «تد ليها فراغ
أبيض ليس عليه سوى آثار بريق، اللهم»
أم هو نيسان الفلسطينية ليانة
بدر في «أرض السلفاة»؛ «المارجريت
الأبيض ذو القلب الليلي المائل إلى
الأسود، وزهرات «النسيم» الصفراء
الهشة منطوية على نفسها، كأنها على
خشية من رفات الهواء ذاته، وزهرة
وحيدة صفراء من «نبتات الفصل
الصفراء» التي كانت تحبها أي؛
وبدت في حديقة الدار المسورة بجدار
حجري طويل، وكأن نموها حدث
بصدقة عابرة، رغم أن انزعالها يوحى
بكبرياء مبالغ فيه»؛ أم هو نيسان
التونسي «أفريل» أو «أفرير» كما
يسميه الغلاخون «أفرير يخرج النبتة
لو كانت في قاع بئر»؛ ربيع الخرشف
وبو حلبية وبوقرعون ونوار بحيرة؟
الكائن البشري هو كما يقال أشبه
بمادة لزجة أو دقة يمكن أن تسيل
في الزمان والمكان في الآن ذاته.. وهو
لا يَغير اتجاهه قورا أو حالا، وإذا تفكر
في التأثير عليه، فيحسن أن ينتهبه إلى
بطء حركته الذاتية، فلا يَغير هيئته
أو نحوها بفظافة وعنف، كما لو أننا
نصلح بضربنا الطريقة عيوب تقال
من المرمر.. لذا أقول وأنا مثل كثيرين
في «الحصر» الصخسي، اختارنا لمانى
منذ أسابيع.. للحرلوز: لأنك شبيهي..
تقيم دائما في جوف أنبوية صدقية..
لأنك شبيهي.. تحب أن تنساج.. عند
سواحل البحار وضاف الأنهار، لأنك
شبيهي.. تخرج بنفسك بدتك.. من
جوف تلك الأنبوية.. وترحف بئمة..
ويشرد.. كأنك تطلب شيئا ما.. لأنك
شبيهي.. لا تنسب إلا إلى اللين
والرطوبة.. لأنك شبيهي.. تغوص في
جوف تلك الأنبوية صدقية.. كلما
أحسست بخشونة.. أو صلابة.. لأنك
معد.

* كاتب من تونس



سليم البيك*

الكل، رغم ذلك، تبقى جرائم بطلي المسلسل محصورة بين تبييض الأموال والتسبب بالقتل والابتزاز والتخريب، ما يجعل نقطة القوة في المسلسل الذي تم إخراجها بشكل جيد بالمناصفة (بمخرجين عديدين، هي السيناريو والحوارات، والانعطافات التي كانت تأتي بها الشخصيات الثانوية، وتخرج معها، وهذا كله يعود لكتابة المسلسل.

هذا المسلسل إذن عن عصاية مكسيكية تاجر بالخدرات، زعيمها في المكسيك، وعائلة بيرد تقوم بفصل الأموال لها في الولايات المتحدة، في منطقة ميزوري، حول بصميرة أوزارك، وتطور الأحداث والحلقات من خلال محاولات الزوجين ابتزاز وفرض استثمارات على سكان محليين أصحاب أعمال قائمة، كقطع وشركة عقارات وشركة دفن موتى وغيرها، إلى أن حصلوا، بالطرق ذاتها، على رخصة فتح كازينو، وفعلوا ما ليكون الكازينو هو مركز تبييض الأموال لديهم، كل ذلك يكون بعلاقات أقامها الزوجان مع مجرمين آخرين، وهي عصايت محلية صغيرة، تمارس القتل وإنتاج وبيع المخدرات والتخريب، كما تفعل العصاية المكسيكية.

قد يبدو من كل ذلك أن في المسلسل (Ozark) عفاً أقل من المتوقع، لموضوعه، هذا صحيح إن لم نأخذ العنف النفسي بعين الاعتبار، فعمليات الإجراء كانت لائقة، أو آثاراً جانبية، لسؤال رسم تطور الأحداث أو تطور أفعال الزوجين، هو: كيف تبيض الأموال؟ وتطور بدوره ليكون: كيف تبيض المزيد من الأموال؟

* كاتب فلسطيني - سوريا

مسلسل «أوزارك»: تبيض الأموال جريمة أولى



لقطات من المسلسل

المسلسل، يجمعهما الطموح الذي لا سقف له، طموح السلطة والمال، طموح يتراقف مع عمليات قتل يهددان لها بدون أن يرتكبها (المرّة الوحيدة التي مسك أحدهما فيها مسدس كان في الموسم الثاني، وكان مسدس خافط لويندي هددها به، أي كان، نوعاً ما، دفاعاً عن، والنفس بسلام ليس لها)،

ويجمعهما كذلك الدهاء الإجرامي لدى ويندي، والذكاء المهني لدى مارتى. لذلك، ليس هنالك «أشرار» بالمعنى البين في المسلسل، وبالتالي ليس هنالك «أخير»، بالمعنى البين والمميز عن الأول. طبعاً الجميع في المسلسل «أشرار»، إن سردنا ما ارتكبه من قتل أو سرقة أو تهديد أو غير، لكن المسألة أكثر تعقيداً هنا.

في المسلسل داخل بين الشخصيات جميعها، بين تصرفاتها وأقوالها، ليس هنالك فاصل واضح بين من يستحق ماذا، الكل ارتكب جرائم بحق

شريكته في ذلك، تتميز بدهاء وخبث ظاهرين، يبدأ الأمر بخيانتها لزوجها في الحلقات الأولى، ويتبني عند سماحها بقتل أخيه في الحلقات الأخيرة.

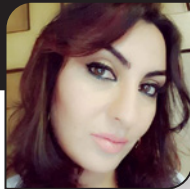
شخصيات كهذه هي إذن ليست في الوجهة، أو ليست ذات تأثير في فيلم

يحق عن عصاية مخدرات، لكنها كذلك في هذا المسلسل. تتوالى الشخصيات على الزوجين، تدخل شخصية وتخرج أخرى، مضيفة ديكوراً لا بد منه لإتمام صورة المرحلة التي يمر بها الزوجان، وأبنهما معها، تمر هذه الشخصيات حولهما، مع الأحداث، ويبقى الزوجان ثابتين، كالشخصيتين الأساسيتين في

أو موضوعات تتناول عصابات تجارة المخدرات، أو جرائم القتل المتسلسلة، هي دائماً من الموضوعات المفضلة لدى عموم المشاهدين، في السينما والتلفزيون. لها جمهورها الثابت، وهذا ما يفسر حضورها الدائم على الشاشات الكبيرة والصغيرة. وذلك مفهوم لأسباب منها المغالة في تصرفات الشخصيات، واللعب على توقعات المشاهد في ما يخص هذه المغالة التي تصل مراراً إلى القتل، وما في ذلك من مشاهد هي كذلك مغالية (طرق القتل)، وذلك يتطلب تصويراً صريحاً لهؤلاء المجرمين، أو لأقل ممارسي عمليات الإجرام «الضورية» لسير الأحداث، أو الأمرين مباشرة بها، أي أن في الصف الأول أمام المشاهدين يكون الممارس المباشر لكل هذه المهام: التجارة، القتل، الخطف، الخ.

الجديد في مسلسل «أوزارك» المزعج بث شبكة «نتفليكس» هو يبدأ بث موسمه الثالث قبل أيام (الموسم الأول بث في 2017، والثاني في 2018)، أن الصف الأول من الشخصيات فسي المسلسل، أمام المشاهدين، هم

من يكونون عادة في الصف الثاني، في أفلام ومسلسلات مماثلة، وهذه بحد ذاتها مخاطرة في طرح فيلم عن الجرائم، وتجارة مخدرات، تكون شخصياته الرئيسية هي تلك الثانوية في أفلام ومسلسلات مماثلة أخرى. طبعاً لا بد أن نشاهد قائلين هنا، رغم العصاية (لا بد أن يكون مكسيكياً كون المسلسل أمريكياً) ومن يتفرون عنه، وكلهم يمارسون القتل بدم بارد، هم حاضرون، لا بد من ذلك، لكن حضورهم كاتوني، أي شخصيات ثانوية، في وقت كانت الشخصيات الثانوية هي قصص كهذه، هي الشخصيات الرئيسية، وهي هنا مارتن بيرد وزوجته ويندي. الأول هو مستشار مالي يعرف جيداً كيف يبيض الأموال، ويتهرب من الضرائب ويغريها من المسائل المالية المعقدة، لسنوات وبدون أن يتم الإسالة به، وزوجته هي



دارين زكريا*

تعرفنا لأول، التي ستكون نذراء في الغد.. أنت تعلم يا صاحبي مدى عشق تماره للفن وبالأخص الذي تجود به أنت على لوحاتك الدللة.

سأخبرها معه.. ردد العقل الباطن له هاتين الكلمتين وكأنهما دلو ماء بارد نزل عليه من أعلى رأسه حتى أخضع قدميه، ليذكره بأن عشتار ليست له.. إن تبقى معه، فكيف سيحتفظ بها بعد أن وعد صديقه القريب بأن هذه اللوحة ستكون له لهذه المناسبة المهمة في حياته؟ ثم أرفد: نعم هي جاهزة يا غالي، اكنتي اليوم مشغول جداً، فهل لك أن تمر في الغد لأصطحبها؟

حسناً يا صاحبي، سأأتيك في ظهر الغد إن شاء الله، نلتقي... مع السلامة.. رددت صديقه بصوت مخنوق خافت ونظر إلى عشتاره بعينين تغزل من الدم موائل حزن.. يناظرها ونظاره.. لم يستطع أن يأكل طيلة نهاره، اكتفى بالقهوة وموسيقى شوبان يتمايل حيلته كل حين، على الرغم من عدد اللوحات الكثيرة التي رسمها، إلا أن عشتار كان لها سطوة على روحه، بشكل لم يعده من قبل، على الرغم من تعلق قلبه بكل ما رسم من (بورتريهات) في ما مضى.

فكر ملياً في طريقة يحتفظ بها بلوحته الأخيرة هذه، أو إعطاء صديقه لوحة أخرى عوضاً عنها، لكنه عدل عن هذه الخطة، فلم يفتد يوماً أن ينقش وعده أو أن يرجع في كلمته في كل مواقف حياته، وكيف سيغير مبادئه الآن؟ وقف أمام عشتار بكل انقائه بقباب سواءه تزيد من مشقة طوله الفارع وكثيفه العريضين.. الشال الأبيض والأسود القصير الملفوف على رقبته، يزيده جاذبية. بده العريضة تلمس على ملاحج وجهها بآثار يتيبه ملامسة طفل في شهره الأول. كان يدور بلمساته الخنونة فقد اختنق صوته داخل حجرته الواسعة، وقد يعد يستطيع محادثتها كالمسابق فالتقى بحديث الأصابع.

هذه المرة حملها هو، وضعها بجانبه في السرير وناما حتى بدأ الصباح يشرح سيرة الضوء للذئبة، فنهى هذه اللبلة لم تترد حتى أحلامه، وربما كانت هي الأخرى حزينة على فراق المصطفاة. لم يصح إلا حين أتاه صديقه في موعده عند الظهيرة، شربا معا الشاي، وتعلل شاهين ببعث المرض، نظراً لعدم استطاعته مجاراة صديقه بالأحاديث العامة أو الخاصة، التي كان يسردها عليه لعدة ساعات كاملة، كان فيها هو لا يكثر إلا بذهاب خيلته من بين يديه، هكذا بكل سهولة.. كأنها لم تكن يوماً هذا.. في نهاية اللقاء، أوصى شاهين صديقه القريب: هذه اللوحة غالية على قلبي يا صاحبي، فآخذها لك مكاناً يليق بها... هن الأول رأسه بسعادة بالغة لأقنائه هذه التحفة الفنية الفريدة وقلة، من عيونها في نظر عيني.

هكذا.. نحن السوريون.. كالما ينشبه الشهيد، وإن لم ترأف بنا بلادنا وإن أكتلت الطرق أقدامنا، وإن ابتلعنا الجحرة، فنهى هذه اللبلة لم تترد حتى أفواها لتكون العسل.. من اليوم الذي ودع فيه شاهين عشتار.. غدت هي سليمة أحلامه.. تزود كل ليلة في سحابة تحمطر من كونها الخرافا ما يشاء الوصل من هدايات المحبة، الليل يحوس شوق النهار.. الحب يتجلى كما يحلو للإبداع من رؤية.. الروح العطشى لتلتقي بخل لها وإن كان في بوقعة الخيال.. الفن.. الشعر.. الموسيقى لم يخلقوا يتأذى قط.

* شاعرة سورية



بدر الحمري*

الوباء بتشريد الاقتصاد، والتوقف عن التجارب الخطرة التي تهدد حياة البشرية بحجة الدفاع عن النفس.

الجانحة الخفاشية أو الوطاطية (نسبة إلى الوطواط أو الخفاش المتهم في كونه مصدر الفيروس) هي أكبر منافس اليوم لتغول الروح البشرية النهمّة، ولهؤلاء الآلاف الذين كانوا يعيشون حياة فوق البهجة، ولا يزالون يناقوس الخطر الذي يهدد البيئة والطبيعة التي منها أصلنا، وإليها مصيرنا، متمسكين بغرض الأزمّة الحديثة وتقنياتها المتقدمة، لكنهم غير مبالين متى الموعد.. متى الموت الذي يُدق فيهم الناقوس الأخير. فيروس كورونا أو كوفيد-19 حول الإنسان بكل أسلحته النووية وتقنياته المتطورة إلى فئات كائن يسمى بلاغة: إنساناً متحضراً.

* أكاديمي مغربي

عشتار

يصحو من غفوته، يتسلل مع قهوته السمراء ويجلسان معا أمام ملهمته... يتأملها كأنها خرجت نوا يكامل ألبها من معبد يعطي البحر ويعتليه، يتيسم لها ويتيسم له.. تحمله ريشته ليتحامل على لوحته بباقي الخلق.

تأنيب أمه له البارحة في الحلم يمنعه من رسم فتنة عشتار بوضوح تام فخيئتي وراء مدرسته التعبيرية، التي يعشقها ويحاول أن يرمز كل ما يعشقه في جسدها، من خلال تنكيك هذه المدرسة، فيعطي هذه المنطقة بعداً واسعاً من العطاء، بحيث تتجلى كأنها قطعة من الصحراء، تحتوي على هضبتين مندمجتين بالعلو غير الجلي، الحنان السائل.. العطاء بكل وجوهه.. الإغراء المستتر.. القوة.. الضعف.. كلهم يلتقون

ويلقون العننى الحقيقي للأنوث في هذا الرحب الضيق تحسث الكفتين التامنين وفوق عجيبة البطن المشدودة، رأس طائر مندمج بعناية مع الخلفية يحاول أن يترشف سر الخصب من أسرارها، ألوان الطيف تتنافس في الخلفية صارخة: لمن ستكون المساحة الأكبر، فيهبجون ويهجون ببربرية، كأنهم يريدون أن يخلقوا جزءاً من الحياة على هذه اللوحة الشديدة.. هكذا حتى غطوا كل الجزء السفلي من عشتار، وبدأت كأنها تفرح غوايبة.. كثيراً ما يكون لنصف الشيء سطوة الكل.

أيتها العاشقة للكمال.. أنا خلقتك وستكونين موجودة في لب باقي لوحاتي.. من يغادر عطر ريشتي أبداً، لقد حرصت في رسماك على خلط ألوانك بخطر أنثوي لطائنا هويته من صغري. كان هذا غزل شاهين للوحته المغناج، بعد أن أنهارها ونابظها ملياً بعينين راضيتين، أما هي فلم تات بأي حركة.. بقيت هكذا تقضي عليه بما شاء الرسم من سحر العيون حتى غمره التعب وسط سريره -اللوحة

النائمة، هنا له منامه بأن جميلته تخلصت من حدود اللوحة وتسللت إلى سريره، طلبة اللية كانت غافية في حضنة كظفة روحه، كأنه بجماليون الإغريقي مع منحوتته التي قامت الألهة في الأساطير رفقا به بتجولها من تمثال إلى أنثى حقيقية، شاربته عمده واهية أياه حيا خرافاً. أنش شاهين من أيقظته هذا الصباح حين سمعت رنة الهاتف، لم يرد، صوته يحتاج إلى دلال القهوة أو.. ليل، ينطق.. وبعد أن تمتع بها، عاود الاتصال بصديقه ذي اللبث الشدي في نفسه.

كيف أنت وكيف جبرك ولوحاتك؟ المتفقون يسألون عن الحال بطريقة فنية نوعاً ما. نحن في مزاج يتنبه صحوه النهار على وجه البحر. يسعدني ذلك، فهذا يعني أنك أنهيت رسم عشتار، وبإمكاننا أن أمر اليوم وأصطحبها معي إلى حبيبتي، لطائنا وعدتها بهدية قيمة في ذكرى

اللون الأحمر يسيل على الأرض كأنه يريد إفشاء سر ما لها، لكن اللون الأزرق يقطع مسار.. يستك له فاهمه فالأسرار الحقيقية مرة، اللوحة على (الستاند) المخصص لها تلتق رسامها، يقف أمامها والحيرة تلمس أصابعه، لا يدري تماماً سبب هذا اللقي الذي يغرس أصابعه في رأسه كلما اقترب ليرسم هذا (البورتريه)، يعانده.. يحمل فرشاته ويكلم رسم شغف عشتار الأسود، يجعله طويلاً.. طويلاً.. كأنه يروي قصة الزمن الأسود السورية.. يحدد الظل على جوانب وجهها.. يجب أن لا تكون واضحة تماماً، لابد أن تخفي شيئاً منك، الوضع الكامل، غباء يقول لها، ثم يظلل نصف وجهها بشكل شبه كامل بحيث يخفي شيئاً من سطوتها.

شفاهاك الممتلئة هذه تتركبني، كأنها تكتنز بقصدات كثيرة لم تقل بعد... أو من الحدة المرسومة على حنككم كم هي ممكنة الميان.. يا لفتك الشابة بعريدة الجمال. الرسام المتسلل من الخافذة قطع حديث الرصاص مع عشتار... تصبح على حية، قال لها وتعد على سرير كان مرافقاً للرسم منذ إنشائه.

السريرون ذو الملاءات البيضاء يحفظ طابع شاهين جيداً، يرحب به ويألوأنه التي تلعب كالأطفال على ثيابه السوداء في معظم الأحيان، كثيراً ما يتقاسم السرير شخب الأولان مع ثياب رسامه، بكل محبة، فهو يحلم بأن يكون لوحة تجريدية تتغاي بنبضاد لوني يغير التساؤلات، لم لا فاللوحات المعلقة على وجه الجدران، بل حتى اللوحات التي كانت هنا ثم سكتت في بلدان أوروبية عدة، ليست أجمل من ملاءاته الملونة بشكل عشوائي، صحيح أن تلك اللوحات شهدت أمجة شاهين المختلفة... توحدت مع دبعه وضحت... مع أحاديثه مع حبيبته، مناقشاته مع أصدقائه، لكنها لم تصب يوماً أحلاماً رسامي كمال، لعلنا أنا كل يوم، هذا ما كان يقوله السريرون الطموح لنفسه، ويشد على عصبه صاحبه بخنا.

يحاول من خلاله أن يجسد برودة الوحده، نام شاهين ونظفه الحلم إلى سرير أمه.. ألبة الخصب والجمال الأولى في حياته، كانت تغني له في الحلم، وتبسم كمال لضحته العريضة، ثم يراما تزجره بينما هو جالس في وسط لوحة كبيرة بحجم المدينة التي كان يسكنها ويبدد قلم رسم فيه نهدين كبيرين بحجم جوعه لأنثى.. تردد اسمه: لا.. عيب يا بني، (عيب) هذه الكلمة التي تعكش في رؤوس أطفال الشرق منذ نعومة أظفارهم، رؤية الجمال عيب، رسم الجمال عيب.. كتابة عري الجمال عيب.. التعبير الصريح عما نريده.. عيب.. هكذا تكبر العيب معنا كل شئير بنذر، وتتحول إلى بيع تخاف منه، حتى يدع الكبير.

القهوة العربية السوداء تغلي على النار، غليان دم الرجل في طور عمر الخمسين حين يمزج بين امرأة تبهه حياة أخرى غير التي عاش في

من قبل، يدل شاهين مزاجه عادة بقهوة مشبعة بالهيل، والنار أيضاً حين

السعادة في زمن الجائحة!

لا تكن الأزمّة الحديثة مصدر إلهام للبشرية فقط؛ فيقدر ما كانت مصدر إزعاج لصيرها الحي بقدر ما كانت تنساقط هسناً أو هناك مفاهيم أخلاقية عن السعادة، أو لعلها مفاهيم هاربة من السعادة نفسها، على الأقل منذ زمن ما بعد الحرب العالمية الثانية، واليوم أصبحت السعادة ثائرة على البشرية، شبه مستحيلة في عالم تلات فيه الفيروسات القاتلة من كل حذب وصوب، بلا جواز سفر، أو جنسيات، أو إعلان مسبق.

هذه الفيروسات، كما هو الحال مع مكثا لضميرها اليوم، ملايين بل مليارات تصرف من أجل دواء ممكن لإعادة سعادة الإنسان على مسير الأزمّة الحديثة، التي وعد بها الذكاء الاصطناعي اقتصاد التكنولوجيا.. إنها كارثة كبرى لأزمّة وصفت بأنها حديثة؛ تبع تفكيك الأوطان وتدمير الطبيعة (البيئة) جاء دور تفكيك الإنسان، وهذه الأخيرة من الأولى.

أقول إنه تفكيك وليس موتاً، كما أعلنت عنه فلسفات ما بعد الحداثة، خاصة منذ بداية

البنوية الفرنسية مع كلود ليفي ستورس، من أجل فهم دقيق لما سبق لنع قد قليلاً إلى الوراء، قبل خمسة قرون تقريباً؛ فنحن أن تغتن الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت في قوله الشائع «العقل هو أعدل الأشياء قسمة بين الناس» ونحن نعتقد جازمين بأن لنا إمكانية النجاة بعقولنا وحساباتها الرياضية فقط، لم نسأل أنفسنا هل يمكن التفكير خارج مربع العقل الأذاتي الحديدي، كما فهم بعض الدارسين من التصور الديكارتي، وهل يمكن الكف عن النظر إلى الطبيعة بلغة المربعات والمثلثات؟ لقد كان كافياً في أزمّة سيطرة الكنيسة على عقول الناس، أن نشهر سلاح العقل في وجه كل محاولة يمكن أن تسلبه شريعته التاريخية والإنسانية، منذ الفيلسوف اليوناني أرسطو على الأقل، الذي تعلمنا منه ومن كان في دائرته الفلسفية، أن الإنسان كائن ناطق، أي عاقل.

أما ديكارت لم يقف عند هذا القول، بل زاد عليه قولا آخر، فتح الباب أمام تأويلات تستنزف خيرات الطبيعة، حين أكد بذرة فيها من التسلط على الطبيعة ما يكفي، حيث قال «علينا أن نكون سادة على الطبيعة ومالكين لها». هذه هي مسكنتنا مع ديكارت؛ فنحن نريد أن نكون سادة على الطبيعة، وفي الآن نفسه نريد أن نكون ذلك الإنسان العاقل المحكر، الحر، الواعي، الشاك، الناقذ. فكيف تلتقي السيادة مع العقلانية، أو التسلط مع الحرية؟

البث الالكتروني و« تنفليكس » يتسידان... ودور العرض تنازع الموت

تساؤلات حول مستقبل هوليوود والخسائر تطيح بشركات الإنتاج الضخمة

لوس أنجليس – «القدس العربي»

من حسام عاصي:

للمرة الأولى في تاريخ السينما، يهبط دخل شبكات التذاكر العالمية إلى الصفر. كان ذلك في العشرين من شهر مارس/آذار الماضي بعد إغلاق دور العرض، ضمن إجراءات التباعد الاجتماعي لاحتواء وباء فيروس كورونا. واضطرت استوديوهات هوليوود إلى تأجيل إطلاق أضخم أفلامها إلى آخر العام أو العام المقبل، مما سيتسبب بخسائر فادحة قدرها الخبراء بعشرين مليار دولار. لا شك أن هوليوود وصناعة الأفلام العالية تمران بأزمة وجودية. ففضلاً عن إغلاق دور العرض والغاء وتأجيل المهرجانات، توقف تصوير الأفلام والمسلسلات التلفزيونية وسرح العديد من التقنيين وموظفي شركات الإنتاج والتوزيع من وظائفهم. لكن هذه ليست المرة الأولى التي واجهت فيها هوليوود والسينما مثل هذه الأزمة.

وباء الإنفلونزا الإسبانية

عندما تفشى وباء الإنفلونزا الإسبانية، الذي قتل بين عشرين وخمسين مليون شخص عام 1918 أجبرت دور العرض على إغلاق أبوابها، ما دفع شركات الإنتاج في هوليوود إلى إيقاف إنتاج الأفلام لانعدام الطلب عليها وإصابة العديد من نجومها ومسؤوليها من ضمنهم «ولت ديزني» الشاب. وبما أن صناعة الأفلام كانت في بداية نشأتها، ثارت تكهات في نهايتها، وانتقل الكثيرون من عالمها إلى صناعات أخرى.

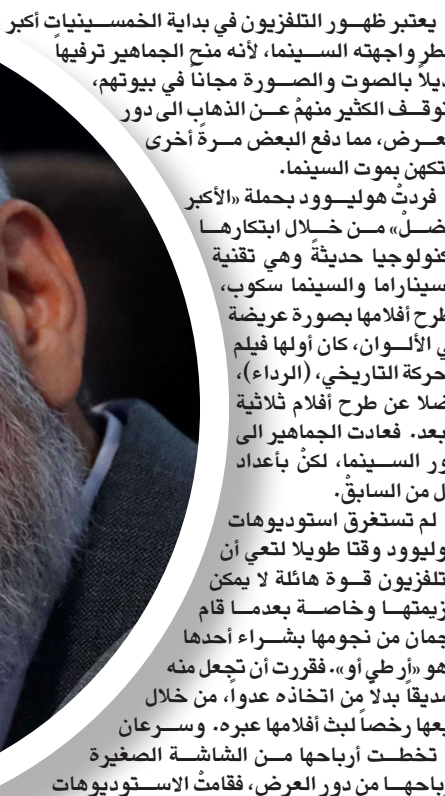
فعل، الكثير من شركات الإنتاج والتوزيع ودور العرض الصغيرة أفلست، فابتلعتها الشركات الكبرى، مثل «يونيفيرسال»، «فوكس» و«إم جي إم»، و«ورنر بروس» و«بارامونت» و«كولومبيا بيكتشرز». وهكذا ظهرت استوديوهات هوليوود الضخمة، التي احتكرت صناعة الأفلام من الإنتاج حتى العرض منذ ذلك الحين حتى عام 1949، عندما سن الكونغرس قانوناً ضد الاحتكار، أجبر الاستوديوهات على بيع دور العرض لجهات ثالثة. وبدلاً من الركود، شهدت صناعة الأفلام في العشرينيات بداية العصر الذهبي في هوليوود، حيث جذبت أبرز رواد السينما الصامدة، مثل تشارلي تشابلن وباستر كيتون وغريتا غاربو وسيسيل ديميل ورودولف فالانتينو.

ظهور الصوت

عام 1927، انطلق أول فيلم بالصوت وهو «مغني الجاز»، معلناً ظهور تقنية الصوت والبث الإذاعي في العام التالي. تزامن ذلك مع الكساد الاقتصادي العظيم نهاية عقد العشرينيات فشكل تحدياً خطيراً لاستوديوهات هوليوود، التي لم تتمكن من الحصول على دعم البنوك للتأقلم مع التقنية الجديدة التي ضاعفت تكاليف إنتاج الأفلام.

كما خسرت الاستوديوهات بعض نجوم السينما الصامدة، الذين لم يجيدوا الحوارات، فضلاً عن انتقال نجوم آخرين إلى الراديو، الذي صار يجذب جماهير أكثر من السينما، فافلت بعض الاستوديوهات مثل «فوكس» أو تم بيعها مثل «يونيفيرسال»، تحت وطأة التكاليف الباهظة لبناء منصات تسجيل الصوت وإعادة تصوير أفلامها بلغات مختلفة وممثلين أجانب من أجل طرحها في الأسواق الأجنبية، غير الناطقة بالإنكليزية.

لكن سرعان من نجد هوليوود، إذ أوصلت نجومها إلى عدد أكبر من الجماهير، الذين تدفقوا لمشاهدتهم على الشاشة الكبيرة، فحققت صناعة الأفلام في الثلاثينيات أعلى دخل في تاريخها. أحد أفلام تلك الفترة وهو «ذهب مع الريح» ما زال يعتبر الأكثر دخلاً في تاريخ السينما.



جورج كلوني

ظهور الفيديو

ظهور الفيديو بداية الثمانينيات دفع البعض إلى التنبؤ بنهاية دور العرض، لأنه مكن الناس من مشاهدة الأفلام في بيوتهم أينما شاءوا مقابل جزء بسيط من سعر التذاكر. لكن مرة أخرى حصل العكس انتشار الفيديو ولاحقاً أقراص «دي في دي» في التسعينيات عزز من مشاهدة الأفلام وارتفاع أعداد محبيها، الذين تدفقوا إلى دور العرض لمشاهدة أفلام مخرجيهم ونجومهم المفضلين على الشاشة الكبيرة، مما أسفر عن تضخم مستمر لدخل شبكات التذاكر، الذي ارتفع بنسبة 120 في المئة منذ بداية الثمانينيات حتى نهاية التسعينيات، فضلاً عن ذلك، قدم الفيديو دخلاً إضافياً ومربحاً لاستوديوهات هوليوود، إذ سرعان ما فاقت أرباح مبيعات أقراص «دي في دي» أرباح شبكات التذاكر، وذلك لأن تكاليف إنتاج الأقراص تقدر بخمسة عشرة في المئة، وحسب دخلها، بينما يذهب نصف دخل شبكات التذاكر لدور العرض فضلاً عن تكاليف الترويج للفيلم.

البث الالكتروني و« تنفليكس »

شعبية «دي في دي» ساهمت بداية القرن الحالي في ظهور شركة إنترنت أمريكية تقدم خدمة بيعها وتاجيرها عبر البريد، تلك الشركة كانت «تنفليكس»، التي أصبحت تدريجياً إحدى أكثر شركات الإنترنت ثراءً ونفوذاً ولاحقاً تأثيراً على عالم السينما، كان أول ضحاياها «دي في دي» نفسه.

ففي عام 2010، صارت «تنفليكس» تبث الأفلام والمسلسلات التلفزيونية لمشتركيها على موقعها الإلكتروني، وبعد ثلاثة أعوام بدأت تنتجها بنفسها من خلال إغراء أبرز نجوم هوليوود ومخرجيها للعمل في مشاريعها بأجور وميزانيات إنتاج لا سابق لها، فضلاً عن منحهم حرية الإبداع، التي قلما يحصلون عليها

ظهور الفيديو

ظهور الفيديو بداية الثمانينيات دفع البعض إلى التنبؤ بنهاية دور العرض، لأنه مكن الناس من مشاهدة الأفلام في بيوتهم أينما شاءوا مقابل جزء بسيط من سعر التذاكر. لكن مرة أخرى حصل العكس انتشار الفيديو ولاحقاً أقراص «دي في دي» في التسعينيات عزز من مشاهدة الأفلام وارتفاع أعداد محبيها، الذين تدفقوا إلى دور العرض لمشاهدة أفلام مخرجيهم ونجومهم المفضلين على الشاشة الكبيرة، مما أسفر عن تضخم مستمر لدخل شبكات التذاكر، الذي ارتفع بنسبة 120 في المئة منذ بداية الثمانينيات حتى نهاية التسعينيات، فضلاً عن ذلك، قدم الفيديو دخلاً إضافياً ومربحاً لاستوديوهات هوليوود، إذ سرعان ما فاقت أرباح مبيعات أقراص «دي في دي» أرباح شبكات التذاكر، وذلك لأن تكاليف إنتاج الأقراص تقدر بخمسة عشرة في المئة، وحسب دخلها، بينما يذهب نصف دخل شبكات التذاكر لدور العرض فضلاً عن تكاليف الترويج للفيلم.

ولأن «تنفليكس» أصرت على بث أفلامها على منصتها الإلكترونية تزامناً مع إطلاقها سينيما، حرمتها دور العرض من الشاشة الكبيرة وشقت حملة ضدها أدت إلى منع أفلامها من المشاركة في مهرجانات سينمائية مهمة مثل «كان» لكن نجوم هوليوود استمروا بالتدقيق للعمل مع شركة البث الالكتروني.

هذا أمر سخيّف جداً، يعلق جورج كلوني عندما سألته عن قلق دور العرض ورد فعلها تجاه «تنفليكس»: «تنفليكس دعمت مشاريع مخرجين جدد وأنتجت أفلاماً فنية وذات مضامين مهمة، كانت استوديوهات هوليوود قد توقفت عن إنتاجها لأنها اعتبرت غير مربحة تجارياً. فكيف يمكن معاقبتها على حماية فن السينما؟ تزامن طرح تلك الأفلام في السينما مع طرح البث الالكتروني وسوف يساهم في وصول هذه الأفلام إلى عدد أكبر من الجماهير». كما رفضا المنتجان والممثلان، براد بيت وليوناردو ديكابريو، معاقبة «تنفليكس» ومنصات البث الالكتروني الأخرى. «لقد وجهت السينما الكثير من الأزمات، مثل

إلغاء مهرجان أفينيون للمسرح في فرنسا

■ باريس – آ ف ب: ألغى مهرجان أفينيون أحد أهم الملتقيات المسرحية في العالم بسبب انتشار وباء كوفيد-19، بعدما كان مقرراً بين الثالث من تموز/يوليو والخامس والعشرين منه على ما أعلن المنظّمون. وأوضح المنظّمون في بيان «لم تعد الظروف متوافرة راهناً لتنظيم الدورة الرابعة والسبعين بعد الاستماع إلى ما قاله رئيس الجمهورية»، وأشار إيمانويل ماكرون الاثنين إلى استحالة إقامة المهرجانات قبل منتصف تموز/يوليو على الأقل. وأضاف مدير المهرجان أوليفييه بي ومديره المنتدب بول روثان «لقد حافظنا على الأمل قدر الإمكان لكن الوضع بات يفرض سسيناريو آخر. وأصبح واجبنا الآن المحافظة على مستقبل مهرجان أفينيون، وتسهيل أفينيون في شهر تموز/يوليو من كل سنة «عاصمة للمسرح» مستقطبة 700 ألف زائر. ويؤمن المهرجان إيرادات تقدر بحوالي مئة مليون يورو للمدينة. ويتوقع أن يكون الإلغاء كارثياً على آلاف الفنانين والتقنيين ومسن بينهم الكثير من العاملين الموقتين. ومنذ تأسيسه العام 1947 أقيم المهرجان مرة واحدة في العام 2003 بسبب الخلافات مع العاملين الموقتين.



تشارليز ثيرون

أفلامها مثل «طير أرطemis» وفيلم الرسوم المتحركة «إلى الأمام» و«دواء البرية» على منصتها «ديزني بلس»، وتلتها «يونيفيرسال» في فيلم «جولة تروزل حول العالم» بينما طرحت «باراماونت» فيلمها «عصافير الحب» على منصة عدوة لدور العرض، هي نتفليكس.

بعض دور العرض نفسها صارت هذه الأيام أيضاً تقدم الأفلام لزيائتها على منصات الكترونية أو ما تسميها سينيما افتراضية.

وعلى الرغم من تكبد استوديوهات هوليوود خسائر فادحة إلى المدى القريب، يبدو أنها سوف تخرج من الأزمة الحالية مرة أخرى أقوى نفوذاً وأكثر دخلاً. إذ خلقت الأزمة واقعاً جديداً يمكنها من طرح أفلامها على منصاتها الالكترونية تزامناً مع إطلاقها سينيما، مما سيعزز من أرباحها. لكن ذلك لا يعني نهاية دور العرض، لأن خدمتها لا تتعلق فقط بتجربة مشاهدة الأفلام بل هي أيضاً فعالية اجتماعية، يحتاجها البشر، كما يحتاجون إلى ارتياد المتنزهات والمطاعم.

الصوت والتلفاز والفيديو، لكن كل تلك الأزمات ساهمت في تطور السينما. الخدمات الجديدة فتحت الأبواب لسينما حديثة تتسم بمستويات فنية ومضامين مهمة. فلا يمكن لنا أن نتجاهها. نحن بحاجة لتغيير مستمر والتأقلم معه والاستفادة منه».

نجاح «تنفليكس» دفع بعض استوديوهات هوليوود إلى مواجهتها، فقررت سحب أفلامها من منصتها وتأسيس منصات إلكترونية لبثها وجني دخلها لنفسها دون مشارطته مع جهة أخرى. لكن خلافاً لتنفليكس، بقيت الاستوديوهات مقيدة بقاعدة نطاق الإصدار لكي لا ترحم من طرح أفلامها في دور العرض، فلم تستطع إطلاق أفلامها على منصاتها الإلكترونية تزامناً مع إطلاقها في دور العرض، التي رفضت تقصير فترة نطاق الإصدار. لكن يبدو أن فيرس كوروتا سوف ينجح الاستوديوهات من هذه المعضلة، إذ أن إغلاق دور العرض منحها الفرصة لطرح أفلامها على المنصات الالكترونية دون التعرض للاحتجاج. فقد قاومت «ديزني» بإطلاق

أعمال فنية على شرفات برلين بعد إغلاق الصالات الفنية والمتاحف أبوابها

■ برلين – آ ف ب: فيما أغلقت الصالات الفنية والمتاحف أبوابها بسبب وباء كوفيد-19، يقدم نحو خمسين فناناً مقيماً في برلين أعمالهم على شرفات الأبنية ويدعون الجمهور إلى «زيارة حمية» لاكتشاف ابداعاتهم. وأوضح تجمع الفنانين، الذي أشرف على هذا المشروع في حي برنزلوير برغ الفني في شرق العاصمة الألمانية «فيما حرية التنقل معلقة أصبحت الشرفات مواقع فريدة للعرض اليومية وللتعبئة المدنية».

وقال مفوضا المعرض أو فول دورموسوغلو ويوانا فارسا للذان طلبا من الفنانين إطلاق العنان لمخيلتهم «الشرفات هي خارج طوارئ، للتفتش وتمضية الوقت في الشمس أو التدخين» في ظل الحجر المنزلي. ودعي المتنزهون والفضوليون في برلين، حيث إجراءات الإغلاق أقل صرامة من مقاطعات ألمانية أخرى، إلى رفع رؤوسهم لمشاهدة هذه الأعمال ومنها سلم مصنوع من أغصان الأشجار وصور بالأبيض والأسود لأشخاص واقفين على شرفاتهم في أثينا أو قرطبة. وتتضمن إحدى المنشآت أجزاء طويلة من ورق المرحاض على واجهة مبنى تشهد على تهافت الألمان على هذا المنتج الذي بات ثمينا منذ بدء انتشار فيروس كورونا المستجد في أوروبا.

وقال المنظّمون إن هذه التظاهرة الفنية «من دون ميزانية ومن دون افتتاح ولا حضور، هي نزهة حميمة بحثا عن مؤشرات حياة وفن».

حل العدد السابق

8	1	7	2	3	6	4	9	5
6	2	5	8	4	9	1	7	3
4	9	3	7	1	5	6	8	2
3	6	2	4	9	1	8	5	7
5	7	4	3	6	8	2	1	9
9	8	1	5	2	7	3	4	6
2	5	9	1	8	3	7	6	4
1	4	6	9	7	2	5	3	8
7	3	8	6	5	4	9	2	1

الجدي

تمتلك إرادة للتواصل مجدداً مع المحيطين من حولك، سواء في العمل أو البيت، وتبدأ في تقبل الآخرين، كما هم وليس كما تريد.

الدلو

تعرض لخيبة أمل من شخص كنت تثق به جداً، قد يضايك هذا الأمر، لكك لا تلبث أن تتخلص من ذلك الشعور

الحوت

لاحظ أن أغلب المضايقات ستكون كلاماً أكثر من الأفعال، وقد تؤجل مواعيد مالية، وهذا يجعلك عصبياً في ردود أفعالك وفي أوجيتك الصريحة غير الدبلوماسية

الميزان

لا توقع على عقد ولا تحسم أمراً. فترة سلبية وفارغة من الطاقة والحظ. تحلى بالصبر

العقرب

تخف وتبتك وتشعر بالملل. فقد تأخر العاملات أو تلغى. ترغب في الابتعاد عن الأجواء الصاخبة، وهذا سيساعدك على إعادة الحيوية لحياتك

القوس

الشكوك قد تولد الأرق ومشكلات صحية وأوجاعاً وآلاماً أت في غنى عنها. احسن الظن في الآخرين، فهذا سيخرجك من المزاج الصعب

السرطان

كن أكثر وعياً على الطرقات، خاصة في السفر داخل المدن. لا تدخل في نقاش حاد مع أخ أو جار، فالظرف حساس وغير مناسب

الاسد

تعاني من الضغوط والاستقرازاات. عليك فهم الأمور وعدم الاضطراب. الصبر الذي تحمله سوف يعينك على ذلك. قو علاقتك في محيطك

العذراء

تعزز مكانتك ومركزك أمام الآخرين، وخصوصاً في العمل. تسعى جاهداً لأن تبدو نشيطاً ومثابراً

أبراج

الحمل

تقوم باتصالات واسعة. لن تهدأ وتيرة عملك ولن يتوقف هاتفك عن الرنين. استعن بالمزلاء والتحالفات وقم بزيارات ضرورية

الثور

تشعر بقوة العاطفة ورغبة في التقرب من أحبائك وتعزيز العلاقة معهم، يقف الحظ في صفك

الجوزاء

تضطر إلى مواجهة خيار صعب إثر بعض المستجدات، وربما تطلبم بأحدهم، ما يجعل الجو العام متوتراً وينعكس عليكما سلبياً

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		8		4	6	9		
				2				
6	5		8					
				8	5			1
7								
				7	6			2
3						8		4
	1				5			
			6	4	9	5		

المسللات المصرية تمجد عناصرالجيش والشرطة

أحمد عز وأمير كرامة وآسر ياسين ضباط في الدراما الرمضانية

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

منذ عدة سنوات، وتحديدًا بعد 30 يونيو / حزيران 2013، دأبت المسلسلات المصرية على تمجيد ضباط الجيش، وكذلك ضباط الشرطة المصرية، في محاولة لحو الصورة السيئة التي ترسخت في أذهان المصريين، وكانت أحد أسباب اندلاع ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، وأصبح ظهور ضباط مناضلين ومضحين أمرا مكثفاً ومعتاداً في السنوات السابفة، وهو ما سوف يستمر هذا العام، من خلال تجسيد أكثر من نجم لشخصية ضابط قوي يدافع عن وطنه وشعبه، في الدراما، ومنهم أحمد عز، الذي يؤدي شخصية ضابط في المخابرات المصرية في مسلسله «هجمة مرتدة»، الذي يجسد إحدى قصص المخابرات المصرية، وهو من تأليف باهر دويدار، وإخراج أحمد علاء، وإنتاج شركة «سينرجي».

«هجمة مرتدة» يشارك في بطولته الى جانب أحمد عز كل من هند صبري،

هشام سليم والفنان صلاح عبدالله ومحمود البزاوي والشاب خالد أنور ومحمد جمعة ومايان السيد وأحمد فؤاد سليم وهناك مجموعة كبيرة من الشباب.

ويجسد نضال الشافعي في المسلسل شخصية ضابط الى جانب بطل المسلسل أحمد عز وتتوالى الأحداث. كما يجسد أمير كرامة في مسلسل «الاختيار» شخصية أحمد صابر المنسي، قائد الكتيبة 103 صاعقة، الذي استشهد في كمين «مربع البرث»، في مدينة رفح المصرية عام 2017، أثناء التصدي لهجوم إرهابي في سيناء، على أن يظهر العمل العديد من الجوانب الاجتماعية والإنسانية في حياة البطل الراحل.

المسلسل سيناريو وحوار باهر دويدار وإخراج بيتر ميمي، ومن إنتاج «سينرجي»، وبطولة أمير كرامة وأحمد العوضي في شخصية «الإرهابي هشام ع شماوي»، والفنانة دينا فؤاد وإسلام جمال مع ظهور العديد من النجوم كضيوف شرف، مثل آسر ياسين ومحمد إمام ومحمد رجب وصلاح عبد الله وإياد نصار.

بينما يظهر الفنان آسر ياسين، كضيف شرف في المسلسل نفسه، ويجسد دور ضابط صاعقة ويكون في مأمورية مع أمير كرامة، الذي يلعب دور الشهيد «المنسي».

توقف «طلقني شكرا» لهنّا شحّية وأحمد فلوكس



القاهرة – «القدس العربي»:

يبدو أن لعنات كورونا تصيب كل شيء هذه الأيام فبعد توقف تصوير المسلسلات، لأن فيها اختلاطا وحفاظا على التباعد الاجتماعي وصل الأمر إلى إلغاء الأعمال الأذاعية أيضا.

فقد أعلن الفنان هنا شحّية وأحمد فلوكس توقف العمل الدرامي الإذاعي «طلقني شكرا» الذي كان مقررا طرحه في رمضان المقبل.

ولن يشارك في المارثون الرمضاني، بعد وقف تسجيله للحد من انتشار فيروس كورونا مما يهدد بعدم خروج العمل للنور لاحقا أيضا.

لكن هنا شحّية تواصل تصوير دورها في مسلسل «شاهد عيان»، والذي تقوم ببطولته أمام الفنان حسن الرداد والمسلسل ممدد ايضا بالخروج من رمضان لعدم تصوير العديد من حلقاته، خاصة في ظل انتشار فيروس كورونا الذي هدد الكثير من الأعمال في الفترة الماضية.

جنيفر لوبيز

ترقص مع الغني ديدي بعد 19 عاما من الانفصال

لوس أنجليس – «القدس العربي»:

ظهرت النجمة الأمريكية جنيفر لوبيز للمرة الأولى ترقص مع الغني ديدي، في حفل «اون لاين» غابته جني الأموال لمساعدة ضحايا كورونا.

وهذا هو الظهور الأول للفنانين معاً منذ انفصالهما في عام 2001، بعد ثلاثة سنوات من الزواج خلفاً فيه انتصار العالم طوال تلك الفترة، قبل أن يستقرا على الانفصال لخلافات كبيرة.

تماما كما حصل مع الفنانين براد بيت وأنجلينا جولي اللذين شغلا العالم والأقواء، واعتبرا أفضل قصة حب ونجاح بين نجمين، ليفضي الأمر إلى انفصال غريب وعلاقة شابها الكثير من السلع، الخلافات والشكوك.

ولكن بسبب كورونا تجمع الفنانين مجدداً بل

وشهد الفيديو الذي تواجدا فيه لوبيز وديدي رقصهما معاً وتبادلها الحديث الودي، وكان شبيهاً لم يكن بينهما.

وكانت لوبيز نظمت احتفالاً خاصاً بعيد الفصح وأعياد الربيع، مع أبنائها الأربعة وصديقها اليكس رودريغيز، حيث قامت بتجهيز لعبة «صيد البيض» الشهيرة لأطفالها، وفي النهاية أهدتهم جميعاً هدايا عيد الفصح.



ديدي

علماء النفس: الخوف يدفع الأشخاص إلى تخزين المؤن

برلين – د ب أ: أنانيون، أغبياء؛ لقد تم تعتهم بشئى الأوصاف. إنهم الأشخاص الذين يهجمون على المتاجر جراء شعورهم بالهلع من فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) – حيث يفرغون أرفف

المكونة والبقوليات والأرز واللحوم والدجاج وأوراق الحفاض والصابون وغير ذلك من السلع. إنهم جشعون ومجنونو القلوب.

ولكن لدى علماء النفس والسلوك مسمى آخر لهذه التصرفات: طبيعة البشر.

وقالت أوما كارماركر، وهي أستاذ الاقتصاد العصبي في جامعة كاليفورنيا في سان دييغو، في الولايات المتحدة: «عندما يشعر الناس بعدم اليقين يميلون للتزكيز على الأشياء التي تجلب لهم البين».

وأضافت: «غلبنا لا يمتلك القدرة على صناعة

لقاحات جديدة أو سنن سياسات جديدة، ولكن

هناك تصرفا واحدا يمكننا التحكم فيه وجعلنا نشعر بأننا نفعل شيئا ما وهو تخزين المؤن».

هذا الأمر ليس جديدا؛ لقد حدث التكاذب على شراء العالمة أن فيروس كورونا صار جائحة في الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2011، وحدث قبل الأعاصير على ساحل أطلنطي.

وقالت ليزا كاث، وهي أستاذ مساعد علم النفس في جامعة ولاية سان دييغو: «إنها استجابة

طبيعية لتجربة مفعمة بالضغوط النفسي».

ولكن فيروس كورونا (كوفيد-19) – جديد. إن

آليته وقدرته على الفتك ليست مفهومة بالكامل.

ولكن مع الأعاصير يعلم الأشخاص ما هم مقبلون

عليه ولكم من الوقت. لقد مروا بها من قبل ونجوا.

الخوف المتزايد يجعل الأشخاص يذهبون إلى

المتجر ويشترؤون 12 لفة من المناشف الورقية بدلا

من الخنتين. أربعة صناديق ماكرونة بدلا من واحد.

وأحد الأسباب أنه قيل للأشخاص إن عليهم



أمير كرامة

ارتفاع درجات حرارة مصبات الأنهار والبحيرات في أستراليا وألمانيا وأمريكا بوتيرة غير مسبوقة

■ سيدني – د ب أ: أوضحت دراسة أجرتها جامعة سيدني أن درجات حرارة المياه في مصبات الأنهار على ساحل ولاية نيو ساوث ويلز في أستراليا ارتفعت بمقدار 16ر2 درجة مئوية على مدى 12 عاما.

وشملت الدراسة تحليل أوضاع 166 مصبا – وهي المسطحات المائية التي توجد عادة عند تقاطع النقاء الأنهار مع البحر – على الساحل بطول 1100 كيلومتر.

وقال اليوت سكانسن، عالم الأحياء البحرية في جامعة سيدني، في بيان نشر أمس إن ارتفاعا في معدل 2ر2 درجة مئوية كل عام يمثل دليلا واضحا على أن تغير المناخ يحدث في أستراليا.

وقال «هذه الزيادة في درجة الحرارة أسرع بكثير مما تنبأت به نماذج المحيطات والغلاف الجوي العالمية». وأضاف أن «هذا هو دليل على وصول تغير المناخ إلى أستراليا؛ إنه ليس توقعا قائما على النماذج، بل بيانات تجريبية على مدى

الدراسة في مجلة نيتشر كومونيكيشنز.



جنيفر لوبيز



فضائيات

وأرضيات

احتقار الممثل لجمهورة في المغرب الاعتصاب في زمن كورونا في تونس وتعدي «المخدة»

مريم بوزيد سبابو *

هل ستكون أزمة الصحة العالمية هذه بادرة من بوادر تقارب الشعوب، أم ذريعة على الفاس لتزاد الهوة حتى بين الكبار أنفسهم وسحق من هم أقل؟ هل تزداد الفقرة وأساليب السيطرة والهيمنة في المغرب، بينما ينظر العرب للوباء برومانسية، وأن الفيروس المستجد يجعلنا نعيد حساباتنا العاطفية والاجتماعية وعدم التفريط بنعم الله؟

فيروس بين تلاحم الشعوب والمجتمعات وأن الإنسان لا شيء أمام الهلع والعرب، الذين خلفهما وتظهر في كل لحظة دروس الوظ والرافة التي تتسديد وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام؟

دعونا نجرب إلى أي مدى سيستلحم المغاربة والعرب عامة ويتساعدون في ما بينهم؟ وفي كل مرة تطلعنا موجات حارة من الهتافات بانتصارات في كل بلداننا العربية تقريبا على إيجاد دواء للوباء أو على الأقل هو في طور الإنجاز؟ ماذا حل بالفريق الجزائري العراقي وبعلاجه؟

تركنا الفريق الطبي وركزنا على يوناتايرو و«شعونه» وشخصيته المثيرة للجدل كباحث في علم الفلك؟ فهل أصبح علم الفلك ضربا من التتجيم والقيافة لدى منتقديه؟ ثم ماذا عن اكتشافات الكويت ومصر والأردن وتونس؟

ألا يحق لنا أن ندعو إلى توحيد الجهود والأبحاث ضد كوفيد-19 ليستمر الإنسان بعيدا على لفظ الإنسان العربي، الذي يبدو أنه الصحية القريبة لكل

الجلادين؟ ما جدوى التصفيق لكل الاختراعات التي تغطي الفضاء الأزرق والتكنولوجيا المتحكم فيها، إذا كان وضع الشعوب المغاربية في عين ولا تزال تبث عن كمامة؟ والله حرام افتقادنا لخطة استراتجية للصحة في المنطقة ونترك لحومنا وأجسادنا حقل تجارب لغربنا، نشككي وننفلع أننا لنسبأ فترانا لخباير الغرب، والأدهى والأمر هو عودتنا لنقاسم البداية وفقه الصيام وجواز من عدمه في ظروف الوباء هذه.

وهل سيفقد العالم مناعته إن صام المسلمون، والصيام أصبح وصفة متاحة للتخسيس وتحسين السلوكيات البيولوجية، دون الخوض في ما يترتب عنه من ثواب وعقاب ديني.

هاشtag تفعيل الإعدام في تونس

بسبب أبشع جريمة في زمن كورونا وفي وقت حظر التجوال. اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي، بإعدام مرتكبي جرائم الاعتصاب على خلفية خطف وأعتصاب وتعذيب فتاة تدعى «سماح» وتهديدها بالقتل من طرف أربعة مجرمين يوم عيد الشهاد في «باب عليوة» متجهة نحو محطة «الوارج» لاستلام جهاز كومبيوتر خاص بها من صديقتها، كما ورد في برنامج «الحقائق الأربع» الذي عرض مؤخرا على قناة الحوار التونسي. الفتاة التي أعادت تمثيلها الحادثة البشعة، مع سرد للوقائع من طرف الضحية التي كان وجهها مخفيا.

الحادثة خلقت تنديدا وسخطا وسط رواد منصات التواصل الاجتماعي، ونشرت تفاصيلها عديد المنابر الإعلامية. فقد تم إلقاء القبض على الجاني الرئيسي الغتصب، وبعدها حق به التورط الثاني في الجريمة والفتاة التي شاركت في الجريمة.

ويبدو أن مستخدمي صفحات الفيسبوك لن يبتأ لهم بال، إلى حين تطبيق الإعدام، خصوصا وأن جرائم الاعتصاب، عثرت على الآونة الأخيرة بطريقة «غير طبيعية، وسط عوات لاحتجاج فور إلقاء الضام على فيروس كورونا في تونس، حسب ما جاء في موقع «الراي الجديد».

الفتاة التي تبلغ من العمر 27 سنة، والتي أصيبت بشلل نصفي وكسر على مستوى الحوض والظهر والرجلين، وجهت نداء عبر موقع «الصحري» تذكر فيه ما تعرضت له والأضرار النفسية والجسدية التي لحقت بها وبأبنائها، زالت احتجاجا لرحلة علاج شاقة وطويلة ونشرت من ساندتها وتطلب من المنظمات الحقوقية مساعدتها ماديا ومعنويا.

وأعلت في النهاية رقم هاتفها، ومنمن تفاعلا مع الضحية، النجم العالمي الإيطالي دو الأصول التونسية «غالي»، من خلال مقطع فيديو نشره عبر الإنستغرام. ولمرة الأولى، حسب موقع «الصحري التونسي»، يلتوجه ناشطون، معتبرا هذه من أبشع الجرائم، التي تحدث في المجتمع التونسي. وأعلن دعمه للفتاة في كل ما يتصلب في قضيتها أو وضعها الصحي أو النفسي، مطالبا بنشر الفيديو ليصل إلى المعنيين بالأمـر.

وبمجرد تقديم الشكوى من طرف الفتاة الضحية تم مباشرة إيقاف المعتصب وفتاة ساهمت في تحويل الوجهة، وهي من مواليد 2005، حسب تصريحات نائب وكيل الجمهورية في المحكمة الابتدائية في تونس محسن الدالي لموقع راديو «أي أف أم».

المغربية نورا الصقلي: عندما يفقد الفنان توازنه

هاجمت المثلة المغربية نورا الصقلي منتقديها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال تدوينة لها على «انستغرام» قالت: «أنا ممثلة ومواطنة فحالي فحالك بنت الشعب وكثاني ضرائب وساهمت في الصندوق الخاص بالجائحة بركات من الحقد والكراهية».

وأضافت: «الفنانين يتعرضون لهجمة غير مبررة»! داعية إلى التوقف عن «نشر الكلام، باركا من نشر الكراهية تجاه الناس». وختمت تدويتها بالقول: «... أحنا ماشي الشماعة اللي عمر ليه قلبو بالحدق وحياتو بالأحباط يجي يعلق في الفن والفنانين...» الفنانين ليسوا مسؤولين عن فشل بعض الجاهلين أبقي قدارك ودير لكمامة لحك راه ريحة الكلاخ عطلات»!

وأثارت هذه التدوينة موجة غضب واستنكار واسعين، حيث اتهمها البعض من المغاربة بالسب والقف وأن الرد كان من الممكن أن يكون بأسلوب محترم ويعكس الصورة الحقيقية والأخلاق العالية للفنان المحترم.

وتأتي حالة عدم التحكم هذه في الألفاظ من طرف المثلة كرد على الحملة، التي تعرض لها الفنانون المغاربة، واتهامهم من طرف بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي بنشر الثقافة في ظل حالة الطوارئ، التي تعيشها المملكة، كما جاء في موقع «نون براس».

لم تمر هذه التدوينة بسلام يقول موقع على مجموعة من الصفحات أبرزها صفحة «فضاء المرش المغربي» (صفحة غير رسمية) التي رفضت تصريحات الصقلي المحترقة للشعب، والتي تستفيد من أجر شهري من وزارة الثقافة. وفي ختام التدوينة في صفحة المرش المغربي، جاء فيها: «أنت تطلين من الشعب أن يصعب الكمامة على مـخـه في يمنع راحة الغيـاء من الخروج، لكن نحن أبناء الشعب المغربي، كل من مكانه، سنحارب ذلك الغيـاء ابتداء منكم، سنلعب الأطفال أنهم ببشاعة غائبكم سننتقل لهم العدوى، تماما كما تفعل كورونا اليوم! فتمت الحسناء أنوباك كانت في غنى عنها لو تصرفت بحذر، ولا يحل المشكل والتشدد سوى الاعتذار».

عن ترند «المخدة» في تونس

«تحدي نخّ العبد والبس لبس الجدة»... بيكدا عبارات استقبال رواد مواقع التواصل الاجتماعي (البشارة من صفحة جمعية قرية الحرفيين في صفاقس) في تونس، ترند «تحدي المخدة الذي وصل إلى تونس بعد انتشاره في دول عربية مثل لبنان ومصر، والذي أثار استياء وتهكما لدى رواد التواصل الاجتماعي. كما واجهت الصحافية والدونة عربية حمادي تلك الموجة بعبارة: «سفسارينا حريـر لا مخدة لا يطانية لا سرير»... تحد المخدة، الوسادة هو تحدي الرشاقة، كما قالت من ارتدين مخدات وربطتها بحزمة ليظهرن أن الحجر المنزلي لم يؤثر على أوزانهن ورشاقتهن. لكن الصور الكثيرة تبين العكس نساء من مختلف الأحجام وأحيانا يخرجن من حيز الوسادات، وظهرت فنانات تونسيات مثل مريم بن مولا هم وعائشة عطية في مخدات، وقد انتقد فنان الرب كافيون في موقع «الصرح» بعض الفنانات التونسيات، ومن بينهم عائشة عطية، بسبب ظهورهن في صور وفيدويوات ومن شبه عاريات في تحدي «المخدة». وعبر عديد الفنانين والمثقفين عن استنكارهم لهذا التحدي، الذي أثار جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي. اكتشف الرشاقة بطريقة تقرب من الابتذال. لكن وهذا الباحة والجامعة ألقـة يوسف، كان لها رأي مخالف، حيث صرحت لموقع «أرابيسك»، ومن خلال تدوينة عبر صفحتها على الفيسبوك تقول: «قرأت أكثر من بوست عن صور الخدات، بين من ينتقد الشرف، الذي ضاع ومن يسخرن من سخافة النساء» تقولون الموضوع قافسه؟ أبدأ، ذاك أهم موضوع في مخالبنا الجماعي، وهو أننا لا نعرف معنى الحرية الشخصية، كل شخص حر في حياته ما لم يخرق القانون. صعبة بارشة هذي، بعبارة أخرى اهتم بنفسك أو بما يمس نفسك مثل الشأن العام، أما صور البشر فتعطينهم وتعتينهم فقط. مع تذكر أن الناس، ولا سيما النساء، لم يخلقوا ليروضوا... كورونا وما خلفه من كشف للأفكار والأجساد بطريقة فجبة فظة في كثير من الأحيان. البشر محتاجين دم، أو كسعين مواد ضرورية للبقاء، والبعض يسعون بالمرأة والتصوير. ألا يعتبر نشر مثل هذه الصور، التي تهاجم الناس دون استئذان خرقا للقوانين المجتمعية للقيم، أين الحرية في كل ذلك؟ وهل ينحصر الخيال المجتمعي في تحدي الوسادة الخالية من كل لاقة؟ إن طلال الحجر المنزلي سنسرى فنونا كثيرة من التحديات غير المجدية، بينما أبطال الميدان يواجهون الموت كل لحظة... الله لطيف.....

* كاتبة من الجزائر

ارتفاع أسعار النفط بفضل توقعات انخفاض الإنتاج الأمريكي

وأشار إلى أن التوقعات المتفائلة لأسعار النفط تقول إنه قد يرتفع لما بين 40 و45 دولارا للبرميل بحلول نهاية العام ويشهد زيادات أخرى في 2021.

على صعيد آخر أظهرت بيانات الجمارك الرسمية أن واردات الصين من النفط الخام ارتفعت بنسبة 4.5 في المئة على أساس سنوي الشهر الماضي، مع تخزين المصافي لشحنات نفط أقل سعرا على الرغم من تراجع الطلب المحلي على الوقود وخفض معدلات التكرير بسبب تفشي وباء كورونا.

وحسب البيانات الرسمية من الإدارة العامة للجمارك فقد استوردت الصين، وهي أكبر مستورد للنفط الخام في العالم، 41.1 مليون طن من النفط وهو ما يوازي 9.68 مليون برميل يوميا، مقابل متوسط بلغ 10.47 مليون برميل يوميا لأول شهرين من العام الجاري، وارتفعت الواردات في الربع الأول من العام خمسة في المئة على أساس سنوي إلى 127.19 مليون طن بما يوازي 10.2 مليون برميل يوميا وفقا لبيانات الجمارك.

أما الكسندر ديوكوف، رئيس شركة «غازبروم نفط» الروسية، فقد بدأ متفائلا، وقال لصحيفة «كومرسانت» الاقتصادية أمس أن رفع القيود المفروضة حاليا لكبح جائحة فيروس كورونا سيؤدي على الأرجح لعودة الطلب العالمي على النفط إلى مستويات ما قبل الأزمة بحلول الخريف، لكنه أضاف أن احتمال منح إعفاءات ضريبية لحقل بريوسكي العملاق في سيبيريا، الذي تعمل فيه شركته مع شركة الطاقة الروسية «روسنفت»، ليس مطروحا الآن بسبب انخفاض أسعار النفط وتراجع الطلب.

وتسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي وانتشار فيروس كورونا المستجد في خفض استهلاك النفط في أنحاء العالم بنحو الثلث في وقت زاد فيه إنتاج الخام.

وقال ديوكوف للصحيفة «تعتقد أن الربع الثاني سيكون الأصعب.. لكننا نأمل في أن...

الشرق الأوسط لدى «ستراتفور» في ميونستون

الأمريكية «نحن في مرحلة الآن بلغ الدمار الذي لحق بالطلب فيها مستوى أعلى كثيرا من أي شي يمكن أن يحققه خفض منسق للإنتاج».

كما ستخفف الولايات المتحدة ودول أخرى الإنتاج ليصل إجمالي التخفيضات لحوالي 19.5 مليون برميل يوميا وفقا للتقديرات.

لكن محللين ومسؤولين تنفيذيين في القطاع وآخرين يقولون أنه مهما بلغت أرقام التخفيضات فإنها لن تكون كافية لمحاضة انكماش الطلب العالمي بنحو الثلث بسبب الفيروس.

وقال جيم ريتربوش، رئيس «ريتربوش آند اسوشيتيس» للوساطة في غالينا في ولاية إيلينوي الأمريكية «رد سوق النفط الفاتر على اتفاق أوبك+ يبدو صائبا... الانسحاق يبدو مثل محاولة يائسة في اللحظة الأخيرة لإحداث صدمة في السوق لكنها فشلت حتى الآن بالنظر إلى حجم تدفق الطلب، وما زالت أسعار النفط منخفضة بأكثر من 50 في المئة منذ بداية العام.

وقال كريغ بريدي، مدير أبحاث الطاقة العالمية والشرق الأوسط لدى «ستراتفور» في ميونستون الأمريكية «نحن في مرحلة الآن بلغ الدمار الذي لحق بالطلب فيها مستوى أعلى كثيرا من أي شي يمكن أن يحققه خفض منسق للإنتاج».

■ **طوكيو/أمسوكو** – رويترز: ارتفعت أسعار النفط نحو واحد في المئة أمس الثلاثاء، بعدما توقعت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» انخفاض إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة، أكبر منتج للنفط في العالم، بكمية قياسية في أبريل/نيسان إضافة إلى تخفيضات من منتجين كبار آخرين.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 40 سنتا ما يعادل 1.3 في المئة إلى 32.14 دولار للبرميل، وكانت قد أغلقت يوم الإثنين مرتفعة 0.8 في المئة.

وزاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 15 سنتا ما يوازي 0.7 في المئة إلى 22.56 دولار للبرميل بعدما أغلق أمس الأول منخفضا 1.5 في المئة، واتفق منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وروسيا ومنتجون آخرون، فيما يعرف بمجموعة «أوبك+»، على خفض الإنتاج بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا في مايو/أيار ويونيو/حزيران، بما يوازي حوالي عشرة في المئة من الإمدادات العالمية قبل تفشي الفيروس.

تحليل: تراجع العائدات النفطية يمهّد لتآكل الاحتياطيات النقدية لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا

ويشير إلى أن الصين ألغت بالفعل 10 شحنات نفطية من السعودية كانت مقررة للشهرين الحالي والمقبل، ويبدو أن هناك إلغاءات أخرى لشحنات من نيجيريا وأنغولا وروسيا والعراق، ويضيف أنه مع انخفاض الطلب على النفط، ووفرة المعروض منه في سوق النفط العالمي، فإن أسعار النفط قد تبقى دون 30 دولارا للبرميل، ووفقا لروسانو، فإن انخفاض أسعار النفط سيكون أشدّ إضرارا بالسعودية والعراق وإيران ونيجيريا وأنغولا. ويوضح أن الإمارات وقطر والكويت محميات أكثر بفضل صناديق الثروة السيادية لديها، ويضيف أن تضرر قطر بنفس قدر تضرر بقية الدول الخليجية، رغم أن 2020 سيكون عاما خاسرا بالنسبة للغاز الطبيعي المسال، ومع ذلك، فإن المسار ما زال في صالحها على المدى الطويل... من جهة ثانية يقول علي الصغار، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وكالة الطاقة الدولية، أن بعض الدول ستكون مجهزة بشكل أفضل للتعامل مع فترة انخفاض أسعار النفط من غيرها.

ويضيف «بالنسبة للمنتجين الكبار نسبيا ولديهم أحجام سكانية متواضعة، مثل الكويت والإمارات وقطر، ستوفر المدخرات المالية الكبيرة بعض الحماية من الضغوط المالية الناجمة عن انخفاض أسعار النفط... ويرى أن الدول المصدرة للنفط والغاز ستحتاج من أجل تجاوز أصعب أزمة تواجهها إلى الاستعمال الرشيد للاحتياطيات وإدارة العجز الناجم عن تراكم الديون. ويضيف «لكن على المدى الطويل، هناك حاجة إلى إعادة النظر في الهيكل الاقتصادي، بما العمل على تخفيف القطاع الخاص للعب دور أكبر في اقتصاداتها للحد من اعتمادها الكلي على عائدات النفط والغاز».

العام، كذلك العراق يحتاج لسعر لا يقل عن 60 دولارا للبرميل وإيران 195 دولارا للبرميل الواحد. وبالنسبة للدول غير الأعضاء في «أوبك»، مثل روسيا والمكسيك وكازاخستان، فإنها على التوالي تحتاج إلى متوسط سعر 42 دولارا، و49 دولارا، و58 دولارا هذا العام لتحقيق التوازن في ميزانياتها، ما يجعلها أقل تضرا من انهيار أسعار النفط. ووفقا لمعهد التمويل الدولي، فإن من المتوقع أن تشهد البلدان المنتجة للنفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا انخفاضا في معدلات النمو الاقتصادي عام 2020، بسبب انهيار أسعار النفط. وتشير التقديرات إلى أن معدل النمو الاقتصادي للسعودية سيبلغ 0.7 في المئة فقط هذا العام، بانخفاض عن التوقعات السابقة البالغة 2 في المئة، كذلك انخفضت توقعات النمو الاقتصادي في الكويت من 2.8 في المئة إلى 0.8 في المئة، بينما تنتظر الإمارات نموا بنسبة 0.6 في المئة، بعد أن كانت 1.9 في المئة. ومن المتوقع أن ينكمش الاقتصاد العراقي بنسبة 0.3 في المئة، بدلا من أن ينمو بنسبة 3.2 في المئة؛ ويتوقع أيضا أن يتقلص الاقتصاد الإيراني بنسبة 8.4 في المئة هذا العام، بدلا من 5.1 في المئة، وإذا بلغ متوسط أسعار النفط 40 دولارا للبرميل هذا العام، فقد تشهد 9 بلدان مصدرة للنفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا انخفاضا في إيرادات تصدير المنتجات الهيدروكربونية ما مجموعه 192 مليار دولار، حسب تقديرات «معهد التمويل الدولي».

ويقول مارك روسانو، محلل الطاقة في شركة «برايري فيجن» الأمريكية «الفاض في المعروض يتزايد بشكل كبير مع بقاء المصافي في حالة ركو، لدينا انخفاض في الطلب بنحو 38 مليون برميل في أمس».

■ **أنقرة/إسطنبول** – الأناضول: تواجه اقتصادات الشرق الأوسط خطر تآكل احتياطياتها النقدية، التي تراكت خلال أكثر من عقدين من التحسن المتزايد في أسعار النفط الخام، بسبب زيادة الطلب العالمي، لكن أسعار النفط الرخيصة منذ بدء ظهور تداعيات انتشار وباء كورونا دفعت اقتصادات البلدان المنتجة للنفط في الشرق الأوسط، التي تعتمد بشكل كبير على العائدات المالية لصداרתها، نحو الركود، مما يدفعها إما إلى الاستدانة، أو السحب من احتياطياتها النقدية، أو كليهما معا.

وتحتاج معظم البلدان المنتجة للنفط في الشرق الأوسط وشمال افريقيا إلى أسعار نفط بين 60 إلى 85 دولارا وربما أكثر بكثير، لتحقيق التوازن في ميزانياتها، فنيجيريا مثلا تحتاج إلى سعر 144 دولارا للبرميل خام برنت في المتوسط، لتحقيق توازن في ميزانيها لهذا العام، بحيث تتساوى الإيرادات مع النفقات، أما البحرين فتحتاج إلى سعر 96 دولارا للبرميل، وفقا لبيانات وكالة التصنيف العالمية «فيتش».

ومع أن السعودية، صاحبة الوزن الثقيل في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، وأكبر مُصدّر للنفط الخام في العالم، لا تفصح عن سعر البرميل الذي يحقق التوازن في ميزانيها، إلا أن الخبراء يُقدرون ذلك بـ 91 دولارا للبرميل، في حين تحتاج عُمان إلى 82 دولارا للبرميل، والإمارات إلى 65 دولارا للبرميل، وقطر إلى 55 دولارا للبرميل. أما الجزائر فتحتاج إلى سعر قدره 109 دولارات للبرميل، وأنغولا 55 دولارا للبرميل، وفقا لبيانات «صندوق النقد الدولي»، وتظهر البيانات أن فنزويلا وليبيا يحتاجا كل منهما إلى سعر يبلغ 100 دولارا للبرميل الواحد لتحقيق التوازن في ميزانيتهما هذا

■ **القاهرة** – رويترز:أعلنت «المنطقة الاقتصادية لقناة السويس» وشركة قناة السويس للحاويات» اتفاقا أمس الثلاثاء للتعبد باستثمارات تزيد عن 50 مليون دولار قالتا إنها ستستهم في تحسين تنافسية ميناء شرق بورسعيد.

وبدأت قناة السويس للحاويات العمل في 2004، وتديرها شركة «إيه.بي. إم ترمينالز»، التابعة لمجموعة «إيه.بي.بي مولر ميرسك» الدنمركية مالكة حصة الأغلبية.

ويقع الميناء في الطرف الشمالي لقناة السويس، أحد أكثر ممرات الملاحة البحرية ازدحاما في العالم، وهو مركز دولي لأنشطة الحاويات والشحن العابر، لنقل البضائع من حاوية لأخرى، وبه تجهيزات في المياه العميقة.

وتذكر بيان مشترك من الشركتين أن الاستثمارات بموجب الاتفاق المعلن أمس تشمل زيادة ارتفاع ستة أوناش (رافعات) لنقل البضائع من السفن إلى الشاطئ، لتتمكن من التعامل مع السفن العملاقة وتوفير 15 على الأقل من روافع الجسور المثقلة بإطارات مطاطية.

وشهد الميناء مؤخرا افتتاح نفقين يصلانه بالصفة الغربية للقناة، بما يعزز الوصول إلى شبكة التجارة المصرية. ويُعلق النفقان ليلا في الوقت الراهن، بسبب وباء كورونا.

وقالت الشركتان أنهما توقعان أن يعمل الاتفاق طوال اليوم في المستقبل القريب.

وواجهت المحطة صعوبة في اجتذاب أنشطة الحاويات والشحن العابر في السنوات الأخيرة، بعد رفع رسوم عبور قناة السويس في 2015، وإغلاق جسر فوقها لأسباب أمنية في 2016.

وقالت مصادر في القطاع أن أغلب العمليات المحتملة تحولت بسبب ذلك إلى

الليرة اللبنانية تهبط لأول مرة إلى 3000 مقابل الدولار الأمريكي

■ **بيروت** – رويترز: سجل سعر الدولار الأمريكي الشحيح في لبنان أمس الثلاثاء 3050 ليرة في السوق الموازية في البلب الذي يعاني أزمة مالية محت نصف قيمة العملة المحلية. وأصبحت السوق غير الرسمية مصدرا رئيسيا للحصول على العملة الصعبة لمعظم الناس، منذ أن هوى لبنان إلى أزمة قبل حوالي ستة أشهر لتتبعد العملة عن سعر الربط الرسمي البالغ 1507.5 ليرة الساري منذ عقدين.

وهوت الليرة اللبنانية بشكل أكبر منذ أن أرغمت جائحة فيروس كورونا البلاد على فرض عزل عام في مارس/آذار ومع قيام البنوك بإغلاق صنبور الدولار.

وقال مكتبان للصرافة أن الدولار جرى تداوله أمس عند 3050 ليرة، وهو ما يحدث للمرة الأولى، ارتفاعا من 2980 ليرة أمس الأول.

ووصفت محطة تلفزيون «ال بي سبي» هذا السعر بأنه «مستوى قياسي جديد» يتخطى حاجز 3000 ليرة عند بعض المتعاملين، وقال مستوردان أنهما عرض عليهما أسعار أعلى من 3000 ليرة للمرة الأولى.

وأرغمت قيود مصرفية معظم المستوردين، عدا مشتري القمح والأدوية والوقود، على الحصول على الدولارات من السوق غير الرسمية.

وقيدت البنوك، التي تعاني نقصا في السيولة، سحب الدولارات وأوقفت التحويلات إلى الخارج منذ أكتوبر/تشرين الأول بعد أن نصبت تدفقات رؤوس الأموال إلى لبنان واندلاع احتجاجات مناهضة للخبطة الحاكمة.

«سوف بنك غروب» اليابانية شريكة السعودية تتكبد خسائر فادحة وتبيع أصولا لجمع سيولة

■ **طوكيو** – رويترز: قدرت مجموعة «سوفت بنك غروب» أنها ستتكبد خسائر قياسية تبلغ نحو 13 مليار دولار للسلطة المالية بالكامل بضغط من خسارة في «صندوق رؤية» التابع لها والبالغ حجمه 100 مليار دولار، مما جدد التركيز على خطة لبيع أصول من أجل جمع سيولة وإعادة الثقة.

وانخفضت أسهم سوفت بنك» بما يصل لأربعة في المئة أمس الثلاثاء قبل أن تعوض خسائرها وتغلق على ارتفاع يقتر من خمسة في المئة بعد أن قالت المجموعة في وقت متأخر من مساء أمس الأول أنها تتوقع أن يتكبد «صندوق رؤية»، الذي تساهم به السعودية، خسارة 1.8 تريليون ين (16.7 مليار دولار) في السنة المالية بأكملها بسبب تدهور أداء استثماراته في قطاع التكنولوجيا.

والأداء الكارثي للصندوق، الذي علق مسايوشي سون الرئيس التنفيذي سمعته عليه، سيتسبب في أكبر خسارة سنوية للمجموعة بما يسלט الضوء على الحاجة لخطة لجمع ما يصل إلى 4.5 تريليون ين عبر بيع أصول.

وجاء الارتفاع في أسهم «سوفت بنك» أمس الثلاثاء بعد تعليق من وكالة التصنيف الائتماني اليابانية قالت فيه أن أثر الخسائر السنوية المتوقعة على التصنيف الائتماني للمجموعة محدود ولن تؤثر بصورة كبيرة على معدلات الدين.

لكن رغبة «سوفت بنك» في الحصول على قروض عبر استثماراتها يضيف لغياب الشفافية بشأن وضعها المالية، واستخدمت المجموعة ثلث حصصها في شركة سوفت بنك كضمان كما استغلت استثماراتها مع «صندوق رؤية» لجمع السيولة أيضا.

وسجل «صندوق رؤية» خسارة قيمتها نحو 800 مليار ين في تسعة أشهر حتى ديسمبر/كانون الأول.

(الدولار يساوي 107.6400 ين).

عُمان تطالب الشركات الحكومية بخفض الإنفاق بما لا يقل عن 10 ٪

■ **دبي** – رويترز: وجهت وزارة المالية العُمانية جميع الشركات الحكومية بترشيد الإنفاق التشغيلي والاستثماري هذا العام بما لا يقل عن عشرة في المئة، وطلبت منها بذل قصارى جهدا لاستهداف تحقيق تخفيض في الإنفاق الفعلي باقضى نسبة ممكنة، وأن تشمل مراجعة المصروفات رواتب وامتيازات الموظفين.

جاءت تلك الخطوة بعد أن خفضت الحكومة الشهر الماضي الميزانية المخصصة للهيئات الحكومية بنسبة خمسة في المئة لعام 2020 استجابة للتحديات المالية التي تواجهها الدولة المصدرة للنفط.

ونكرت وسائل إعلام رسمية أمس أن السوارة قالت أنها أمرت «باتخاذ المزيد من الإجراءات الحكومية للتعامل مع الأوضاع المالية والاقتصادية التي تتأثر بها السلطة جراء الانخفاض الحاد في أسعار النفط».

وأضافت أن كل الميزانيات التشغيلية ستخضع للمراجعة، كما سيتم وقف منح العلاوات الاستثنائية لوظفي الدولة، مشيرة إلى أن القرار يطبق على كافة الوزارات والأجهزة والهيئات والمؤسسات العامة وغيرها من وحدات الجهاز الإداري للدولة الأمنية والعسكرية والأشخاص الاعتباريين العاملين الآخرين.

ومن المتوقع أن يتسع عجز ميزانية سلطنة عُمان، التي تصنف كبرى وكالات التصنيف الائتماني مسداتها السيادية عند مستوى مرتفع المخاطر، هذا العام بسبب انخفاض أسعار النفط. كما يعاني اقتصادها المثقل بمستويات مرتفعة من الدين من تبعات تفشي فيروس كورونا.

وحتى أمس، سجلت عمان 813 حالة إصابة بالمرض وأربع وفيات.

«العربية للطيران»: ظروف السوق ستؤثر على إطلاق شركة اقتصادية جديدة مع «الاتحاد» لكن لا تأجيل بعد

■ **دبي** – رويترز: قال المتحدث باسم «العربية للطيران» أمس الثلاثاء أن الشركة و«الاتحاد للطيران» المملوكة لحكومة أبو ظبي لا تعزّمان إرجاء إطلاق شركة طيران اقتصادي مقرها أبو ظبي، في مشروع مشترك بين الناقلتين الجويتين، لكن التوقيت سيعتمد على ظروف السوق.

وكان عادل علي، الرئيس التنفيذي لـ«العربية للطيران»، قد قال في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي أن الشركة الجديدة ستبدأ عملها في الربع الثاني من 2020. لكن تفشي فيروس كورونا تسبب في وقف أغلب رحلات الطيران الدولية.

وقال المتحدث باسم «العربية للطيران»، وهي شركة الطيران الوحيدة المدرجة في الإمارات «ليست هناك خطط لتأجيل أو إرجاء... العمل التجهيزي للإطلاق لا يزال جاريا وسيعتمد تقدمه على تحسين الوضع في السوق».

وفي أكتوبر/تشرين الأول، أعلنت «الاتحاد للطيران» و«العربية للطيران» عن خططهما لتأسيس شركة طيران اقتصادي وقالتا أنهما ترغبان في الاستفادة من الطلب المتنامي على السفر منخفض التكلفة من وإلى العاصمة الإماراتية.

وستكون الشركة الجديدة، التي ستحما اسم «العربية للطيران أبو ظبي»، خامس شركة طيران في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن بين شركات الطيران الأخرى «فلاي دبي» للطيران منخفض التكلفة ومقرها دبي.

الصليب الأحمر يحذر من عواقب غزو الجراد الصحراوي لشرق افريقيا

■ **نيروبي** – د ب أ: حذرت «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» أمس الثلاثاء من أن ظهور أسراب جديدة من الجراد الصحراوي قد يكون له تداعيات مدمرة بالنسبة لشعوب شرق إفريقيا.

وقال جون كارونجو، المختص بالهندسة الزراعية في اللجنة، في بيان «لا يمكن تجاهل تفشي الجراد الصحراوي في ظل الجهود المحمومة لمواجهة فيروس كورونا».

وتهاجم أسراب من الجراد الصحراوي مناطق كاملة في شرق إفريقيا، ومن بينها إثيوبيا والصومال وكينيا وجيبوتي وأريتريا والسودان وأوغندا وتنزانيا منذ أشهر.

وأضاف كارونجو الصليب الأحمر رصد بالفعل انخفاض في الأمن الغذائي في عدة مناطق منذ أن بدأ الجراد في مهاجمة المحاصيل في أول غزوه، الذي وصفه المسؤولون بالأسوأ منذ 25 عاما، وقال أيضا «علينا التحرك الآن لمواجهة التداعيات السلبية».

وحذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية من أن الجراد الصحراوي يعد من أكثر الحشرات المهاجرة خطورة في العالم، إذ أنه يمكن لسرب يمتد لكيلو متر مربع واحد استهلاك ما يعادل طعام 35 ألف شخص في يوم واحد.

يشار إلى أن أزمة فيروس كورونا تلقي بظلالها على مواجهة الجراد، وذلك بسبب القيود المفروضة على حركة الأشخاص والسلع.

وقالت منظمة الأغذية والزراعة الدولية «فاو» أن المشكلة الأكبر في الوقت الحالي هي توصيل المبيدات الحشرية، في ظل تقليص حركة الشحن الجوي.



أحد أرصفة ميناء شرق بورسعيد

وقال يحيى زكي، رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس» أن الرسوم في الميناء سيجري خفضها اعتبارا من يوم الأربعاء، دون أن يذكر مزيدا من التفاصيل

العام الماضي، وتعامل مع حاويات بحجم 3.1 مليون وحدة (تعادل عشرين قدما)، بزيادة قدرها 21 في المئة مقارنة بعام 2018، وأن الميناء يعتزم الحفاظ هذا العام على هذا المعدل رغم تداعيات تفشي فيروس كورونا

ميناء ببرايوس اليوناني.

وقال لارس فاتن كريستنسن، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لـ«شركة قناة السويس للحاويات» في مؤتمر صحفي في القاهرة أمس أن الميناء شهد تعافيا في

بورصات الخليج تغلق على ارتفاع بفضل آمال في بلوغ جائحة كورونا ذروتها

في المئة، وصعد 28 من بين 30 سهم على المؤشر. وأغلق سهم الشركة الشرقية إيسترن كومباني «الشرقية للذخا» على صعود 1.8 في المئة. وأعلنت أكبر دولة عربية من حيث تعداد السكان حظر التجول ليلا ومنعت التجمعات العامة الضخمة وأغلقت المدارس والجامعات في مسعى لمنع تفشي الفيروس، وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:

في السعودية ارتفع المؤشر واحدا في المئة إلى 6875 نقطة، كما ارتفع مؤشر أبوظبي 1.1 في المئة إلى 4179 نقطة، في حين قفز مؤشر دبي 2.9 في المئة إلى 1940 نقطة.

وزاد المؤشر القطري 1.1 في المئة إلى 8930 نقطة، في حين قفز المؤشر الكويتي 4.2 في المئة مسجلا 5237 نقطة.

وتقدم المؤشر البحريني 1.8 في المئة مسجلا 1308 نقاط، بينما تقدم المؤشر العُماني 1.7 في المئة إلى 3603 نقاط.

وفي مصر زاد المؤشر واحدا في المئة ليبلغ 10458 نقطة.

الإسلامي» 3.6 في المئة، وارتفع مؤشر بورصة أبوظبي 1.1 في المئة، مع صعود سهم «الشركة العالمية القابضة» 13.1 في المئة.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، حث مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي البنوك التجارية على استخدام تدابير تحفيز لتعززيز رؤوس مالها وسيولتها بقيمة 70 مليار دولار دشنها البنك لدعم الاقتصاد خلال تفشي فيروس كورونا.

وسعت الإمارات، التي سجلت حتى 13 أبريل/نيسان 4521 حالة إصابة لكبح الحكومات خطوات أكثر صرامة قطاعات حيوية مثل السياحة والنقل بشكل شبه تام.

وأغلق المؤشر القطري مرتفعا 1.1 في المئة، وزاد سهم «مصرف قطر الإسلامي» اثنين في المئة، وارتفع سهم «بنك قطر الوطني» 1.1 في المئة.

وخارج الخليج، ارتفع المؤشر المصري الرئيسي واحدا

■ **دبي** – رويترز: انتعشت معظم أسواق الخليج أمس الثلاثاء على أمل أن تكون جائحة فيروس كورونا تقرب من ذروتها، فيما تأخذ الحكومات خطوات أكثر صرامة لاحتماء الوباء. وأضاف المؤشر السعودي الرئيسي واحدا في المئة ليقف الخسائر التي استمرت على مدى الجلستين السابقتين، وصعد سهم «مصرف الراجحي» 1.3 في المئة وسهم «الاتصالات السعودية» 2.8 في المئة.

وبأس الأول، مدت الأخيرة مذكرة تفاهم مع «فودافون» العالمية لاتصالات الهاتف المحمول بشأن شراء حصتها في «فودافون مصر» لمدة 90 يوما.

وأعلنت السعودية، التي مدت أمس الأول حظر التجول إلى أجل غير مسمى، بعد تسجيل 4934 حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا و65 حالة وفاة.

وفي دبي، صعد المؤشر 2.9 في المئة، وقفز سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 3.5 في المئة، كما قفز سهم «بنك دبي

«صندوق النقد الدولي» يتوقع أعمق ركود للاقتصاد العالمي منذ قرن

ويعتمد الانتعاش الذي توقعه خبراء الصندوق في 2021 بشكل كبير على تلاشي الوباء في النصف الثاني من 2020 «ما يسمح بتخفيف جهود احتواء (الفيروس) بشكل تدريجي وإعادة ثقة المستهلكين والمستثمرين».

الحل هو إيجاد علاج للفيروس

لكن وفي حال طام أم «الإغلاق الكبير أو تفتّش الفيروس مجددا العام المقبل أو حصل كلاهما معا»، فقد يكون التعافي المتوقع في 2021 أسوأ بما يصل إلى ثمانية في المئة عن التوقعات الحالية، حسب التقرير. وشهد التقرير على أن إيجاد علاج للفيروس هو الحل الوحيد المؤكد للمضي قدما، لكن «ربما تصبح تدخلات طبية من هذا النوع متاحة، فلا بلد في مأمن من الجائحة».

«بينما تصبح تدخلات طبية من هذا النوع متاحة، وبالنسبة للاقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا توقع الصندوق انكماشها بنسبة 3.3 في المئة، بسبب تداعيات جائحة «كورونا»، وانخفاض أسعار النفط، في أسوأ أداء منذ 4 عقود. ولكنه رجع تعافي اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة من 4.2 في المئة خلال العام المقبل، مع تحقيق جميع الدول لارتفاعات بالنمو الاقتصادية». وحسب تقرير الصندوق، ستحقق جميع الدول العربية انكماشاً خلال العام الحالي باستثناء مصر، والتي ستحقق نموا بنسبة 2 في المئة، وبالنسبة للسعودية (كبر اقتصاد بالمنطقة)، توقع التقرير انكماش اقتصادها بنسبة 2.3 في المئة خلال العام الحالي، في ظل انخفاض أسعار النفط، على أن يسجل نمو بنسبة 2.9 في المئة في 2021. وتوقع الصندوق أن تظل أسعار برميل النفط دون 45 دولارا للبرميل حتى 2023، أي حوالي 10 في المئة أقل من متوسط 2019. وتابع التقرير: «من المتوقع أن ينكمش اقتصاد الإمارات بنسبة 3.5 في المئة، وقطر بـ4.3 في المئة، بينما يستمر الاقتصاد الإيراني في الانكماش للعام الثالث على التوالي بنسبة 6 في المئة خلال العام الحالي».

من استئناف نشاطه فور انتهاء تدابير الإغلاق. وأضاف «سيكون على السياسات الاقتصادية التخفيف من تداعيات تراجع النشاط على الناس والشركات والمنظومة المالية» ومنع «التأثيرات المضرة» لحالات الإفلاس الواسعة النطاق. وأقرت العديد من الحكومات حزم إنفاق ضخمة بالتعاون مع البنوك المركزية التي تضع السيولة في المنظومة المالية لمنع أي انهيار.

لكن صندوق النقد الدولي قال كذلك إن «التعاون القوي المتعدد الأطراف ضروري للغاية لتجاوز تداعيات الوباء العالمي...ويمكن لإجراءات متزامنة أن تجمل تأثيرات أضعف، بل في إمكانها كذلك تجنب بعض أخطاء القرن الماضي عندما تبنت الدول سياسات تجارية عقابية (....) زادت الهبوط الاقتصادي العالمي سوءا».

ودعا التقرير إلى «خفض الحواجز سواء كانت رسوما أو غيرها والتي تعرقل التجارة عبر الحدود وسلاسل الإمدادات العالمية».

كانت في الأساس تحقق نموا ضئيلا جراء الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، سينكمش بنسبة سبعة في المئة. وإشارة إلى أن إيطاليا، التي تعد بين الدول الأكثر تأثرا بالفيروس، ستتضرر بشكل كبير اقتصاديا. ويتجه الاقتصاد الإيطالي للتراجع بنسبة 9.1 في المئة في 2020، متبوعا بتحسن لا يتجاوز خمسة في المئة العام المقبل.

وحض الصندوق على «دعم أوروبي ذي معنى» للدول الأكثر تأثرا بما وصفها «ضمة مشتركة آتية من الخارج»، وأكد أن «الاقتصادات المتقدمة التي تملك قدرة أقوى في مجال الرعاية الصحية وتصل بشكل أفضل إلى السيولة الدولية» (...) ولديها تكاليف استدامة أقل نسبيا ستكون أقدر على مواجهة الأزمة الصحية» القاسية.

وشدد «على أن حدوث ركود شديد هو أمر «لا يمكن تجنبه، لكن في إمكان اتخاذ إجراءات «مالية وتقنية موسسة ومحددة الأهداف» للتخفيف من حدة الأزمة، وضمان وضع الاقتصاد في موقع يمكنه

ورجح صندوق النقد بأن يكون أداء الاقتصاد في منطقة أوروبا في الجمل الأسوأ في العالم. لكنه أفاد أن الانهيار الاقتصادي الناجم عن تفشي الوباء سي تلاشى في النصف الثاني من 2020، مع الرفع التدريجي لإجراءات احتوائه.

وستبدأ الدول الـ19 التي تستخدم عملة اليورو بالتعافي بعد ذلك، لكن بوتيرة أبطأ بكثير بينما توقع الصندوق نمو نسبته 4.7 في المئة في 2021.

وقبل ظهور الفيروس، أشار الصندوق إلى أن منطقة اليورو تحقق نموا بطيئا لكن لا بأس به بنسبة 1.3 في المئة. وذكر الصندوق أن الاقتصاد الفرنسي سيتراجع بنسبة 7.2 في المئة بدلا من تحسن بنسبة 1.3 في المئة في توقعاته قبل جائحة كورونا. لكن وزير المال الفرنسي برنولي دو مير توقع انكماشاً أسوأ نسبياً ثمانية في المئة مع إعلان بلاده أسس الأول تمديد لإغلاق الشامل حتى 11 أيار/مايو أي بشهر إضافي.

وأفاد صندوق النقد أن اقتصاد ألمانيا، التي

القرن الماضي. وهو كذلك أول انكماش منذ الأزمة المالية العالمية في 2009، رغم أنه لا مجال للمقارنة بين الحالتين. فرغم أن التداعيات بقيت لفترة طويلة نسبيا حينها، إلا أن التراجع بلغ 0.1 في المئة فقط بينما كانت اقتصادات الأسواق الناشئة تنمو بوتيرة ثابتة. وسينجو اقتصادان فقط هذا العام من الركود هما الصين والهند. ومع ذلك، لم يحقق البلدان إلا نموا ضعيفا نسبيا قدره 1.2 في المئة و1.9 في المئة على التوالي.

خفض الصندوق بشكل كبير توقعاته للنمو في منطقة اليورو، وتوقع بأن يتراجع اقتصاد منطقة اليورو بنسبة 7.5 في المئة هذا العام، في هبوط حاد غير مسبق منذ الكساد الكبير في ثلاثينات القرن الماضي.

وتوقع كذلك بأن ينكمش اقتصاد بريطانيا، التي انسحبت من الاتحاد الأوروبي، ولم تكن يوما ضمن منطقة اليورو، بنسبة 6.5 في المئة.

■ واشنطن – وكالات الأنباء: يدفع انتشار وباء كورونا الاقتصاد العالمي إلى أعظم ركود يشهده منذ قرن، مع توقع انخفاض إجمالي الناتج المحلي بنسبة ثلاثة في المئة هذا العام، وفق ما أفاد «صندوق النقد الدولي» أمس الثلاثاء.

وحسب تقرير «أفاق الاقتصاد العالمي» الصادر عن الصندوق سيكون في إمكان الاقتصاد العالمي تحقيق انتعاش بنسبة 5.8 في المئة في 2021 إذا تم احتواء الفيروس وعادت الحركة الاقتصادية إلى طبيعتها. لكنه أقر بصعوبة وضع توقعات دقيقة في ظل وضع يتطور بشكل متسارع.

ضبابية شديدة

وحذر الصندوق من «مخاطر كبيرة حدوث حصيلة أسوأ» جراء «الضبابية الشديدة في ما يتعلق بمدى قوة التعافي»، ولم تفت فيه فرض إجراءات إغلاق في معظم دول العالم في ظل الجهود الرامية لإحتواء الوباء ومنع انهيار أنظمة الرعاية الصحية. وتوقع التقرير انكماش الاقتصاد الأمريكي بنسبة 5.9 في المئة هذا العام، لكنه توقع في الوقت ذاته تعافيه العام المقبل مع نمو نسبته 4.7 في المئة. لكن التوقعات مبنية على فرضية زوال الفيروس في النصف الثاني من العام.

وحذر الصندوق من أن «نتائج نمو أسوأ بكثير هو أمر محتمل بل مرجح (...) إذا بقي الوباء وتداعير الإحتواء لفترة أطول، وتأثرت الاقتصادات النامية والناشئة بشكل أكبر (...) أو إذا ظهرت تداعيات مضرة واسعة بسبب إغلاق الشركات والبطالة واسعة النطاق».

وأصيب نحو مليوني شخص في العالم بوباء فيروس كورونا، لقي 120 ألفا منهم حتفهم، بينما توقع حركة السفر بشكل شبه كامل وانجبرت الأعمال التجارية والمتاجر والمطاعم على إغلاق أبوابها. وبعد «الإغلاق الكبير»، وهو المصطلح الذي استخدمه الصندوق للإشارة إلى الركود العالمي الحالي، الأسوأ منذ «الكساد الكبير» في ثلاثينات

تخفيف أعباء خدمة ديون 25 دولة بسبب الكورونا

ومالوي ومالي وموزامبيق ونيبال والنيجر ورواندا وساو تومي وبرينسيب وسيراليون وجزر سولومون وطاجيكستان وتوجو واليمن... من جهة ثانية قال مسؤول ألماني كبير أمس إن كبار المسؤولين الماليين في مجموعة العشرين يناقشون تأجيل فوريا لسداد ديون بقيمة تصل إلى 14 مليار دولار لمساعدة الدول الفقيرة على توفير تمويل لمخافة جائحة فيروس كورونا.

وأضاف المسؤول أن تخفيف عبء الديون الفوري الذي اقترحه «صندوق النقد الدولي»، و«البنك الدولي» سيكون على الأرجح ضمن خطة عمل من المتوقع أن يقدمها وزراء مالية الدول الأعضاء في مجموعة العشرين بعد تعديل طفيف اليوم الأربعاء.

وأشار إلى أن الخطة الخاصة بوقف فوري لسداد مستحقات الديون تخفي بدعم كل الدول الدائنة في مجموعة العشرين إضافة لأعضاء نادي باريس للمقرضين من القطاع العام.

وقالت جورجيفا في بيان «هذا يتيح منحاً لأعضائنا الأكثر فقراً والأكثر ضعفاً لتغطية التزامات ديونها لصندوق النقد الدولي لرحلة مبدئية ستة أشهر وسيساعدنا في تمرير المزيد من مواردها المالية الشحيحة إلى إمدادات الطوارئ الحيوية وغيرها من جهود الإغاثة»، وحثت الدول المانحة الأخرى على المساعدة في سد النقص في أموال الصندوق الائتماني لإحتواء الكوارث لإتاحة تخفيف لخدمة الديون لفترة تصل إلى عامين لأعضاء الأكثر فقراً في الصندوق بينما تتخذ إجراءات للرد على فيروس كورونا.

وقال صندوق النقد أن المجموعة الأولى من الدول التي ستحصل على تخفيف لخدمة الديون من الصندوق الائتماني لإحتواء الكوارث هي أفغانستان وبنين وبوركينا فاسو وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وجزر القمر وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجامبيا وغينيا وغينيا-بيساو وهايتي والبيرو ومغشقر

■ واشنطن – رويترز: قال «صندوق النقد الدولي» أنه سيقدم تخفيفاً فوريا لخدمة الديون إلى 25 دولة عضو بموجب صندوقه الائتماني المخصص لإحتواء الكوارث، لتمكينها من تركيز مواردها الشحيحة على محاربة جائحة فيروس كورونا.

وقالت كريستالينا جورجيفا، المديرة التنفيذية لصندوق النقد، أن المجلس التنفيذي للصندوق وافق أمس الأول على المجموعة الأولى من الدول التي ستحصل على منح لتغطية التزامات خدمة ديونها المستحقة لصندوق النقد لفترة مبدئية ستة أشهر.

وأضافت أن الصندوق الائتماني لإحتواء الكوارث لديه موارد تبلغ حوالي 500 مليون دولار، بما في ذلك تعهدات جديدة بقيمة 185 مليون دولار من بريطانيا و100 مليون دولار من اليابان ومبالغ لم يُفصح عنها من الصين وهولندا ودول أخرى. ويسعى الصندوق لزيادة حجم الأموال المتاحة إلى 1.4 مليار دولار.

ترقب إعلان الشركات الأمريكية نتائجها المالية للفصل الأول لمعرفة حجم أضرار كورونا على الاقتصاد

■ موسكو – آ ف ب: تبين أنه من المستحيل تحقيق الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم وعود الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن يكون الشهر الحالي عطلة مدفوعة الأجر للحد من تفشي فيروس كورونا في ظل اقتصاد متوقف، وتنتظر ناتاليا غارنونا رئيسة الوزراء الذي سيكون عندما تتسلمه نصف المبلغ الذي تتقاضاه عادة، وسيهيئ من 40 ألف رويل إلى 20 ألفا (من 500 يورو إلى 250)، وتقول هذه الموقعة (41 عاما) في شركة إنتاج أثاث في ميشتييتشي في منطقة موسكو، «لا أدري كيف سأطعم أولادي غدا»، وتخفي هذا الشهر ليس لدينا لا طيبات ولا رواتب.

وتفرض أن يتخذ النواب قرارا بشأن خطة مسادة للشركات، إلا أن ذلك سيكون متأخرا جداً لثمّات من بينها، وحسب دراسة أجراها مركز الأبحاث الإستراتيجية الغرب من النظام، أرغمت تلك الشركات التي شاركت في استطلاع الرأي، وعددها ألف شركة، موظفيها على أخذ عطل من دون راتب منذ الأسبوع الأول للمعللة التي أعلنتها الرئيس الروسي بهدف الحد من تفشي وباء كورونا.

وخفف نحو نصف الشركات الرواتب، ولجأت 16 في المئة إلى خفض عدد موظفيها، فيما قالت 9 في المئة أنها مقتنعة بأنها ستفلس عام 2020. ووفق ديوان المحاسبة، قد يرتفع عدد العاطلين عن العمل في البلاد من 2.5 مليون إلى ثمانية ملايين على مدى العام. كل ذلك ناهيك عن الأشخاص العاملين على حسابهم على غرار أولغا تفيكوفا وهي منزلة رياضية تبلغ 29 عاما، لم تعد لديها مداخل على الإطلاق.

وتقول «كلما طالت المدة، كلما سيكون من الصعب الصمود»، حيث لم يعد في إمكانها إعطاء دروس في الصالات الرياضية منذ إغلاقها ومنع الدروس الخاصة في الأمان العامة. وتفسير إلى أنها تحاول «العمل عبر الإنترنت» إلا أن هناك منافسة كبيرة جراء دروس مجانية كثيرة.

وبالنسبة إلى الشعب الروسي، الذي تعتبر قدرته الشرائية منخفضة جداً منذ سنوات، قد يصبح الوضع دقيقا. وحسب دراسة أجراها مركز «ليفادا» البحثي عام 2019، فإن قرابة ثلثي الروس ليس لديهم.

واتخذت الحكومة تدابير لدعم أرباب المؤسسات العاملين على حسابهم، على غرار تخفيض الضرائب وإرجاء دفعها. وحرر المصرف المركزي أموالا للمصارف ما يسمح لهم بدعم الشركات عبر إعطائهم قروضا من دون فائدة. لكن وفق إيفغور ماكولايف، مدير معهد التحليل الإستراتيجي «آف بي كار غرانت ثورنتون روسيا»، فإن التدابير «ينبغي أن تكون أكبر وموجهة بشكل أفضل، يجب أن يكون هناك دعم مباشر للمواطن الروسي، للأشخاص الذين يعانون الأكثر من الوضع». ويذكر ماكولايف بأن «الدولة لديها مالا»، مشيرا إلى الصندوق السيادي الذي يعد حوالي 160 مليار دولار وموضعا أن الكرملين متردد في إطلاق تدابير دعم.

ويقول «إذا كانت الشركة ليس لديها مداخل، كيف ستدفع الرواتب؟ (...) يجب تقديم إعانات لها»، في إشارة إلى الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم إذ أن الشركات الكبيرة لديها مزيد من الموارد.

من ناحية أخرى، يرى ماكولايف أن روسيا معرضة للانزلاق إلى أزمة بحجم أزمة التسعينات بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق ويقول «عام 1992، انخفض إجمالي الناتج المحلي إلى 14.5٪. الاقتصاد الروسي معرض الآن إلى الانخفاض إلى المستوى نفسه».

وفي الثامن من الشهر الحالي طلب بوتين من الحكام الإقليميين توجيه التدابير بشكل جيد لعدم إلحاق ضرر كبير بالاقتصادات المحلية، في وقت فرضت معظم المناطق إجراءات عزل.

في اليوم التالي، أعادت صالونات التجميل وتصفيف الشعر فتح أبوابها في منطقة بريمورسكي في أقصى الشرق الروسي، وفي صالون حلاقة «توب غان» في فلاديفوستوك، يصعب على صاحبها دينيس لوكويانوف التلاقيني تدبير الأمر، ويسمح له باستقبال برون واحد في آن واحد، فيبقى الصمود «شبه مستحيل»، وفق قوله. ويرى المحلل السياسي المستقل كوستانتين كالاتشيوف أن الوضع محفوف بالمخاطر بالنسبة للرئيس بوتين الذي يجب عليه أن يجد توازن بين صحة المواطنين وحماية الاقتصاد، وذلك في وقت لا يزال الوباء في منحنى تصاعدي خصوصا في موسكو. البؤرة الرئيسية للمرض في البلاد ومركز الاقتصاد الروسي.

ويقول أنه في حال تبين أن تفشي الوباء أسوأ من المتوقع، فإن «بوتين سيبدو وكأنه أساء تقييم الوضع (...) وشعبه يمكن أن تتأثر».

على العائلات، خصوصا الدرجة التي يواجه فيها الزبائن صعوبات في سداد الديون المرتبطة بطاقتهم الائتمانية وقروض السيارات، إضافة إلى الصعوبات التي تواجهها الأعمال التجارية من كافة الأحجام.

وسيسأل المحللون المسؤولون المصرفيين خلال اتصالات عبر الإنترنت عن مدى فعالية سلسلة برامج الإقلاق التي أطلقها الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) وتداعيات حزم التخفيف المالية الضخمة.

وفي الأسابيع التالية، سيجعل المستثمرون على نتائج مجموعة أوسع من الشركات التي كان بين الأكثر تضررا من تداعيات الإغلاق على غرار الفنادق والمتاجر وشركات السياحة البحرية والترفيه.

ولكن هناك كذلك قائمة أصغر للشركات التي ازداد نشاطها التجاري جراء أزمة فيروس كورونا المستجد. وتشمل هذه المجموعة المتاجر الضخمة على غرار «وول مارت» و«كستكو» وشركة «أمازون» العملاقة في مجال التجارة عبر الإنترنت إلى جانب مصنعي منتجات تستخدم في المنازل مثل مناديل الحمامات والحساء الملعب ومقعد الديين.

... وتوقع تضاعف عجز الميزانية الأمريكية 4 أضعاف

■ واشنطن – رويترز: قالت هيئة رقابية مقرها واشنطن أن تراجعاً اقتصاديا حادا وإنفاقا ضخما للتصدي لتداعيات فيروس كورونا سيضاعفان العجز في الميزانية الأمريكية للسنة المالية 2020 أربع مرات، ليصل إلى مستوى قياسي عند 3.8 تريليون دولار، أو ما يعادل 18.7 في المئة من الناتج الاقتصادي للولايات المتحدة، وفي تقديرات جديدة بشأن الميزانية، توقعت الهيئة المسماة «اللجنة من أجل ميزانية اتحادية مسؤولة»، أيضا أن يصل العجز في السنة المالية 2021 إلى 2.1 تريليون دولار، وسيسجل في المتوسط 1.3 تريليون دولار حتى نهاية السنة المالية 2025، مع تعافي الاقتصاد من الأضرار الناجمة على العلاقات المرتبطة بـفيروس كورونا.

وتأتي هذه التقديرات بعد تقرير لوزارة الخزانة الأمريكية يوم الجمعة الماضي تضمن عجزا قدره 744 مليار دولار في الأشهر الستة المنتهية في الثلاثين من مارس/ آذار التي شهدت تأثيرا محدودا لتفشي فيروس كورونا. وقال مسؤولون أن آثارا كبيرة على الميزانية من الانفاق وتراجع الإيرادات ستظهر في نتائج الميزانية لشهر أبريل نيسان. واللجنة من أجل ميزانية اتحادية مسؤولة» هي ائتلاف من مشرعين أمريكيين سابقين ومسؤولين حكوميين وخبراء اقتصاديين تنادي بخفض العجز. وقالت أن الدين العام الأمريكي بحلول الثلاثين من سبتمبر/ أيلول المقبل، موع نهاية السنة المالية الحالية، سيستجاوز 100 في المئة من الناتج المحلي الأمريكي ارتقاعا من 80 في المئة قبل أزمة فيروس كورونا. والمستوى القياسي للعجز في الميزانية الأمريكية لسنة مالية واحدة هو 1.41 تريليون دولار وسجل في 2009. وبلغ عجز الميزانية 984 مليار دولار في 2019، وتوقع مكتب الميزانية في الكونغرس عجزا قدره 1.07 تريليون دولار للعام 2020.

■ هافانا – آ ف ب: في وقت تشهد فيه كوبا تفشي فيروس كورونا على أراضيها، فقد تسجل 726 إصابة، ترتفع أصوات مطالبة برفع الحظر الأمريكي الذي، رغم أنه لا يحول دون إرسال المستلزمات الطبية يعقد هذه العملية كثيرا.

وقال مدير العلاقات الدولية في وزارة الصحة الكوبية نيسيتور ماريون أنه في فترة الوباء «الحظر أكثر شدة (...) من الأوقات العادية».

حسب الحكومة الكوبية، لم تتمكن مؤخرا شحنة تتضمن اقنعة واقية وأجهزة فحص وتنفس قذما مؤسس مجموعة «علي بابا» الصينية، من الوصول إلى كوبا. إذ إن النابا الأمريكي أعرب عن خشيته من العقوبات التي تفرضها واشنطن.

وكان مساعد وزير الدولة لشؤون أمريكا اللاتينية، مايكل كوزاك، قد قال في تغريدة بأن الحظر الذي فرضته أمريكا عام 1962 يهدف إلى «حرمان نظام كاسترو من الموارد» التي تستخدم للسيطرة واستغلال حقوق الشعب الكوبي والتدخل في دول أخرى». في إشارة إلى فنزويلا. وأضاف أنه منذ عام 1992، يستغنى الحظر إرسال الأدوية إلى الجزيرة، «إذ إذا ذلك لنفعه الشعب حصرا».

ويوضح جون كافوليش، رئيس «المجلس التجاري والاقتصادي الأمريكي الكوبي» المعادي للسلطات الكوبية، أن «قانون الديموقراطية الكوبية» ينص على أن الحظر سيكون ساريا حتى عودة الديموقراطية إلى كوبا.

وقد تم تبني هذا القانون عندما كانت كوبا تمرّ في أزمة اقتصادية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وهو يسمح نظريا بتصدير منتجات صحية، معدات ولوازم طبية ومستلزمات طبية وصيدلانية.

■ هافانا – آ ف ب: في وقت تشهد فيه كوبا تفشي فيروس كورونا على أراضيها، فقد تسجل 726 إصابة، ترتفع أصوات مطالبة برفع الحظر الأمريكي الذي، رغم أنه لا يحول دون إرسال المستلزمات الطبية يعقد هذه العملية كثيرا.

وقال مدير العلاقات الدولية في وزارة الصحة الكوبية نيسيتور ماريون أنه في فترة الوباء «الحظر أكثر شدة (...) من الأوقات العادية».

حسب الحكومة الكوبية، لم تتمكن مؤخرا شحنة تتضمن اقنعة واقية وأجهزة فحص وتنفس قذما مؤسس مجموعة «علي بابا» الصينية، من الوصول إلى كوبا. إذ إن النابا الأمريكي أعرب عن خشيته من العقوبات التي تفرضها واشنطن.

وكان مساعد وزير الدولة لشؤون أمريكا اللاتينية، مايكل كوزاك، قد قال في تغريدة بأن الحظر الذي فرضته أمريكا عام 1962 يهدف إلى «حرمان نظام كاسترو من الموارد» التي تستخدم للسيطرة واستغلال حقوق الشعب الكوبي والتدخل في دول أخرى». في إشارة إلى فنزويلا. وأضاف أنه منذ عام 1992، يستغنى الحظر إرسال الأدوية إلى الجزيرة، «إذ إذا ذلك لنفعه الشعب حصرا».

ويوضح جون كافوليش، رئيس «المجلس التجاري والاقتصادي الأمريكي الكوبي» المعادي للسلطات الكوبية، أن «قانون الديموقراطية الكوبية» ينص على أن الحظر سيكون ساريا حتى عودة الديموقراطية إلى كوبا.

وقد تم تبني هذا القانون عندما كانت كوبا تمرّ في أزمة اقتصادية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وهو يسمح نظريا بتصدير منتجات صحية، معدات ولوازم طبية ومستلزمات طبية وصيدلانية.



شارع في أحد أحياء هافانا الفقيرة



رَبطُ معاودة التدريبات بفحص اللاعبين بدون تحديد موعد نهائي لاستئناف المنافسات!

الدوري الإيطالي

الإيطالي العالي للصحة، قال الإثنين أنه شخصياً "لا يحب" استئناف الدوري، مضيفاً: "ممن الواضح أن الأمر متروك للسياسة في مسألة اتخاذ القرار، لكنها رياضة (كرة القدم) تنطوي على احتكاكات ويمكن أن تنطوي هذه الاحتكاكات على خطر معين بانتقال العدوى". وتابع: "سمعت أن البعض يقترح مراقبة أكثر صرامة، مع اختبارات متكررة للاعبين. لكن بصديق، هذه فرضية تبدو بعيدة عن الواقع بعض الشيء بالنسبة لي. إلى جانب ذلك، شهر مايو أصبح على الأبواب. إذا أردت اليوم أن أعطي رأياً فنياً، فلن أكون مع الفكرة (استئناف الموسم). لكن بعد الذي قلته، فإن القرار في نهاية المطاف يعود إلى السياسيين"، معتبراً أن ما أدلى به هو "رأي شخصي". ورحب رئيس نادي تورينو أوربانو كايرو بما صدر عن ريزا، معتبراً أن "استئناف البطولة في نهاية مايو أمر مستحيل... في الوضع الحالي، لا معنى للتفكير باللعب بعد شهر ونصف من الآن". وخلافاً لرد فعل تورينو، شجب لانسبيو موقف ريزا على لسان المتحدث باسمه آرثورو دياكونالي الذي قال: "كان من الأفضل له أن يكرس في حقاته في البحث عن علاج أو لقاح، عوضاً عن تاجيج خلافات كروية لحن بغنى عنها".

أيضا محترفون وعلماء وخبراء كرة القدم. وأضاف: "سنحدد إجراءً وسنحيله إلى (رابطات) الدوريات وستحرص بدورها أن يحترمه الرياضيون بصرامة. أمل في أن نبدأ بحلول نهاية نيسان/أبريل بتطبيق هذه الإجراءات التي تفرض أولاً وقبل كل شيء اختبارات لضمان أن جميع النتائج سلبية. بعد ذلك، سنبدأ الإجراءات الفعلية للتحضير والتدريب". وتابع: "هذا فال خير للبدء في أقرب وقت ممكن مع دوري".

ومنذ بداية الأزمة، كان الاتحاد من المناضلين لاستئناف الدوري، وسبق لغرافينا أن تصدت عن خيارات عدة، لكن الأقرب للواقع نظرياً هو استئناف الدوري في 20 أيار/مايو مع أربع مباريات متأخرة من المرحلة 25. ويتحدث معظم المراقبين عن ثلاثة أسابيع على الأقل من التحضير، وبالتالي يتعين أن تعادو التمارين في نهاية أبريل أو أوائل مايو. ورأى غرافينا أن عودة كرة القدم مهمة لأنها "توجه رسالة أمل" للايطاليين، مضيفاً: "كلنا معا، نحتاج إلى محاولة توجيه رسالة أمل لبلدنا. لقد أثبتت كرة القدم هذا الأمر (الأمل) على الدوام، ليس فقط في هذه الظروف، لكن البريوفيسور جوفاني ريزا، رئيس قسم الأمراض المعدية في المعهد



غرافينا رئيس الاتحاد الإيطالي حذر في إعلان موعد استئناف المنافسات

لصحة الرياضيين والموظفين. نحن على تواصل مع وزير الرياضة فينتشنتزو) سبيادافورا ووزارة الصحة، سننتهي البطولة". وشدد على أن الموسم سيستأنف عندما يتم ضمان أقصى قدر من الحماية

إجراء الفحوص لضمان سلبيتها (من كوفيد-19)، وبعد ذلك يمكننا استئناف التدريب، وبمجرد توفر الظروف، سننتهي البطولة". وشدد على أن الموسم سيستأنف عندما يتم ضمان أقصى قدر من الحماية

الاتحاد الدولي (فيفا) واللجنة الفنية العلمية، مشدداً على أن الموسم لن يستأنف إلا عندما تتوفر الظروف الصحية. وأوضح: "ليست لدينا مواعيد نهائية. نتمتع على الفيفا ولجنتنا الفنية والعلمية. أولاً، علينا

سامبيوريا (16) أو تورينو (15). ويقود مجموعة المطالبين باستئناف الدوري، كلاوديو لوتيتو رئيس نادي لاتسيو، وصيف الدوري بفارق نقطة عن يوفنتوس المتصدر وحامل اللقب. وفي 24 آذار/مارس الماضي نقلت صحيفة "توتوسبورت" حديثاً بين لوتيتو الباحث عن لقب ثان لفرقته العاصمة في 120 عاماً من تاريخه ورئيس يوفنتوس أندريا أنييلي لم ينكره الطرفان. وقال لوتيتو: "هل رأيت الأرقام؟ آه، هي تنخفض! لكنني أتحدث مع أطباء مطعين ومتواجدين في الخط الامامي، وليس أطباء الفريق". ليرد أنييلي المصنف آنذاك بين المشككين بعودة الدوري "آه، نعم، بالتأكيد".

لكن شيئاً لم يتبلور حتى الآن. إن كان من ناحية التوجه لإيقاف الموسم نهائياً أو استئنافه من حيث توقف في التاسع من آذار/مارس، وهذا ما أكد غرافينا. وابتظار اجتماع متوقع للاتحاد الإيطالي اليوم، أمل غرافينا في أن تعادو التمارين في أوائل أيار/مايو، لكنه ربط هذا الأمر بخضوع جميع اللاعبين لفحص الكشف عن "كوفيد-19"، رافضاً في الوقت ذاته الدخول في مسألة تحديد "موعد نهائي" لاستئناف الموسم. وأشار إلى أن كلمة الفصل الأخيرة في هذه المسألة، تعود إلى

■ روما - أف ب: ربط رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم غابرييلي غرافينا مسألة استئناف التمارين استعداداً لإمكانية أن يعادو الدوري الحلي نشاطه، بخضوع جميع اللاعبين لفحص الكشف عن فيروس كورونا الذي أحدث فوضى عارمة في روزنامة الأحداث الرياضية حول العالم وأدى إلى تعليقها أو إلغائها. وتتخبط الأندية الإيطالية منذ أسابيع بمعضلة استئناف منافسات كرة القدم، في ظل استمرار تفشي "كوفيد-19" الذي فرض على الإيطاليين العزل الكامل بعد الخسائر الكبيرة في الأرواح، حيث وصل عدد الوفيات إلى قرابة عشرين ألفاً من أصل أكثر من 150 ألف إصابة. ولفترة طويلة، كان معسكر رفض الاستئناف مسيطراً في إيطاليا، إحدى أكثر الدول تأثراً بالفيروس لجهة عدد الوفيات. واعتبر ماسيمو تشيلينو رئيس نادي بريشيا الشهر الماضي، أن "الموسم انتهى" وكل شيء يجب أن يؤجل إلى الموسم المقبل" بسبب "كوفيد-19" الذي شبيهه بـ"الطاعون". ومن المؤيدين لتعليق الموسم بشكل نهائي، بعض أندية المناطق الأكثر تأثراً بالفيروس على غرار بريشيا، وفرنقي ميلانو وتورينو، لكن أيضاً أندية مهددة بالهبوط، على غرار جنوى (17)،

رانييري: أي قرار بالاستئناف سيغلب الفوضى!

ربما أن يُسمَحَ بإجراء خمسة تبديلات، وإذا لم يحصل هذا الأمر سنضع اللاعبين تحت ضغط هائل، لأسبعا أو لثلاثين أسبوعاً بالفيروس"، في إشارة إلى لاعبيه مانولو غابادياني والغامبي عمر كولي والسويدي ألين إيكندال وأنثوني لاغوميا والتروجي مورتن تورسي وفابيو ديباليو. وتابع: "في كافة الأحوال، ستكون بطولة مشوهة بسبب الاضطراب الذي حصل في الانظام المعتاد، لكنني أعتقد أنه من الصائب للعب من أجل الفوز بلقب الدوري وتجنب الهبوط، إذا كان علينا (كاندية) فعل ذلك". وأشار إلى أن رئيس النادي ماسيمو فيريرو لم يخبرنا قط أنه يرغب بإيقاف الموسم نهائياً، لكنه يفكر بصحة الشأن. إنه ينتظر القرار من فوق (الاتحاد)، أي قرار سيغلب الفوضى، سيكون هناك دائماً بعض الاعتراض". ورأى أنه من الأفضل ترك هذه المسألة الحساسة "لأولئك الذين يجب أن يتحملوا هذه المسؤولية"، متطرقاً إلى الاقتراح الذي تقدم به الرئيس التنفيذي الحالي لويزا والسابق ميلان أندريانو غالياني بأن يؤجل الموسم المقبل لبداية 2021 أسفاحاً بالجلال لإكمال الموسم الحالي، قائلاً: "إنه ليس بالاقتراح السيئ، وغالياني من المديرين العظماء".

■ روما - أف ب: رأى مدرب سامبدوريا المخضرم كلاوديو رانييري أن أي قرار يتخذ بشأن استئناف الدوري الإيطالي من عدمه، سيغلب الفوضى إن كان على فريقه سمبدوريا الذي كان الأكثر تأثراً بفيروس كورونا في "سيريا" بإصابة ستة من لاعبيه، أو على الفرق الأخرى.

وأكد رانييري أن جميع لاعبيه الستة "تعافوا، تأثرنا كثيراً بخبر إصابتهم. كنت أتحدث معهم من فترة إلى أخرى، وبفضل الرعاية الإلهية، كانوا أقوياء بدنياً وذهنياً". وعن جدل استئناف الموسم من عدمه في ظل تفشي "كوفيد-19"، رأى رانييري أنه يجب ترك القرار "لن يتحمل المسؤولية". ووسط الحديث عن معاودة التمارين في أوائل الشهر المقبل بشرط أن يخضع اللاعبون لفحص كورونا بحسب ما أقر رئيس الاتحاد غابرييلي غرافينا، مع وضع أواخر الشهر المقبل أو أوائل حزيران/يونيو من قبل بعض وسائل الإعلام كموعدهم المحتمل لاستئناف الدوري، رأى رانييري أن "اللاعبين مثل سيارات الفورمولا-1، لم باستطاعتنا أن نضبط عليهم إلى أقصى حد؟ هل شهر من التحضير سيكون كافياً لخوض ثلاث مباريات في الأسبوع؟"، واعتبر أنه في حال اتخذ القرار بالاستئناف "يجب

الدوري الانكليزي

■ لندن - أف ب: أعرب لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا عن استغرابه الانتقادات التي يلقاها دائماً، رغم غيابه عن معظم الموسم بسبب الإصابة. واقتصرت مشاركة اللاعب البالغ 27 عاماً

على ثماني مباريات فقط هذا الموسم مع فريقه مانشستر يونايتد بسبب إصابة متكررة في الكاحل. وكان قائد و مدرب ليفربول السابق الاسكتلندي غرايام سونيس أحد أكثر منتقدي بوغبا صراحة منذ عودته إلى يونايتد عام

بوغبا يستغرب سبب انتقاده الدائم رغم غيابه عن الملاعب!

سعيد بذلك (مسيرته وشهرته). أقدم قول في كرة القدم يتبادر إلى الذهن هو "ضع ميدالياتك على الطاولة". وأنا لذي طاوله كبيرة". ولم تات عودة بوغبا إلى "أولد ترافورد" على قدر التوقعات، رغم فوزه مع الفريق بال الدوري الأوروبي وكأس الرابطة في موسمه الأول تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو. وكان الموسم التالي سيئاً ما اسفر عن إقالة البرتغالي في كانون الأول/ديسمبر 2018، وبعد سلسلة قصيرة من المباريات الناجحة في ستهل الفترة التي تسلم فيها التروجيغوي أولي غونا روزلشابر مسؤولية تدريب "الشياطين الحمر"، عانى بوغبا من تراجع مستواه ولياقته البدنية، واعتبر اللاعب الفائز مع "الديوك" بكأس العالم 2018، أن الانتقادات التي وجهت له، في ظل غيابه عن معظم هذا الموسم، غير مبررة، موضحاً: "من الجيد سماع أشياء جيدة بدلاً من الأشياء السيئة، لكن عندما تلعب كرة القدم، فانت تعرف نفسك. الأمر يتعلق بما يريده مدربك وزملاؤك في الفريق، والباقي مجرد كلام". وأضاف: "أعتقد أنهم (النقاد والحللون) يفتقدونني، لا أعرف! أنا لست بشخص يتابع دائماً قناة "سكاي سبورتنس". عندما تعرف كرة القدم، لا تحتاج إلى أن يخبرك أحد بما يحدث". وتابع: "ربما سأقابلهم في يوم من الأيام وأسألهم لأنني أريد حقاً أن أعرف، لماذا؟".

لست شخصاً يشاهد الكثير منهم (الحللين)، أشاهد الكثير من كرة القدم لكنني لا أبقي بعد المباراة للاستماع إلى ما يقولونه. أحب التركيز على كرة القدم". ورد لاعب منتخب اسكتلندا السابق على بوغبا بالقول: "أنا

2016 من يوفنتوس مقابل مبلغ قياسي حينها بلغ 89 مليون جنيه إسترليني. ورد الفرنسي أنه لا يعرف من يكون سونيس، وقال: "لم أكن أعرف حتى من هو. سمعت أنه كان لاعباً رائعاً، أنا أعرف الوجه ولكن ليس الاسم، كما قلت أنا



بوغبا لا يشاهد الحللين على التلفزيون ولا يفهم سبب انتقاداتهم له

كлуб متحمس لخوض التدريبات الافتراضية للليفربول

■ لندن - د ب أ: لا تحظى الحصص التدريبية عبر الإنترنت للليفربول بشعبية بين الجماهير فقط، لكنها أيضاً تثير حماس المدرب الألماني يورغن كلوب، رغم انتقاده للعمل مع اللاعبين بشكل مباشر.

وقال إن الحصص التدريبية الافتراضية رائعة، مضيفاً: "عندما نخوض هذه الحصص التدريبية لم أكن أتخيل أبداً أنني سأستمتع بها بهذا القدر للحظة التي أرى فيها الأولاد مجدداً وهذا يغير كل شيء، لدقيقة، لساعة، لساعتين، بصرف النظر عن مدة الحصص التدريبية". لكن كلوب أعرب عن اعتقاده أن التباعد الاجتماعي في ضوء المعايير الاحترازية لمواجهة تفاقم أزمة فيروس كورونا لها جانبها السلبي، مشيراً إلى أن "الأمر تصبح أكثر سوءاً، الفترة التي تستغرقها، أتقبل الوضع كما هو، لكن من المؤلم عدم رؤية الشخص الذي تحبه لفترة طويلة".

واعتماد ليفربول بطل أوروبا على نشر مقاطع فيديو وصور للحصص التدريبية للفريق على مدار الأسابيع الماضية، حيث تتفاعل الجماهير معه بحماس. ويعتمد ليفربول على التكنولوجيا في تدريبات اللاعبين عن بعد حيث يتم جمع اللاعبين والجهاز الفني في الوقت نفسه. ويرى كلوب أن مثل هذه التكنولوجيا تسهل الوضع الراهن وتصنع الفارق، موضحاً: "تخيل لو حدث هذا الأمر في الثمانينات أو شيء من هذا القبيل سيكون الأمر غاية في الجنون".



حكيمي لا يعلم متى سيترك فريقه الحالي دورتموند ويعود إلى الريال

حكيمي: لا أعرف متى أعود إلى الريال!

■ مدريد - د ب أ: قال النجم المغربي أشرف حكيمي مدافع بوروسيا دورتموند إنه لا يعرف على الإطلاق إذا كان سيعود لريال مدريد بعد انتهاء إعارته لدورتموند في أول تموز/يوليو المقبل. وأكد حكيمي (21 عاماً) أنه لم يتحدث حتى الآن مع دورتموند أو الريال. وعما إذا كان يتخيل العودة للريال في مطلع يوليو حال استكمال الموسم وتمديده لا بعد هذا التاريخ، قال: "إذا استكمل الموسم، أعتقد أنه سيسمح لي بالاستمرار مع دورتموند لحين إنهاء الموسم". وأضاف: "يتعين علي اتخاذ قرار في حزيران/يونيو، وأتمنى أن يكون خطوة كبيرة في مسيرتي". وأكد "تصف أوروبا" كانت تسعى لضمه، وقال: "من لا يحب أن يتلقى العديد من العروض؟" مشيراً إلى أن هذه العروض تثير فخره. وقال إنه لا يعلم متى سينتهي عقده مع الريال. وأكمل: "وكيلي سينتهي بهذا الأمر. لا أفكر في هذا على الإطلاق. ولا أعلم في أي عام سينتهي عقدي مع الريال". ورغم هذا، استنكر النجم المغربي ما ذكرته صحيفة "ماركا" الإسبانية عن تمديد عقده مع الريال حديثاً إلى 2023 مؤكداً أن شيئاً لم يتغير في عقده مع الريال.

الدوري الاسباني

برشلونة سيقاضي نائب رئيسه السابق لإنهائه الإدارة بالفساد!

الحالي، وأعلن النادي في أعقاب هذه الفضيحة التي اصطاح على تسميتها "باريساغيت"، فسحخ التعاقد مع شركة العلاقات العامة "أي 3 فنشورز". ودافع بارتوميو عن نفسه في وجه الاتهامات التي طالته، فنفى بشكل قاطع قيام النادي بعملية تهديد إلى توجيه انتقادات إلى أشخاص أو منظمات غير منصات التواصل الاجتماعي، موضحاً أن التعاقد مع الشركة أتى فقط لتتبع ما يكتب عن النادي عبر هذه المواقع. وأشار روسو الجمعة: "إذا كشف لنا المحققون أن تكلفة هذه الخدمات تبلغ 100 ألف يورو ودفعنا مليوناً، فهذا يعني أن احدهم وضع يده في الصدوق"، في تلميح إلى وجود شبهات اختلاسات مالية.

وكان بارتوميو عين روسو الذي يملك شركة للطاقة، نائباً له في كانون الثاني/يناير، وكان مرشحاً قوياً لخلافته في منصبه العام المقبل، نظراً لعدم تمكن بارتوميو من الترشح لولاية جديدة. وشهد فريق كرة القدم عدة أزمات في الأشهر الماضية، أبرزها هجوم ميسي، أفضل لاعب في العالم 6 مرات، على المدير الرياضي إريك أبيدال الذي انتقد اللاعبين لعدم الوقوف إلى جانب المدرب المقال إرنستو فالغيردي قبل التعاقد مع كيسي سينيتين. كما يعيب ميسي على إدارة فريقه عدم قيامها بجهود كافية لاستعادة البرازيلي نيمار من باريس سان جيرمان، رغم إعلان نجم الهجوم رغبته الصريحة بالعودة. كما عاد ميسي لانتقاد ادارته خلال أزمة كورونا الحالية، معتبراً أنها لحت إلى عدم رغبة اللاعبين بتخفيض رواتبهم 10% دعماً لمسيرة النادي، وهو ما أشعل غضبه ورفاقه المتضامين معه،

■ برشلونة - أف ب: سيخضع برشلونة إجراءات قانونية بحق نائب رئيسه السابق إميليو روسو الذي اتهم الإدارة الحالية بالفساد، بحسب ما أعلن النادي الكتالوني. وكان برشلونة نفى بشدة الأسبوع الماضي اتهامات روسو، أحد ستة أعضاء قدموا استقالتهم من مجلس الإدارة، الموجهة ضد مسؤولين ارتكبو ممارسات فاسدة، وجاء في بيان برشلونة: "في مواجهة مزاعم خطيرة قدمها السيد روسو، ينفي مجلس الإدارة بشكل قاطع أي عمل يمكن وصفه بالفساد والتفق على تقديم الملاحظات الجزائية وفقاً لذلك"، وتابع: "لا يمكن لبرشلونة التسامح مع ادعاءات خطيرة تشوه صورة المؤسسة. الإجراء الجزائي الذي سيخضع هو للدفاع عن شرف النادي وموقفه. الوجود المستمر للتدقيق سيضع حد لهذا الأمر". وطلب الأعضاء المستقيلون الرئيس جوسيب ماريا بارتوميو بإجراء انتخابات مبكرة بعد انتهاء الوضع الاستثنائي الذي تسبب به فيروس كورونا، فيما رد النادي وأضعا خطواتهم في إطار إعادة هيكلة يجريها بارتوميو، وناقيا كل الاتهامات التي توجهوا بها، لاسيما شبهات الفساد الإداري والاختلاس المالي. ووجد النادي نفسه في شياط/فخاير الماضي في خضم فضيحة بعد تقارير عن قيام شركة علاقات عامة يستخدمها، بتوجيه انتقادات عبر مواقع التواصل الاجتماعي للاعبين حاليين وسابقيين، على غرار ليونيل ميسي وجيرار بيكيه والمدرب السابق بييب غوارديولا، إضافة إلى مرشحين لانتخابات رئاسة النادي المقرر أساساً للعام المقبل، والوقوف خلف حملة عبر هذه المواقع لتلميع صورة الرئيس

لادار الملاعب

أياكس أكثر الأندية تصديرا
للاعبين إلى الدوريات الكبرى!

■ مدريد - د ب أ: تصدر نادي أياكس الهولندي قائمة أكثر أندية العالم التي تمد الدوريات الكروية الخمسة الكبرى في أوروبا باللاعبين، فيما احتل الفريق الثاني ريال مدريد (كاستيا) المركز الرابع في القائمة التي أصدرها مرصد كرة القدم التابع للمركز الدولي للدراسات الرياضية، وأكد أن أياكس صدر 22 لاعباً إلى الدوريات الخمسة الكبرى (انكلترا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا)، ومن بينهم لاعبو مثل فرنكي دي يونغ الذي انتقل إلى برشلونة وماتياس دي ليخت الذي انضم لليفربول.

واحتل بنفيكا البرتغالي المركز الثاني برصيد 21 لاعباً، بينهم جواو فيليكس الذي انتقل لليفربول مدريد، فيما احتل سالزبورغ النمساوي المركز الثالث برصيد 20 لاعباً، وجاء الفريق الثاني للريال في المركز الرابع بعدما صدر 17 لاعباً، فيما جاء الفريق الثاني لبرشلونة في المركز الحادي عشر برصيد 11 لاعباً.

مفاوضات البايرن ونوير
قد تستمر شهراً!

■ ميونخ - د ب أ: أفادت مجلة "كيك" الألمانية أن المفاوضات بين الحارس الدولي مانويل نوير وناديه بايرن ميونخ قد تستمر لعدة أسابيع أو شهرين لحين التوصل لاتفاق نهائي بشأن تجديد العقد بينهما. وأضافت: "التصريحات تبدو صعبة في الوقت الحالي". ورغم هذا، فإن نوير قائد البايرن والمختب الألماني يبدو مستعداً لتجديد عقده. وفي الوقت الحالي، لا توجد أي بيانات أو تصريحات رسمية من الطرفين، وتبدو نقطة الخلاف الرئيسية في المفاوضات بين الطرفين مدة العقد الجديد، علماً أن العقد الحالي لنوير مع الفريق يمتد حتى 30 حزيران/يونيو 2021 ويغرب نوير (34 عاماً) تجديد العقد حتى 2025، فيما يسعى البايرن للتجديد إلى صيف 2023 فقط، خاصة وأن الأمر المتعارف في البايرن للاعبين الذين تزيد أعمارهم عن الثلاثين عاماً هو التمدد لفترات قصيرة، ويبدو نوير متأثراً بتعاقد البايرن مع حارس شالكه الشاب الكسندر نوبل (23 عاماً) بعقد لخمس سنوات حيث سيخضع إلى الفريق الصيف المقبل.

الاتحاد الآسيوي يرحئ
مباريات الشهرين المقبلين

■ كوالالمبور - أ ف ب: أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تجديد تعليق منافساته المقررة في أيار/مايو وحزيران/يونيو، بسبب تفشي فيروس كورونا. وجاء في بيان الاتحاد: "بعد التدابير الوقائية وحظر السفر الذي فرضته عدة حكومات، قرر الاتحاد الآسيوي تأجيل كل مبارياته ومسابقاته المقررة في مايو ويونيو حتى إشعار آخر". وكان الاتحاد أرجأ مبارياته في آذار/مارس ونيسان/أبريل بعد اجتماعات طوارئ عقدت في نيودلهي الهندية وديبي وكوالالمبور. وأضاف الاتحاد أنه "سيستمر في التشاور مع الاتحادات المشاركة في مسابقتها الاندية، وسيستكشف جميع الخيارات الممكنة لضمان دور المجموعات في دوري الإبطال وكأس الاتحاد".

ناد بيروفي
يسرّح جميع لاعبيه

■ ليما - أ ف ب: سرّح دييورتيفو كويسبول، أحد أندية الدرجة الثانية لكرة القدم في بيرو، جميع لاعبيه وموظفيه بسبب توقف الدوري نتيجة تفشي فيروس كورونا. وقال النادي في بيان: "تعلن بالسم كبير، لكن بمسؤولية مهمة لاعبينا والفنيين، وسم فرضت الحكومة حظراً في 16 آذار/مارس الماضي، توقف رعاية النادي عن تسديد الدفعات المالية، بحسب ما شرح رئيسه فريدي أميس الذي قال: "من دون عائدات وفي ظل الشك حول عودة الدوري من عدمه، مستحيل الحفاظ على تشكيلة اللاعبين. الشبان كانوا حزينين للغاية" عندما تم إعلان القرار.

تמיד تعليق الدوري العراقي
إلى نهاية الشهر

■ بغداد - د ب أ: قرر الاتحاد العراقي لكرة القدم تمديد تعليق الدوري المحلي حتى 30 نيسان/أبريل في ضوء استمرار أزمة فيروس كورونا. وجاء في بيان الاتحاد: "تماشياً مع رسالة الفيفا المتعلقة بجائحة كورونا، والإجراءات المتخذة علانياً إزاءها، قررت اللجنة الطبيعية استمرار تعليق الدوري إلى 30 نيسان/أبريل بانتظار ما ستقره عنه الأيام المقبلة".

80 مليون ريال حكومية
لدعم الأندية السعودية

■ الرياض - د ب أ: ذكر تقرير أن وزارة الرياضة السعودية أودعت 80 مليون ريال في حسابات أندية دوري المحترفين لكرة القدم، بواقع خمسة ملايين ريال لكل ناد. ويأتي ذلك ضمن الدعم المباشر الذي أعلنه وزير الرياضة الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، في تموز/يوليو الماضي، بتخصيص مبلغ مليارين ونصف المليار ريال، لدعم الأندية، منها 1.64 مليار ريال لدعم أندية دوري المحترفين، بواقع 50 مليون ريال دعماً مباشراً لكل ناد. وذكرت مصادر أن الأندية تلقت الدعم قبل اتفاقها رسمياً على تخفيض رواتب اللاعبين المحترفين والمدربين بنسبة 60% خلال اجتماع الرابطة مع الأندية الأحد عبر الفيديو، وذلك في ظل توقف المنافسات بسبب أزمة انتشار وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

الهدوس يعود إلى السد بعد التعافي من الإصابة... وعودة تدريبات الغرافة والعربي



الهدوس نجو السد والمنتخب القطري عاد من إصابته الطويلة

حيث تشهد كل حصة مشاركة لاعب أو ثلاثة أو أربعة لاعبين وفي هذه الحالة سيكون التدريب على ملعين، أي كل اثنين في ملعب مع تباعد المسافة، وحرس المدرب على إقامة التدريب على عدة فترات ومجموعات، بحيث تكون كل مجموعة مكونة من لاعبين اثنين لنصف ساعة، وإذا كانت المجموعة من أربعة لاعبين يكون التدريب في ملعين منفصلين بحيث لا يتواجد في اللعب أكثر من لاعبين، ويشترك جميع اللاعبين في التدريب باستثناء مصعب خضر الذي أبعده الإصابة عن التدريب ويخضع للعلاج الطبي في مركز إسبيتار .

مدرب اللياقة البدنية بالنادي. ويشترك في التدريبات جميع اللاعبين عدا الجزائري عدلان قديورة وعمرو سراج والياس أحمد في ظل معاناة الثلاثة من الإصابة بقطع في الرباط الصليبي للركبة.

ومن جهته، قرر الأيسلندي هيمير هالغريمسون مدرب العربي عودة اللاعبين السلي التدريبات داخل الملعب وفق الضوابط المحددة من مؤسسة دوري نجوم قطر، واكتفى لاعب العربي بالتدريب عن بعد في الفترة الماضية لكن الفريق قرر استئناف التدريب بشكل فعلي، وسيكون التدريب على دفعات

والتي أكدت خوضهم التدريبات بكل جدية في انتظار السماح بعودة النشاط الكروي، وجرى تكليف كل لاعب على حده ببرنامج تدريبي منفصل، ويتم كل فترة وأخرى استدعاء كل لاعب بشكل منفصل لعمل قياسات اللياقة البدنية. تحت إشراف يوكانو فيتش ومدرّب اللياقة بالنادي، ويحتل الغرافة المركز الرابع برصيد 28 نقطة في دوري نجوم قطر الذي توقف بانتهاء الأسبوع السابع عشر بسبب جائحة كورونا. ويحرص يوكانو فيتش على متابعة اللاعبين عبر الأجهزة الإلكترونية للتأكد من استجابتهم للبرنامج الذي يقوم بابعاده، بواسطة

■ الدوحة - د ب أ: أعلن نادي السد القطري تعافي قائده حسن الهدوس من الإصابة التي أبعدهت عن الفريق حوالي شهرين، فيما كثف الغرافة العربي تدريبات فريقهما. وأوضح السد عبر "تويتر": "حسن الهدوس بدأ التدريب بالكرة بعد شفائه من الإصابة التي تعرض لها في مباراة سبهاان الإيراني في دوري أبطال آسيا". وكانت التوقعات تشير في البداية إلى أن الهدوس سيغيب ثلاثة شهور بعد إصابته بكسر في الساق لكن اللاعب تعافى قبل الموعد المحدد، وتعرض الهدوس للإصابة خلال المباراة التي تألق فيها بشدة وسجل هدفين في شبك سبهاان الإيراني بدوري الإبطال في شباط/فبراير الماضي. وفي وقت سابق من الشهر الجاري شدد الهدوس على صعوبة الظروف الحالية التي يمر بها العالم جراء انتشار فيروس كورونا، والذي تسبب في إيقاف النشاط الرياضي في مختلف أنحاء العالم. وقال: "فيروس كورونا أجبرنا على الشعور بمرارة الاعتزال مبكراً... لا أخفي سرا فإن شغف المباريات والتدريبات نفقده نحن اللاعبين". وتحدث الهدوس عن مدى تأثير توقف النشاط الكروي على الجانبين البدني والذهني للاعبين قائلاً: "فيروس كورونا أحدث خللاً كلياً في روتانة الموسم الرياضي. لقد تعطل كل شيء وتم تأجيل كافة البطولات المحلية والخارجية ما انعكس سلباً على الجوانب البدنية والذهنية للاعبين الذين كانوا في أعلى درجات الاستعداد لمناخية الموسم". وأوضح نجم منتخب قطر: "أؤكد أننا متعطشون لعودة الحياة لملاعب كرة القدم والسير قدماً لنهاية موسم مميز ونتشوق لمشاهدة المؤازرة الجماهيرية من خلال عودة اللاعبين". وأضاف: "بالتأكيد هناك خطة إعداد ومتابعة يومية من الأجهزة الفنية على جاهزية اللاعبين، حيث وضعنا في الحسبان بأن العودة للملاعب قد تكون في أي لحظة ولا بد أن تكون جاهزين لاستئناف التدريبات". وتابع: "التدريب عن بعد مهم جداً، ولكن لا بد من أن نواصل ونواظب على التدريبات الخاصة للوصول إلى معدل بدني يسمح للعودة للمباريات في أي لحظة، وهي مسؤولية ملقاة على عاتق كل لاعب في ظل ضرورة تطبيق مبادئ الاحتراف، وهنا لا يقتصر الأمر على التدريبات فقط بل يشمل أيضاً التغذية الصحية والإرشادات الطبية. وحول أهمية التوعية للجماهير، قال: "هناك مجموعة كبيرة من اللاعبين قاموا بالتطوع لخدمة البلد في هذه المرحلة التي تتطلب تكاتف الجميع ولا بد أن نعي تماماً الجهود المبذولة من الدولة للحفاظ على صحة وسلامة المجتمع بالالتزام بالإرشادات الطبية وعدم التهاون فيها فشعار المرحلة الحالية هو: سلامتك هي سلامتي".

عودة التدريبات

عبر الصربي سلافيسا يوكانوفيتش مدرب الغرافة عن ارتياحه الشديد لتنفيذ لاعبي الفريق البرنامج التدريبي عن بعد كإجراء احترازي للحد من انتشار فيروس كورونا. وقال انه راض عن التزام اللاعبين بالتدريبات، والذي انضج من خلال قياسات اللياقة البدنية التي أجراها اللاعبون مؤخراً،

الكرة الجزائرية

بلماضي: استلهمت نجاحي من تضحيات الأبطال الحقيقيين!

■ الجزائر - د ب أ: أشاد جمال بلماضي، مدرب المنتخب الجزائري، بلاعبين منتخب جبهة التحرير الوطني التاريخي، واصفا إياهم بـ"الأبطال الحقيقيين"، معترفاً بأنه استلهم نجاحه مع "النصر" من تضحيات هؤلاء، وتأسس فريق جبهة التحرير في 13 نيسان/أبريل 1958 وضم لاعبين ينشطون في أندية فرنسية مرموقة بتوجيه من جبهة التحرير الوطني التي كانت تحارب المستعمر الفرنسي لاستقلال الجزائر. وأكد بلماضي: "أن أبريل 1958، مثل الانفلاضة القوية له مع المنتخب الجزائري من خلال الاستسلام من القيم التي امتلكتها فريق جبهة التحرير خلال تجمعاته بتونس، كالتحفيز والقتال والاستثمار في المجموعة والوحدة والعائلة. وقال بلماضي، في حوار لصحيفة "بطولة" الجزائرية الصادرة بالفرنسية، في يوم الذكرى الـ62 لتأسيس فريق جبهة التحرير الوطني: "قاموا

بجعل بطولي (لاعبو جبهة التحرير)، نتكلم عليه اليوم وكأنها رواية. تاريخ قديم جداً يميز الوطنية والشجاعة والبطا، لكن للأسف هذه القصة تتناقض مع ما أصبحت عليه الجزائر". وأضاف: "هناك من يجد صعوبة في تصديق أن رجالاً جزائريين شجعنا وكلهم فخر تمكنوا من التضحية بمشوارهم وتركوا الرفاهية التي كانوا يعيشون فيها، وربما وضعوا حياتهم في خطر دائم. جزائريون مسلحون بروح التضحية، وضعوا استراتيجية والإمكانات اللوجيستية من أجل شيء مثالي والنتيجة ببساطة كانت شيئاً خارقاً للعادة (الاستقلال)". واستطرد: "كان من المهم أن أبدأ من البداية وأن أشرح للاعبين المنتخب ما هي الجزائر، وماذا فعل هؤلاء اللاعبون المحترقون حتى تكون مرتاحين اليوم في مركز التحضير التابع لاتحاد الكرة، وماذا يعني حمل قميص المنتخب الجزائري والعلم والنشيد الوطني".

فورمولا-1

الرئيس السابق للاتحاد الدولي للسيارات: يجب إلغاء الموسم!

■ برلين - د ب أ: قال ماكس موسلي الرئيس السابق للاتحاد الدولي للسيارات (فيا) إنه يعتقد أن موسم 2020 لسباقات فورمولا-1 يجب أن يُغلق، نتيجة أزمة انتشار فيروس كورونا. وقال موسلي: "الانتشار يهدد بجعل الأمور أكثر سوءاً في ظل عدم وضوح الرؤية بشأن المكاسب، فلا يوجد ضمان لعودة السباقات من جديد في تموز/يوليو، بل يبدو الأمر غير مرجح بشكل متزايد". وعن النسخة التي يمكن تقديمها لجان تود الذي خلفه في رئاسة "فيا"، قال إنه حالياً "ليس على اتصال بفورمولا-1، وليست لديه معرفة داخلية، لكنه أشار إلى أنه يشعر بأن منافسات فورمولا-1 لهذا الموسم، التي شهدت تأجيل وإلغاء أو تسعة سباقات، يجب أن تلغى.

■ واشنطن - أ ف ب: نشر الجمايكي يوسين بولت، الأسطورة المعتزلة في ألعاب القوى، صورة احتاحت وسائل التواصل الاجتماعي تدعو إلى "التباعد الاجتماعي" في ظل تفشي فيروس كورونا. ويظهر بولت في الصورة وهو يجتاز خط الوصول في سباق 100 م ضمن ألعاب بيكن الأولمبية، حيث حقق رقماً خارقاً في ملعب "عش الطير" بلغ 96% ثانية، محطماً رقمه القياسي العالمي. وعلق بولت (33 عاماً) على الصورة: "تباع اجتماعي" في دعوة إلى متابعيه للبقاء على مسافة تحضنهم من النقاط فيروس "كوفيد-19" الذي تسبب بحالة شلل عالمية، بينها المنافسات الرياضية، فيما رأى البعض في الصورة تلميحا إلى قوته الخارقة وانتصاراته الكاسحة أمام منافسيه، وحتى صياح أميس الثلاثة، صعد المنشور أكثر من 333 ألف إعجاب في حسابه على موقع "فيسبوك" (لديه نحو 18 مليون متابع)، أكثر من 520 ألف إعجاب و93 ألف إعادة تغريد على "تويتر" (نحو 5 ملايين متابع)، ونحو 630 ألف إعجاب في "انستغرام" (94% مليون متابع). وتفق بولت في السباق بفارق عشرين من الثانية على الفريديادي ريتشارد تومسون صاحب الفضية، ويُعد بولت أسطورة سباقات السرعة في ألعاب القوى، بعد توجيحه بثمانى ذهبيات أولمبية (2008 و2012 و2016) وسباقات 100 و200 و400م، واعتزل المنافسات في 2017 وفي جعبته الرقمان العالميان في 100 و200م، والأول عاد وحسنه في موندبال برلين 2009 بزمّن 98% ثانية.

مزحة لبولت حول «التباعد الاجتماعي» في صورة له تجتاح وسائل التواصل



الصورة التي نشرها بولت عن "التباعد الاجتماعي" ولاقت رواجاً كبيراً

ألعاب القوى

■ واشنطن - أ ف ب: نشر الجمايكي يوسين بولت، الأسطورة المعتزلة في ألعاب القوى، صورة احتاحت وسائل التواصل الاجتماعي تدعو إلى "التباعد الاجتماعي" في ظل تفشي فيروس كورونا.

ويظهر بولت في الصورة وهو يجتاز خط الوصول في سباق 100 م ضمن ألعاب بيكن الأولمبية، حيث حقق رقماً خارقاً في ملعب "عش الطير" بلغ 96% ثانية، محطماً رقمه القياسي العالمي. وعلق بولت (33 عاماً) على الصورة: "تباع اجتماعي" في دعوة إلى متابعيه للبقاء على مسافة تحضنهم من النقاط فيروس "كوفيد-19" الذي تسبب بحالة شلل عالمية، بينها المنافسات الرياضية، فيما رأى البعض في الصورة تلميحا إلى قوته الخارقة وانتصاراته الكاسحة أمام منافسيه، وحتى صياح أميس الثلاثة، صعد المنشور أكثر من 333 ألف إعجاب في حسابه على موقع "فيسبوك" (لديه نحو 18 مليون متابع)، أكثر من 520 ألف إعجاب و93 ألف إعادة تغريد على "تويتر" (نحو 5 ملايين متابع)، ونحو 630 ألف إعجاب في "انستغرام" (94% مليون متابع). وتفق بولت في السباق بفارق عشرين من الثانية على الفريديادي ريتشارد تومسون صاحب الفضية، ويُعد بولت أسطورة سباقات السرعة في ألعاب القوى، بعد توجيحه بثمانى ذهبيات أولمبية (2008 و2012 و2016) وسباقات 100 و200 و400م، واعتزل المنافسات في 2017 وفي جعبته الرقمان العالميان في 100 و200م، والأول عاد وحسنه في موندبال برلين 2009 بزمّن 98% ثانية.

دوري السلة الأمريكي

وستبروك يتبرع
بـ650 جهاز كمبيوتر
للأطفال المحتاجين

■ لوس أنجليس - أ ف ب: تبرع نجم هيوستن روكيتس وأحد أفضل هدافي دوري السلة الأمريكي للمحترفين راسل وستبروك بـ650 جهاز كمبيوتر للأطفال المحتاجين، في ظل إغلاق المدارس بسبب تفشي فيروس كورونا.

وتعاونت مؤسسة "واي نات؟" الخيرية التي أسسها وستبروك مع شركة "كومب-يو-دويت" غير الربحية لتأمين أجهزة كمبيوتر للأطفال الذين ليس بإمكاناتهم الحصول عليها. وقال كولن ديميسي من "كومب-يو-دويت" أن "الهدية السخية من مؤسسة راسل وستبروك واي نات؟ ستسمح لنا بزيادة مخزوننا بشكل كبير وضمان قدرتنا على الاستمرار في سد الفجوة لعائلات هيوستن الأكثر احتياجاً". وتابع: "يقتدر واحد من كل 3 طلاب محرومين اقتصادياً في منطقة هيوستن إلى إمكانية الحصول على جهاز كمبيوتر في المنزل. ومع انتشار كوفيد-19 وإغلاق المدارس، هناك حاجة فورية إلى إيصال المزيد للطلاب والأسر غير القادرين على الوصول إليها". وتبرعت "كومب-يو-دويت" بقرابة ألف جهاز كمبيوتر للعائلات في هيوستن منذ 18 آذار/مارس، على أن تندرج العائلات أسماءها في قرعة للحصول على جهاز. وقال مكتب عمدة هيوستن سيلفستر تيرنر أن 83% من الطلاب الذين حصلوا على أجهزة كمبيوتر، يعيشون في أسر تكسب أقل من 35 ألف دولار سنوياً.

قد يقود إلى انتقال تدريجي وفق الانتشار وتصنيفات أخرى... وضابط؛ « بشرى تطلعنّا على المصابين ونخرج من الطوارئ»

بالسلسلة الجينية والتعاش مع الفيروس: هل تنجح استراتيجية سلاح الجو أن تعيد الحياة إلى طبيعتها في إسرائيل؟



سلاح الجو الإسرائيلي يشارك في فحوصات تشخيص كورونا

ضابط كبير في السلاح قال أمس: «هذه بشرى كبيرة سستعطينا صورة وضع جيدة بالنسبة لحاملي الفيروس وقدرة على أن نخرج الجوى، بهدف العثور على المرض والسماح بالانتقال التدريجي قدر الإمكان إلى روتين النشاط إلى جانب وجود الفيروس. الإجراء الذي يقوده البروفيسور عيران اليئاف والبروفيسور عيدو عميت من معهد وايزمن هو فحص خاص بنقذ بتواصل جيني كامل على سلسلة جينية كاملة ويفترض أن يعثر على مادة الفيروس لدى المخصص. ويتم الفحص من خلال عينة تؤخذ بعمود عود مقطن يدخل إلى مسالك التنفس العليا.

تتلق الفحوصات المأخوذة إلى مختبر معهد وايزمن حيث تحلل على نطاقات واسعة. ومع أن العملية تستغرق 36 ساعة فإنها تغطي دفعة واحدة جواباً لمجموعة واسعة من السكان. ما يسمح باستبعاد أو تأكيد الإصابة لمجموعة منسجمة من المخصصين.

وبسبب حقيقة أن هذه لا تزال تجربة، فستفقد عند الحاجة استكمالات تفصيلية من للعثور على المرضى). إن المشروع التجريبي الذي يقوده العقيد البروفيسور ألون غلبرغر، الباحث الرئيس في سلاح الطب، بدأ الأسبوع الماضي في قاعدة «حنسور» التابعة للسلاح، وضم دفعة واحدة أكثر من 300 جندي، فحسهم رجال معهد وايزمن.

ليس هناك أي مريض كورونا في الفحص الأول، ومن اللحظة التي تبدأ فيها فحوصات بحجوم واسعة جداً بشكل جار، فهذا سيسمح لسلاح الجو بتغيير طريقة «الكيسولات» المتبعة الآن في السلاح، التي تعزل فيها الورديات في عسوم الشبكات الواحدة عن الأخرى ولا تلتقي أبداً، وذلك للتفادي في حالة إصابة إحداها ألا تنتقل العدوى إلى الثانية وتتواصل من موصلة العمل دون عراقيل. يتزامن هذا المشروع التجريبي اليوم في قاعدة رمات دايفيد في الشمال، وإذا ما نجح فإن هدف سلاح الجو هو العمل على ذلك في عموم القواعد، مع التقدير على عسرة العملياتية، بحيث يكون ممكناً الانتقال إلى روتين كورونا.

نحamia شترسلر

■ هل يمكن أن نتناهو لا يجبنا؟ لا يمكن ذلك، إنما يجبنا جداً يجب الدولة أيضاً. ولكن السؤال هو ماذا سيحدث إذا حدث تناقض بين مصالح الدولة ومصلاحه الشخصية، هل سيختارون ما سيختار نفسه؟ للوصول إلى إجابة، يجدر فحص موضوع ساخن بشكل خاص: لماذا يصمم نتناهو على إبقاء نظام فحص كورونا في أيدي وزارة الصحة ولا ينتقله لوزارة الدفاع؟ من الواضح اليوم (بما في ذلك للبروفيسور غايي بربش) أن وزارة الصحة فشلت فشلا ذريعا في كل ما يتعلق بفحوصات كورونا. كل يوم تصدر الوزارة تبيرا مضحكا جديداً في الإجابة تي سؤال: لماذا لم يف بتعهده بإجراء 15 ألف فحص في اليوم. وهو معطى حاسم، وبدونه لا يمكن الخروج من الإغلاق الشامل الفظيع الذي فرضوه علينا. إذا لم يكن هذا كافياً، يتضح أن وزارة الصحة مهبط مؤخراً إلى 6 آلاف فحص فقط، ونتائجها تصل إلى المخصصين بتأخير إداري يبلغ خمسة أيام، ما يكون المرضى خلالها قد نقلوا العدوى لأشخاص آخرين. وهناك أيضاً من يعانون من ارتفاع درجة الحرارة والسعال الملقق ويتولسون من أجل الفحص، لكن هذا لا يصل. أقارب لحاملي الفيروس لا يتم فحصهم، وعدد من الفحوصات يضيع. الوزارة مسؤولة أيضاً عن الكارثة التي في دور المستنن، وعن العدوى التي صيرها مطار بن غوريون. بسبب

بين «الزعيم بيبي» ووزيره بينيت: لماذا يرفض نتناهو تسليم الجيش مسؤولية إجراء فحوصات كورونا؟

فحص يومياً، ما الذي زريده أكثر، أن يركعوا ويتوسلوا؟ ولكن نتناهو يواصل معارضة نقل المسؤولية إلى بيبيت والجيش، بل وشهر بالجيش بسبب طلب رئيس الأركان. هو يرى العالم من خلال منظار شخصي ضيق، رأى فيه بيبيت خصماً سياسياً خطيراً يهدد كرسيه. والأقل أهمية بالنسبة له أن بيبيت ملانم أكثر لوطيفة «مشروع كورونا، لبينيت خطة منظمة وقدرة عالية لاحتثات الوياء، وهو يعرف أيضاً أنه يجب الخروج من الإغلاق لمنع نسبة بظالة طفيلة وانهايار الاقتصاد. ولكن يوجد لتتناهو أجندة معاكسة: فهو يفعل كل شيء من أجل تقزيم بيبيت والمس به وتصفيته، وليذهب كورونا إلى الجحيم. في كتاب «الأمير، الميكافيلي، يجب على الزعيم أن «يجد خدعة بحيث يكون المواطنون بحاجة إلى حكومته في أي وقت وفي أي ساعة وفي كل الظروف. لأنه حينها فقط سيكونون مخلصين له». هكذا بالضبط يفعل نتناهو. هو يظهر في التلغاز وحده دون وزير الصحة ودون وزير المالية ودون وزير الدفاع، ويبلغنا كيف اتقدنا ما وكيف يسبققنا غدا، يريد أن نستوعب أننا من غيره ضائعون، وسكنون طليعا من دون راع.

لحظة، ماذا من مصلحة الدولة؟ لقد أضحكمتوني. مصلحة الدولة واضحة: بقاؤه في الحكم إلى الأبد. أو إلى حين ذهاب بيبيت إلى التقاعد.

هآرتس 2020/4/14

من الصناعات فالتجارة إلى الفنادق والمقاهي وصولاً إلى الاستجمام... يتخلل ذلك المواصلات والتعليم

أمام سلاح الطبيعة والعدو الخارجي: ماذا تستخلص إسرائيل من درس كورونا؟

والأخطر من كل شيء.. إن المحيط الذي يتعرض للهجوم يبقى مصاباً على مدى فترة طويلة جداً. وعندما اختار البريطانيون جزيرة استكلندية صغيرة، غرينيارد، لإجراء البحث، بقيت الجزيرة ملوثة لمدة 50 سنة. هذا السلاح سيسبب بومت عشرات آلاف البشر. فمن الصعب منع هجوم بيولوجي أو الرمد عليه، من جهة، لا توجد وسائل تقليدية كافية لوقف العدو، ومن جهة أخرى، من شأن الرد بسلاح بيولوجي آخر أن يتصاعد لدرجة انتحار الطرفين.

يفيد حدث كورونا بأن المصائب التي يحد احتمال وقوعها متدنياً جداً قد تحصل، ولهذا نحن ملزمون بالاستعداد لها. إن احتمال وقوع حدث بيولوجي بمبادرة العدو هو احتمال متدنٍ ويكاد يكون غير معقول الحدوث، ولكن مثلما هيفد وباء كورونا، يمكن مثل هذا الحديث بالتاكيد أن تستسبب في الطبيعة.

وبالنالي، ينبغي لوباء كورونا أن يذكر بأن سلاح الدمار الشامل هو جزء من مفهوم الأمن للدول التي يكون وجودها عرضة للخطر. ومع أن احتمالات استخدامه طفيفة، غير أنه يجب الاستعداد له، من بين كل هذه، فإن التهديد البيولوجي جدبر بأهتمام أكبر بكثير، وليس فقط كملحق ثانوي في مفهوم الأمن. وباء كورونا يعلمنا كم هو حيوي الاستثمار المسبق بالردع، وبالدفاء، وبوسائل الانعصاف ولا سيما بوسائل الانتعاش السريع. إن استثمار المقررات سيكون جيداً ضد الوباء، وفي الوقت نفسه أيضاً ضد التهديد الخارجي.

معاريث 2020/4/14

بتنصف قطر 1.5 كيلومتراً، ضرراً متوسطاً حتى نصف قطر 3 كيلومترات وضرراً طفيفاً حتى نصف قطر 5.6 كيلومتر. في اليابان لاقى مئات آلاف البشر قوتهم. غير أنه في مدينة حديثة سيكون الضحايا أقل بكثير- نحو 20 ألفا حسب التقديرات، وسبب الفارق الهائل يعود إلى أن المباني في هيروشيما ونجازاكي كانت رقيقة وضعيفة ومتانتها متدنية على نحو خاص. فكيف يمكن الاستعداد إذن ضد التهديد النووي؟ من خلال استخدام الوسائل النووية والأقتصادية والعسكرية يمكن منع أو على الأقل رزع دولة ما من تطوير سلاح نووي. مواقع النووي في تلك الدولة تكون عرضة للإصابة، ونذاثرها القومية عرضة للإصابة، وزعماًوها لا يكونون محصنين. وبالفعّل، منذ القيت القنبلتان النوويتان في 1945 على هيروشيما ونجازاكي، كان تطوير النووي في دول قليلة، ولم تكن حتى ولا حالة واحدة تجرأت فيها حكومة ما على استخدام السلاح النووي.

السلاح البيولوجي

السلاح البيولوجي هو الأخطر. في الماضي، وفي ظل غياب القدرة على تطوير السلاح البيولوجي، شخص الزعاء الطاقة الكامنة المنطقي الذي يقول إن المبنى الفاخر الذي سيقبمه مع غانتس إلى التوجه إلى الانتحارات. براني، هذا طلب بيبي، لا يمكن أن نتوقع من نتناهو أن يحفر قبره السياسي بنفسه. إذا استسلط محكمة العدل العليا الاتفاق، فمن غير المحتمل أن يكون غانتس رئيس وزراء ثلاث سنوات، بحكم الاتفاق مع نتناهو، لهذا أيضاً يوجد حل. فلماذا لا يوجد حل في نهاية المطاف؟ يجب علينا أن نلجأ إلى ليهمان المحامي ميخائيل رابيلو (نتناهو) والحامي آفي ليخت (غانس). وهما يتحدثان عن طريق برنامج «زوم»، الذي يسبق بين الحين والآخر وينبض مرة أخرى. وقد أعلنّا أمس عن تفجيرات

المادة، ولهذا فإن عددهم سيكون محدوداً. ثمة وسائل مانعة ومواد إشفاء يمكنها أن تلغي الإصابة الكيميائية أو انعاش المصاب. انضباط السكان وتعاونهم يساهمان كثيراً في جودة الدفاع عن النفس، والأثر الأهم لهذا السلاح هو الفرع الذي يخلفه. مختلفة يعني به في الغرف المغلقة. وهذا يجب أن يتغير في أعقاب أحداث الأسابيع الأخيرة، وينبغي للروس المستخلص من وباء كورونا أن تؤثر أيضاً على مفهوم الأمن في الدولة. تعرف البشرية بسل وشبهت مواجهاث بأنواع مختلفة من الأسلحة مخصصة للإبادة الجماعية. وقد درج على تصنيف التهديدات المحدود نسبياً، فقد تجرأت الحكومات على استخدامه في جروب القرن العشرين ومؤخراً في سوريا أيضاً.

السلاح النووي

السلاح النووي هو ثمرة تطوير العالم الحديث، ولتطوره هناك مسعى إلى علم ومقدرات كثيرة، وصيانته واستخدامه صعبان ومعقدان. ومن الصعب حتى المتعذر الحصول على المادة الخام، كما أنه لا يمكن للدولة أن تخفي الانشغال بها. ومراكز التطوير ووسائل الإلقاء تكون عرضة للإصابة. إحساس الجمهور هو أن القنبلة النووية قد تبيد دولة كاملة، مثل إسرائيل. هذا تضليل أو على الأقل خطا. فآثر السلاح النووي هو في ثلاثة مجالات: الصدى، والإشعاع الحراري، والإشعاع الإشعاعي. مدى الإصابة منوط بشدة القنبلة. فمثلاً، بعد وقت غير طويل من ذلك (شارون نحي، رئيس إسرائيليين الباششين، التعيين، الغاضبين والتوافيق للشار من أحد ما، سينظر نتناهو يسارا وبيمتا، سيحاول الإلقاء الملف على موشيه بار سيمان توف أو على ليتمان أو على أحد. ولكن هذا لن يُنجحهم (أو ينجح). وعليه، فهو فقط من سيقرب في اللحظة الأخيرة. لماذا؟ لأنه دوماً يقرب في اللحظة الأخيرة.

على ماذا تعلق المفاوضات؟ لا أحد يعرف

اللواء احتياط ايتان بين البياهو

■ في إسرائيل، مثلما في دول أخرى في العالم، يشكل بند الدفاع عن النفس ضد وسائل الإبادة الشاملة ملحقاً سرياً لاعتبارات مختلفة يعني به في الغرف المغلقة. وهذا يجب أن يتغير في أعقاب أحداث الأسابيع الأخيرة، وينبغي للروس المستخلص من وباء كورونا أن تؤثر أيضاً على مفهوم الأمن في الدولة. تعرف البشرية بسل وشبهت مواجهاث بأنواع مختلفة من الأسلحة مخصصة للإبادة الجماعية. وقد درج على تصنيف التهديدات المحدود نسبياً، فقد تجرأت الحكومات على استخدامه في جروب القرن العشرين ومؤخراً في سوريا أيضاً.

السلاح الكيميائي

تشكل المواد الكيميائية الأساس للسلاح الكيميائي، والتطوير ليس معقداً وليس باهظ الشن، ولهذا فإنه يوجد أيضاً في أيدي دول صغيرة. وتتركز تحديات تطوير السلاح في أسرار معالجة وإدخاله إلى وسائل إطلاقه، كالدفعية والقاذائف الجوية. يمكن إصابة البشر أن تتم بواسطة الغاز الذي يسيل إلى الجسد عبر مسالك التنفس، أو بالسمائل. ويكفي تنشق الغاز أو قطرة مادة سائلة على الجلد للإصابة، ويؤدي القاء السلاح بالمعدية إلى تغطية مساحة محدودة. أما الإلقاء من الجو فيكون أكثر نجاعة. لأن المادة الكيميائية ستنشثر على مساحة مئات الأمتار. ولكن ناتر المادة منوط جداً بحالة الجو. بريح قوية تنخر السادة حتى قبل أن تصل إلى مستوى البشر. أما في حالة الأمطار والمواصف فلا يمكن استخدامها على الإطلاق. والمصابون هم الذين يتواجدون في مدى تناثر

على 4 مراحل وبحدز: ما هي خطة هيئة الأمن القومي الإسرائيلي للخروج من الإغلاق؟

من المواصلات العامة وأنظمة التعليم، في المرحلة الأولى سيعاد كما يبدو التعليم الخاص ورياض الأطفال. أما استعدادات امتحانات البجروت فيتم فحصها في مجموعات صغيرة أو في ورديات تعلم. إلى جانب إعادة طلاب الصفوف 13-14 الذين يتجددون للجيش. إضافة إلى ذلك، ففحص في هذه المرحلة أيضاً إعادة القطاع العام الداعم لهذه الفروع. هكذا، فإن حجم عمل القطاع العام سيزداد بـ 50 في المئة. في المرحلة الثانية، يأملون بإعادة التجارة والحوانيت المختلفة إلى العمل، باستثناء مراكز الشراء العامة ومعها أيضاً طلاب المدارس الأساسية في صفوف 1-4 على الأقل. في المرحلة الثالثة سيعاد النشاط أيضاً إلى المقاهي والمطاعم والفنادق، وهذا خاضع لقواعد النظافة والابتعاد. ومعظم الطلاب في جهاز التعليم باستثناء المجموعات العرضة للخطر، سيطلب من المدارس تبني قواعد الصحة والابتعاد ولن يتم إجراء احتقالات كبيرة واجتماعات مكتظة أخرى. بالنسبة للجامعات، فالتنية هي التوسية بإنهاء الفصل بالتعلم من بعد. وحسب المعلومات التي يديهم فإن هذه المؤسسات استعدت وتكتب مع الوضع بصورة جيدة نسبياً. لذلك، لا تجدر المخاطرة بفتح الجامعات في الوقت الذي لا توجد فيه أي فائدة كبيرة تعود للاقتصاد من استئناف حضور الطلاب الجسدي أصلا.

المجالات التي سيجدد نشاطها أخيراً، فقط في المرحلة الرابعة والأخيرة بعد أن يعتبر الوباء تحت السيطرة الكاملة، هي أماكن الاستجمام التي تشمل تجمعات محدودة، وهذه تشمل التجمعات الرياضية ومراكز الشراء الكبيرة والمصالح التجارية المرتبطة بالطيران، وهو قرار سيتخذ وفقاً للوضع في أرجاء العالم. في هذه المراحل الأربع لن يعود إلى الوضع العادي الأشخاص الذين أعمارهم فوق الستين سنة والسكان المعرضون للخطر.

هآرتس 2020/4/14

نوعا لنذاو

■ هيئة الأمن القومي التي تركز في أيديها محاربة فيروس كورونا أنهت مؤخراً بلورة التوصية النهائية لإنهاء الإغلاق والعودة التدريجية الحذرة إلى الحياة العادية. ستقدم الخطة في هذا الأسبوع للحكومة التي ستناقشها الخميس، وترتكز التوصية على عسرة بدائل قدمتها للهيئة مكاتب الحكومة ذات العلاقة ومراكز أبحاث واكاديميين.

حسب التوصية النهائية التي دمجت بين المواقف، فإن البدء الرئيسي الموجه سيكون العودة بالتدريج إلى المواصلات مسوق العمل؛ وكلما كانت المكاسب أكثر للسوق فسيفكون هو القطاع الأول والمصالح التجارية الخاصة بالاستجمام. أما التي تحتوي على تجمعات فسكنون الأخيرة، رئيس الحكومة نتناهو يطمح إلى البدء بالتسهيلات على السكان بعد الاحتفال باليومنة. ولكن الموعد الدقيق لم يحدد بعد خوفاً من صعوبة إقناع الجمهور بالعودة إلى الإغلاق في حالة تراجع النتائج.

حسب الخطة التي تبلورت في هيئة الأركان، فإن الخروج من وضع الإغلاق سيتم على أربع مراحل يفصل بينها أسبوعان على الأقل من أجل قياس النتائج في كل مرحلة. في المرحلة الأولى سيعود إلى الاقتصاد القطاعات ذات المساهمة الاقتصادية التي تعتبر الأعلى للسوق، ومنها المعلمون في الهايتيك والتمويل والصناعة الذكية والبنى التحتية وعدد من فروع الاستيراد والتصدير.

وتقدر هيئة الأمن القومي أن هذه الفروع التي تشمل نحو مليون عامل سيكون بإمكانها السيطرة جيداً بصورة تدريجية على الظروف العمل والتأكد من أنها مناسبة للواقع الجديد الذي لا يزال يتضمن تشديداً كبيراً على النظافة وارتداء الكمامات والحفاظ على بعد جسدي بين العمال.

ومع كل قطاع سيعاد بصورة متناسبة أيضاً جزء

معاريث 2020/4/14

كورونا الألمانية بين مؤامرة سياسية وحرب بيولوجية

أحمد سليمان العمري *

كثر الهرج والمرج وتحليلات وأرقام في جُل العناوين والصحف دون أي مرجعية أو مصداقية، فقد شاهدت لقاءات تلفزيونية عربية عديدة قدم ضيوفها إحصائيات وتفصيلاً أحياناً عارياً عن الصحة، على الأقل حول ألمانيا التي حُصص هذا الطرح حصراً للحديث عنها وهي تتأرجح بين ثالث الدول وخامسها عالمياً من حيث إصابات كورونا، وهي التي لجأ لها بعض دول الجوار لإحتضان إصابات للتخفيف من الأزمة الخانقة التي تعانيتها هذه الدول.

إن الوضع الحالي حقيقة يمثل تحدياً غير مسبوق لجميع شرائح المجتمع، فلهذا تستعد المستشفيات في جميع الولايات للتهاب لأعداد كبيرة وضغوط قد تكون قهرية من الذين يعانون أعراض الفيروس. لذلك تهدف كل الأنشطة الحكومية لإبطاء الانتشار والاستعداد لإمكانية إستقبال أكبر عدد ممكن من المصابين في المستشفيات الذين يحتاج بعضهم بالضرورة لأسرة في غرف العناية المركزة لضمان أفضل رعاية ممكنة.

الاستعدادات الطبية

قبل أن يدخل الوباء العالمي كورونا إلى ألمانيا وقبل أن تتخذ الحكومة أي إجراء إحترازي لإحتماية وصوله، كانت المستشفيات في جميع أنحاء الدولة مجهزة بـ 28 ألف سرير في العناية الحثيثة منها 20 ألف مُعدة بأجهزة تنفس، وبين سريرين وجهاز تنفس وصل عدد الشاغر منها بين 20 إلى 30 بالمائة، وما بدأت الحالات بالتزايد حتى ارتفع عدد الأسرّة إلى 40 ألف سرير منها 15 إلى 20 ألف شاغر و 30 ألف جهاز تنفس، منها 2000 سرير لحالات كورونا حثيثة. وبهذا يتوفر لكل حالة كورونا حثيثة سرير وجهاز تنفس. حسب ما ورد عن رئيس الرابطة الألمانية للمستشفيات «جيرالد جاس»، فضلاً عن إقبال المستشفيات على إخلاء أسرّة العناية المركزة، إلا الإضرارية منها لتجهيز المؤسسة الطبية حتى تبقى تفاقم أعداد الإصابات تحت السيطرة.

تعتبر توصيات معهد البحوث الألماني روبرت كوخ حاسمة وقطعية في

تشخيص وعلاج المرضى المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا.

إلزام جميع المستشفيات والمؤسسات الصحية طلب المعلومات الحديثة من مركز روبرت كوخ والمركز الاتحادي للتكثيف الصحي بشكل دوري ومنظم وإتاحتها للموظفين والمرضى حتى تكون لدى المستشفيات خطط واضحة وجاهزية كاملة في حالة حدوث جائحة.

كثيراً ما نسمع في الفترة الأخيرة عن معهد البحوث الألماني روبرت كوخ، هذه المؤسسة أو معهد البحوث الذي لم يعرفه قبل غير المختصين، اليوم بين تصريح ومقابلة أو مداخلة ينقل هذا أو ذاك تطورات الوباء عن معهد البحوث روبرت كوخ، ونادراً جداً ما نتحدث وزارة الصحة دون أن نذكر هي الأخرى ذات المؤسسة، رغم أن الوضع الطبيعي يحتم على الوزارة كامل المسؤولين بين تجهيز وبحوث وتقديم أرقام دون الرجوع إلى الأخرى، فما هي هذه المؤسسة التي تتجاوز الأخرى في أعمالها وخاصة بما يتعلق بهذا الوباء؟

مؤسسة روبرت كوخ هي المؤسسة الاتحادية العليا للأمراض المعدية وغير المعدية، وهي معنية بشكل عام في الصحة العامة، وواحدة من أقدم الهيئات من نوعها في العالم، ويعتبر البحث العلمي هو حجر الأساس لعملها، لذلك فإنها قادرة على تصنيف المخاطر الصحية ووضع توصيات وقواعد ومواصفات قياسية لها حالة القانون لتحسين النظام الصحي.

أما عن أهم التدابير الإحترازية الأساسية فهي تتمحور في تحديث وإتاحة المعلومات حول انتشار الفيروس وتدريب الموظفين بما يتناسب وتطور الوباء ومراقبة مخزون المعدات الإحترازية للموظفين والمرضى والأدوية والمواد المطهرة وفصل مناطق العزل عن الأقسام الأخرى، وخلق نقاط مراقبة لضبط أعداد الزوار ومنع التجمعات، بالإضافة إلى معلومات عن المرضى كافية وزوّارهم والأخذ بالإعتبار إمكانية توسيع وتيسير الطاقات الاستيعابية.

بدأ الإتحاد الألماني للتخصصات المتعددة للعناية الحثيثة وطب الطوارئ ومعهد البحوث روبرت كوخ والرابطة الألمانية للمستشفيات بتفعيل ما يسمى بـ «سجل العناية الحثيثة» من خلال منصة إلكترونية لإتاحة التواصل المشترك ومعرفة مكان وجود أجهزة التنفس الشاغرة في جميع المستشفيات وتوفرها، حيث تعتمد هذه المنصة على جميع

المؤسسات الطبية في تحديث بياناتها اليومية بشكل مستقل وحصري بين المستشفيات، لضمان التنسيق الإقليمي لإتاحة أسرة العناية الحثيثة لمرضى كورونا على أمل منع الاختناق وإمداد الأقسام وتغذيتها بالأجهزة الضرورية كإجهزة التنفس وأسرة العناية المركزة.

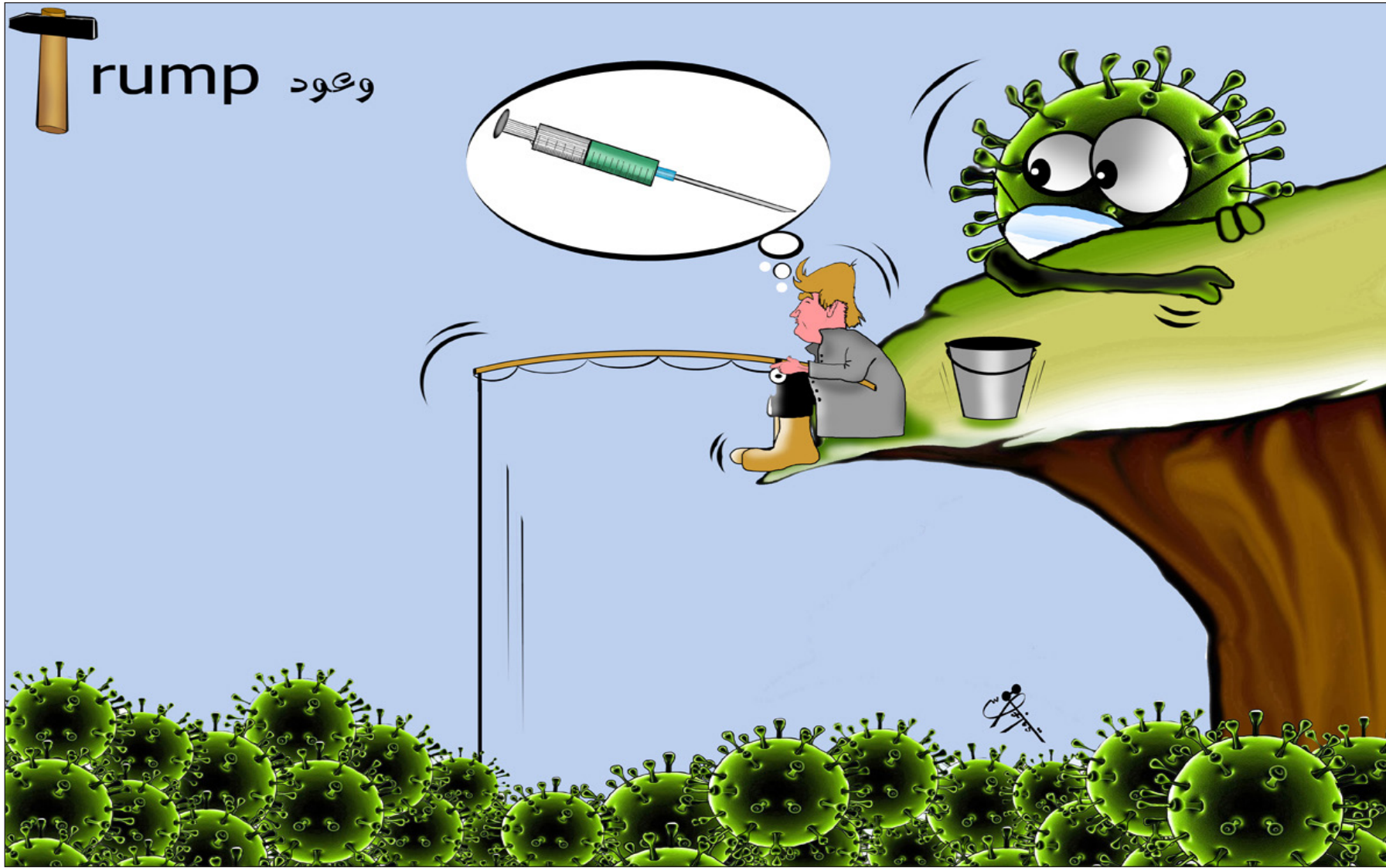
أقدمت الحكومة الألمانية على عدة من الإجراءات الإحترازية القانونية للحد من تفشي الفيروس ومكافحة انتشاره، فقد بدأت بحظر الإختلاط لأكثر من شخصين خارج نطاق العائلة في جميع أنحاء الدولة، وفرض مخالفات مالية تتجاوز الـ 200 يورو على الأشخاص، أما بما يتعلق بإغلاق المتاجر باستثناء الصيدليات والمواد الغذائية فقد فرضت كمخالفة أولى على مثل هذه المحلات والمطاعم مبلغ 5000 يورو ليصل في المخالفة الثانية أو الثالثة إلى 25 ألف وهكذا حسب حجم المتجر وعدد زائريه. هذا بالإضافة إلى إغلاق الجامعات والمدارس والمؤسسات الكبيرة وإلغاء الأنشطة الاجتماعية وبعض المراكز الطبية كالعلاج الطبيعي لمحالات غير الضرورية وإلى ما شابه ذلك.

تحقيق الاستقرار الاقتصادي

في المقابل تبنت الحكومة حزمة من المساعدات لا مثيل لها، من خلال ديون جديدة ممثلة بقروض وإعانات طارئة، لتصل مظلة الدعم إلى 156 مليار يورو بغية تحقيق الاستقرار في الاقتصاد ودعم شركات ومؤسسات كبيرة، متوسطة وصغيرة، وفي الوقت ذاته بدأ يوم الإثنين 23 مارس/ آذار برنامج قروض خاص وغير محدد من بنك الائتمان لإعادة التنمية، بالإضافة إلى دعم الأسر والمستجرين غير القادرين وشريحة من الموظفين والعاطلين عن العمل وكثير من القطاعات والأفراد.

وبهذا يسقط الصفر الأسود في الميزانية الفدرالية بعد مرور ست سنوات خالية من الديون. والصفر الأسود يشير إلى موازنة متكافئة أو متراجعة بين ربح وخسارة، لذلك أقر البرلمان يوم الإثنين 23 مارس/ آذار هذه التدابير لضمان وصول المساعدات بسرعة، ولتلة بيومين، يوم الأربعاء 25 مارس/آذار موافقة المجلس الاتحادي.

ربما أتت مثل هذه التدابير متأخرة في ألمانيا نوعاً ما، حيث ساهم هذا



تعقيبا على مقال إحسان الفقيه: بين السعودية وتركيا... من يضرم النار؟

حقبة العدالة والتنمية

«أنني أكاد أجزم أن الشعب السعودي، رغم هذه الحملات لا يزال مرتبطاً بالأتراك، ولن تنال من تعاطفه مع تركيا، خاصة في حقبة العدالة والتنمية التي أعادت تركيا إلى أحضان الأمة الإسلامية والعربية».. إنه الدليل هو أن أكثر الشعوب العربية شراءاً للعقارات في تركيا هم السعوديون! لكنني سمعت في إسطنبول أن الأتراك هناك يكرهون تصرفات بعض السعوديين!

الركوي داود – النرويج

السجن والتعذيب

أي جنسية يحملها الإنسان لا ترفع ولا تخفض من قيمته شيئاً فهي في النهاية وثيقة، تعلق قيمتها أو تنخفض حسب قيمة ومكانة البلد التي تُصدرها... ثم هي – وهذا هو الأهم – لا تساوي الحبر الذي كتبت به.. أما في زماننا هذا الملبد بغيوم الظلم والفقر فقد برزت بشدة قيمة (عدم) حمل جنسيات البلاد التي لا قيمة فيها لحياة مواطنيها ولا لكرامتهم ولا لا بسط حقوقهم الآدمية... فلم ولن نسمع مثلاً أن نيوزيلندا أرسلت عصابة من الوحوش الآدمية المفترسة لكي تنشر معارضا نيوزيلندياً خارج حدودها! ولم ولن نسمع مثلاً السلطات الكندية وهي تخبر أحد رعاياها الأبرياء بين السجن والتعذيب حتى الموت إن هو احتفظ بالجنسية الكندية أو بالحرية والنجاة والكرامة إن هو تنازل عنها!... مثمناً حدث ويحدث مراراً في بلدي مصرًا.

سامي عبد القادر

فطرة سليمة

لقد سلك حكام السعودية طريقاً ربما لم يريدوا أخذها لكن عداءهم للاتراك ناتج عن إختلاف أهداف وإتجاهات فتركية تدعم حقوق شعوبنا، أما السعودية فقد إختارت العكس هناك من السعوديين من ينكر ما تقوم به وسائل الإعلام، كل الشعوب العربية تنكر ما يقوم به حكامها هذا طبيعي وينم عن فطرة سليمة ونقاء سريرة.

خالد مصطفى – الجزائر

الجمعيات الثقافية

أن المنتعج للشأن السياسي لدول الشرق العربي وبعض الجمعيات الثقافية وأشياء المثقفين الماجورين من المغرب العربي يجزم أن مشروع إسرائيل الكبرى يمر عبر معاداة كل ما هو إسلامي صادق.

الأخضر

مصدر العلة

مصدر العلة واضح للجميع حيث يتمثل في سفير السعودية في ركب أمريكا كما لم يحدث من قبل وعليه فإن النبوذ المذموم في هذه المعادلة هو من يصالح أمريكا سياسياً ويعاديا عقائدياً وتمتلك تركيا والمغرب المحمود هو الذي يصلحها قلباً وقلبا وتمتلك السعودية.

إسحاق

جيوش المستشرقين

تركيا الدولة التي دخلت في عقر أوروبا ولذلك تم تجييش جيوش من المستشرقين لتشيويه تاريخ هذه الدولة العلية والتي ادت إلى تحالف الخونة من بعض الأعراب للقضاء عليها فجنينا ما نستحق وما زلنا ندور في فلك الخيانة إلى يومنا هذا ولن نقوم لنا قائمة ما دامت أمة إقرأ لا تقرا.

بن تاشفين

إعادة الأمل

لا نستطيع أن نتجاهل دور تركيا العدالة والتنمية في إعادة الأمل بإمكانية أن تكون هناك أمة إسلامية واحدة، وفي المقابل لا نستطيع إنكار أن السعودية تحت منحنى آخر عن الطريق الذي أسسه المؤسس عبدالعزيز، فحادث عن الطريق واتبعت نهج الإمارات التخريبي والتدميري..

محمد الطايغي – اليمن

قانون جاستا

العالم العربي والإسلامي يمر بأصعب أيامه ولاشك أن معظم هذه الكوارث والصعوبات تنبع من حكومات بعيدة كل البعد عن تطعات وآمال شعوبها، لتركيا إنجازات لا ينكرها عاقل ولها سلبيات وإن كانت

تعقيبات

مقال هيفاء زكنكة، المثقف والاحتلال... من النازية إلى «العراق الجديد»

ضياح القيم

المثقفون خاصة في العراق تحولوا الى سلعة تباع وتشترى من قبل مستخدمي الاحتلال.

محمد

الصراع على السلطة

إن تحليل الأمور في العراق بعد الاحتلال كما يسميه البعض أو قبل الغزو أو التحرير أو إسقاط النظام ولا ننسى لا زال البعض يختلف على تسمية الأحداث بعد حرب الكويت فالبعض يصفها بالانتفاضة والآخر يستنكر أحداثها أن الزمن الطويل الذي سيطر به صدام والبعث على العراق وما جرى من حروب وقتل وتشريد وجوع وحصار وتدمير للإنسان والبلد كلها لها تأثير على آراء المثقفين، وخاصة الداخل.

ولكن صريحين وواقعيين كعراقيين على الأقل ونعترف أن صدام كان لا يمكن إسقاطه إلا بتلك الطريقة، أي قوة خارجية وإلا كنا سننظر سنين طويلة بعد أن يموت صدام ويبدأ الصراع على السلطة بين أبنائه وإخوته وأبناء عمومته إلى أن يتمكن الشعب من تنظيم نفسه حول حزب أو تيار لا ديني ولا قومي يجمع العراقيين جميعاً كما نتمنى أن يحدث الآن ولا ندري كيف كانت ستكون كردستان التي كانت شبه مستقلة عن بغداد لو تخيلنا الأمر.

سلام عادل – ألمانيا

قليلة، لكن تبقى تركيا الإسلامية أحب إلينا من الغرب وإن اختلفت الأفكار، تركيا أول دولة نددت بقانون جاستا الموجه ضد السعودية في الوقت الذي لم نسمع فيه بصوت واحد معارض من بقية الدول العربية.

حامد إسماعيل

عدو مشترك

إننا في الوقت الذي يواجه العالم فيه عدواً مشتركاً خطراً (فيروس كورونا)، فإن العالم العربي في حاجة إلى التقارب وتجاوز الخلافات مع الأتراك. كل منهم تسييس الفيروس على أهوائها الخاصة وحسب ما يروق لها ولن وجهوها وهي تحتسي قوتها التركية بتحميصها الشامي وتاصلها اليمني؟

رائد الأسمر

نشر الأكاذيب

هناك مثل يقول: الغيرة ترد (تجعل) العجوز صغيرة، فالسعودية الرسمية أخافها النجاح الاقتصادي والسياسي لتركيا أردوغان والحب الذي يتمتع به في جميع البلاد الإسلامية بدأت أولاً بمحاولة المناسبة مع تركيا برؤية 2030 ولما تبقت أن لا مجال لذلك انتقلت إلى نشر الأكاذيب والسب والشتم والتخريض وهذا سبيل الضغفاء.

عز الدين الأمازيغي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.



عداء المغرب والجزائر: باق أم زائل؟

نزار بولحية*



مع أن كثيرين يرون أن العالم بعد كورونا لن يكون هو العالم بنفسه ما قبله، وأن لشيء سيئته وبقي على حاله، إلا أن الامر يلتبس بعض الشيء كلما تعلق الأمر بالعلاقة بين المغرب والجزائر. فالدولتان المغربيتان لا تتكتمان فقط عن طبيعة نواياهما، وربما طموحاتهما الإقليمية، بل تتكران جملة وتفصيلاً أن يكون هناك في الأصل بغض أو عدا بينهما، وتكتفيان دائماً، وكلما وضعتا أمام مثل ذلك السؤال، بأن تردا بأن تلك المزاعم هي محض إشاعات ومغالطات لا أساس لها أبداً من الصحة، وأن علاقتهما كانت ومازالت طبيعية جداً وودية للغاية، رغم ما عرفته في كثير من المناسبات من حالات دم وجزر ملحوظة، بل قد لا تتورعان أحياناً عن الإبحاء بأن الأمور بينهما «سمن على عسل»، في وقت تؤكد فيه الوقائع والأحداث، وبالدليل القاطع، العكس تماماً.

وربما سيكون من المستحيل، أن نتوقع أو نتنتظر من أي واحد منهما، حتى لو حمى الوطيس ودارت بينهما، لا سمح الله، معركة أكبر من المعارك الكلامية المعتادة، أن يتخلى عن ذلك الأسلوب، أو يمل ويكبل من ترديد العبارات والألفاظ المعبودة من الجانبين، فهناك على ما يبدو شبه قهاهم ضمني بين الجانبين، على الحب والانكراير الكامل، وربما إلى أجل غير معلوم لكل ما يراه الآخرون مظاهر جفاء وعداء، أو حتى برود واضح في علاقتهما، بدون أن يوقهها أو يمنعهما ذلك بالمقابل من أن يطلقا العنان بعدها لكل الأعمال والأفعال التي تخالف وتناقض في الصميم ما يعلنانه ويصرحان به أمام وسائل الإعلام.

ولعل هناك من قد يرى أن المسؤولين في البلدين يتقصون شخصيات غير شخصياتهما الأصلية ويجدون شقة في إقناع أنفسهم قبل غيرهم بها، ولكن لم يقدمون على فعل ذلك؛ وما الذي يجبرهم أو يجعلهم رغم كل الخلافات والاختلافات يتفقون على تضليل شعوبهم، وخذاعهم باللعب على طرقي حينئذ اثنين أي الأخوة والعداء معاً؛ قد يكون السبب مبهما ومعقداً ومتعلقاً برغبة كل واحد في أن يظهر أمام شعبه مبادراً بالعدوة والبغضاء والتصادم مع جواره وحرصاً على أن يبدو مقبداً وحافظاً للعشيرة والماء والمخ، والروابط العرقية والتاريخية التي تجمعهم بالأحرى وقد يكون أيضاً من قبل الرضوخ والإقرار بتعقيبات المحيط الإقليمي والدولي، الذي يفرض على الطرفين معاً أن يحافظا على شعرة معاوية، ويغلبا بعض الإكراهات.

غير أن ما يجري الآن في العالم ومنذ شهرين قد يضع كل المعادلة القديمة أمام اختبار جدي، وقد يمنح الجانبين فرصة للخروج من تحت تلك المظلة، وخرق مثل ذلك الإشفاق الضمني، في حال وجوده بالطبع، وإزالة الغشاوة المصطنعة التي تغطي برماحهم وألقفهم بشكل جزري، بما يجعلهما يقتنعان في الشئ، بأن الشمال الأفريقي يمكن أن يسيعهما معاً، وأن أي رغبة قد تلاوخرها في السعي وراء نوع من الزعامة الإقليمية، أما من قبيل التفكير مثلاً في جزائر كبرى، أو في مغرب أكبر، لم يعد لها في هذا النظر من مرور على الإطلاق. لقد كنا واضحا أنها عامى، ومنذ استقلالهما، بكل شيء لا لأجل أن يجتمعا ويلتقيا معاً على كلمة سواء، بل بهدف أن يبتعدا عن بعضهما ويفترقا في السبل.

وقد بحثا طوال تلك المدة عما يعيق من خلافاتهما، أكثر مما سعيا بالفعل وراء فضها ولقها من جذورها، وكانا حريصين دائماً، من خلال كل ما فعلاه على تلطيح صورة الشقيق وشيطنها في عيني شقيقه، وإبقاء جذوة الحقد والنقمة بينهما حية وملتهية، ولكن إلى متى يمكن أن يستعمر ذلك؟ إن كل التوهّمات والتحليلات والسرديات، بل حتى كل المبادرات والتقايرير الحقوقية الدولية، ظلت مباحة أمامهم لتأجيج حالة العداء المستمرة بينهما. ولعل آخر ضحاياهما كانوا سجناء الرأي في البلدين، فبدلاً من أن ينقش فيروس كورونا عن كرتيهم، بعض الشئ، ويدفع سلطات الدولتين، لأن تترك الخلافات والمآحكات السياسية جانباً، وتبتعدا عن ملفهم ونتيتهم من تلقاء نفسها، وبدون الحاجة لطلبات ومناشدات خارجية إلى صعوبة الظرف، وما يفرضه من تضامن إنساني، مع هؤلاء أعلام الحديت عن مصيرهم إلى وسيلة جديدة للتراشق الإعلامي بينهما، والمؤسف فعلاً أن ذلك حدث في عصر تكنولوجيا الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وتقنية الجيل الخامس، بأدوات والحديث عن وثيقات الستيدات، فقها أصدرت أمستستي أنترناشنال، للاسبوع الماضي، بيانين منفصلين، دعت فيهما المغرب والجزائر للإفراج الفوري، بدون قيد أو شرط عن جميع المسجونين، لجرد الاحتجاج السلمي أو التعبير عن أرائهم، وإتات وكالة المغرب العربي للأنباء المغربية، أن تنقل فقط أن النخطة دعت الجزائر «إلى الإفراج فوراً، وبدون شرط عن كريم طابو السياسي واللوحه البارز في الحراك الجزائري، وكذا جميع معتقلي الرأي المسجونين»، واختارت وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية أن تقول، في إحدى قصاصاتها الإخبارية، إن النخطة الحقوقية الدولية «تأبيل التضام المغربية بالإفراج بصورة عاجلة وبدون قيد أو شرط، عن جميع المسجونين لجرد الاحتجاج السلمي، أو التعبير عن أرائهم، بما في ذلك المعتبرات من معتقلي حراك الريف، ومغربي الرباب، والمودنين والصافيين، وسط مخاوف متزايدة من انتشار فيروس كوفيد 19 في السجون»، وربما جلب ذلك سخرية البعض وانتقادهم لطريقة التعامل الرسمي في الجانبين، مع تقايرير دولي يفترض أنها تعنيهما معاً، وتشير لقصورهما بلا استثناء، وبدون أن يكون هناك فضل أو ميزة لأحدهما على الآخر، غير أن ذلك قد يكون دليلاً إضافياً أيضاً على حجم المآزق الذي تواجه علاقتهما، ويثبت أن جاذبة كونية، مثل كورونا، لم تفلح بعد ولو في التخفيف قليلا من حدة العداء بينهما، أو جعله يتوقف بشكل طرقي ومؤقت، لكن إن يمكن لب الشكسل؟ وهل أن حالة العداء الخفي تستعصي على الحلا؟ إن فتح الباب لمل ذلك التساؤل قد يكون بالنسبة لتقسم من الغاربة والجزائريين بمثابة فتح باب جهنم، وإطلاق العنان لسجلات حادة وعقيدة

تجدي نقفا لأحد، ولن تراكم سوى مزيد من تبادل الاتهامات، وربما حتى الشكائات بين الطرفين. فما جرى على حدودهما بعد خروج المستعمر الفرنسي، وما تمّ إثره، وعلى امتداد فصول النزاع الصحراوي المتواصل، بلقي بقله على الأذهان والقلوب حتى الآن، ويمنع الوصول لتحقيق أي تقدم أو اختراق حقيقي في التطبيع بينهما، وربما سيستحور البعض أن العائق الفعلي لن يكون أحدًا آخر غير الأنظمة، وأنه سيكون من المستحيل أن يتصلح أو يتفاهم عسكر الجزائر مع مخزن المغرب، ولكن من يضمن أن أي تغيير من هنا أو من هناك سيقلب الصفحة تماماً ويفتح بدلا منها الصفحة الطويلة؟ ومع أنه سيكون من الإجحاف أن يزعم أحد أن الأمر بات ميؤوساً منه، إلا أن الوقت وحده قد يكون كافياً لعودة المياه إلى مجاريها ولو بعد عمر طويل؛

* كاتب وصحافي من تونس

الأمر ليس ميئوساً منه فالوقت وحده قد يكون كافياً لعودة المياه إلى مجاريها بين المغرب والجزائر

صناع السياسة في العالم بين مطرقة وباء كورونا وسندان الكساد الاقتصادي

الوفاة، إلى واحد من أعلى المعدلات في العالم (10% حسب تقدير منظمة الصحة العالمية)، على أن الفيروس في أفريقيا ربما يكون في مرحلة من مراحل التحور، وهو ما قد يسفر عن إنتاج سلالة جديدة تصبح تهديدا جديدا للعالم. هذا يستدعي أن تتولى منظمة الصحة العالمية، تنسيق برنامج للتعاون الدولي لإبعاد خطر تحور الفيروس في أفريقيا، وظهور موجة ثانية. على الصعيد الاقتصادي تبدو الصورة في النصف الغربي من العالم على النقيض مما هي عليه في النصف الشرقي، وإذا أخذنا الصين أو كوريا الجنوبية، مثلاً للصورة في النصف الشرقي من العالم، بينما الولايات المتحدة وإيطاليا أو إسبانيا مثلاً للنصف الغربي، سندرك مدى تباين ملامح الصورة، وكاننا إزاء عالمين مختلفين، وبينما بدأ الفيروس رحلة انتشاره عالميا من الصين وكوريا واليابان، قبل أن تصبح هناك خبرة في مكافحته، فإن الخسائر الاقتصادية في بلدان جنوب شرق آسيا مثل، الصين وكوريا وتايلند واليابان وفيتنام وكمبوديا، هي أقل بعشرات المرات من خسائر الولايات المتحدة التي تتكدها حتى الآن الولايات المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا. الحل الجزئي الآن هو تخفيف الإجراءات الاحترازية، مع أن ذلك ما يزال يحمل معه خطر الإصابات والوفيات، حتى يتم تعميم أدوية العلاج والوقاية.

ورغم ضخامة المخصصات المالية الطارئة للتنشيط النقدي والمالي والاقتصادي في الولايات المتحدة وأوروبا، فإن النزعة القومية التي تتنطق منها برنامج، أو خطط التنشيط، تصطدم مع احتياجات التعاون المعولم لمواجهة الآثار الاقتصادية الكارثية لوباء كورونا. هذا الصدام بين الطابع العالمي لازمة والحلول الاقتصادية القومية، كشف الغطاء عن القصور الشديد في برامج التحفيز، أو التنشيط الاقتصادي. وقد تجلت مظاهر هذا القصور في الحاجة لمراجعة سياسات التنشيط وتوسيع نطاقها، وزيادة قيمة الموارد المالية المرة بعد المرة، وانتشار الميل إلى الحماية التجارية، التي وصل في بعض الأحوال، إلى درجة الحرب التجارية، كما حدث في سوق النفط، وكما يحدث في سوق الأدوية في أجهزة مكافحة انتشار الوباء بشأن الحاجة إلى سياسة عالمية منسقة، تكون البرامج القومية، جزءا منها وليست بديلا عنها، فإننا نكرر النظرية نفسها بتعلق بمواجهة التداعيات الاقتصادية للوباء، لن نستطيع برامج التنشيط ذات الطابع القومي بفرداها إن تنفذ الاقتصاد العالمي، وإنما يجب أن تكون ضمن حزمة عالمية مترابطة، تتكاتف فيها جهود الحكومات والمؤسسات الدولية والشركات، من أجل انتشار الاقتصاد من هاية الركود، إلى قضاء النمو الصحي للاستخدام المنطقي المتقدم للتنامية على السواء، ويصرف النظر عن طبيعة النظام الاقتصادي والسياسية للدولة، إن جزءا كبيرا من الخسائر الاقتصادية التي تعرضت لها وما تزال دول النصف الغربي من العالم، يعود إلى الطابع القومي للسياسات، التي تم الاعتناء عليها لمكافحة انتشار الوباء. وبسبب الفرغ من خطورة انتشار الفيروس، على التوسع في فرض إجراءات شاملة تمثل في مجموعها كاحيا للنمو، أدت عمليا إلى شلل في كل القطاعات غير الحيوية، وتركت في دائرة العمل فقط قطاعات الرعاية الصحية والإمدادات الغذائية والشرطة، وتتضمن السياسات المعمول بها لمكافحة الوباء إجراءات مطرفة ذات طابع قومي، شملت إغلاق الحدود ووقف رحلات الطيران، ومنع الأجانب من دخول البلاد، كما فعلت إيطاليا والولايات المتحدة على سبيل المثال. ثم إن هذه الإجراءات المتطرفة لم تنمّر في إيطاليا، على العكس من ذلك فما تزال طارات الصين وكوريا الجنوبية تستقبل المسافرين من كل أنحاء العالم، مع إخضاعهم للفحص، وفرض إجراءات الحجر الصحي على من تثبت إصابته.

*كاتب مصري

ملعب كورونا المقبلة - سوريا

أساساً خارج نطاق الانضباط والانترزام، لظروف غياب الأمن، وتفرّق المناطق، وانحلال مكرزية المؤسسات. يتركز الخوف على السوريين المقيمين تحت سيطرة النظام، على الآثار الصحية البليغة التي يمكن أن تنتج عن انتشار العدوى بشكل جماعي، خصوصاً في ظروف ضعفّت فيها الدولة، تحت ضربات مستمرة من قبل النظام وحلفائه، بين ميشيشيات داخلية وخارجية، وعصابات واحتلالات؛ وتراجعت بنيتها التحتية في جميع جوانبها، وفي جسمها الصحي خصوصاً، الذي ترى بعض الإحصائيات أنه قد تعطل بنسبة 50%. بالصفص الحكومي الروسي، وبالسفاد وفوضى السلطات القائمة هنا وهناك، هنالك خصوصاً نقص حاد في سوريا حالياً بالكادر الطبية، التي كان من بينها 923 شخصاً فقدوا حياتهم، من بينهم 269 طبيباً، وباعتبار أن ذلك قد حدث بجزئه الأكبر بين عامي 2012-2014، فينبغي نفهم أن الجسم الطبي، خصوصاً جزءه الرفيع الاختصاص، وجد طريقه إلى الهروب من المجزرة إلى الخارج. في أوائل عام 2014 مثلاً والقياس، قال نقيب الأطباء السوريين؛ وهو واحد من المسؤولين الذين يكتبون عن أن ثلث اطباء سوريا الأكثر مهارة تركوا البلاد، فإننا أضفنا إلى ذلك ضغاً وعوزاً مدعفا في البنية التحتية الأساسية، خصوصاً في لوازيمه الحالية، من غرف غناية مركزة وأجهزة تنفس تحتاجها مقاعد الجائحة، ندرك أسباب خوفاً، ولو بمعهاها الأولى.

ورغم ذلك، يعرف السوريون جيداً، من يعارض النظام ومن يواليه، أن أطباءهم وجهائهم الصحي البشري في أساسه لا يتقصم المستوى العلمي والانترزام، وأنه لو تمتع بالقدرة على القيادة، وتوفرت له مؤسسات دولة متماسكة ومجهزة، لفام بالهجمات.

أولئك تعرفهم، وتعرف تركيبتهم الطليعية التي جعلتهم، مثلاً، في مقدمة الشعب السوري، مع المهنيين الآخرين من محامين ومهندسين وصيادلة، في إضراباتهم وحركتهم الشجاعة في انتفاضة 1980 السلمية (لا تلك المسلحة- الإسلامية المتطرفة آنذاك)، قبل انقراض النظام الفاشي على نقاباتهم ولجهم، وتفرغها من قدراتها.

وفي سوريا مناطق أخرى تحت سيطرة قوى محلية خارجية، منفصلة من إسار الانضباط الاجتماعي، مضروبة الجهاز الضمعي، متأزمة اجتماعياً ومعيشياً وسياسياً واقتصادياً، لديها مشايل موازية أمام الجائحة، وفشلها في القضاء على غياب النظام في هذه الحالة، كلياً أو جزئياً، ما يمنع من الناس فعله السليم، ويخج من ثم، إمكانية تدخل مباشر من منظمة الصحة العالمية أو المجتمع الدولي.

في مناطق النظام، هنالك ما يشبه الحكومة قليلاً، ويشبه الدولة قليلاً، ولكن هنالك إلى جانب الفساد والتفسخ فيها، وجود مراكز قوى ما فوقية في كل زواياها، مؤسسات مرابطة واقع ثقلانية في كل مكان، وسلطات روسية وتركية وإيرانية ومشقات محلية أو غربية منها جميعاً. في الحالة التي تراجعت إليها اللجنة الاجتماعية، وانتهجت لحماات أخرى، طائفية ودينية وقبيلية ومناطيقية ومحلية وغربية، أصبحت طرق نفاذ فيروس كورونا مقلقة فعلاً، إن لمحي منها إلا المبادرات السريعة والشجاعة، التي تطور التضامن والتكاتف والانضباط وحسن المقاومة وإرادة الحياة، وفي سياسات ذلك الفيروس ما يشجع على الأمل، في ضعه أمام الأطفال والشباب وأصحاء البدن والذهن.

ربما أن أيضاً أولئك السوريين في خارج البلاد، من أهل الاختصاص والفكرات المادية والعنوية خصوصاً، ما يجتمعون حولهم، لينموا عن بلاهم الكارثة، أو ليخففوا من نتائجها أيضاً، وبالفعل هنالك مبادرات ومؤسسات مدنية، ابتدأت في هذا المبدأ، لعلها تتطور وتعمّ وتصبح ظاهرة سورية جديدة... والحديث في معمله، يصح أيضاً على اليمن وليبيا، وعلى العراق ولبنان والسودان، بتفاوت وتنوع طبيعي وسماً وطنية، أو بالأحرى لا وطنية ولا مواطنة.

*كاتب سوري

من الولايات المتحدة التي تمثل الآن أقصى نماذج الفشل في مواجهة الوباء، وكوريا الجنوبية التي تمثل أفضل نماذج النجاح: أولاً؛ في سرعة التصدي للفيروس، بين استراتيجية الرد السريع، والميل إلى الاستهتار والتهوين من الخطر. نلاحظ أنه بينما سجلت كل من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية أول الإصابات بالفيروس في وقت واحد تقريبا (19 يناير في الولايات المتحدة، و20 يناير في كوريا) فإن واشنطن تأخرت نحو ستة أسابيع في إعلان إجراءات احترازية لمكافحة الفيروس، في حين أن سيؤل تصرفت فوراً في اتجاهات متعددة وبسرعة، واستطاعت خلال أسبوع واحد أن تلوا استراتيجية شاملة وخطة عمل قابلة للتطبيق.

ثانياً؛ المبادرة بعزل البؤرة المصابة بالفيروس من خلال إجراءات صارمة، تنطلق من أن الفيروس يهدد خطير للحياة البشرية، يوجب حصاره، واحتواء خطره، بعيداً عن الأماكن الاستراتيجية مثل، المراكز السياسية والاقتصادية في الصين وكوريا الجنوبية، مقابل تعاون وصل إلى حد جعل العاصمة الاقتصادية للولايات المتحدة، والعاصمة المالية للعالم، أكبر ضحايا الفيروس في نصف العالم الغربي، ومعها عواصم أخرى مثل مدريد وباريس ولندن.

ثالثاً؛ الفشل في إدراك الطابع البيئي العالمي للفيروس، هو ما خلق إغراء لدى الولايات المتحدة (لتنسيب الفيروس) واستخدام انتشار الوباء كسلاح من أسلحة الحرب الباردة ضد الصين، من خلال إطلاق أو صاف على الفيروس مثل (الفيروس الصيني) أو (الكونغ فلو). كوريا الجنوبية على العكس من ذلك كانت تتعلم من التجربة الصينية، وكانت دائمة التواصل مع منظمة الصحة العالمية، وعندما أوصت المنظمة بضرورة تكثيف الكشف المبكر عن الفيروس، كانت جاهزة تماماً للقيام بذلك.

رابعا؛ الفشل في إدراك أن طوق النجاة من خطر الفيروس هو التعاون العالمي في مكافحته، والحد من انتشاره، وإيجاد دواء لعلاج ولقاح للوقاية منه. وقد تجسد هذا الفشل في استخدام الحلول القومية داخل الدولة الواحدة، بدلاً من التعاون الدولي. الجديد الآن هو ما يتردد داخل أروقة منظمة الصحة العالمية، من أن الفيروس يمكن أن يصيب الرضي الذين تم علاجهم منه، وهو ما يجسد خطر انتشار موجة ثانية من الوباء. كوريا الجنوبية وعدد من بلدان العالم لاحظوا ذلك، وأرسلوا تقاريرهم بهذا الخصوص إلى المنظمة. هذا يؤكد أنه لا بد من التعاون العالمي لنجاد والشامل، وأن الحلول القومية ستسقط في مواجهة الهجوم العولمي للفيروس. هذا التناقض بين الطابع العالمي للفيروس والطابع القومي للحلول المعمول بها حتى الآن، يمثل أحد روافد الخطر الذي يهدد العالم.

خامساً: من أخطر نتائج الحلول القومية حالياً ظهور بؤادر حرب تجارية،

تحد من إمكانيات التعاون الدولي، لإيجاد دواء لعلاج الفيروس، الولايات المتحدة على وجه الخصوص، لتبني استراتيجيتها في العلاج والوقاية، على أساس اعتبارات الترويج من الأزمة إلى أقصى حد ممكن، بالفعل على احتكار المواد الفعالة، التي يمكن أن تدخل في أدوية علاج الإصابة بالفيروس، أو ابتكار لقاح للوقاية منه. وتشهد سوق الأدوية في الوقت الحاضر ميلا ضاريا ناحية الاحتكار والترويج، كذلك الحال في سوق الأجهزة والأدوات الطبية المرتبطة بمكافحة الفيروس.

سادساً: نظرا ما أظهرته الدراسات العلمية الأخيرة عن التكوين البيولوجي لفيروس كوفيد-19، وما أشارت إليه من تنوع وتعدد سلالاته المنتشرة في العالم حالياً، وسرعة تحوره قياساً إلى أي فيروس آخر، وبمقارنة أرقام الإصابة بالفيروس في أفريقيا، مع غيرها من قارات العالم، يجب التحذير من خطورة تحور الفيروس في أفريقيا، إلى حد إنتاج سلالة جديدة أشد فتكا وأسرع انتشارا، وتدل مؤشرات انتشار الفيروس في الجزائر، وارتفاع معدلات

موقف نيربية*



لم يترك السيد غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة فرصة تمر في الشهر الأخير، إلا وكرّز فيها التعبير عن مخاوفه من انتشار فيروس كورونا في سوريا وليبيا واليمن خصوصاً، وهو في ذلك يرجع إلى حالة انفلتات الأمن وغياب سلطة الدولة فيضعها، مع وجود صراعات مسلحة على الأرض، وحالة يصعب التحكم فيها أو إقناع الناس بتأخذ الحيطة مع وجود ضياء ويؤس بالأساس.

وما يطلبه غوتيريش هو الحد الأدنى من متطلبات مقاومة الوباء، وتمكين الآخرين من تقديم العون، المتمثل في وقف حقيقي لإطلاق النار، وفتح الأبواب أمام المساعدات الإنسانية، والصحية، التي يتوقع ازدياد الحاجة إليها بشكل حاد قريباً.

هنالك سمات خاصة، ربما قومية ودينية، وتاريخية واجتماعية وثقافية، تجعل هذه البلدان متساهلة إلى حد ما، مع تفاوت وفروقات إلى هذا الحد أو ذاك. فتأثير القبائل والعشائر والمناطق موجود، وله دور في التحزبات والعصبيات في البلدان الثلاثة، إضافة إلى المذهبية والتشدد الديني والبيئية المتفجئة جزئياً لتواجد القوى العظمى بالازها أيضاً، وكذلك تنوع التعلق باقتناء السلاح واستخدامه بشكل يكاد يكون فطرياً وبدوي، مع استعداد قوي لاستقبال التدخل الخارجي، والتربح به. ذلك كله متعلق ببعضه، ويتربط.

تحتاج للعركة مع فيروس كورونا إلى دولة منظمة، تحتكر السلاح واستخدامه، وإلى سلطات صحية تحفظ ببنية تحتية قوية، فيها الأسرة وغرف العناية الشديدة وقابلية التخصيص، وقابلية تقبل الالتزام بالنظافة الطبية الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، وإلى قدرات معيشية وغذائية وتوفر للمطلبات والمستهلكات وتنويعها من دون قوضى، وإلى ثقة متبادلة بين السلطة المفترضة والناس، وبين الناس أنفسهم، وإلى حالة نفسية اجتماعية إلتية، قادرة على الاحتفاظ بالبهوء اللازم للمقاومة الطويلة الأمد، والتمتع بمعنويات تكفي لتحمل الخسائر والعجز إلى ما بعدها... وهذا يجب أن يكون مستحلباً في تلك البلدان. ولكن يبقى أن الصياح يوا هو وقف إطلاق النار؛ الذي ينبغي أن يتقدم بشكل مطلق على أي شعار أو ممارسة أو إهتمام؛ حتى يكون ممكناً التفكير بهذا المستحيل، وتقليل خسائر الألبان أو الأشهر المقبلة، بمساعدة المجتمع الدولي طبعاً. وسوف تكون مهمة أصعب من أي بلد في سوريا في ما يلي.

هنا، حذرت منظمة الصحة العالمية، كالأمين العام للأمم المتحدة، من انفجار باعدا الإصابات، بشكل مثير للربح، خصوصاً مع التأخر الكبير بالحديث عن وجود أي إصابات، بل كان هنالك تفاخر أجوف بنظافة البلاد من ذلك العدو الواف، وصل مع أحد الوزراء إلى حد تشبيهه بالثور؛ حين افترح بقررة النظام على القيود على «الجرائيم»، في تعبير مخيف عن مستوى الذين سيقدون البلاد في هذه الأزمة.

وفي العاشر من مارس أبلغت الحكومة الباكستانية، عن ست إصابات مقلية من سوريا، ثم أعلن محافظ كربلاء في التاسع والعشرين من الشهر نفسه عن وجود 15 إصابة هناك، معظمها من سوريا، أيضاً. في حين تحدثت الحكومة السورية في الثاني والعشرين عن أول إصابة وافته من الخارج، وفي التاسع والعشرين عن 19، وفي الرابع من أبريل عن وفاة واحدة، ثم استقر عدد الإصابات على 10 لفترة من الزمن، ثم الإعلان خلالها أيضاً عن حالات شفاء. يؤكد ذلك العبث وتلك القوضى، صحة قلق من راعهم احتمال انفجار الوضع هناك.

وكانت الحكومة السورية قد مهدت للإعلان عن أول إصابة قبلها بيوم واحد، حين أمرت بإغلاق الأسواق والأنشطة التجارية والخدمية والثقافية (مع تركيز على توقيف نشاطات دار الأوبرا... لسخرية الزمان واللغة) والاجتماعية في جميع المحافظات، وتعليق العمل في الجهات العامة، بدءاً من يوم الغد) الذي صدر فيه بالصدفة الإعلان عن أول إصابة)، حسبما نقلت وكالة أنباء النظام. ونسخ القرار تعليمات الدول التي سبقت على ذلك الطريق، فاستثنى المراكز البيع المواد الغذائية والمتونمية والصيديايات والمراكز الصحية الخاصة. كذلك طلبت رئاسة الوزراء من الوزراء «اتخاذ القرارات اللازمة لتعليق العمل في الوزارات، والجهات التابعة لها، المرتبطة بها، التي لا يشكك تعليق العمل فيها عائقاً أمام مواجهة مخاطر انتشار فيروس كورونا... ويشمل التعميم «تقليص أعداد العاملين الدوامين في الجهات التي يكون الضروري استمرار العمل فيها إلى أدنى حد ممكن»، علماً أن أولئك العاملين

تنوزع هموم صناع السياسة في العالم هذه الأيام، بين الرغبة في تجنب انتشار وباء فيروس كورونا، والحاجة إلى إعادة تشغيل الاقتصاد، الذي توقفت عجلته تقريباً عن الدوران، ما يهدد بحدوث كساد طويل وعميق، لم يشهده العالم منذ ثلاثينيات القرن الماضي، تتجذر فيه قيمة الأصول المالية، وترتفع فيه البطالة بمعدلات صاروخية. العضلة التي يواجها السياسيون، خصوصاً في الدول الصناعية المتقدمة، أنهم لا يجدون سياسة واحدة تحقق الهدفين في وقت واحد، ما يعرض الاقتصاد لخطر الكساد.

ومع أن بعض قادة العالم، مثل ترامب في الولايات المتحدة وبولسونارو في البرازيل، يحاولون تجاهل خطر الوباء، أو التهوين منه لإعادة تشغيل الاقتصاد، فإن هؤلاء لا يستطيعون فرض سياستهم، خشية الأضرار الصحية

الكارثية، التي يمكن أن تحدث، ولهم فيما يحدث في نيويورك عبرة، وطالما لم يتوصل العلماء ابتكار دواء للعلاج ومصل للوقاية، سيظل خطر العدوى والوفيات قائماً.

بعض قادة العالم،

يحاولون تجاهل خطر الوباء،

أو التهوين منه لإعادة

تشغيل الاقتصاد

لقد جسدت التحديات التي تكاثرت على العالم، منذ بداية العام الحالي، حقيقة أن التقسيم الدولي الجديد للعمل، من خلال سلاسل إنتاج القيمة والإمدادات العالمية، وليس من خلال نمط تقسيم العمل الإمبريالي، أو الاستعماري، يفرض إعادة النظر في فلسفة العلاقات بين الدول؛ فتوقف الإنتاج في دولة، يصيب سلاسل الإمدادات باضطراب، يصيب كل عجلة الإنتاج في الدول الأخرى. فيروس كورونا لم يفرق بين الصين الشيوعية والولايات المتحدة الرأسمالية، بل إن النجاح أو الفشل في مكافحة الوباء، لم يكن من نصيب نظام سياسي أو اقتصادي بعينه، فقد نجحت كوريا الجنوبية الرأسمالية، بينما فشلت إيطاليا، وفي النظم الشمولية نجحت الصين، بينما فشلت إيران، وليبان اختلاف التقسيم الدولي للعمل حالياً، يكفي أن نشير إلى أن نمط التجارة بين فينظام الشيوعية والولايات المتحدة زعيمة النظام الرأسمالي العالمي لا يعكس سمات تقسيم العمل الإمبريالي، من حيث التخصص في إنتاج المواد الأولية؛ بل على العكس، فإن فينظام ستورود، القطن الخام من الولايات المتحدة، وتعيد تصديره إليها في صورة ملابس جاهزة.

المعضلة الراهنة التي يواجها صناع السياسة في العالم، فيما يتعلق بمواجهة الكساد، تفرض الحاجة إلى تفكير جديد يستلهم دروس الماضي القريب، ويستكشف آفاق المستقبل، وينطلق من حقائق الحاضر الذي نعيشه، يصرف النظر عن طبيعة النظام السياسي والاقتصادي ومنظومة القيم السائدة في المجتمعات المختلفة، يمكننا حتى الآن استخلاص الدروس التالية من تجارب العمل على احتواء فيروس كورونا، ولتجنب الدروس في تعقيدات اختلاف تأثير النظم على السياسات، فسوف نقارن، على وجه العموم، بين كل

ومضات:

حتى لا يصيب الوباء العقول قبل الصدور



د. صبري صيدم*

يتحفظنا في كل يوم عالم الفضاء الاجتماعي بنكات واستكشاث يقودها لنا من تتفقد عقولهم، وتثور قرانهم بإبداعات كاهية طريفة، تخفف وطأة الوباء اللعين وأقامه الحزنة، وضحاياها الكثير، وما ترتب على انتشاره من أحر من منزلي دفع بمليارات البشر إلى منازلهم وبيوتهم، بحثاً عن التخلص ضمن من أصغر قوس بيولوجي، بات يهدد أضخم مراكزات البشر ومقومات حياتها.

ومع قناعتي بأن التحكم لا يجوز في زمن الحسن، إلا أنني مقتنع، كما غيري، بأن كاية الجو الذي يفرضه الوباء، تستوجب الخروج من دائرة الحزن إلى دائرة التفاؤل والترويج عن النفس، والصبر على الشدائد بالكوميديا والطرفة وخفة الروح.

لكن اتجاهات البشر لا تقف عند حدود الضحك والتندر، بل تقفز إلى دائرة الاجتهاد، في طرح علاجات للمررض، ومكونات غذائية أو دفاعية مختلفة لوجته، وذلك عبر رسائل صوتية ومقالات إذاعية وتلفزيونية، ومقاتل صحافية وحتى خواطر قصيرة تنتشر في الفضاء الاجتماعي ليجري تداولها بين الناس وكأنها قد جاءت من الكتب المقدسة. المحزن في الأمر أن البعض يستخدم لغة طيبة معقدة، أو مفاهيم علمية لا يفهمها المتتبع البسيط، فتخطفه تلك المصطلحات والعبارات والتجليلات والاقتراحات، بصورة يشعر معها بأن ما يطرح إنما يجعل قادراً كبيراً من المسؤولية والمهنية والحرفية، وما هو في الواقع إلا اتجاهات لا قيمة لمعظمها، أو تضليلات صحافية، أو فرقعات إعلامية باهتة، هدفها إبراز الذات، أو الترويج لحطة فضائية، أو مجلة أو جريدة، أو حتى قناة أو موقع إلكتروني.

أخطر اتجاهاتاد هو إقطاع مواد فيلمية من حروب سابقة، أو مشاهد من أفلام قديمة تخدم صورا لفضايا أو كسوارث طبيعية أو صور تخص مرضى لا علاقة لهم بكورونا، بحيث تجمع المواد ليتم إصدار أفلام مختلفة تعطي الانطباع بأن اللادة المطروحة إنما هي ذات مصداقية عالية. تجار الكتب في زمن كورونا لا يعرفون حدوداً لأكانيهم واختلافاتهم، حتى لو كلف الأمر حياة الناس وسكيتنتها ورشدها، فلو أن الأمة العربية امتلكت وحدها فعلياً ما رأيناه خلال الأشهر الثلاثة الماضية من خبراء الأوبئة والأمراض الجرثومية والحرب البيولوجية، لما واجهت البشرية ما واجهته من كوارث وضحايا، فاقث المثة ألف إنسان حول العالم، وإصابة ما يقرب من حاجز المليون ونصف المليون إنسان بالوباء اللعين حتى تاريخه، وحتى لا يكون كلامي في إطار الوعظ الفكري والرياضة الكلامية المفعمة بالانتهامات، أو الانطاعات، فقد قررت شخصياً اختيار مقاطع فيلمية وتقارير طبية وتسجيلات صوتية، بلغت في مجموعها عشرين مقطعاً وتقريراً وتسجيلاً، وأرسلتها لأصحاب الشأن من المختصين، لإبداء الرأي، ليتضح حجم الكتب والتضليل، أو اندعام الدقة وهو ما طال 80% من تلك الماد!

علينا أن نتسلح جميعاً بألوعي، ولا نصغي للتلفاهات المغلفة بمصطلحات علمية منقطة، كما أن علينا أن نتابع تقارير الجهات المختصة حول العالم، من حيث طبيعة الوباء وتغيره، والعلاجات المقترحة وسبل الوقاية وما يرتبط بهذا الشأن من الألف إلى الياء، علينا أن نستعجل في تطوير عقولنا من الرعز وراء كل ما يلقي علينا، ولا سيصل الوهم والبولس إلى عقولنا قبل صدورنا ونصبح نحن ضحايا فيروس الكتب لا فيروس كورونا. إن الاتجار بمعاناة الناس يرتقي لكونه جريمة ضد البشرية، خاصة أن الوباء قد تجاوز كل الحدود الجغرافية، وطال كل الأعراف، جريمة تتخطى كل الحدود، وهو أمر يحتاج في عالم العولة إلى مراجعة جذية لا بد أن تصل إلى عقاب الدعين وكل من يقف وراءهم من تجار الكتب والاقتراء.

*كاتب فلسطيني

أكباش الفداء أو عندما تسود الاعلانية

جليبر الأشقر *



■ قصة رهيبه تلك التي رواها في صحيفة "ذي غارديان" البريطانية يوم الإثنين الماضي مراسلان قاطنان في الهند، هي قصة رجل من الهنود المسلمين، اسمه محبوب علي، عاد إلى قريته شمالي العاصمة دلهي قبل أسابيع، بعد مشاركته في تجمع ديني في مدينة أخرى. وقد تأثر سكان قريته من الهنودس بصيغة محلية لذلك المرض العقلي الذي تطلق عليه تسمية «نظرية المؤامرة» أخذت تدبغ في الهند، تغزي وباء كوفيد-19 إلى «جهد كورونا»، موعوم شنه المسلمون على الهنودس. فقد مسك بضعة مسعورين بمحبوب علي المسكين وانهاولوا عليه ضربا بالعصيان وهم يسألونه عن سائر المشاركين في «المؤامرة»، ثم حملوه إلى معبد هندوسي وقرضوا عليه فيه الأتخلي عن ديانته واعتناق ديانتهم شرطا لنقله إلى المستشفى حيث تم وضعه في حجر صخي لا يزال ساريا بالرغم من أن لا أعراض لدى الرجل تدل على إصابته بالوباء.

هذا وقد بدأت الصيغة الطائفية الهندية من «نظرية المؤامرة» تنتشر عندما أخذت أوساط حزب أقصى اليمين الطائفي الحاكم، «حزب الشعب الهندي» الذي يقزعه رئيس الوزراء ناريندرا مودي، أخذت تلك الأوساط تتهم «جماعة التبليغ» المسلمة بأنها مسؤولة عن انتشار الوباء في الهند بسبب عقدها للمهرجان ديني رخصت بقيامه السلطات وجمع في أواسط الشهر الماضي ثمانية آلاف من المؤمنين. وقد اتهمت أوساط الحزب الحاكم أعضاء الجماعة بالتسبب في ترويج الوباء، من أجل تحويل الأنظار عن المساهمة الأعظم بكثير في ترويجه التي شغلها المهرجان الذي حضره حشد بلغ 125,000 شخص في أواخر شهر شباط/ فبراير في مدينة أحمد آباد تحديبا بمزمل مودي في العدا للمسلمين، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وبالرغم من تأكيد العلماء في الهند على أن التهمة الموجهة للتبليغيين باطلة لا أساس لها من الصحة (قصدا علماء الطب والبيولوجيا بالطبع، ومن المؤسف أن تخلط اللغة العربية بين العلوم الوضعية والفقه الإسلامي بحيث تضطر إلى تفسير أي علماء «نقصد»، بالرغم من التأكيد المذكور إذا، أصرت السلطات على العمل بموجب التهمة وكأنها صحيحة، ففرضت حجرا صخيا أكثر من 27,000 من أعضاء «جماعة التبليغ» في معظم أنحاء الهند. وقد زاد الخيال المرضي في خطورة التهمة بحيث أصبح الأمر إرهابا متعمدا أطلق عليه اسم «جهد كورونا»، وهو يقوم وفقا لرواية المسعورين على بصق «الإرهابيين» في آبار الماء وعلى الأطلعة والمارة في الشوارع بغية إعدائهم بالوباء. ولا عجب من أن تكون التهمة قد تحطت «جماعة التبليغ» بسرعة لتشمل كافة مسلمي الهند. طبعاً، ليس توجيه إصبع الاتهام إلى إحدى أقليات المجتمع بظاهرة جديدة، ولا هي ظاهرة محصورة بالهند. فحتى في الولايات المتحدة وبريطانيا حيث تصاعد كره الأجانب، وقد انعكس بالفوز الانتخابي الذي أحزره «شعبيون» يمينيون كترامب وبوريس جونسون، حصلت اعتداءات عنصرية ضد صينيين أو من كانت لهم ملامح وجه اعتقد المعتدون أنها صينية. وقد عزى المراقبون تلك الأحداث إلى إصرار الرئيس الأمريكي على نعت فيروس كورونا بأنه «صيني». هذا وقد بقيت الاعتداءات المذكورة محصورة جدا قياسا بالتوسع الذي بلغته الاعتداءات الطائفية في الهند، ذلك أن تقشي الخرافات يتناسب مع درجة معرفة المجتمعات العلمية التي تتناسب بدورها بوجه عام مع مستواها الاقتصادي (تقسي المقارنة بين الهند حيث لا يزال ربع السكان أميين والصين حيث لا وجود للأمية تقريبا).

ولا عجب بالتالي من أن يكون التاريخ حافلا بمثل روايات الاعلانية المعاصرة، على غرار اتهام سكان مقاطعة إفريقية لسكان مقاطعة أخرى في القرن الخامس قبل الحقبية العامة بعادتهم بدء مجهول لديهم، كان مرض الطاعون، وكذلك تسميم خزانات الماء على حد زعم مروجي الاتهام. وهكذا، على سبيل المثال، كانت أيضا حال تقشي وباء الطاعون الذي أحدث «الموت الأسود» في القرن الرابع عشر في أوروبا والمنطقة الناطقة حالياً باللغة العربية، تلك الصبغة التاريخية الهائلة التي يقدر عدد ضحاياها بما بين 25 و 70 مليوناً، بحيث قضت على أكثر من نصف سكان دائرة انتشارها حسب بعض التقديرات. وقد أقيمت تهمة نشر ذلك الطاعون على اليهود وغيرهم من الأقليات، فاستفدتهم اعتداءات ومجازر مريعة.

هذا وكلما تقدمت معرفة البشر وحلت البشرية العلوم الوضعية محل لاعلانية الخرافات على اختلاف أنواعها، كلما تقلص البحث عن أكباش فداء وفعلت الأوبئة الفعل الذي ينبغي أن تفعله عقلائيها، ألا وهو تعزيز التعااض بين البشر بناء على إدراكنا أننا ننتمي إلى نوع واحد، «كلنا في الواسوا» في مواجهة أنواع وأشياء أنواع الكافريوسات تسبب في أمراض تطال نوعنا البشري، تملأ نحن نوع واحد في مواجهة الكارثة البيئية العظمى التي تهدد مستقبل البشرية ومستقبل قسم كبير من الأنواع الأخرى على وجه الأرض. وإن كان لقسم من البشر أن يكون مصب غضب عامة الناس في وجه أي من الخطرين الوبائي أو البيئي، فينبغي أن يشغل هذا القسم على أعداء التعااض البشري، كالأثرياء الذين يستأثرون بوسائل مكافحة الوباء على حساب الفقراء والحكام الذين يحاولون التعمية على دور سلوكهم الأخرق في تسهيل انتشار الوباء بتحويل نفقة الناس ضد أكباش فداء من المستضعفين.

* كاتب وأكاديمي من لبنان

والمعدات العسكرية ومنظومات الدفاع الجوي النوعية التطورة والطائرات المسيرة التي جرى شحنها إلى جيش اللواء المتقاعد. ورغم ذلك يبدو واضحا أن هذه الترسانة الضخمة، المترافقة مع مرتزقة من طراز عالي التدريب والتهيئة مثل مجموعات «فاغنز» الروسية، والعجز الأمامي عن إحداث أي تغيير أو ممارسة أي ضغط على القوى الخارجية للتورطة في دعم حقتز، لم تحدث الفارق المطلوب ولم تحقق أيأ من أحلام الاقتراب من تخوم طرابلس.

والمعطيات الراهنة التي تقر بها الأمم المتحدة تشير إلى مسؤولية حقتز عن تدمير 27 مركزاً صحياً، وإغلاق 14 منها نهائياً، وتهديد 23 بدمار متفاوت أو وشيك. وكل هذا، وسواه كثير، يعني أن المواطن الليبي المدني والأعزل هو الضحية الأولى للمغامرة العسكرية الجنونية التي يقودها جنرال واهم ومريض وتابع.

حقتز. وهذا بالرغم من المساعدات العسكرية الهائلة، والمساندة السياسية المعلنه أو المضمرة، التي يتلقاها حقتز من مصر والإمارات وفرنسا وروسيا، فضلاً عن آلاف المقاتلين المرتزقة من جنسيات مختلفة.

ومن الواضح أن حقتز يدفع اليوم ثمن إنعائه للضغط الإماراتي والانسحاب من تفاهات وقف إطلاق النار التي تم التوصل إليها مطلع العام في موسكو، بمبادرة من الرئيس الروسي والتركلي، وقصف الشافي والمصحات والمراكز الطبية.

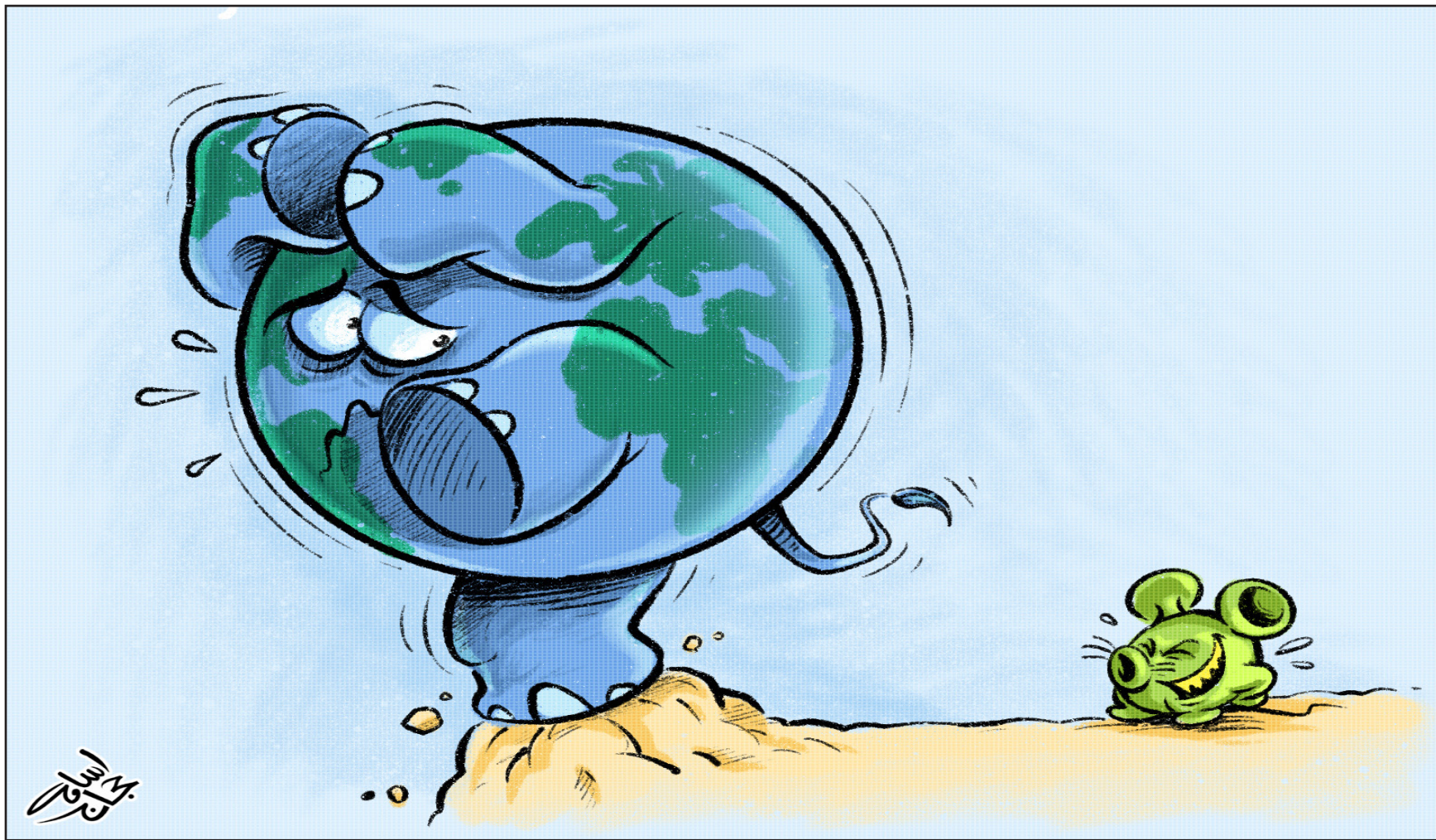
وفي أعقاب المعارك الأخيرة، وبعد انسحاب قوات حقتز من المواقع التي كانت تحتلها، اكتشف أكثر من أي وقت مضى الحجم الهائل للأسلحة

شديدة الخطورة. ولكي تكتمل جرائم الحرب التي ترتكبها قوات حقتز، خضع مستشفى الخضراء المخصص لعلاج المصابين بفيروس كورونا إلى عمليات قصف واسعة لليوم الثاني على التوالي، أخرجت الأمين العام للأمم المتحدة عن صمته فساداً بشدة هجمات على العاملين في المجال الصحي والمستشفيات والمرافق الطبية يمكن أن ترقى إلى جرائم حرب.

في ميادين المواجهات العسكرية على الأرض خسر حقتز سلسلة مدن استراتيجيه على طول الساحل الغربي، وتراجعت قواته عن مواقع سبق أن احتلتها خلال جولات كفر ومنذ ابتداء الهجوم على العاصمة في نيسان/ أبريل من العام المنصرم، ويلوح اليوم أن اقتراب قوات حكومة الوفاق الوطني من مدينة تهرونة وقاعدة الجفرة العسكرية سوف يحكم الخناق على سائر الاستراتيجية القتالية التي اعتمدها

■ عميد بلدية الشويرف، الواقعة في وسط ليبيا والذي عينته الحكومة المناصرة للواء المتقاعد خليفة حقتز في الشرق الليبي، لجأ إلى وسيلة غير مسبوقة لطالبة حكومة الوفاق الوطني بالإفراج عن شقيقه الذي وقع أسيراً خلال المعارك الدائرة جنوب طرابلس، إذ قطع أنبوب النهر الصناعي الذي يزود العاصمة بمياه الشرب فغطش بذلك مئات الآلاف من السكان في هذه الظروف الصحية والإنسانية الدقيقة التي تمر بها ليبيا أسوة بغالبية بلدان العالم.

وضمن خطط الضغط العسكري التي تفتقت عنها أذهان ضباط حقتز لجأ هؤلاء إلى إغلاق صمام خط الغاز جنوب العاصمة بهدف قطع التيار الكهربائي عن مناطق واسعة في غرب البلاد وجنوبها، فساد الإطلام التام أجزاء واسعة من طرابلس ومصراتة، رغم أن هذا العقاب الجماعي ينطوي على عواقب صحية وإنسانية



تونس: لا ترحموا هؤلاء ولا تفلتوهم!



فمن رحم المعاناة الحالية في التصدي للوباء يمكن أن تتولد الكثير من الإيجابيات: مع إقبال

الحدود البرية والحرية والجوية، انقطع حبل الحياة لكثير من عصابات التهريب وما يعرف ب«التجارة الموازية» التي تغولت طوال السنوات الماضية، أقلت تلك الأسواق التي كانت تروج للبضاعة المهربة وأصبح بالامكان إيقاف وتفتيش كل الشاحنات التي تتسلل ليلا وتعتمد الرشوة للمرور والنجاة وغير ذلك كثير. إنها فرصة العمر أمام الحكومة التونسية، خاصة مع التفويض الذي حصل عليه رئيسها مؤخرا لإصدار مراسيم دون العودة إلى البرلمان في كل ما يتصل بمكافحة الوباء، إعادة الاعتبار للقانون والقضاء على مافيات الفساد في تونس التي يتحدث عنها الجميع دونما جسارة للقضاء عليها بلا انتقائية ولا حسابات سياسية.

لا بد من استغلال كامل لهذه الفرصة لاستعادة هيئة القانون وفرضه في كل المجالات، لأن تونس هؤلاء لا يمكن أن تفلتوا من العقاب، لقد يعود هؤلاء المجرمون بعد الأزمة وقد ازدادوا إجراما لتعويض ما فاتتهم... رجاء لا ترحمهم و تتركهم يفلتون!

* كاتب وإعلامي تونسي

الفساد» أصبحت مجندة بالكامل لكشف عديد حالات الفساد والاحتيال وإصدار بيانات دائمة عن كل ما تفحصه، كما طالب جميع المواطنين، مع توفير الحماية القانونية لهم، الإبلاغ عن حالات الاحتيال ورفع الأسعار وغيرها والتي وصلت حد استحواد بعض المسؤولين المحليين على المساعدات التي أُنتموا على إيصالها إلى العائلات الفقيرة!! في كل الأزمات الكبرى يخرج من المجتمعات أجمل ما فيها وأبشع ما فيها كذلك، ومثلما يجب تحية الكادر الطبي وشبه الطبي والعاملين في المستشفيات جميعا على ما يبذلونه من روح بذل وعطاء، وكذلك رجال الشرطة والجيش ومختلف الأجهزة الأمنية على يقظتهم الدائمة والعمل على أكثر من جبهة، وأيضا كل الشباب المتطوع وأصحاب المبادرات الخيرة في الأحياء والقرى والمدن، يجب أيضا معاينة المتلاعبين بقوت الناس وأرزاقهم، مضاي الدماء هؤلاء، بلا شفقة ولا رحمة.

لن نصل إلى ما فعله الرئيس العراقي الراحل صدام حسين من إعدام المتاجرين بالعملة في السوق السوداء سنوات الحصار الرهيبة لبلادهم طوال تسعينيات القرن الماضي وإلى غاية سقوط نظامه في 2003، ولكن لا بد من معاينة هؤلاء بأقصى ما في القانون من أحكام حتى نكونوا عبرة لمن يعترف.

تونس الآن أمام فرصة تاريخية قد لا تتكرر،

قتلين فقط الشهر الماضي، أما في جنوب أفريقيا، فقد أعلنت الشرطة انخفاضا مذهلا للجرائم خلال الأسبوع الأول من الإغلاق من ذلك مثلا أن حالات الاتصا ب انخفضت من 700 إلى 101 جريمة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

من المفترض أن تكون الظاهرة نفسها في دولنا العربية رغم أن «وقاحة» بعض المجرمين في تونس مثلا لم تظهر في استمرار عمليات سرقة أو اعتداء بالعنف وإنما في ما هو أخطر بكثير.

في هذه الأيام العvisية التي تواجه فيها البلاد وضعاً غير مسبوق بإمكانات محدودة ويتجند قسم كبير من الدولة والكثير من منظمات المجتمع المدني، ورغم الكثير من مبادرات التطوع المشرقة لتوفير كمادات مثلا أو مساعدة العائلات الفقيرة بدنها بحاجياتها الغذائية الأساسية في بيتها وما صاحب ذلك من مظاهر تكافل اجتماعي مؤثرة، فإن بعض المجرمين لم يستطيعوا حتى تعليق أجراءهم لفترة فواصلوه في أحلك ظرف تمر به بلادهم، بين الفترة والأخرى، تعلن الأجهزة الأمنية عن توقيف شاحنة في عملية تهريب كبيرة للأدوية أو عن مدامه لستودع خصصه أحد التجار المخترين لتخزين مواد غذائية حتى يستطيع بيعها لاحقا بأضعاف أضعاف سعرها المعتاد، ما حدا بالرئيس قيس سعيد لوصف هذه الفئة من المخترين بـ«مجرمي حرب»، كما أن «الهيئة الوطنية لمكافحة

تراجعت نسبة الجريمة في تونس خلال شهر آذار/مارس الماضي بنسبة 23 في المائة بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي، ووفق المناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية فإنه رغم فرض حظر التجوال وإقرار الحجر الصحي وما يتطلبه ذلك من جهود إضافية من قوات الأمن الداخلي إلا أن عمل هذه الوحدات لم ينقطع في مقاومة الجريمة بكافة أنواعها.

وإذا كان عادة ما يقال إن الشياطين مغلوطة خلال شهر رمضان المبارك الذي نحن على أبوابه، فإن عددا كبيرا من المجرمين والنحرفين باتوا خلال حظر التجوال والحجر الصحي أكثر انكشافا وأقل قدرة على المراوغة والاختفاء.

لا توجد حتى الآن أرقام محددة عن انخفاض مماثل للجريمة في دول عربية أخرى، على الأقل وفق تصريحات رسمية، لكن هذه الظاهرة بدت جليلة في أكثر من مدينة وبلد حول العالم، لقد جاء في تقرير لـ«يورو نيوز» أن عمليات ضبط المخدرات في مدينة شيكاغو مثلا المصنفة الأكثر عنفا في الولايات المتحدة تراجعت بنسبة 42 في المئة خلال الأسابيع التي تلت إغلاق المدينة، أما أمريكا اللاتينية، فقد انخفضت معدلات الجريمة فيها إلى مستويات غير مسبوقة منذ عقود، ففي السلفادور مثلا، وبعدما كان يبلغ عن 600 قتل يوميا قبل بضع سنوات، هوى الرقم إلى متوسط

محمد كريشان*

■ أدار/مارس الماضي بنسبة 23 في المائة بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي، ووفق المناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية فإنه رغم فرض حظر التجوال وإقرار الحجر الصحي وما يتطلبه ذلك من جهود إضافية من قوات الأمن الداخلي إلا أن عمل هذه الوحدات لم ينقطع في مقاومة الجريمة بكافة أنواعها.

وإذا كان عادة ما يقال إن الشياطين مغلوطة خلال شهر رمضان المبارك الذي نحن على أبوابه، فإن عددا كبيرا من المجرمين والنحرفين باتوا خلال حظر التجوال والحجر الصحي أكثر انكشافا وأقل قدرة على المراوغة والاختفاء.

لا توجد حتى الآن أرقام محددة عن انخفاض مماثل للجريمة في دول عربية أخرى، على الأقل وفق تصريحات رسمية، لكن هذه الظاهرة بدت جليلة في أكثر من مدينة وبلد حول العالم، لقد جاء في تقرير لـ«يورو نيوز» أن عمليات ضبط المخدرات في مدينة شيكاغو مثلا المصنفة الأكثر عنفا في الولايات المتحدة تراجعت بنسبة 42 في المئة خلال الأسابيع التي تلت إغلاق المدينة، أما أمريكا اللاتينية، فقد انخفضت معدلات الجريمة فيها إلى مستويات غير مسبوقة منذ عقود، ففي السلفادور مثلا، وبعدما كان يبلغ عن 600 قتل يوميا قبل بضع سنوات، هوى الرقم إلى متوسط

بسام البدارين*

■ إذا كان الحديث فعلا عن سياسة «إغلاق» صلبة وخشنة انتهت بجدار «حماية» يخص مستقبل الأردنيين وصحتهم وحياتهم يصبح السؤال للأخوة القديرين في مجلس نقابة المعلمين: ما هي حاجتكم فعلا إلى استثناء خاص بالحصول على «تصاريح تنقل» خلال الحظر حتى وإن كان الهدف «نبيل»؟.

يوجد مئات الأشخاص من كبار المتنفذين محشورين تماما وبكل معاني الكلمة مع أولادهم وأحفادهم في منازلهم أو حتى في مكان آخر دون أن يحصل أي منهم على «معاملة خاصة» ولاي سبب.

وأرجو أن يسمح لي شخص محترم من وزن السيد عبد الكريم الكباريتي الذي كلف رسميا برئاسة لجنة طلب منها جمع ملايين الدنانير لمساعدة ضحايا فيروس كورونا الكشف عن إقام قام بالواجب المطلوب منه وهو «مقاعد» اجتماعيا ومكانيا وسط أصفاده وبعيدا عن مكتبه ومنزله في العاصمة عمان ودون أن يؤشر ولو للحظة إلى أن «الهمة» تتطلب حصوله على «تصريح خاص» بالتنقل.

يقترب الكباريتي من جمع 100 مليون ويحمل مسؤولية مهمة فليعذرنا بالقول إننا نعرف سببا بأنها «مزعة ولا تنطوي على أي متعة» ولا على أي مجد شخصي.

الرجل يفعل ذلك، بدون أن يجري اتصالا من أي نوع يطلب فيه من السلطات منحه

الأردن: كورونا والكباريتي ونقابة المعلمين

الشارع بدلا من المجازفة بالظهور خلافا للقانون بالشارع ثم الذهاب للمركز الأمني وثالثا إصدار بيان اتهم فيه وزيراً بالحكومة بأنه لم يتفاعل مع سعي النقابة للحصول على رخصة عبور.

المؤكد أن المشهد هنا كان يمكن الاستغناء عنه من قبل الرفاق في نقابة المعلمين. ونقدر مسبقا بأن المسألة قد تنطوي على «حسن نية».

لكن بكل حال وبكل مسؤولية نؤيد الامتثال الكامل والجماعي لقرارات التباعد والعزل ومن قبل الجميع وبدون استثناء مع إدراكي المسبق لمخاطر سايبولوجيا الحظر الاجباري التي شملت 11 مليونا من البشر والسكان.

هؤلاء جميعا، وأنا مثلهم، لا أرغب في البقاء بمنزلي ولا أريد المشي على قدمي من أجل عبوة بيض وأحب التحرك بحريتي وسيارتي.

ولدي دوما مثل غيري من المواطنين آلاف النسخ من البرورات والأعذار التي تجعلني اعتقد بأن من حق الحصول على تصريح خاص في زمن الوباء والحظر أكثر ودون غيري.

لكن أفهم بالمقابل أن ما تقرر فيه مصلحتي واستطيع الاسترخاء قليلا في ظل الحظر والوباء بالحالة الجماعية التي ألزمت التاجر والفاجر... الغني والفقير... النافذ والبسيط...

القوي والضعيف... الموظف والمعلم والمطرب والحارس والبرلماني وحتى الوزير.

قد تفوت المتعة المتعلقة بالمشي لمئات الأمتار لشراء عبوة بيض من بقالة صغيرة كاد الأردني

«ميزة شخصية» في مسألة التنقل ومصرأ على أن يخضع مع بقية خلق الله المواطنين لنفس المسطرة.

طبعاً ثمة مئات من الشخصيات الوطنية المحترمة لم يرصد أي منها خارج نافذة منزله وغاب شعورها بـ«الأنا والذات» والتزمت قبل غيرها بما قررت «الدولة والجيش» عندما تعلق الأمر بأزمة وطنية ودون أدنى محاولة للضغط على السلطة وهي شخصيات مؤسسة في الدولة والنظام والأجهزة.

أقول ذلك بكل صراحة لسبب تقديري أن نقابة المعلمين التي خاضت معركة نقابية عادلة وفتنا معها جميعا بالقلب والقلم كان يمكن أن تستغني عن تلك التبريرات التي قيلت في مسألة «ضبط نائب النقيب وهو يتجول بسيارته» وكذلك مسألة «التراجع عن التبرع للمعلمين بسبب عدم حصول المجلس على تصاريح تنقل».

لم يجيبني الأمر إطلاقاً خصوصاً مع وجود عدة مقترحات وأفكار كان يمكن يمكن للأخوة في مجلس النقابة اللجوء إليها بعيداً عن الاستعراض واستخدام الإعلام ووتر الشعبوية والآن تحديدًا حيث يواجه الأردن معركة مصيرية تلاعبها الدولة بكفاءة.

لو كنت موظفا في نقابة المعلمين لأرسلت المبلغ للحاكم الإداري مع رسالة رسمية علنية وطلبت منه إيصالها للجهة التي أريدها أو لوضعت المبلغ مع «رسول أمين» بترتيب مع أي دورية شرطة في



ينسأها خلافا للامتيازات والمشكلات الموازية الناتجة عن البقاء في المنزل.

من تواجد في ميدان العمل والخطر في الأردن بالظرف الصعب هم فقط العسكر والعاملون في القطاع الطبي.

هؤلاء لا يمكن أن تشرّف أي معلم أو إعلامي أو رجل أعمال في اختيار البقاء في المنزل وعدم التحرك بالسيارة وينفذون تعليمات هدفاً الوطني الأعرق حماية الناس، بالتالي لا مبرر للحركة لمن لا يتطلب واجبه التحرك.

وأفضل أصناف الحكومات هي تلك التي تكون حجة أقطاب المعارضة عليها أنها لم تمنح إن لم تفعل الآن لسن تفعل أبداً. قد يعود هؤلاء المجرمون بعد الأزمة وقد ازدادوا إجراما لتعويض ما فاتتهم... رجاء لا ترحمهم و تتركهم يفلتون!

لن نصل إلى ما فعله الرئيس العراقي الراحل صدام حسين من إعدام المتاجرين بالعملة في السوق السوداء سنوات الحصار الرهيبة لبلادهم طوال تسعينيات القرن الماضي وإلى غاية سقوط نظامه في 2003، ولكن لا بد من معاينة هؤلاء بأقصى ما في القانون من أحكام حتى نكونوا عبرة لمن يعترف.

تونس الآن أمام فرصة تاريخية قد لا تتكرر،

